

التحريرات الصغرى

عَلَى الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ وَالقِرَاءَةِ

كَتَبَهُ

مُحَمَّدُ سَيِّد عَبْد اللَّهِ فَتْح اللَّهِ

تقريظ

الشيخ على توفيق النحاس — الشيخ فرج عبد العال أحمد

الشيخ صابر محمد محليس — الشيخ مصباح إبراهيم محمد الدسوقي



١٤٣٣هـ/٢٠١٢م

رقم الإيداع:

دار الكوثر

للطباعة والنشر والتوزيع

القاهرة

١ شارع الإمام محمد عبده – خلف الجامع الأزهر – القاهرة

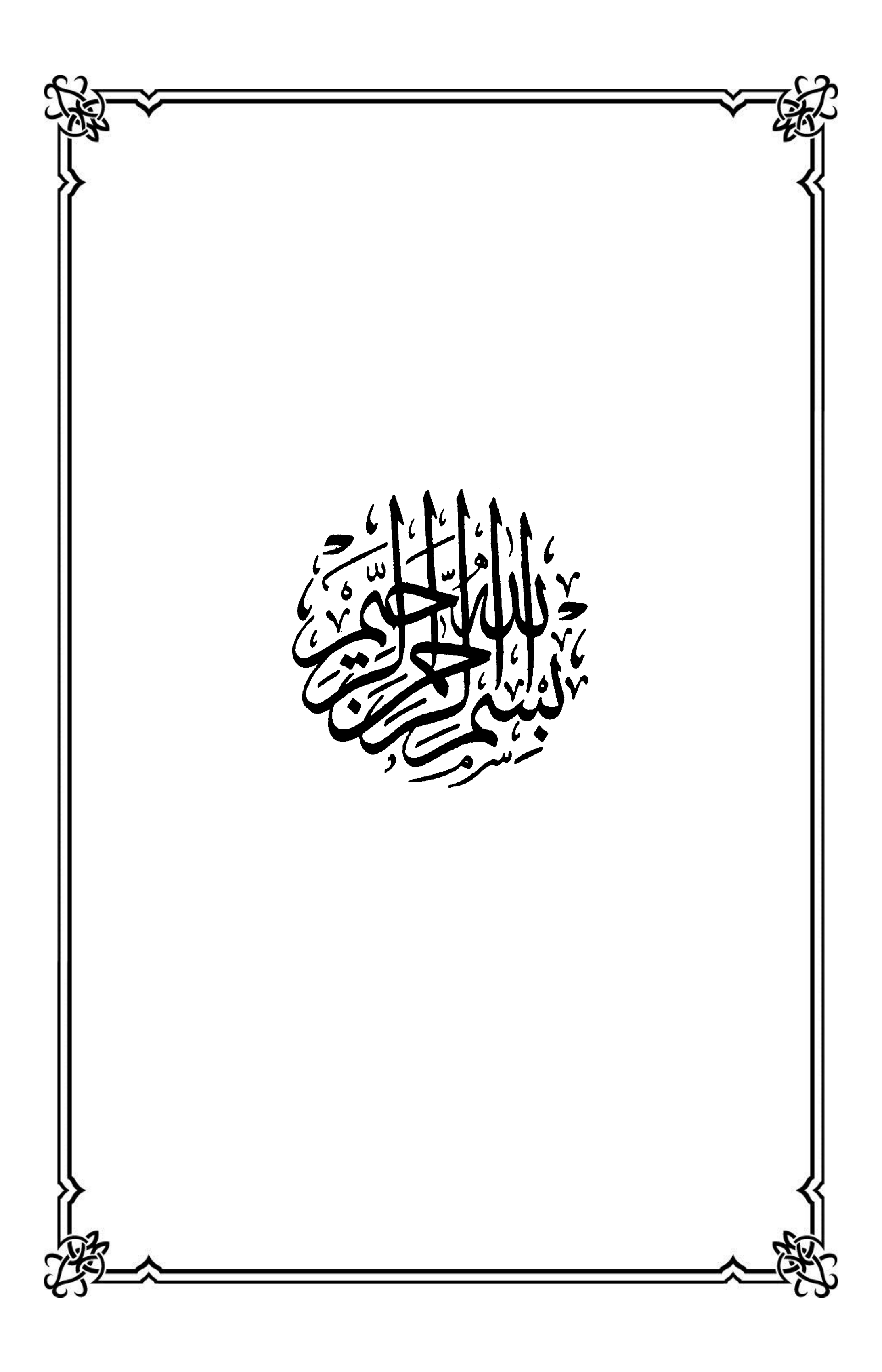
تليفون: ٠٠٢٠٢٥١٤١٧١١

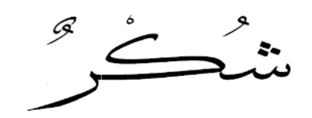
موبايل: ٣١٧٢٨٢٧ – ٠١٠٠



التحريرات الصغرى

عَلَى الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ وَالقِرَاءَةِ


بسم الله الرحمن الرحيم



شكر

إلى الله تعالى الذي أعانني على جمع هذا الكتاب ثم إلى والدي – رحمه الله تعالى – الذي وضع قدمي على الطريق، وإلى والدتي – جزاها الله خيرًا – التي كانت تدعو لي دائمًا، وإلى مشايخي الأجلاء – رحمهم الله تعالى أحياءً وأمواتًا – الذين تعلمت منهم وكنت أستعين بهم بعد الله تعالى في طلب هذا العلم، وإلى زوجتي وأولادي – حفظهم الله تعالى وجعلهم من أهل القرآن، وإلى كل من ساعدني ووقف بجانبي في إخراج هذا العمل، جزى الله الجميع خيرًا ورحمهم الله أحياء وأمواتًا.

المؤلف ..

تقريظ
فضيلة الشيخ فرج بن عبد العال بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الداعي إلىٰ بابه، يعطي الجزيل لمن أطاعه ورجاه، وشدد العقاب علىٰ من أعرض عن ذكره وعصاه ، اجتبىٰ من شاء بفضله فقربه إليه وأدناه، وأبعد من شاء بعدله فولاه ما تولاه، أنزل القرآن رحمة للعالمين، ونورًا وضياء للسالكين، فمن تمسك به أعطي الآخرة ونال مناه، ومن تعدىٰ حدوده وأضاع حقوقه خسر دينه ودنياه.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة أرجو بها النجاة وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله أكمل الناس عملًا وأتقاهم لله، صلىٰ الله وسلم وبارك عليه وورضي عن أصحابه ومن اهتدىٰ بهداه وبعد:

فقد جاء إليَّ تلميذي النجيب وأخي، بل ولدي الحبيب الشيخ: أبو عبد الله محمد بن سيد بن عبد الله - حفظه الله وبلغه في الدارين رضاه – بهذا الكتاب العجيب، الذي جمع فيه بين علوم شتىٰ وفنون متفرقة، لا يستغني عنه طالب علم مبتدئ، ولا عالم منتهي، وقد عجبت من كيفية جمعه وترتيبه، وتبويبه، فقلت: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

أخي الحبيب، أيها القارئ الكريم، اعلم هداك الله بهداه، وأرشدك إلىٰ طاعته وتقواه أننا تعبنا تعبًا لا يوصف حتىٰ نحصِّل علم القراءات، ولم يكن أحد من

مشايخنا الأجلاء الفضلاء يشرح شرحًا سهلًا مبسطًا كهذا الذي ستراه في هذا الكتاب، ألفاظ سهلة، وعبارات جزلة، وكلمات واضحة نيرة، جزىٰ الله كاتبها خيرًا.

كنا نسجل الشرح لشيوخنا ثم نسمعه مرات ومرات حتىٰ نعرف المراد، ولم يكن هذا عجزًا لشيوخنا، بل كان هذا لقلة إدراكنا وتقصيرنا نحو لغتنا، حتىٰ أُعطيت هذا الكتاب الذي بين يديك، فاقرأه بعناية واستخرج لآلئه، فإن كنت من أهل فن القراءات فستوصي به غيرك وتشدُّ علىٰ يديه أن يقتنيه، فإذا استعصت عليه مسألة من مسائلها وجد حلها داخل هذا الكتاب، أو كان من أهل فن آخر فليزين مكتبته ولن يخيب ظنه سيجد فيه ما يسره، ولن يعدم منه فائدة.

إن صاحب هذا الكتاب قد بذل فيه غاية جهده فأسأل الله أن يرفعه به إلىٰ أعلىٰ عليين، وأن يجعله مع السابقين المقربين، فقد أوصاني أبوه عليه، وأن أوجه كل نصح طيب إليه، فعملت بوصيته قدر طاقتي.

- لقد حوىٰ هذا الكتاب الأسانيد التي أدت إلينا هذه القراءات، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء[1].

وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما حين اختلط الحابل بالنابل: «**سموا لنا رجالكم**»، ثم تكلم عن التحريرات وأهميتها حتىٰ نعرف ما يجوز أن يُقرأ به، وما لا يجوز، وكيفية جمع القراءات، وهو أمر في غاية الأهمية.

ثم فك ألغاز الشاطبية والدرة، وحل مشكلاتهما، تلك التي قد تعترض القارئ فيحار فيها أو يقف عندها طويلًا.

ثم تكلم عن التحريرات الخاصة بالآيات القرآنية في القرآن كله.

---

(١) أخرجه مسلم في «مقدمة صحيحه» عن عبد الله بن المبارك: «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء».

- إن هذا الكتاب ثمرة من ثمرات الجهد المتواصل والهمة العالية، أسأل الله أن يجعل صاحب الكتاب مع السفرة الكرام البررة الذين خدموا القرآن بإخلاص، وإلىٰ الأمام دائمًا، بارك الله فيك وأجزل لك العطاء في الدنيا والآخرة.

وصلىٰ الله وسلم وبارك علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

وكتبه

أبو الحسن

فرج بن عبد العال بن أحمد

مدرس القرآن والقراءات وعلوم التفسير

بمدينة حلوان حفظها الله تعالى

تقريظ
فضيلة الشيخ علي توفيق النحاس

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فقد اطلعت علىٰ كتاب «**التحريرات الصغرىٰ للقراءات العشرة من الشاطبية والدرة**» الذي ألفه ابننا النجيب الشيخ: محمد سيد عبد الله. ووجدته بحمد الله وافيًا في مقصوده، مستوعبًا طرق الشاطبية والدرة حسب أصليهما كتاب «**التيسير**»، وكتاب «**تحبير التيسير**».

إن الوجه الراجح في الأداء ليس بدعًا من القول، إنما هو منهج الإمام ابن الجزري في ترجيح وجه الأداء عن وجه آخر حسب السند الذي رواه صاحب «**التيسير**» وصاحب «**التحبير**» وليس في ذلك إلغاء للشاطبية كما يظن البعض، بل هو إعمال للوجه القوي من الشاطبية والدرة. فإن ابن الجزري قد ألزم الشاطبي باتباع طريقه كما ألزم من يقرءون بالشاطبية باتباع طريق التيسير الذي هو أصلها. أما ما زاده الشاطبي علىٰ أصله فهو وإن كان صحيحًا في نفسه فلا يقرأ به من طريقها بل هو من طريق طيبة النشر.

وهذا هو ما أوضحه المؤلف – حفظه الله ورعاه وسدد خطاه – ليبين للقراء الخلاف الواجب حتىٰ لا يخلط طريقًا بطريق فهو معيب كما قرره علماء القراءات، بل نص الأزميري في «**عمدة العرفان**» علىٰ أنه حرام علىٰ طريق الرواية أو مكروه

كراهة تحريم كما حققه أهل الدراية.

نسأل الله سبحانه وتعالىٰ أن يوفق الشيخ: محمد سيد عبد الله إلىٰ مزيد من الكتابة في علوم القرآن بما يخدم أهل الأداء وييسر العسير ويمنع خلط الطرق ببعضها. وبالله التوفيق.

كتبه

علي محمد توفيق النحاس

المجاز بالقراءات العشر والعلوم الشرعية

تحريراً في ١٨/٥/ ١٤٣٢ هـ

٢١/٤/٢٠١١ م



تقريظ
فضيلة الشيخ صابر محمد محمود محليس

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدىٰ ودين الحق ليكون للعالمين نذيرًا، وداعيًا إلىٰ الله بإذنه وسراجًا منيرًا، أنزل علىٰ عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، قيمًا لينذر بأسًا شديدًا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرًا حسنًا.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، وبعد:

فقد أطلعت علىٰ كتاب «التحريرات الصغرىٰ» وهو من جمع أخي الحبيب فضيلة الأستاذ الشيخ: محمد سيد عبد الله – بارك الله فيه –، فوجدت هذا الكتاب قد بلغ دقةً في تفصيله، وإحكامًا في تبويبه، حيث جمع في طيَّاته من التحريرات كتاب «التيسير في القراءات السبع» لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، و«تحبير التيسير في القراءات العشر» لإمام محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بـ«ابن الجرزي».

وقام الشيخ وبذل كل جهد في جمع هذا الجمع العظيم من أكثر من نيِّف وسبعين مرجعًا، حتىٰ جُمِعَ بهذه الدقة، وإني أدعو كل طالب علم أن يقتني هذا الكتاب ضمن مراجعه، وأنصح المدرسين بالاستفادة منه.

سائلًا المولىٰ عز وجل أن يعم النفع بهذا الكتاب المبارك لجميع أهل القرآن والقراءات وعلوم القرآن، وأن يرفع قدر أخي وحبيبي الشيخ: محمد سيد عبد الله، في الدنيا والآخرة.

وصلِّ اللهم وسلِّم وبارك علىٰ سيد الأولين والآخرين والآل والصحب أجمعين.

كتبه

صابر بن محمد بن محمود بن علي محليس

مدرس القراءات بجامعة طيبة بالمدينة المنورة (سابقًا)

ومدرس القراءات بمركز الدكتور:

أحمد عيسى المعصراوي شيخ عموم المقارئ المصرية

وشيخ مقرأتي مسجد التوفيقي بحلوان ومسجد تبارك بحدائق حلوان

وعضو نقابة القُرَّاء والمجاز في القراءات العشر الصغرى والكبرى

تقريظ
فضيلة الشيخ مصباح إبراهيم محمد الشيخ

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له وليًّا مرشدًا.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو علىٰ كل شيء قدير، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

أما بعد:

فهذا كتاب في علم القراءات جمع فيه ولدنا الفاضل: محمد سيد عبد الله التحريرات المتعلقة بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة.

وقد شمَّر عن ساعد الجد والاجتهاد، وبحث عن الدقائق فأجاد، وقد جمعه من أمهات الكتب وأعلاها للعلماء والأعلام – رحمهم الله جميعًا – فنسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب، وأن يجعله في ميزان حسناته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كتبه

مصباح إبراهيم محمد الشيخ

المجاز بالقراءات العشر الصغرى

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يسرًا وإعانة

الحمد لله رب العالمين، إن الحمد لله تعالىٰ نحمده ونستعينه ونتوب إليه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلامضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ثم أما بعد..

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء:١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ۝٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧٠ - ٧١].

ثم أما بعد:

يقول راجي رحمة الله وأفقر الورىٰ إلىٰ رعفو مولاه محمد بن سيد بن عبد الله حفظه الله وبلغه في الدارين رضاه: إن من أجل الطاعات وأعظم القربات لله تعالىٰ قراءة القرآن الكريم الذي اختار الله عز وجل المشتغلين به فقال عنهم: ﴿ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَا﴾ [فاطر:٣٢]

والذي أمرنا بتلاوته علىٰ أفضل وجه وأعظم بيان فقال: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [البقرة:١٢١]

ولما كان القرآن الكريم وقراءاته أصلي العلوم اهتم بهما علماء الإسلام فأعطوهما أكثر مما أعطوه لغيرهما من العلوم إلىٰ عصرنا هذا. نسأل الله أن يجزل لهم العطاء في الدنيا والآخرة.

جــزىٰ الله بــالخيرات عنــا أئمــة ... لنــا نقلــوا القــرآن عــذبًا وسلســلا

وكان ممن اهتم بهذا العلم العالم الجليل: أبو القاسم الشاطبي(١)، والإمام الجليل: محمد بن الجزري(٢) رحمهما الله تعالىٰ.

---

(١) هو الإمام العالم العامل العلامة القاسم بن فِيرُّه – بكسر الفاء بعدها ياء ساكنة ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء، ومعناها بلغة عجم الأندلس: الحديد – ابن خلف بن أحمد أبو القاسم، وأبو محمد الشاطبي الرعيني الضرير، الإمام العلامة أحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار، ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة بشاطبة من الأندلس.

قرأ ببلده القراءات وأتقنها علىٰ أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي، ثم رحل إلىٰ بلنسية بالقرب من بلده فعرض بها «التيسير» من حفظه والقراءات علىٰ ابن هذيل وسمع منه الحديث وروىٰ عنه وعن غيره، وأخذ كتاب سيبويه و«الكامل» للمبرد و«أدب الكاتب» لابن قتيبة وغيرها من أبي عبد الله بن محمد بن حميد، ثم رحل للحج فسمع من أبي طاهر السلفي بالأسكندرية وغيره ثم ذهب إلىٰ القاهرة فأكرمه القاضي الفاضل وأنزله بمدرسته التي بناها داخل القاهرة وجعله شيخها ثم نظم قصيدته التي نحن بصددها، ونظم بها «الرائية» أيضًا فقصده الخلائق ثم زار بيت المقدس ثم عاد إلىٰ القاهرة يقرئ بالمدرسة الفاضلية حتىٰ تُوفِّي رحمه الله في الثامن والعشرين من جمادىٰ الآخرة سنة تسعين وخمس مائة هجرية ودفن بالقاهرة.

(٢) هو الإمام الفاضل العالم العامل العلامة أبو الخير محمد شمس الدين بن محمد بن محمد بن علي يوسف الجزري، نسبته إلىٰ جزيرة ابن عمر بديار بكر قرب الموصل بالعراق الشافعي الدمشقي المولود بها سنة إحدىٰ وخمسين وسبعمائة، سمع الحديث من الشيخ الصالح العلامة صلاح الدين محمد إبراهيم بن عبد الله المقدسي الحنبلي وغيره الكثير والكثير، اعتنىٰ بالقراءات وعلوم الحديث فأتقنها وبهر فيها وفاق غالب أهل عصره، وتفقه علىٰ الشيخ عماد الدين ابن كثير وهو أول من أذن له في الفنون والتدريس، وولي مشيخة الصالحية ببيت المقدس مدة، وقدم القاهرة مرارًا وسمع من المسندين المحدثين بها، وبني بدمشق دارًا للقرآن، وعين لقضاء الشافعية بدمشق فلم يتم له ذلك، ثم ارتحل علىٰ بلاد الروم سنة سبع وتسعين واستمر بها فترة، ثم انتقل إلىٰ بلاد فارس وتولىٰ بها قضاء شيراز وغيرها، وانتفع به أهل تلك الناحية في الحديث والقرآن، وحج سنة ثلاث وعشرين، كان رحمه الله تعالىٰ لا ينام عن قيام الليل في سفر ولا حضر، =

فألف كل منهما ما يعتمد عليه في هذا الفن العظيم: («**الشاطبية**»، «**الدرة**»، «**الطيبة**») ولكن هذه المتون أتت مجملة فاحتاجت إلىٰ تفصيلها وفك ألغازها ومضمونها ليسهل علىٰ الطالب فهمها وبيان حجة وعلة ما فيها من الأصول والقراءات والروايات المتصلة الإسناد بالنبي ﷺ فاستخرت الله تعالىٰ أن أجمع تحريراتها داعيًا الله تعالىٰ أن يوفقني في هذا الأمر فوفقني الله لهذا الكتاب فجمعت فيه من أمهات الكتب بعد التحقيق التام الذي لم يترك صعبًا إلا سهَّله، ولا مجملًا إلا فصَّله، مقتصرًا فيه علىٰ ما يتعلق بـ«**الشاطبية، والدرة**» بعبارة واضحة سهلة ليسهل علىٰ كل طالب تناول ما فيه وسميته: «**التحريرات الصغرىٰ للقراءات العشر فيها يتعلق بالمتن والقراءة**».

وينقسم إلى أربعة أقسام:

١ـ القسم الأول:

ويتناول الأسانيد التي أدت إليَّ هذه القراءات.

ذكر بعض الفوائد وكيفية جمع القراءات ومذاهب المقرئين فيها.

الحديث عن التحريرات وتعريفها وما فيها.

٢ـ القسم الثاني:

ويتناول متن الشاطبية وما عليه من التحريرات وفك ألغازه وتفصيل مجمله، وحل مشكلاته.

= ولا يترك صوم الاثنين والخميس وثلاثة أيام من كل شهر، له مصنفات بديعة وكثيرة، منها في علم القرآن والقراءات: «النشر»، و«التقريب»، و«الطيبة»، و«الدرة»، و«التحبير»، و«الوقف والابتداء»، وغيرهم، وألف في طبقات القراء، وألف عدة مؤلفات في الحديث منها: «المسند الأحمد علىٰ مسند أحمد»، وألف منظومة في النحو، وله كتاب في الطب وغير ذلك من العلوم إلىٰ أن تُوفِّي في الخامس من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة هجرية بمدينة شيراز رحمه الله.

٣ـ القسم الثالث:

ويتناول متن الدرة وما عليه من التحريرات والتعقيبات التي تفيد القارئ.

٤ـ القسم الرابع:

ويتناول التحريرات علىٰ الآيات القرآنية من أول القرآن الكريم إلىٰ آخره.

تنبيه هام:

أرجو من إخواني الفضلاء من لم ينتفع بهذا الكتاب، فليعطه لمن ينتفع به؛ حتىٰ يعم النفع، والدال علىٰ الخير كفاعله.

كما أرجو من إخواني أنه من يجد خطأً في هذا الكتاب فليبلغني علىٰ الهاتف:

٠١١٤١٧١٧٤٨٥ – ٠١٠٠٦٧٥٧٤٠٥

أو البريد الأليكتروني: **mohammed_sayed71@yahoo.com**

هذا، والله تعالىٰ أسأل أن يوفقنا إلىٰ مراشد الأمور وأن يصرف عنا سيئها، كما أسأله أن ينفع بهذا العمل، وأن يجزل الخير بسببه إنه سميع قريب مجيب الدعوات. آمين.

المؤلـف..



الفصل الأول

- **وينقسم إلى:**

أ- ذكر الأسانيد التي أدت إلىٰ هذه القراءات.

ب- الحديث عن التحريرات وأهميتها بالنسبة للقراءات.

جـ- ذكر بعض الفوائد التي تفيد القارئ والمقرئ، وكيفية جمع القراءات ومذاهب المقرئين فيها.



ذكر الأسانيد التي أدت لنا هذه القراءات

لقد من الله عليَّ فقرأت القراءات علىٰ غير واحد من الجهابذة الثقات المعتمدين في هذا الفن:

١- قرأت القرآن الكريم من أوله إلىٰ آخره بالقراءات العشر الكبرىٰ بمضمن الشاطبية والدرة والطيبة وتحريراتهم علىٰ سيدي وأستاذي فضيلة الشيخ العالم: **حسنين إبراهيم محمد عفيفي جبريل** حفظه الله وبلغه في الدارين رضاه. والمقيم بقرية طحوريا مركز شبين القناطر – محافظة القليوبية. والذي قرأ علىٰ فضيلة الشيخ: **أحمد بن عبد العزيز الزيات**،عن الشيخ: **عبد الفتاح هنيدي**، عن الشيخ: **محمد أحمد المتولي**، عن الشيخ: **أحمد الدري التهامي**، عن الشيخ: **أحمد محمد سلمونة**، عن الشيخ: **إبراهيم العبيدي** الذي سيأتي إسناده إن شاء الله تعالىٰ.

٢- كما أجازني فيها أيضًا بمضمن «**الشاطبية**» و«**الدرة**» و«**الطيبة**» وتحريراتهم سيدي وأستاذي فضيلة الشيخ العالم: **سعيد صالح مصطفىٰ زعيمه** حفظه الله وبلغه في الدارين رضاه، والمقيم بمحافظة الأسكندرية والذي قرأ علىٰ فضيلة الشيخ: **محمد عبد الحميد عبد الله**، عن الشيخ: **محمد عبد الرحمن الخليجي**، عن الشيخ: **عبد العزيز علي كحيل**، عن الشيخ: **عبد الله عبد العظيم الدسوقي**، عن الشيخ: **علي الحدادي الأزهري**، عن الشيخ: **إبراهيم العبيدي**.

٣- كما أجازني في القراءات العشر الكبرىٰ من طريق «**الشاطبية**» و«**الدرة**» و«**الطيبة**» وتحريراتهم سيدي وأستاذي فضيلة الشيخ / **حامد بن أكرم البخاري المدني** حفظه الله وبلغه في الدارين رضاه والمقيم في المدينة المنورة والذي قرأ علىٰ فضيلة الشيخ : **محمد عبد الحميد عبد الله** المتقدم في الإسناد السابق .

٤- كما قرأت القرآن الكريم من أوله إلىٰ آخره بالقراءات العشر الصغرىٰ بمضمن «**الشاطبية**» و«**الدرة**» وتحريراتهما علىٰ سيدي وأستاذي فضيلة الشيخ العالم

المقرئ النحوي: **سعد أحمد أبو طالب** : رحمه الله تعالىٰ والمقيم بمركز الحوامدية بمحافظة الجيزة، الذي قرأ علىٰ الشيخ: **سيد محمد محمد هيكل**، عن الشيخ: **إبراهيم المغربي بن إسماعيل المغربي**، عن الشيخ: **حسن بدير الجريسي**، عن الشيخ **أحمد الدري التهامي**، عن الشيخ: **أحمد محمد سلمونة**، عن الشيخ: **إبراهيم العبيدي**.

كما أخبرني فضيلة الشيخ: **سعد أبو طالب، أنه قرأ** علىٰ الشيخ: **عبد المنعم حسن الخيال**، عن الشيخ: **محمد علي خلف الحسيني**، عن عمه الشيخ: **حسن خلف الحسيني** صاحب «**إتحاف البرية**»، عن الشيخ: **محمد أحمد المتولي**،كما قرأ الشيخ **محمد علي خلف الحسيني** علىٰ الشيخ **محمد أحمد المتولي** مباشرة، وقرأ الشيخ **المتولي** علىٰ الشيخ: **أحمد الدري التهامي**، عن الشيخ: **أحمد محمد سلمونة**، عن الشيخ: **إبراهيم العبيدي**.

٥- كما أجازني فيها أيضًا بمضمن «**الشاطبية**» و«**الدرة**» وتحريراتهما سيدي وأستاذي فضيلة الشيخ: **مصباح إبراهيم محمد الشيخ علي الدسوقي** حفظه الله وبلغه في الدارين رضاه ، والمقيم بمركز دسوق – محافظة كفر الشيخ – الذي قرأ علىٰ الشيخ: **الفاضلي علي أبو ليلة**، عن الشيخ : **عبد الله عبد العظيم الدسوقي**، عن الشيخ: **علي الحدادي الأزهري**، عن الشيخ: **إبراهيم العبيدي**.

٦- كما قرأت القرءان الكريم كاملا بالقراءات السبعة بمضمن «**الشاطبية**» وتحريراتها علىٰ سيدي وأستاذي فضيلة الشيخ / **محمد يونس عبد الغني الغلبان** حفظه الله وبلغه في الدارين رضاه والمقيم في مدينة دسوق محافظة كفر الشيخ والذي قرأ علىٰ فضيلة الشيخ : **الفاضلي علي أبو ليلة** المتقدم في الإسناد السابق .

٧- كما أجازني في القراءات العشر الصغرىٰ بمضمن «**الشاطبية**» و«**الدرة**» وتحريراتهما فضيلة الشيخ: **صابر محمد محمود محليس** – حفظه الله تعالىٰ – والمقيم في مدينة حلوان – محافظة القاهرة ، الذي قرأ علىٰ الشيخ: **عبد العزيز عبد العاطي أبو لفعه**، عن الشيخ: **عبد اللطيف عبد الرحمن السرية السبكي** بلدًا، عن الشيخ:

سيد أحمد الغوري بالأزهر، عن الشيخ: **خليل محمد غنيم الجنايني**، عن الشيخ: **محمد أحمد المتولي**، عن الشيخ: **أحمد الدري التهامي**، عن الشيخ: **أحمد محمد سلمونة**، عن الشيخ: **إبراهيم العبيدي** الذي سيأتي إسناده إن شاء الله تعالىٰ.

كما أخبرني أنه قرأ علىٰ فضيلة الشيخ: **محمد سليمان محمد خيوب**، عن الشيخ: **حسن إبراهيم دعادر**، عن الشيخ: **محمد أحمد شرع المرصفي**، عن الشيخ: **ضيف الله**، عن الشيخ: **غنيم محمد غنيم**، عن الشيخ: **حسن بدير الجريسي**، عن الشيخ: **أحمد الدري التهامي**، عن الشيخ: **أحمد محمد سلمونة**، عن الشيخ: **إبراهيم العبيدي**.

٨- كما أجازني في القراءات العشر الصغرىٰ بمضمن «**الشاطبية**» و«**الدرة**» وتحريراتهما فضيلة الشيخ: **توفيق إبراهيم ضمرة** حفظه الله وبلغه في الدراين رضاه – والمقيم في مدينة عمان بدولةالذي قرأ علىٰ فضيلة الشيخ: **بكري عبد المجيد الطرابيشي**، الذي قرأ علىٰ فضيلة الشيخ: **فايز الدير عطاني**، عن الشيخ: **محمد سليم الحلواني**، كما قرأ الشيخ **الطرابيشي** علىٰ الشيخ: **محمد سليم الحلواني** مباشرة عن والده الشيخ: **أحمد محمد بن علي الحلواني**، عن الشيخ: **أحمد المرزوقي**، عن الشيخ: **إبراهيم العبيدي**.

٩- كما أجازني في القراءات العشر الصغرىٰ بمضمن «**الشاطبية**» و«**الدرة**» وتحريراتهما وقراءة الإمام حمزة من طريق الطيبة ومتون التجويد والقراءات ومتون الشيخ محمد محمد هلالي الإبياري سيدي وأستاذي فضيلة الشيخ : **يونس متولي بيومي** – رحمه الله تعالىٰ – الذي قرأ علىٰ فضيلة الشيخ : **محمد حسين عبد رب الرسول العامري** عن الشيخ : **إبراهيم مرسي بكر البناسي** عن الشيخ : **غنيم محمد غنيم العزيزي الشرقاوي** عن الشيخ : **حسن الجريسي الكبير** عن الشيخ : **أحمد الدري التهامي** عن الشيخ : **محمد أحمد سلمونه** عن الشيخ : **إبراهيم العبيدي** .

١٠- كما أجازني في قراءة الإمام نافع ورواية حفص عن عاصم والقراءات

الأربع الزائدة علىٰ العشر بمضمن متن **الفوائد المعتبرة** ومتون التجويد والقراءات ومؤلفات ومتون الشيخ محمد محمد هلالي الإبياري فضيلة الشيخ / **محمد بن إبراهيم بن علي الطواب** – حفظه الله وبلغه في الدارين رضاه – الذي قرأ علىٰ فضيلة الشيخ : **محمد حسين عبد رب الرسول العامري** المتقدم في الإسناد السابق .

١١- كما أجازني فيها أيضًا بمضمن «**الشاطبية**» و«**الدرة**» و«**الطيبة**» وتحريراتهم والقراءات الأربعة الزائدة علىٰ العشرة بمضمن متن **الفوائد المعتبرة** سيدي وأستاذي فضيلة الشيخ: **رضا علي درويش علي** حفظه الله وبلغه في الدارين رضاه. والمقيم في مدينة دار السلام محافظة القاهرة - الذي قرأ علىٰ الشيخ: **أحمد محمد عثمان بن عميرة الواوي**، عن الشيخ: **محمد العقاد**، عن الشيخ: **أحمد الدري التهامي**، عن الشيخ: **أحمد محمد سلمونة**، عن الشيخ: **إبراهيم العبيدي**.

كما أخبرني لأنه قرأ علىٰ فضيلة الشيخ : **حسانين حسان بدوي عجمي** عن الشيخ **عبد السلام عبد الجليل حمد** عن الشيخ : **عبد الحميد أحمد محمد** الشهير بـ **الروضة** عن الشيخ : **حسن بدير الجريسي الكبير** عن الشيخ: **أحمد الدري التهامي**، عن الشيخ: **أحمد محمد سلمونة**، عن الشيخ: **إبراهيم العبيدي** المتقدم في الأسانيد السابقة الذي قرأ علىٰ الشيخ: **عبد الرحمن بن حسن الأجهوري**، عن الشيخ: **أحمد البقري**، عن الشيخ: **محمد البقري**. الذي سيأتي إسناده إن شاء الله تعالىٰ.

١٢- أجازني فيها أيضًا بمضمن «**الشاطبية**» و«**الدرة**» و«**التيسير**» و«**التحبير**» وتحريراتهم سيدي وأستاذي فضيلة الشيخ: **علي محمد توفيق النحاس** حفظه الله وبلغه في الدارين رضاه، والمقيم بمدينة نصر بمحافظة القاهرة، والذي قرأ علىٰ كثير من العلماء ومنهم والده الشيخ: **محمد توفيق النحاس**، عن الشيخ: **محمد بخيت المطيعي**، عن الشيخ: **محمد أحمد عليش**، عن الشيخ: **محمد الأمير الصغير**، عن والده الشيخ: **محمد محمد الأمير الكبير**، عن الشيخ: **محمد بن الحسن المنير السمنودي**، عن الشيخ: **نور الدين الرميلي**، عن الشيخ: **محمد البقري**.

١٣- كما قرأت القراءات السبع من طريق **الشاطبية** وتحريراتها علىٰ سيدي وأستاذي صاحب الهمة السامية والأسانيد العالية العالم العامل الشيخ: **فرج بن عبد العال أحمد** حفظه الله وبلغه في الدارين رضاه والمقيم بكفر العلو بمدينة حلوان، محافظة القاهرة، الذي قرأ علىٰ الشيخ: **محمد عبد المنعم علوان المسلمي**، عن الشيخ: **محمود عبده غريب بن علي دحية**، عن الشيخ: **عبد العزيز مصطفىٰ السحار**، عن الشيخ: **أحمد مسعود الإبياري**، عن الشيخ: **علي صقر الجوهري**، عن الشيخ: **مصطفىٰ الميهي**، عن الشيخ: **علي الميهي**، عن الشيخ: **محمد بن الحسن المنير السمنودي**، عن الشيخ: **نور الدين الرميلي**، عن الشيخ: **محمد البقري** المتقدم في الأسانيد السابقة الذي قرأ علىٰ الشيخ **عبد الرحمن اليمني**، عن والده الشيخ: **شحاذة اليمني**، عن الشيخ: **ناصر الدين بن سالم الطبلاوي** عن شيخ الإسلام: **زكريا الأنصاري** عن الشيخ: طاهر بن محمد النويري عن الإمام المحدث: **أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري** – رحمه الله تعالىٰ – بأسانيده المذكورة في كتابه «**النشر**» علىٰ أصحاب الطرق والروايات والقراءات المتصل إسنادهم بالنبي ﷺ عن أمين الوحي جبريل عن رب العزة جل جلاله وتقدست أسماؤه.

١٤- كما قرأت رواية ورش ورواية حفص ثم القراءات العشرة الصغرىٰ بمضمن **الشاطبية والدرة** علىٰ فضيلة الشيخ: **عبد الرحيم علوي إبراهيم المحامي** – حفظه الله تعالىٰ – والمقيم بوادي حوف محافظة القاهرة - الذي قرأ علىٰ الشيخ: **محمد عيد عابدين**، عن الشيخ: **مصطفىٰ مسعود**، عن الشيخ، **عبد الفتاح هنيدي**، عن الشيخ: **محمد أحمد المتولي** المتقدم في الأسانيد السابقة.

١٥- كما أجازني في القراءات الأربعة الزائدة علىٰ العشرة بمضمن متن الفوائد المعتبرة بعد أن قرأته عليه كاملا في مجلس واحد فضيلة الشيخ : **علي سعد الغامدي المكي** حفظه الله وبلغه في الدارين رضاه – والمقيم بمكة المكرمة - الذي قرأ علىٰ الشيخ :**إبراهيم علي علي شحاته السمنودي** وهو عن الشيخ : **إبراهيم السقا** وهوعن

الشيخ : **خليل غنيم الجنايني** عن الإمام : **محمد أحمد المتولي** المتقدم في الأسانيد السابقة .

١٦- كما أجازني في رواية حفص من طريق الشاطبية فضيلة الشيخ الدكتور: **يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي البيروتي**، عن الشيخ: **حسن حسن دمشقية**، عن الشيخ: **محمد سليم الحلواني**، عن الشيخ: **أحمد محمد بن علي الحلواني**، عن الشيخ: **أحمد المرزوقي**، عن الشيخ: **إبراهيم العبيدي**. المتقدم في الأسانيد السابقة.

١٧- كما قرأت رواية حفص من طريق **الشاطبية** وكتاب «**المصباح**» علىٰ فضيلة الشيخ: **عبد الفتاح مدكور محمد بيومي** الذي قرأ علىٰ الشيخ: **عثمان سليمان مراد**، عن الشيخ: **حسن بدير الجريسي**، عن الشيخ: **أحمد الدري التهامي** المتقدم في الأسانيد السابقة.

١٨- كما قرأت رواية حفص وبعض طرق طيبة النشر علىٰ فضيلة الشيخ: **محمد عبد الفتاح محمد أبو فرج** - حفظه الله تعالىٰ بلغه في الدارين رضاه - الذي وضع قدمي علىٰ طريق العلماء المسندين الذي قرأ علىٰ الشيخ: **زكريا عبد العاطي**، عن الشيخ: **أحمد عبد العزيز الزيات**، عن الشيخ: **عبد الفتاح هنيدي**، عن الشيخ: **محمد أحمد المتولي** المتقدم في الأسانيد السابقة.

وقرأت علىٰ غيرهم الكثير. رحمهم الله تعالىٰ جميعا أحياء وأمواتا .



التحريرات وأهميتها بالنسبة للقراءات

تعريف التحريرات:

لغة: التدقيقات وإمعان النظر من غير زيادة أو نقصان. تحرير الكتابة وإقامة حروفها وإصلاح السقط[١].

قال في «**الروض النضير**»: التحرير والتهذيب والتصفية والتنقيح بمعنىٰ.

اصطلاحًا:

قال الأزميري: «**التدقيق في القراءات وتقويمها والعمل علىٰ تمييز كل رواية علىٰ حدة من طرقها الصحيحة وعدم خلط رواية بأخرىٰ**»[٢].

وقال الأزميري أيضًا: «**التركيب حرام في القرآن علىٰ سبيل الرواية ومكروه كراهة علىٰ ما حققه أهل الدراية فقد قال السخاوي في «جمال القراء»: «إن خلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ»**، وقال القسطلاني شارح البخاري في «**لطائفه**»: «**يجب علىٰ القارئ الاحتراز من التركيب في الطرق، وتمييز بعضها من بعض وإلا وقع فيما لا يجوز وقراءة ما لا ينزل**»[٣].

والخلاصة:

«**هو علم يبحث في تنقيح القراءات القرآنية التي ذكرت في كتاب «النشر»** وتهذيبها وتخليص القراءات المختلف فيها من التركيب وذلك بنسبة الطرق إلىٰ أصحابها بحيث لا ينسب حرف لغير من ورد عنه»[٤].

---

(١) «لسان العرب» (٤/ ١٨٤).

(٢) الأزميري في «عمدة العرفان».

(٣) «تأملات في تحريرات الطيبة» عبد الرازق علي موسىٰ.

(٤) تحقيق الشيخ خالد أبو الجود علىٰ «الروض النضير» ط الصحابة.

فائدة التحريرات:

١ - العمل علىٰ منع التركيب والتلفيق في قراءات القرآن الكريم.

٢- تمييز الطرق والروايات.

٣- المحافظة علىٰ كلام الله أن يتطرق إليه محرم أو معيب.

٤ - التنبيه علىٰ الأوجه الضعيفة وبيان سبب ضعفها

٥- بالنسبة للمتون فهي مفصلة لمجملها موضحة لألفاظها ومقيدة بمطلقها ومستوفية لشروطها ومنبهة علىٰ ضعيفها.

نشأتها وتدوينها:

وقد ألف العلماء في التحريرات وصنفوا فيها التصانيف وبيَّنوا الأوجه الجائزة والأوجه الممنوعة في القراءة حرصًا علىٰ عدم الخلط والتركيب بين ما رُوي في الكتب المختلفة ونسبة كل مَرويٍّ علىٰ من رواه وكل هذا في ظل قول الله تعالىٰ: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر:٩]

واختلف العلماء في أول من دوَّن هذا العلم على أربعة أقوال(١):

أولا:

أن بداية علم التحريرات كانت مع بدء نزول الوحي وتَعَلُّم القرءان وتعليمه، فقد حرص أهل القرآن علىٰ ضبطه علىٰ مشايخهم تنفيذًا لأمر رسول الله ﷺ كما رواه عليٌّ رضي الله عنه: «**إن رسول الله كان يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم**» فقال: «**فانطلقنا وكل رجل منا يقرأ حروفًا لا يقرؤها صاحبه**»(٢).

ثانيًا:

أن بداية علم التحريرات كانت في القرن الخامس في عصر الداني وابن شريح

---

(١) تحقيق الشيخ خالد أبو الجود علىٰ «الروض النضير» ط الصحابة.

(٢) رواه ابن حبان.

وغيرهم حيث ظهر جمع القراءات في ختمة واحدة وكانت من عادة السلف إفراد كل قارئ بختمة.

ثالثًا:

ابن الجزري هو أول من دوّن علم التحريرات تقريبًا بشكل مستقل حيث ألف «**المسائل التبريزية**» وجعلها في التحريرات، ومن تحريراته ما نظمه في اجتماع البدل مع ذوات الياء لورش:

كـآتىٰ لـورش وافـتح بمـد وقصـره   وقلـل مـع التوسـيط والمـد مكمـلا

لحرز وفي التلخيص فـافتح ووسـطن   وقصـر مـع التقليـل لـم يـك للمـلا

رابعًا:

الشيخ محمد العوفي هو أول من أفرد التحريرات بالتدوين وهو عالم بالقراءات والتفسير وله عدة كتب في القراءات وتحريراتها لا تزال مخطوطة[1].

وقد حاز كتاب «**النشر**» لابن الجزري بأوفر الحظ والنصيب من الاهتمام بهذا العلم لأنه جمع الطرق والروايات والقراءات الصحيحة المتواترة جميعها وجرىٰ فيه الأمر علىٰ مذهبين بين العلماء المختصين[2].

١- الآخذين بظاهر النشر المقلدين لما فيه:

حيث كانوا ينقلون الأحكام التي اعتمدها ابن الجزري في «**النشر**» من الكتب التي اعتمدها ولا يدققون فيما يتضمنه كل طريق مكتفين بما قام به ابن الجزري.

٢- الذين يراعون النشر مع أصوله:

كانوا يراعون النشر مع أصوله جزئية جزئية، ولا يأخذون إلا بالعزائم والتدقيق فيرجعون إلىٰ أصول النشر، ولا يكتفون بما ذكره ابن الجزري في النشر وهؤلاء

---

(١) د: إبراهيم الدوسري «الإمام المتولي وجهوده». مكتبة الرشد (ص: ٣٣٧).

(٢) تحقيق خالد أبو الجود علىٰ «الروض النضير» ط دار الصحابة.

الطائفة هم أجود الطريقين.

• أهم من اشتهر بالتحريرات بين العلماء:

١- ابن الجزري في «**المسائل التبريزية**»، ونظم «**الطيبة**» نفسه كان فيه بعض التحريرات.

٢- الشيخ: محمد العوفي في «**تلخيص النشر**»، و«**الجواهر المكملة لمن رام الطرق المكملة في القراءات العشر**».

٣- الشيخ: علي سليمان المنصوري في «**تحرير الطرق والروايات في القراءات**».

٤- الشيخ: مصطفى عبد الرحمن الأزميري في «**عمدة العرفان في تحرير أوجه القرآن**»، و«**بدائع البرهان في تحرير أوجه القرآن**». تحريرًا للنشر والطيبة.

٥- الشيخ: عبد الله محمد الشهير بيوسف أفندي زاده في «**الائتلاف في وجوه الاختلاف**».

٦- الشيخ: السيد هاشم بن محمد المغربي في «**سنا الطالب لأشرف المطالب**»، و«**تحرير طيبة النشر في القراءات العشر**».

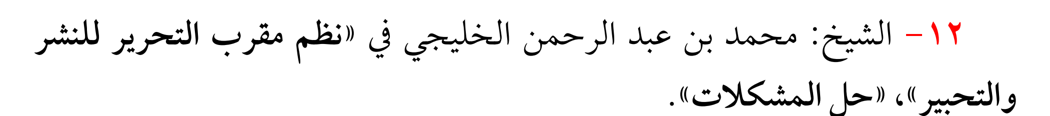
٧- الشيخ: محمد محمد خليل إبراهيم المعروف بالطباخ في «**هبة المنان في تحرير أوجه القرآن**».

٨- الشيخ: مصطفى بن علي الميهي في «**فتح الكريم الرحمن في تحرير أوجه القرآن**»

٩- الشيخ: محمد المتولي في «**الفوز العظيم**»، و«**الروض النضير في أوجه الكتاب المنير**».

١٠- الشيخ: عثمان راضي السنطاوي في «**نظم النفائس المطربة في تحرير الطيبة**».

١١- الشيخ: محمد محمد هلالي الإبياري في «**غيث الرحمن شرح هبة المنان في تحرير أوجه القرآن**».



١٢- الشيخ: محمد بن عبد الرحمن الخليجي في «**نظم مقرب التحرير للنشر والتحبير**»، «**حل المشكلات**».

١٣- الشيخ: عامر السيد عثمان في «**فتح القدير**».

١٤- الشيخ: أحمد عبد العزيز الزيات في «**التنقيح**»، وغيرهم الكثير والكثير والكثير.



فوائد يحتاج إليها القارئ والمقرئ

١- تواتر عن النبي ﷺ أنه قال: «إنّ هذَا القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ».

قال ابن الجزري[1]: «ولا زلت أستشكل هذا الحديث وأفكر فيه وأمعن النظر من نيف وثلاثين سنة حتىٰ فتح الله عليَّ بما يمكن أن يكون صوابًا إن شاء الله وذلك أنني تتبعت القراءات صحيحها وشاذها وضعيفها ومنكرها فإذا هو يرجع اختلافها إلىٰ سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها، وذلك إما في الحركات بلا تغير في المعنىٰ والصورة نحو «البخل» و«يحسب»، أو بتغير في المعنىٰ فقط نحو: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة:٣٧] ، وإما في الحروف بتغير في المعنىٰ لا في الصورة نحو «تبلو – تتلو» أو عكس ذلك نحو: «بصطة – بسطة» أو بتغيرهما نحو: ﴿أَشَدَّ مِنكُمْ﴾ [التوبة:٦٩] «ومنهم»، وإما في التقديم والتأخير نحو: ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [التوبة:١١١]، أو في الزيادة والنقصان نحو: «وأوصىٰ»، ﴿وَوَصَّىٰ﴾ [البقرة:١٣٢] فهذه سبعة أوجه لا يخرج الاختلاف عنها، والحكمة من إتيانه علىٰ سبعة أوجه التخفيف والتيسير علىٰ هذه الأمة».

٢- مذهب الأصوليين وفقهاء المذاهب الأربعة والمحدثين والقراء أن التواتر شرط في صحة القراءة ولا تثبت بالسند الصحيح غير المتواتر، ولو وافقت رسم المصاحف العثمانية والعربية قال ابن الجزري[2]:

فكل ما وافق وجه نحو ... وكان للرسم احتمالًا يحوي

وصح إسنادًا هو القرآن ... فهذه الثلاثة الأركان

---

(١) «غيث النفع» للصفاقسي.

(٢) متن «الطيبة».

وحيثمـــا يختـــل ركـــن أثبـــت   شـــذوذه لـــو أنـــه في الســـبعة

والشاذ ما ليس بمتواتر، وكل ما زاد الآن علىٰ العشرة فهو غير متواتر.

قال ابن الجزري: «**وقول من قال: أن القراءات المتواترة لا حد لها إن أراد في زماننا فغير صحيح؛ لأنه لم يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشرة وإن أراد في الصدر الأول فمحتمل**».

٣- شروط المقرئ أن يكون مسلمًا عاقلًا بالغًا ثقةً مأمونًا ضابطًا خاليًا من الفسق ومسقطات المروءة، ولا يجوز له أن يقرئ إلا بما سمعه ممن توفرت فيه هذه الشروط أو قرأ عليه وهو مصغ له.

٤- يجب علىٰ من قرأ أو أقرأ أن يخلص النية لله ولا يطلب بذلك عرضًا من أعراض الدنيا.

قال الصفاقسي[1]: «**ولا يجوز لأحد أن يتصدر للإقراء حتىٰ يتقن عقائده ويتعلمها علىٰ أكمل وجه، ويتعلم من الفقه ما يصلح به أمر دينه وما يحتاج إليه في معاملاته**».

كما يجب عليه أن يتعلم: التجويد، الوقف والابتداء، الفواصل وهو في عد الآي، علم الأسانيد وهو الطرق الموصلة إلىٰ القرآن، علم الابتداء والختم وهو الاستعاذة والتكبير ومتعلقاتها.

٥- ينبغي له تحسين هيئته وليحذر من الملابس المنهي عنها وما لا يليق بأمثاله.

عن ابن مسعود أنه قال: «**ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذ الناس نائمون، وبنهاره إذ الناس مفطرون، وبحزنه إذ الناس يفرحون، وببكائه إذ الناس يضحكون، وبصمته إذ الناس يخوضون، وبخشوعه إذ الناس يختالون**».

٦- لابد لكل من أراد أن يقرأ بمضمن كتاب معين أن يحفظه عن ظهر قلب

---

(١) «غيث النفع» ط دار الكتب العلمية.

ليستحضر به اختلاف القراء أصلًا وفرشًا.

٧- لابد علىٰ كل من أراد القراءة أن يعرف الخلاف الواجب والجائز، فاختلاف الطرق والروايات والقراءات هو الخلاف الواجب، واختلاف الأوجه علىٰ سبيل التخيير والإباحة هو الاختلاف الجائز.



كيفية جمع القراءات

للشيوخ في كيفية جمع القراءات مذاهب:

١- الجمع بالحرف:

وهو أنه إذا ابتدأ القارئ القراءة ومر بكلمة فيها خلاف أصلي أو فرشي أعاد تلك الكلمة حتىٰ يستوعب ما فيها من أحكام، وإن كان الحكم يتعلق بكلمتين كالمنفصل والصلة وقف علىٰ الثانية وأتىٰ بجميع أحكامها. وهذا مذهب المغاربة.

٢- الجمع بالوقف:

وهو أن يبتدئ القارئ بقراءة من يقدمه من الرواة ويمضي علىٰ ذلك حتىٰ يقف ثم يعود من حيث ابتدأ بقراءة الراوي الذي يثني به، ولا يزال كذلك يأتي براوٍ بعد راوٍ حتىٰ يأتي علىٰ جميعهم إلا من دخلت قراءته مع من قبله فلا يعيدها.وهذا مذهب الشاميين.

٣- المذهب المركب من المذهبين:

وهو أن يأتي برواية الراوي الأول وجرىٰ العمل علىٰ تقديم قالون لأن الشاطبي قدمه – عادة كثير من المقرئين تقديم ما قدمه صاحب الكتاب الذي يقرءون بمضمنه – ثم يعطف عليه الراوي الذي هو قريب من آخر الآية ومشىٰ معه في كثير من الآية إلىٰ أن تنتهي الآية.

٤- الجمع الماهر:

وهو أن يبدأ بقالون أو بغيره ثم يجمع بالآية أو الوقف إلىٰ أن ينتهي ثم يبدأ ما بعدها بآخر ما انتهىٰ به في السابقة؛ فمثلًا قرأ الآية وانتهىٰ فيها بيعقوب يبدأ التالية بيعقوب، انتهىٰ في الآية بابن عامر يبدأ التالية بابن عامر وهكذا..

وقرأ المصريون بجميع أنواع الجمع المذكورة.

قال ابن الجزري في «**طيبته**»:

وجمعنـــــا نختــــاره بـــــالوقف وغيرنـــــا يأخــــذه بـــــالحرف

بشـــــرطه فليــــرع وقفــــا وابتـــدا ولا يركـــب وليجـــد حســــن الأدا

فالمـــــاهر الــــذي إذا مـــا وقفـــا يبـــدأ بوجـــه مـــن عليـــه وقفـــا

يعطــــف أقربــــا بــــه فأقربـــــا مختصـــــرا مســـــتوعبا مرتبـــــا

فهذه نبذة عن التحريرات وفوائدها وعن جمع القراءات سائلين الله أن ينفعنا بها إنه علىٰ كل شيء قدير وبالإجابة جدير وهو نعم المولىٰ ونعم النصير.

تم بحمد الله الفصل الأول

ويليه الفصل الثاني في تحريرات الشاطبية

والله ولي التوفيق



الفصل الثاني

في متن الشاطبية

ويتناول ما عليها من التحريرات وفك ألغازها وتفصيل مجملها وحل مشكلاتها مع إضافة بعض الفوائد عليها.

واكتفيت فيها بذكر الأبيات المعنية بالذكر خشية الإطالة وبغية الاختصار

مُقَدِّمَة

قال الناظم رحمه الله:

٢١ – فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ ... سَمَاءَ الْعُلَىٰ وَالْعَدْلِ زُهْرًا وَكُمَّلَا

قال فيهم أبو عمرو الداني:

فهؤلاء السبعة الأئمه ... هم الذين نصحوا للأمه

ونقلوا إليهم الحروفا ... واطرحوا الواهي والضعيفا

ونبذوا القياس والآراء ... وسلكوا المحجة البيضاء

بالاقتداء بالسادة الأخيار ... والبحث والتفتيش للآثار

وقال أبو مزاحم الخاقاني:

وإن لنا أخذ القراءة سنة ... عن الأولين المقرئين ذوي الستر

فللسبعة القراء حق علىٰ الورىٰ ... لإقرائهم قرآن ربهم الوتر

فبالحرمين ابن كثير ونافع ... وبالبصرة ابن للعلاء أبو عمرو

وبالشام عبد الله وهو ابن عامر ... وعاصم الكوفي وهو أبو بكر

وحمزة أيضًا والكسائي بعده ... أخو الحِذْقِ بالقرآن والنحو والشعر

– أهمل الشاطبي رحمه الله ذكر طرق كتابه اتكالًا علىٰ أصله «**التيسير**»، ونذكرها تتميمًا للفائدة وإذ لابد لكل من قرأ بمضمن كتاب أن يعرف طرقه ليسلم من التركيب.

فرواية قالون من طريق أبي نشيط محمد بن هارون

ورواية ورش من طريق أبي يعقوب يوسف الأزرق

ورواية البزي من طريق أبي ربيعة محمد بن إسحاق

ورواية قنبل من طريق أبي بكر أحمد بن مجاهد

ورواية الدوري عن أبي عمرو من طريق أبي الزعراء عن عبد الرحمن بن عبدوس

ورواية السوسي من طريق أبي عمران موسىٰ بن جرير

ورواية هشام من طريق أبي الحسن أحمد بن يزيد الحلواني

ورواية ابن ذكوان من طريق أبي عبد الله هارون بن موسىٰ الأخفش

ورواية شعبة من طريق أبي زكريا يحيىٰ بن آدم الصلحي

ورواية حفص من طريق أبي محمد بن عبيد الصباح النهشلي

ورواية خلف من طريق أبي الحسن أحمد بن عثمان بن بويان عن أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد عنه

ورواية خلاد من طريق أبي بكر محمد بن شاذان الجوهري.

ورواية الليث من طريق أبي عبد الله محمد بن يحيىٰ البغدادي المعروف بالكسائي الصغير.

ورواية الدوري عن الكسائي من طريق أبي الفضل جعفر بن محمد النصيبي.

وقد نظمها الشيخ العلامة المحقق المدقق محمد بن محمد الأقراني المغربي السوسي:

«دونكها عيسىٰ له أبو نشيط ... أزرق لورشهم قد انتمىٰ

لأحمد البزي أبو ربيعة ... لقنبل ابن مجاهد قفا

وروىٰ أبو الزعراء عن دوريهم ... عن صالح ابن جرير يجتلىٰ

فعن هشام قد روىٰ حلوانهم ... وأخفش لنجل ذكوان روىٰ

يحيىٰ بن آدم طريق شعبة ... حفصهم عبيد صباح لقىٰ

عن خلف إدريس قل خلادهم ... عنه ابن شاذان إمام العلما

محمـــــد عـــــن ليــــثهم وجعفـــــر   أعنــي النصــيبي لــدوري قــد مضــا

أما من ذكره من غير هذه الطرق فهو علىٰ جهة الحكاية وتتميمًا للفائدة والله أعلم.

٣٨- رَوَىٰ خَلَـفٌ عَنْـهُ وَخَـلَادٌ الَّـذِي   رَوَاهُ سُـــــلَيْمٌ مُتْقِنًـــــا وَمُحَصِّـــــلَا

اعتمد الناظم رحمه الله في هذا الإطلاق علىٰ معرفة ذلك واشتهاره بين أهله، وهو أن سليمًا قرأ علىٰ حمزة وأن خلفًا وخلادًا أخذا قراءة حمزة عن سليم عنه، وظاهر النظم لا يفهم منه هذا، وإنما يفهم منه أنهما رويا الذي رواه سليم فيحتمل أن يكون سليم رفيقًا لهما ليس شيخهما، والصحيح خلاف ذلك أنه شيخهما.

٤٥- جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَىٰ كُلِّ قَارِئٍ   دَلِيــــلًا عَلَـــىٰ المَنْظُـــومِ أَوَّلَ أَوَّلَا

ترتيب أبي جاد لا يتماشىٰ مع ما أراده الناظم من رموز لقراءته فإن ترتيبها هكذا: أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ، إنما هو يأخذ منها ويترك بعضها، كما ترك الواو والنون ولم يأخذها مرتبة كما هو حالها في الكلمات المذكورة، وقد ذكرها بعضهم في البيت الآتي ترييبًا علىٰ حسب نظام الشاطبي فقال:

أبج ودهز حطي كلم ونصع فضق   رست رمزهم فاعدد علىٰ ما تسلسلا

ولم يعدّ في القراء ولا في الرواة اليزيدي عن أبي عمرو ولا سليم عن حمزة لأنه ذكرهما لبيان السند لمن قرأ عليهما لا لتنسب القراءة إليهما.

- كيفية استعمال الشاطبي لهذه الحروف:

أ- أن هذه الحروف لا يأتي بها مفردة بل في أوائل كلمات قد ضمنت تلك الكلمات معاني صحيحة مفيدة فيما هو بصدده من ثناء علىٰ قراءة أو علىٰ قارئ أو

تعليل أو نحو ذلك كقوله:

وبســـمل بـــين الســـورتين بســـنة رجـــال نموهـــا دريـــة وتحمـــلا

ب- قد يأتي بهذه الحروف بعد الواو الفاصلة: «**وحكم صحاب قصر همزة جاءنا**» ولا يأتي ذلك إلا حيث تكون الواو زائدة علىٰ الكلمة، ولا يفعل ذلك إلا في ابتداء المسألة لا في أثناء الرمز كقوله: «**حق وذو ملا**» ولو كان تجنب الرمز في الحشو لكان أولىٰ.

جـ- أن رمز نافع أول حروف أبجد لأنه أول القراء، وأول حروف أبجد همزة لفظًا وألف خطًّا، فاستعمل المجموع في رمز نافع، فالهمزة يستعملها كثيرًا «**ورا برق افتح آمنًا**» وقد يستعمل ألف الوصل «**معي نفر العلا**» «**له الرحب**».

ولو تجنبه لكان أحسن لأن ألف الوصل ساقطة وصلًا.

د- إذا اجتمع راويان علىٰ قراءة فالرمز لإمامهما في غالب الأمر؛ لأنه الأخص إذ لا يحتاج الأمر إلا كلمة واحدة، وقد جاء في بعض المواضع الرمز لها بكلمتين لاحتياجه إلىٰ ذلك لإقامة الوزن وتتمة البيت كقول الناظم: «**ضوء سنا تلا**» «**وفي الفرقان زاكيه هللا**».

هـ- إذا اتصل شيء من حروف أبجد...بضمير قراء تقدم ذكرهم لم يكن ذلك رمزًا وكان الضمير كالمصرح به من أسمائهم «**وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوَ حِرْمِيِّهِ رِضًىٰ**» ثم قال: «**وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ** ».

وهذا بخلاف ما إذا كان الضمير غير راجع إلىٰ أحد من القراء الذين سبق ذكرهم فإن الحرف حينئذ يكون رمزًا «**له الرحب**».

و- من هذه الحروف ما جاء في مواضع تصلح أن تكون رمزًا وليست برمز في مراده وهو مشكل «**وواتبعوني حج في الزخرف العلا**» فكلمة «**العلا**» ليست برمز ولكنها مفعول «**حج**».

ز- إذا اجتمعت قراءتان لقارئ واحد فتارة يسمي لكل قراءة منهما كقوله: «**وفيه**

لم ينون لحفص كيد بالخفض عولا»، وتارة يسمي بعد الثانية فتكون التسمية لهما كقوله: «**وأنث أن تكون مع الأسرىٰ الأسارىٰ حلا حلا**»، وتارة تكون التسمية بعد الثالثة كما فعل لحمزة كما قال: «**سنكتب ياء**» إلىٰ قوله: «**فيكملا**»، وتارة يسمي مع الأولىٰ ويعطف الثانية عليهما كقوله: «**ويغشىٰ سماخفا**»

٤٦- وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِي الْحَرْفَ أُسْمِي رِجَالَهُ   مَتَىٰ تَنْقَضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا

٤٧- سِوَىٰ أَحْرُفٍ لَا رِيبَةٌ فِي اتِّصَالِهَا   ....

يلتزم الناظم الواو في مواضع الريبة، وفيما عداها قد يأتي بالواو طردًا للباب، وقد لا يأتي بها للاستغناء عنها، وأكثر المواضع التي أتىٰ فيها بالواو لا لبس فيها كقوله: «**وعند سراط والسراط**»، وقد ترك الناظم الواو سهوًا في موضع واحد ملبس في سورة القصص: «**قل قال موسىٰ واحذف الواو دخللا**».

٤٧- ....   وَبِاللَّفْظِ اسْتَغْنِي عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلَا

ذكر الناظم حكمًا آخر فيما يتعلق بتقييد الحرف المختلف فيه فقال: «**وباللفظ استغني عن القيد**» ولم يكن هذا موضع ذكره، ولو أخره علىٰ ما بعد انقضاء الرموز لكان أولىٰ، لأن الأبيات من قوله: «**جعلت أبا جاد**» إلىٰ قوله: «**وما كان ذا ضد**» كلها في الرمز وما يتعلق به وما يتفرع منه، فذكر الناظم أنه قد يحتاج إلىٰ تقييد الحرف بهيئة قراءته إذا كان التلفظ بها كاشف عن ذلك القيد، وقد أتىٰ هذا في القصيدة علىٰ ثلاثة أقسام:

إما أن يلفظ بالقراءتين معًا: «**وحمزة أسرىٰ في أسارىٰ**»

وإما أن يلفظ بإحداهما ويقيد الأخرىٰ: «**وبالتاء آتينا**».

وإما أن يلفظ بإحداهما ولا يقيد الأخرىٰ: «**ومالك يوم الدين**»

فإن لم يمكن له أن يلفظ بذلك اللفظ إلا علىٰ إحدىٰ القراءتين تعين ذلك وهو

في القصيدة علىٰ نوعين:

أحدهما: أن يكون القيد لما لفظ به: «**وخفف كوف يكذبون**»

والثاني: أن يكون القيد لما لم يلفظ به، وهذا أحسن لأخذ كل من القراءتين «**وفي تكملوا قل شعبة الميم ثقلا**».

وقد جاء في سورة «**طه**» موضع استغنىٰ فيه باللفظ عن القيد ولم يحصل الاستغناء به؛ لأنه لم يظهر القراءة الأخرىٰ ولم يكشفها وهو قوله:

وَاَنْجَيْتُكُمْ وَاعَدْتُكُمْ مَا رَزَقْتُكُمْ شَفَا لَا تَخَفْ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ فُصِّلَا

وربما لم يكشفها لظهور أمرها ولأن معظم القراء عليها وهذا ما يمكن الاعتذار به.

٤٨- وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا ....

ومراده بالحرف هنا الرمز الدال علىٰ القارئ لا الكلمة المختلف فيها المعبر عنها بقوله: «**ومن بعد ذكري الحرف**»، ولو قال: «**ورب مكان كرر الرمز قبلها**» لكان أظهر وأبين لغرضه ويوجد هذا في النظم قليلًا، ويكون الغرض منه التكرار وزيادة البيان، وهو في ذلك علىٰ نوعين:

أحدهما: أن يكون الرمز لمفرد فيكرره بعينه: «**حلا حلا**»

والثاني: أن يكون الرمز لجماعة ثم يرمز لواحد من هذه الجماعة «**سما العلا**».

وكما يكرر الرمز لعارض فقد يكرر الواو الفاصلة أيضًا كقوله: «**قاصد ولا ومع جزمه**» ولم ينبه علىٰ ذلك ولكنه واضح.

٥٧- وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّي بِضِدِّهِ غَنِيٌّ فَزَاحِمْ بِالذَّكَاءِ لِتَفْضُلَا

لم يبين في كلامه أن الأضداد هنا علىٰ ما يعلم بالعقل أنه ضده أم لا؛ لأن بعضه كذلك وبعضه اصطلح هو عليه، وهذا سيظهر إن شاء الله في الأبيات الآتية.

٥٨- كَمَـدٍّ وَإِثْبَـاتٍ وَفَـتْحٍ وَمُـدْغَمٍ   وَهَمْـزٍ وَنَقْـلٍ وَاخْـتِلَاسٍ تَحَصَّـلَا

المد وضده القصر وهو معروف، وكلا اللفظين مستعمل «**حاذرون المد**»، «**وفي لابثين القصر**».

- الإثبات ضده الحذف وكلاهما مستعمل «**وتثبت في الحالين**» «**واحذف الواو دخللا**»، وقد يستعمل الناظم ما في معنىٰ اللفظين «**والواو زد بعد مفسدين**»، «**وأسقط الأولىٰ في اتفاقهما معًا**»

- الفتح إن كان أراد به أنه ضد الإمالة فلم يستعمله الناظم إلا في قوله في سورة يوسف «**والفتح عنه تفضلا**»، وفي باب الإمالة: «**ولكن رءوس الآي قد قل فتحها**» وما عدا ذلك فلا حاجة لذكره لأنه سيذكره فيما بعد أنه آخا بين الفتح والكسر فصارا ضدين بالاصطلاح.

- المدغم ضده المظهر وكلا اللفظين مستعمل «**وأدغم باقيهم**» «**وأظهر لدىٰ واع نبيل**».

- الهمز وضده ترك الهمز وكلاهما مستعمل «**وفي الصابئين الهمز والصابئون**» «**وننسها من غير همز**» وترك الهمز قد يكون بحذفه وهو لما لا صورة له في الرسم «**الصابئين**» وقد يكون بإبداله بالحرف الذي صوّر به الهمز «**ويأجوج ومأجوج اهمز الكل ناصرا**» «**وورش لئلا والنسيء بيائه**». ويجوز أن يذكر ضمن الحذف والإثبات ويستغني عن ذلك.

- النقل وضده إبقاء الهمزة علىٰ حالها والساكن علىٰ حاله «**ونقل قران والقران دواؤنا**» «**وحققها في فصلت صحبة**» فكلا اللفظين مستعمل.

- الاختلاس وضده إكمال الحركة، ودائمًا يذكر الاختلاس أو معناه ولم يذكر ضده «**وكم جليل عن الدوري مختلسا جلا**» واستعمال لفظ الاختلاس قليل وقد عبر عنه بالإخفاء كثيرًا: «**وإخفاء العين**»، «**وأخفىٰ بنو حمد**».



٥٩- وَجَـزْمٍ وَتَـذْكِيرٍ وَغَيْـبٍ وَخِفَّـةٍ   وَجَمْـعٍ وَتَنْـوِينٍ وَتَحْرِيـكٍ اُعْمِـلَا

الجزم عنده ضده الرفع وهذا مما اصطلح عليه الناظم، فإذا كانت القراءة دائرة بين الجزم والرفع وذكر قراءة الجزم ذكرها مطلقة فتكون القراءة الثانية بالرفع «**وحرفا يرث بالجزم**»وإن ذكر قراءة الرفع لم يطلق ذلك لأن الرفع عنده ضد النصب كما سيأتي بعد. «**وتلقف ارفع اجزم**» قال أبو شامة رحمه الله: «**وكان الواجب أن يذكر الجزم مع الرفع والضم في قوله: «وحيث أقول الضم والرفع»**».

- التذكير ضده التأنيث، وكلا اللفظين مستعمل «**وذكر تسقي عاصم**» «**وأنث يكن عن درام**».

- الخفة ضدها الثقل، وكلاهما مستعمل «**وخف قدرنا دار**» «**وثقل غساقا معا**».

- الجمع ضده الإفراد، وكلا اللفظين مستعمل «**وجمع رسالاتي**» «**ووحد حق مسجد الله الاولا**» ولكل واحد من الجمع والإفراد ضد آخر وهو التثنية، ولكن لم يجئ إلا ضميرها «**ودع ميم خيرا منهما**» «**وحكم صحاب قصر همزة جاءنا**».

- التنوين ضده ترك التنوين، وكلاهما مستعمل «**ونونوا عزير رضا نص**» «**والعنكبوت لم ينون**»، وقد يعبر عن التنوين نفيًا وإثباتًا «**شهاب بنون ثق**» «**معا سبأ افتح دون نون**».

- التحريك وضده الإسكان، وكلاهما مستعمل «**معا قدر حرك**» «**وأرنا وأرني ساكنا الكسر**».

فائدة:

قد استعمل الناظم ألفاظًا كثيرة ولم يذكرها في الأبيات منها:

- التقديم والتأخير، وقد استعمل اللفظين في نظمه: «**هنا قاتلوا أخر**» «**وختامه فتح وقدم مده**».

- القطع والوصل، وكلاهما مستعمل «**وشام قطع اشدد**» «**وشدد وصل وامدد**».

- الاستفهام والخبر، وكلاهما مستعمل «**واستفهام إنا صفا ولا**» «**وأخبروا بخلف إذا مت**».

وغير ذلك مما يأتي في مكانه إن شاء الله تعالىٰ.

٦٠- وَحَيْثُ جَرَىٰ التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ هُوَ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ آخَاهُ مَنْزِلَا

يعني سواء جرىٰ ذكره نصًّا صريحًا أو أخذ ضدا لما نص علىٰ إسكانه مطلقًا قال أبو شامة في «**إبراز المعاني**»:

وإن أطلق التحريك نصا ولازما من الضد فهو الفتح حيث تنزلا

ولم يخرج الناظم عن الأصل الذي ذكره إلا قوله: «**وفي الصعقة اقصر مسكن العين**» وكان حقه أن يقول «**مسكن الكسر**».

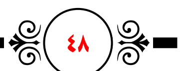
٦٥- وَسَوْفَ أُسَمِّي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ بِهِ مُوضِحًا جِيدًا مُعَمًّا وَمُخْوَلَا

من عادة الناظم أن لا يأتي في ترجمة واحدة برمز مع اسم صريح ولم ينبه علىٰ ذلك، ويكون التصريح باسم القارئ «**ونقل ردا عن نافع**» أو كنيته «**وقطبه أبو عمرو**» أو نسبته «**وكوفيهم تساءلون**» أو ضميره «**وما قبله التسكين لابن كثيرهم**»، وتارة يذكر الاسم قبل الكلمة القرآنية «**نافع بالرفع واحدة جلا**» وتارة يذكرها بعدها «**ونقل ردا عن نافع**» والبيت مفتقر علىٰ أن ينبه فيه علىٰ أنه إذا صرح باسم القارئ لا يأتي معه برمز فلو أنه بَيَّنَ ذلك في مواضع تلك الألفاظ لكان أولىٰ نحو أن يقول:

وسوف أسمي حيث يسمح نظمه به خاليًا من كل رمز ليقبلا

ثم تمم الناظم رحمه الله هذا البيت بألفاظ يصعب علىٰ الطالب المبتدئ فهمها مع أنه مستغن عنها والله أعلم.

❁❁❁



باب الاستعاذة

٩٥ – إِذَا مَـا اَرَدْتَ الـدَّهْرَ تَقْـرَأُ فَاسْـتَعِذْ ... جِهَـارًا مِـنَ الشَّـيْطَانِ بِـاللهِ مُسْـجَلَا

قول الناظم «**مسجلا**» يعني مطلقًا لجميع القراء في جميع القرآن ولا يختص ذلك بقارئ دون غيره ولا بسورة ولا بحزب ولا بآية دون باقي السور والأحزاب والآيات، وأن جميع أحوالها مع البسملة جائزة كما قال العلامة الميهي في «**الفتح الرحماني**»:

ووقف عليه ثم وصل كلاهما ... مع الوقف أو وصل لبسملة انجلا

فذي أربع لا يقبل العقل غيرها ... أشار إليها قول بالله مسجلا

وقال العلامة الإبياري في متن «**خلاصة الفوائد في قراءة الأئمة السبعة الأماجد**» مُبَيِّنًا هذه الأوجه مع بيان حكم الاستعاذة:

وقف لهم عليه أو صل واستحب ... تعوذ وقال بعضهم يجب

قال في «**التحريرات المرضية**»:

وتندب حكمًا[1] ثم للكل فلتقف ... أو اسكت وصل الانفال بالتوبة العلىٰ

وكل الأوجه جائزة إلا إذا ترتب علىٰ ذلك قبح في المعنىٰ كقوله: ﴿إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِۚ﴾ [فصلت:٤٧] فلا يصح الوصل بل لابد من الوقف علىٰ الاستعاذة قال:

وأوجهها جازت جميعا تلاوة ... عدا وصلها إن يجلب القبح فاحظلا

والذي اتفق عليه القراء قديمًا وحديثًا أنها قبل القراءة إلا ما شذ عن بعضهم أن موضعها بعد الفراغ من القراءة، ونقل عن حمزة هذا ولم يصح.



(١) تندب لأنها ليست من القرآن، وورد في الحديث عن رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالىٰ: أعددت لعبادي لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر علىٰ قلب بشر واقرءوا إن شئتم: ﴿فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ﴾[السجدة:١٧]» ولم يستعذ النبي ﷺ.

٩٦ - عَلَىٰ مَا أَتَىٰ فِي النَّحْلِ يُسْرًا وَإِنْ تَزِدْ ... لِرَبِّكَ تَنْزِيهًا فَلَسْتَ مُجَهَّلَا

ذكر الداني في «**التيسير**» أن المستعمل عند الحذاق من أهل الأداء في لفظها هو «**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**» دون غيره لموافقة الكتاب والسنة، ثم قال: «**وبذلك قرأت وبه آخذ**» قال المحقق في «**النشر**»: «**إن دعوىٰ الإجماع علىٰ هذا اللفظ دون غيره مشكلة، والظاهر أنه المختار فقد ورد هذا اللفظ والزيادة عليه والنقص**»، ثم قال: «**ولا ينبغي أن يعدل عما ورد عن السلف الصالح، فإنما نحن مُتَّبعون لا مبتدعون**». قال الجعبري في شرح هذا البيت: «**هذه الزيادة وإن أطلقها فهي مقيدة بالرواية**». وينبغي أن يعلم أن مع ثبوت الزيادة علىٰ ذلك الصيغة فالأولىٰ الاقتصار علىٰ لفظها الوارد في سورة النحل إذ بها قرأ الداني ورجَّحها فهو الوجه المقدم في الأداء.



٩٩ - وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلُ أَبَاهُ وَعَاتُنَا ... وَكَمْ مِنْ فَتًىٰ كَالْمَهْدَوِي فِيهِ أَعْمَلَا

ذكر الداني في «**التيسير**» أن المسيِّبي روىٰ عن نافع أنه كان يخفيها في جميع القرآن، وروىٰ عن خلف عن حمزة أنه كان يجهر بها في أول أم القرآن خاصة ويخفيها بعد ذلك في سائر القرآن، وروىٰ عن خلاد عن حمزة أنه كان يجيز الجهر والإخفاء جميعًا، وقال الداني في «جامع البيان» بعد أن نقل نصوصًا عدةً عمن روىٰ عنه إخفاء التعوذ والجهر به: «وعلىٰ ما ذكرناه من الجهر بالتعوذ قبل القراءة جرىٰ العمل عند أهل الأداء في مذهب جميع القراء إتباعًا للنص واقتداء بالسنة، وبالله التوفيق».

هذا، وقد اختلف شراح الشاطبية في وجود رمز في البيت المذكور أم لا، والظاهر مما سبق وجود رمز للإشارة إلىٰ النصوص السابقة عمن رويَ عنه إخفاء التعوذ مع بيان أن العمل علىٰ الجهر به للجميع وهو ما يعطيه قول الشاطبي: «**أباه وعاتنا**» والله أعلم.

أما ظاهر لفظ «فصل» يحتمل وجهين:

أ- أنه فصل من فصول القراءة وباب من أبوابها كرهه مشايخنا وحفاظنا: أي ردوه ولم يأخذوا به.

ب- أن يكون أشار بقوله «**فصل**» علىٰ بيان حكمة التعوذ وهو الفصل بين ما هو من القرآن وغيره.

وخلاصة القول :

أنه إذا كان هناك رموز في البيت أو لم يكن هناك رموز فالجهر مطلوب في الاستعاذة قال الفاسي في «**شرح الشاطبية**»: «**ولم يذكر في القصيد هنا التفصيل لحمزة، لضعفه في الرواية وعدم الاعتماد عليه، وإنما ذكر عنه الإخفاء من غير تفصيل، وهو الذي نقله الأئمة. ونبه علىٰ أن من ترجع قراءته إليهم أَبَوهُ ولم يأخذوا به**». أهـ.

وقال القاضي في «**الوافي**»: «**والصحيح أنه لا رمز في البيت**»

تتمة:

لا تخفىٰ ميم الرجيم في باء بسم للسوسي عملًا بمفهوم قوله:

وتسكن عنه الميم من قبل بائها علىٰ إثر تحريك..............

وذكر في «**إتحاف البرية**» أحوال الإسرار بالاستعاذة والجهر بها، فقال:

إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعذ وبالجهر عند الكل في الكل مسجلا

بشرط استماع وابتداء دراسة ولا مخفيا أو في الصلاة ففصلا

والله أعلم.



باب البسملة

١٠٠ - وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ   رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلَا

البسملة تقع في قراءة القرآن في ثلاثة مواضع:

١ - ابتداء السور.

٢- أجزاء السور.

٣- بين السورتين.

وابتدأ الناظم ببيان ما بين السورتين لأن الاختلاف فيه أكثر والحاجة إلىٰ معرفته أمسُّ.

ويفهم من قوله: «**وبسمل**» أن الباقين لا يبسملون؛ لأن هذا من قبيل الحذف والإثبات، ولكنه ذكر أنهم كلهم لهم الإتيان بها عند الابتداء بكل سورة في قوله: «**ولا بد منها في ابتدائك سورة**». فابن كثير وعاصم والكسائي وقالون يعتقدونها آية من كل سورة، ووافقهم حمزة في سورة الفاتحة فقط، والباقون لم يعتقدونها آية، فمن يعتقدها آية لزمه الإتيان بها ولم يسعه تركها، ومن لم يعتقدها آية فيأتي بها استحبابًا للتيمن والبركة.

والتحقيق في الأمرين[1] أن القرآن أنزل علىٰ سبعة أحرف: فنزل في بعضها البسملة ولم ينزل في البعض الآخر، فمن قرأ بها فقد تواترت عنه لنزولها في حرفه، ومن لم يقرأ بها كقراءة «**تحتها... من تحتها**»[2] فثبت بذلك تواترها وانتفىٰ الإشكال في إثباتها ونفيها. ولو قال المصنف:

وقالون بين السورتين وعاصم   مع ابن كثير والكسائي بسملا

لوفىٰ بالتسمية.

---

(١) شرح الشاطبية للإمام السيوطي.

(٢) [التوبة: ١٠٠].

١٠١- وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلَايَاهُ حَصَّلَا

أي من الفصاحة الوصل بين السورتين كما يفعل حمزة لأن القرءان عنده كسورة واحدة ولو قال بدل «**فصاحة**» «**حمزة**» لوفىٰ بالتسمية، وقد نقل أبو علي الأهوازي عن حمزة أنه قال: «إنما فعلت ذلك ليعرف القارئ كيفية إعراب أواخر السور» أي ووصلك بين السورتين بعد إسقاط البسملة يستلزم فصاحة.

تنبيه:

من الغريب أنه لا يذكر الشراح أن هناك وقف لحمزة علىٰ آخر السورة علىٰ أنه رأس آية والوقوف عليه سنة متبعة.

قال السيوطي في «**شرح الشاطبية**» في قوله: «**كل جلاياه حصلا**»: «**ولو قال بدل كلمات الرمز** «**ورش وشام وذو العلا**» لوفىٰ بالتسمية.

١٠٢- وَلَا نَصَّ كَلَا حُبَّ وجْهٍ ذَكَرْتُهُ وَفِيهَا خِلَافٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلَا

قال العلامة ابن القاصح[1]: «**اختلف الشراح هل في هذا البيت رمز أم لا؟ فأكثرهم علىٰ أن الكاف والحاء من** «**كلا حب**» **رمز وكذا الجيم من** «**جيده**» انتهىٰ.

وقيل: لا رمز في هذا البيت لأحد وفيها خلاف عنهم أي في البسملة خلاف عن أبي عمرو وابن عامر وورش، وعلىٰ هذا التفسير البسملة للثلاثة من زيادات القصيد فيكون لهم البسملة والسكت والوصل لذلك قال الجمزوي في «**كنز المعاني**»:

وفيها خلاف جيده واضح الطلا وذا الخلف للشامي مع ولد العلا

وقال في «**إتحاف البرية**»:

وفيها خلاف جيده واضح الطلا وذو الخلف للبصري وشام تنقلا

---

(١) «سراج القاري» لابن القاصح.

قال القاضي في «الوافي»: «**وعلىٰ ما تقرر لا يكون في البيت رمز لأحد وهذا ما عليه المحققون**».

قال الشيخ علي توفيق النحاس في كتابه «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: «**ومما سبق فإنه يؤخذ بالسكت لكل من روش والسوسي ويعقوب، ويؤخذ بالوصل لدوري أبي عمرو مثل حمزة، ويؤخذ بالبسملة لابن عامر من الروايتين وهذا هو الذي يؤخذ من قراءة الداني بسنده عن ورش وأبي عمرو وابن عامر**». وعلىٰ الجمع بينه وبين ما قبله أنه لا يمتنع ما عدا ما ذُكِر ولكن ما ذُكِرَ مُقَدَّم وراجح في الأداء. والله أعلم.



١٠٣- وسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ ... وَبَعْضُهُمُ فِي الأَرْبِعِ الزُّهْرِ بَسْمَلَا

الأربع الزهر في ما بين المدثر والقيامة – الفجر والبلد - الانفطار والمطففين – العصر والهمزة قال عنهم المتولي:

.... وهي أربع ويل وويل ولا ولا

قال الإبياري:

.... واختير للساكت في ويل ولا

بسملة والسكت عمن وصلا ....

والصحيح فيها عدم التفرقة بينهما وبين ما بين السورتين في سائر القرآن.

قال الضباع[(١)]: «**والأكثرون علىٰ عدم التفرقة بين الأربع وغيرها، بل قال أكثر المحققين إنه الصحيح المختار...**» إلىٰ أن قال: «**والذي عليه عملنا الآن الأخذ بعدم التفرقة ولا مانع بالوجهين الآخرين**».

قال الصفاقسي[(٢)] ما خلاصته: إن التفريق استحسان من بعض أهل الأداء

(١) «إرشاد المريد إلىٰ مقصود القصيد».

(٢) «غيث النفع في القراءات السبع».

كالمهدوي وأبي محمد مكي وغيرهما. والصحيح المختار وهو مذهب الأكثرون كفارس بن أحمد وابن سفيان وغيرهم عدم الفرق بين هذه الأربع وما ذكره الأولون من البشاعة غير مُسَلَّم وقد وقع في القرآن كثير من هذا كقوله: ﴿ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ﴾ [البقرة: ٢٥٥] ﴿ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَآ إِكْرَاهَ﴾ [البقرة:٢٥٥-٢٥٦] ﴿ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ﴾ [المرسلات: ٤٤-٤٥] وليس في ذلك بشاعة.

ثم قال رحمه الله: «ويكفينا في ضعف هذه التفرقة أنها استحسان وليست بمنصوصة عن أحد من أئمة القراءات ولا رواتهم، والحال أن هذه التفرقة ضعيفة نقلًا ونظرًا، والذي استقر عليه أمرنا في الإقراء الأخذ بعدم التفرقة والله أعلم».

قال الشيخ عبد الرازق علي موسىٰ[١]: «إن التفريق بين الزهر وغيرها هو من الخلاف الاختياري ولم يرد فيه نص كما قال الشاطبي «**لهم دون نص**» والله أعلم».

قال في «**التحريرات المرضية**»:

.... **ومـا قيـل عنـد الزهـر لـيس معـدلا**

قال العلامة النويري[٢]: «وفيما عدل إليه القراء نظر لأنهم فَرُّوا من قبيح إلىٰ أقبح».

قال العلامة الخليجي[٣]: «المحققون علىٰ أن كل قارئ علىٰ أصله ولا بشاعة».

قال الشيخ علي النحاس[٤]: «فالأولىٰ والراجح في الأداء عدم التفرقة بين هذه السور وبين غيرها وهو اختيار الداني».



(١) تحقيق «الفتح الرحماني» للجمزوري.
(٢) «شرح الطيبة».
(٣) «حل المشكلات».
(٤) «الأوجه الراجحة في الأداء».

١٠٦- وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً ... سِوَاهَا وَفِي الأَجْزَاءِ خُيِّرَ مَنْ تَلَا

قال بعض العلماء: ولا خلاف بين القراء في أن البسملة أول فاتحة الكتاب سواء وصلها القارئ بسورة أخرىٰ قبلها أو ابتدأ بها، ولم يذكر ذلك في القصيدة اعتمادًا علىٰ أن الفاتحة في غالب الأحوال لا يكون القارئ لها إلا مبتدئًا.

ولا خلاف بينهم في جواز البسملة في الابتداء بأوسط السور وإنما اختلفوا في المختار، فاختارها جمهور العراقيين واختار تركها بعض المغاربة وفصّل بعضهم فيأتي بها لمن له البسملة بين السورتين كقالون وبتركها لمن لم يبسمل كحمزة، والمراد بالأواسط هنا ما كان بعد أول السورة ولو بكلمة.

قال السخاوي[١]: «كان شيخنا رحمه الله يأمر بالتسمية في النساء إذا استعاذ القارئ وابتدأ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ﴾ [النساء:٨٧] وفي (حم) فصلت إذا قرأ بعد الاستعاذة ﴿إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِۚ﴾ [فصلت:٤٧]».

قال الشيخ علي النحاس[٢]: «يجوز الابتداء بأواسط السور مطلقًا سوىٰ (براءة) بالبسملة وعدمها. ونقل المحقق في «النشر» قول الداني في «**جامعه**» وبغير تسمية ابتدأت الأجزاء علىٰ شيوخي الذين قرأت عليهم في مذهب الكل وهو الذي أختار ولا أمنع التسمية. لذا نختار عدم البسملة وسط السورة عند البدء بالأجزاء لأنها قراءة الداني علىٰ شيوخه الذين نقل عنهم طرقهم. وهو إن خَيَّرَ في التيسير إلا أن تصريحه في «**جامع البيان**» بالقراءة علىٰ شيوخه بغير تسمية في أجزاء السور يدل علىٰ أنه المقدم في الأداء من طرقه عن القراء السبعة.

تتمة:

اختار الشاطبي وقبله الداني البسملة في أوائل السور لكل القراء فقال الشاطبي:

«**ولابد منها في ابتدائك سورة**»

---

(١) «فتح الوصيد إلىٰ شرح القصيد».

(٢) «الأوجه الراجحة في الأداء».

وقال الداني رحمه الله:

وكـــل هــــذا واســـع مــــروي ... ونقلــــــه مصـــــــحح قــــــوي

فــاقرأ بكلــه علــىٰ مــا قــد أتــىٰ ... في النقـل مـن أسـلافنا أولـي النهـىٰ

والفصــــل بالتســــمية المختــــار ... إذ كثــــرت في ذلــــك الأخبــــار

والله أعلم.



سورة أم القرآن

آياتها سبع باتفاق وإنما اختلفوا في عد البسملة آية منها فمن عدها وهو الكوفي والمكي عنده ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾ [الفاتحة:٧] إلىٰ آخرها آية واحدة، ومن لم يعدها وهو المدني والشامي والبصري فالسابعة ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة:٧] إلىٰ آخرها.

وسميت بأم القرآن لأن سور القرآن تتبعها كما يتبع الجيش أمه وهي الراية، وكان ترتيب الأبواب يقتضي أن يبدأ بأول موضع وقع فيه الخلاف وهو الإدغام الكبير في ﴿ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ﴾ [الفاتحة:٣-٤] ويذكر فرشها في أول باب فرش الحروف ولكنه بدأ بها تبركًا بها وترك باب الإدغام الكبير بعدها لطوله وكثرة تشعبه، فأفرد له بابًا يبحث في جميع مسائله وأطرافه.

١٠٨ - وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ　　وَعَنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطَ لِقُنْبُلَا

هذا من جملة المواضع التي استغنىٰ فيها باللفظ عن القيد، ولو ذكر ما فيه لفظًا – أي ذكر لفظ المد – لكان أولىٰ، وقرأ الباقون بالقصر، وكان القيد ممكنًا له لو قال: «**ومالك ممدودًا نصيرًا رواته**» والقراءتان صحيحتان ثابتتان، وكلا اللفظين من (مالك – ملك) صفة لله تعالىٰ. وقد أكثر المصنفون في القراءات والتفاسير من الكلام في الترجيح بين هاتين القراءتين، وهذا ليس بمحمود بعد ثبوت القراءتين وصحة اتصاف الرب سبحانه وتعالىٰ بهما فهما صفتان لله تعالىٰ يتبين وجه الكمال له فيهما فقط ولا ينبغي أن يتجاوز ذلك.

وقد قال في «**فتح المقفلات**»: «وقد اصطلحوا علىٰ حذف ألف فاعل في الأعلام نحو صالح ومالك وخالد»، قال ابن قتيبة: «ما كان من الأسماء أي الأعلام المنقولة من الصفات علىٰ فاعل وكثر استعماله نحو صالح وخالد فحذف ألفه أحسن من إثباتها....»

«**وعند سرط والسراط**» استغنىٰ هنا أيضًا باللفظ عن القيد، واتفقوا علىٰ كتابة

الصراط بالصاد معرفًا ومنكرًا بأي إعراب كانت للدلالة علىٰ البدل لأن السين هو الأصل؛ لأنه من الاستراط وهو الابتلاع، ومما يدل علىٰ أن السين هي الأصل استعمالهم الصاد فيه إذ لو كانت الصاد هي الأصل لم ترد إلىٰ السين؛ لأنهم لا يردون الأقوىٰ إلىٰ الأضعف بل يردون الأضعف إلىٰ الأقوىٰ، فمن قرأ بالسين جاء به علىٰ الأصل إلا أنه خالف الرسم، ومن قرأ بالصاد قصد المجانسة والخفة، ومن أشم الصاد زايا مزج بها حرفًا يجانس الطاء في الجهر حرصًا علىٰ المناسبة فيه، والصاد لغة أهل الحجاز وعليها أكثر العرب وبها رسم المصحف.

١١٠ - عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو جَمِيعًا بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفًا وَمَوْصِلَا

الَاوْلىٰ أن يذكر الناظم هذه الكلمات بالكسر حتىٰ يتبين لنا قراءة الباقين؛ لأن الكسر ليس ضدا للضم فلا تتبين قراءتهم من قوله «**بضم الهاء**» ولو قال: «**بضم الكسر**» لكان ذلك أوضح وأبين.

سؤال: لم خص حمزة هذه الكلمات بالضم مع أن قاعدته كسر الهاء المجاورة للياء نحو «**فيهم وأبيهم**»؟

والجواب: أنه فعل ذلك التفاتًا إلىٰ الألف التي هي أصل ياءاتهن وحسُنَ ذلك وقَوِيَ لاتباع الضم المقدر في ميماتهن ولم تضم فيها كان من ذلك للمفرد والمثنىٰ والمؤنث إذ لا ضم في شيء مقدرًا، وراعىٰ الباقون اللفظ فكسروا جريا علىٰ عادتهم في كسر ما جاور الياء الساكنة.

١١١ - وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ دِرَاكًا وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا

١١٢ - وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلَا

الحجة لمن ضم الميم ووصلها بواو:أنه الأصل بدليل أنها كذلك قبل الضمير

«**أعطيتموه**»، والحجة لمن وصلها بواو قبل همزة القطع وهو ورش: أن مذهبة النقل في حركة الهمزة إلىٰ الساكن قبلها، فلو أبقىٰ الميم ساكنة لتحركت بسائر الحركات فرأىٰ تحريكها بحركة أصلية أولىٰ.

والحجة لمن أسكنها: إرادة الخفة لكثرة ورودها في الكلام.

والحجة لقالون في التخيير: جمع اللغتين.

والراجح والمقدم في الأداء لقالون هو الصلة[1].

١١٣ - وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... لِكُـلٍ وَبَعْـدَ الْهَـاءِ كَسْـرُ فَتَـىٰ الْعَـلَا

١١٤ - مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَاوِ الْيَاءِ سَاكِنًا ... وَفي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بالضَّـمَّ شَـمْلَلَا

حاصل ما ذكر في الأبيات: أن الميم الواقفة قبل الساكن قسمان:

١- قسم لا خلاف في ضمه «**عليكم الصيام**»، فإن كان مذهبه إسكان الميم قبل المحرك تعذر له ذلك هنا لتعذر الجمع بين الساكنين فراجع الحركة الأصلية وهي الضمة، ومن كان مذهبه ضمها قبل المحرك علىٰ الأصل ضمها قبل الساكن لذلك السبب وهذا النوع هو الذي لم يقع فيه قبل الميم هاء قبلها كسرة أو ياء ساكنة.

٢- قسم فيه خلاف: هو ما وقع فيه قبل الميم كسرة أو ياء ساكنة «**بهم الأسباب – عليهم القتال**».

فأبو عمرو له فيه كسر الميم وحجته أنه اضطر إلىٰ تحريك الميم لالتقاء الساكنين فحركها بالكسر علىٰ أصل القاعدة، وكان ذلك أولىٰ بها لكسرة الهاء قبلها فاتبع الكسر للكسر، ويحتمل أن يكون كسر الميم علىٰ لغة من يقول «**عليهمي**» لكسر الهاء قبلها ويبدل من الواو الياء وهي قراءة الحسن.

---

(١) «الأوجه الراجحة في الأداء» للنحاس.

وقرأ حمزة والكسائي بضم الهاء والميم:

وحجتهما: لما اضطرا إلىٰ تحريك الميم لالتقاء الساكنين ردَّاها إلىٰ الضمة التي هي أصلها، وكان ذلك أوْلىٰ بها من ردها إلىٰ حركة ليست بأصل لها ثم اتبعا حركة الهاء حركة الميم، وردَّاها أيضًا إلىٰ أصلها، وفي الوقف لم يبق اتباع فعادا إلىٰ كسر الهاء ما عدا ما نص عليه لحمزة.

وحجة الباقين في ضم الميم كحجة حمزة والكسائي، وفي كسر الهاء بقاؤها علىٰ ما كانت عليه لمجاورة الكسرة أو الياء، ولم يعبأ بالخروج من كسرة الهاء إلىٰ ضمة الميم؛ لأن ضمها عارض وصلًا فقط.

ولم ينبه الناظم علىٰ سكون الميم وقفًا للجميع لوضوحه. والله أعلم



باب الإدغام الكبير

١١٦- وَدُونَكَ الادْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ   أَبُو عَمْرٍو والْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلَا

قال أبو عمرو بن العلاء رحمه الله: «**الإدغام كلام العرب الذي يجري على ألسنتها ولا يحسنون غيره، والغرض منه طلب التخفيف؛ لأن اللسان إذ ينطق بالحرف فعاد إلى مثله رجع حيث فارق وهذا ثقيل على الناطق والسامع، وسبب الإدغام: التماثل والتقارب والتجانس، وشرطه: التقاء المدغم بالمدغم فيه خطًّا** «إنه هو» وخرج نحو «**أنا نذير**»، وجمهور الأنام حيث تجتمع الحروف وتكثر وتزدحم وتتقارب، وذلك في حروف الفم وكل ما قرب الحرف منها كان الإدغام فيه أحسن مما بعده، ولهذا ضعف الإدغام في حروف الشفة والحلق لما تعذر من مجمع الحروف.

والحروف المتقاربة المذكورة في باب الإدغام هذا تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- قسم أدغم في غيره وأدغم غيره فيه وذلك أحد عشر حرفًا يجمعها أوائل هذا البيت:

قد كل جسم لو شفوا ضره   ريع ثقيلا ذاويا سل ترى

٢- قسم أدغم في غيره ولم يدغم غيره فيه وهو أربعة أحرف يجمعها قولك: «**حب ند**».

٣- قسم لم يدغم في غيره وأدغم غيره فيه وهو ستة أحرف: «**ز ص ط ظ غ م**».

والحروف التي لا مدخل لها في الإدغام في هذا الباب على مذهب القراء غالبًا قولك: «**أخف عاويه**».

والإدغام الكبير خص بالسوسي فقط دون الدوري قال في «**إتحاف البرية**»: «**والإدغام بالسوسي خص**».

قال في «**التحريرات المرضية**»:

والإدغـام للبصـري يرويـه صـالح ونخلقكمـو أكمـل وعـن غيـره كـلا

قال الإبياري:

إن مثـل أو قـرب وجـنس رسـما خطـا محركـا فللسوسـي أدغمـا

قال في «**تقريب الشاطبية**»:

ودونـك الادغـام الكبيـر وخصـه بسـوسٍ علـىٰ مـا الشـاطبي بـه تـلا

قال الإبياري في «**المختصر**»:

وإن حـرك الحرفـان أدغـم لصـالح إن التقيـا رسـما وأظهـر لـدورنا

قال في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»:

١- يفهم من إطلاق الداني في التيسير للإدغام الكبير في مذهب أبي عمرو أنه من الروايتين. والصحيح أنه من رواية السوسي فقط من طريق التيسير؛ لأنه ذكر في إسناد قراءة أبي عمرو أنه قرأ بالإدغام في رواية ا لسوسي فقط، وقد أطلق الشاطبي في قصيدته الإدغام عن أبي عمرو ولم يصرح بخلافه.غير أنه صرح في باب الهمز المفرد بتخصيصه إبدال الهمز للسوسي، والقاعدة أن الإدغام يكون مع الإبدال، والإظهار يكون مع التحقيق وبذلك يؤخذ للسوسي بإبدال الهمز مع الإدغام الكبير، ويؤخذ للدوري بالتحقيق مع الإظهار وهما الوجهان اللذان في الشاطبية.

٢- المفهوم من التيسير ثلاثة أوجه: الإبدال مع الإدغام من قوله: «**إذا قرأ بالإدغام لا يهمز**» والإظهار مع الهمز من ضده (أي: إذا لم يدغم همز) والإبدال مع الإظهار من قوله: (إذا أدرج القراءة – أي ولم يدغم لا يهمز) فتحرر لأبي عمرو من التيسير ثلاثة أوجه:

أ- الإدغام الكبير مع إبدال الهمز للسوسي.

ب- الإظهار مع إبدال الهمز للسوسي أيضًا.

جـ- الإظهار مع تحقيق الهمز للدوري.

وقد أهمل الشاطبي الوجه الثاني – وهو الإظهار مع إبدال الهمز للسوسي. فنقص وجهًا عن التيسير، والأولىٰ أن يؤخذ لأبي عمرو بالأوجه الثلاثة المذكورة، إذ صرح الداني في التيسير أنه قرأ علىٰ فارس بن أحمد في رواية السوسي بإظهار الأول من المثلين والمتقاربين وإدغامه. وصرح في كتاب «**المفردات**» بتخصيص السوسي بوجه الإظهار مع الإبدال، ولم يذكر وجه الإدغام مع الإبدال عنه رغم شهرته، وقال: «**إنما لم نذكره هنا؛ لأن الطالبين لمذهبه قلما يقرءون به لصعوبته وتشابهه فلا يضبطه إلا من تفرس في القراءة وتعمق في العربية**».

قال الإمام المتولي في كتابه «**عزو الطرق**»:

ونص في التيسير أن ابن العلا أدغم بالخلاف حيث أبدلا[(١)]

١١٧- فَفِي كِلْمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِككُمْ وَمَا سَلَكَكُّمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلَا

سؤال: (مناسككم) اسمان (سلككم) فعل واسم فكيف جعل كل واحد منهما كلمة واحدة؟

الجواب: للجمع بين اللغتين مع اتباع الأثر، كما وقع الإجماع علىٰ إظهار ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ﴾ [الأنفال:١٣] وإدغام ﴿وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ﴾ [الحشر:٤].

١٢٠- إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوِ الْمُكْتَسِي تنْوِينُهُ أَوْ مُثَقَّلَا

فأما تاء المخبر والمخاطب فسبب إظهارهما كونهما علىٰ صرف واحد فالإدغام مجحف به، ولأن قبله ساكن ففي إدغامه جمع بين الساكنين، ولأنها كناية عن الفاعل

---

(١) «الأوجه الراجحة في الأداء».



أو شبهه والإدغام تقريب من الحذف والفاعل لا يحذف «**كنت ترابا – وما كنت تتلو**» وألحق بذلك التاء من «**أنت تكره**» وشبهه ليكون الباب واحدًا.

وأما المنون فلأن التنوين قد فصل بين المثلين وهو في حكم حرف فاعتد فاصلًا وهو حرف صحيح معتد به في وزن الشعر ونقل الحركة إليه من الهمزة ويكسر لالتقاء الساكنين وهو جمال وحلية وضعت للتتميم والتمكين.

أما المشدد: فلأنه بحرفين وإدغام حرف في حرفين ممتنع ولو أدغم لانفك الإدغام الذي فيه وانعدم أحد الحرفين وهذه من الموانع المتفق عليها[1].

---

(١) قال الخليجي في «حل المشكلات»:

«وموانعه نوعان متفق عليهما ومختلف فيها: فالموانع المتفق عليها أربعة، وهي تنوين الأول وتشديده، وكونه تاء ضمير غير مكسورة، والإخفاء قبله نحو «غفور رحيم – شديد تحبهم – مس سقر – الحق كمن – كنت ترابا – خلقت طينا – فلا يحزنك كفره»، واختص بعض المتقاربين بالإسكان نحو «خلقكم – ولا يحزنك قولهم».

والموانع المختلف فيها خمسة هي:

أ– حذف الحرف الفاصل بالجزم أو ما ينوب عنه نحو: «يبتغ غير – يخل لكم – ولتأت طائفة – وآت ذا القربىٰ» والمشهور في المتقاربين الاعتداد بهذا المانع.

ب– توالي الإعلال نحو: «ال – والائي يئسن».

جـ– صيرورة المدغم حرف مد بإسكانه «كهو ومن»

د – كسر تاء الضمير في «جئت شيئا».

هـ– خفة الفتحة مع عدم التكرار في «الزكاة ثم – والتوراة ثم». وهذه هي موانع الإدغام الكبير.

ومتىٰ ارتفع المانع المعتد به ووجد السبب والشرط جاز الإدغام بحسب الرواية.

وأما ما يدغم وما لا يدغم من الحروف الهجائية فهو خمسة أقسام:

أ– لا يدغم ولا يدغم فيه وهو ثلاثة أحرف: (الهمزة – الألف – الخاء المعجمة).

ب– لا يدغم ويدغم فيه وهو أربعة أحرف: (الطاء – الظاء – الصاد المهملة – الزاي).

ج– يدغم في مثله فقط وهو ستة أحرف: (العين – الغين – الفاء – الهاء – الواو – الياء)

د– يدغم في جنسة ومقاربه وهو خمسة أحرف: (الجيم – الدال – الذال – السين – الضاد)

هـ– يدغم في مثله وجنسه ومقاربه وهو أحد عشر حرفًا: (الباء – التاء – الثاء – الحاء – الراء – السين – القاف – الكاف – اللام – الميم – النون).

١٢٢- وَقَدْ اظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِذِ النُّونُ تُخْفَىٰ قَبْلَهَا لِتُجَمَّلَا

علته سكون النون وإخفاؤها قبل الكاف والإخفاء بين الإظهار والإدغام فلو أدغم لاجتمع إعلالان.

١٣١- وَقَبْلَ يَئِسْنَ الْيَاءُ فِي الَّلاءِ سُكُونًا اوَ اصْلًا فَهْوَ يُظْهِرُ مُسْهِلَا

روي عن أبي عمرو بياء ساكنة بعد الألف وأصله (اللائي) بياء ساكنة بعد الهمزة فحذفت الياء تخفيفًا لتطرفها وانكسار ما قبلها كما حذفت في (الغاز – الرام) ثم أبدل من الهمزة ياء مكسورة علىٰ غير قياس لأن القياس تسهيلها ثم اسكنت الياء استثقالًا للحركة عليها وجاز الجمع بين الساكنين للمد.

قال أبو عمرو بن العلاء: «**وهي لغة قريش**».

قال ابن الجزري:

«ونص له علىٰ إظهاره وجهًا وحدًا علىٰ مذهبه في إبدالها ياء ساكنة وتبعه علىٰ ذلك أبو القاسم الشاطبي... وقياس علىٰ ذلك إظهارها للبزي أيضًا وتعقب ذلك عليهم أبو جعفر بن الباذش ومن تبعه من الأندلسيين ولم يجعلوه من هذا الباب بل جعلوه من باب الإدغام الصغير وأوجبوا إدغامه في مذهب من صوب الياء مبدلة وصوبه أبو شامة فقال: «الصواب أن يقال لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفي أو إثبات فإن الياء الساكنة وباب الإدغام الكبير مختص بإدغام المتحرك وإنما موضع ذكر هذه قوله:

وما أول المثلين فيه مسكن فلابد من إدغامه متمثلا

قال: «وعند ذلك يجب إدغامه لسكون الأول وقبله حرف مد فالتقاء الساكنين علىٰ حدهما. انتهىٰ.

قلت: وكل من وجهي الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به[١].

قال ابن القاصح: «وكذا «**اللائي يئسن**» وما نقل عنه فيه وجهان قرأنا له بهما»[٢].

قال في «**إتحاف البرية**»:

..................وأظهـــــــــــــر	**مع السكت أو أدغم ليا اللاء تأصلا**
لأحمد والبصري..................	....

قال الشيخ عبد الرازق علي موسىٰ:

«**والخلاصة في كلمة** ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ﴾ [الطلاق:٤] أنها تقرأ بالوجهين الإظهار والإدغام من طريق الشاطبية لكل من البزي وأبي عمرو البصري»[٣].

قال الضباع: «**العمل الآن علىٰ الأخذ بها للبزي وأبي عمرو البصري**»[٤].

قال المتولي:

للبصـري والبـزي أدغمـن في اللائي	**يئســـن وعنهـــا خــــلاف جـــائي**

ولكن الشيخ النحاس رجح في الأداء تسهيل الهمزة وصلًا للسوسي وإبدالها ياء ساكنة للدوري والبزي وعلىٰ وجه إظهار الياء الساكنة وصلًا لابد من سكتة لطيفة عليها وهو الراجح في الأداء»[٥].

قال في «**التحريرات المرضية**»:

وقبل يئسن اسكت أو ادغم كلاهما	**علـىٰ وجـه إبـدال لمـن كـان مبـدلا**



---

(١) «النشر» (ج ١، ص: ٢٢٣).

(٢) «سرج القاري» لابن القاصح.

(٣) «تحقيق الفتح الرحماني» لعبد الرازق علي إبراهيم موسىٰ.

(٤) «إرشاد المريد» للضباع.

(٥) «الأوجه الراجحة في الأداء» للنحاس.

باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

وهذا الباب مقصور علىٰ إدغام حرف في حرف يقاربه في المخرج ويحتاج فيه مع تسكينه إلىٰ قلبه إلىٰ لفظ الحرف المدغم فيه فترفع لسانك بلفظ الثاني منهما مشددًا ولا تبقي للأول أثرًا إلا أن يكون حرف إطباق أو ذا غنة فتبقي أثر الإطباق والغنة، والمتقاربان كالمثلين تقريبًا فساغ الإدغام فيهما وليس ذلك في كل متقاربين لأنه قد تعرض موانع من الإدغام ومقتضيات الإدغام أبعد منها وهذا ذكره الناظم.

١٣٤ - كَيَرْزُقْكُّمُ وَاثقَكُّمُو وَخَلَقكُّمُو   وَمِيثَاقَكُمْ أظْهِرْ وَنَرْزُقُكَ انْجَلَا

لم يذكر الناظم ﴿نَخۡلُقكُّم﴾ [المرسلات:٢٠] لجواز الوجهين فيها لغير السوسي ففيها إدغام كامل وهو ذهاب الحرف والصفة وهو الأولىٰ والمختار عند الجمهور وهو المقدم في الأداء، وفيها إدغام ناقص وهو ذهاب الحرف وبقاء الصفة.

قال الجمزوري رحمه الله:

كيرزقكم واثقكموا وخلقكمو   ونخلقكم والخلف فيها لهم علا

فبعض أبان القاف غير مقلقل   وبعض بلفظ الكاف خالصة تلا

وقال في «**التحريرات المرضية**»:

....   ونخلقكمو أكمل وعن غيره كلا

١٣٥ - وَإِدْغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقَكُنَّ قُلْ   أَحَقُّ وَبِالتَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ أُثْقِلَا

وُجد في هذه الكلمة أحد الشرطين اللذين اشترطهما الناظم وهو تحريك ما قبل القاف وفقد الشرط الثاني وهو الميم ولكن قام مقامها ما هو أثقل منها وهو النون لأنها متحركة ومشددة ودالة علىٰ التأنيث والميم ساكنة خفيفة دالة علىٰ التذكير فهذا وجه

الأحقية بذلك.

قال أبو شامة: «**فإن أردت نظم المرجحات الثلاثة فقل:**

وطلقكن أدغم أحق فنونه محركة جمع المؤنث ثقلا[1]

قال في «غيث النفع»: ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم:٥] إدغام علىٰ أحد الوجهين وهو مختار الداني لأنه اجتمع فيه ثقلان ثقل الجمع وثقل التشديد فوجب أن يخفف بالإدغام، والطريق الثاني وهو الإظهار وهو رواية عامة العراقيين عن السوسي لأن الإدغام يؤدي إلىٰ ثلاث مشددات اللام والكاف والنون وبالوجهين قرأ الداني.

قال في «النشر»: «**وعلىٰ إطلاق الوجهين فيها من علمناه من القراء بالأمصار والله أعلم**».

ورجح الشيخ النحاس الإدغام للسوسي وهو الأولىٰ في الأداء[2].

١٣٨ - إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ اَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ وَمَـا لَـيْسَ مَجْزُومًـا وَلَا مُتَثَقِّلَا

لم يذكر الناظم تمثيلًا لما استثنىٰ من المتقاربين كما ذكر في المثلين وكان ذكر المتقاربين أولىٰ لعسر أمثلته وقد نظم أبو شامة بيتًا لذلك فقال فيه:

نذير لكم مثل به كنت ثاويا ولم يؤت قبل السين هم بها انجلا

وامتنع المجزوم لأن المجزوم وشبهه من المعتل لأنه قد اعتل بالحذف فلم يعل ثانيًا بالإدغام.

١٣٩ - فَزُحْزِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ وَفي الْكَافِ قَافٌ وَهْوَ في الْقَافِ أُدْخِلَا

شرع الناظم في الحاء وهي المذكورة في «**حسن**» ولم يشرع في الشين علىٰ ترتيب

---

(١) «إبراز المعاني» لأبي شامة.

(٢) «الأوجه الراجحة في الأداء» للنحاس.

البيت لأن العادة عند تعداد الحروف الإتيان بها علىٰ ترتيب المخارج لما يقتضيه حسن الترتيب وكان قد تعذر عليه ذلك في النظم لضيقه فلما خرج إلىٰ حال السعة استعمل الترتيب فشرع بالحاء ثم القاف إلىٰ أن انتهىٰ بالياء.

قال النحاة: وما روي عن أبي عمرو من إدغام «**زحزح عن النار**» فوجهه أنه راعىٰ التقارب والقياس والإظهار. قال الفاسي: «**والذي قالوه النحاة رأي وما قرأ به أبو عمرو نقل فهو الأولىٰ والعلة في تخصيص هذا الموضع اتباع الأثر**».

وعلة القاف والكاف في إدغامهما التقارب والاشتراك في بعض الصفات، وذكر النحاة أن إدغام القاف في الكاف أحسن من عكسه.

١٤١- وَفِي ذِي المَعَارِجِ تَعْرُجُ الْجِيمُ مُدْغَمٌ وَمِنْ قَبْلُ أَخْرَجَ شَطْأَهُ قَدْ تَثَقَّلَا

العلة في إدغام الجيم في التاء التقارب في المخرج ومشتركان في بعض الصفات «**الشدة والانفتاح والاستفال**» فحسن الإدغام، والعلة في إدغامها في الشين التقارب في المخرج ومشتركان في بعض الصفات فحسن الإدغام أيضًا.

١٤٣- وَفِي زُوِّجَتْ سِينُ النُّفُوسِ وَمُدْغَمٌ لَهُ الرَّأْسُ شَيْبًا بِاخْتِلَافٍ تَوَصَّلَا

ذكر الناظم الخلاف في ﴿ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ [مريم:٤] بين الإظهار والإدغام والإدغام هو المعمول به، قال في «**الأوجه الراجحة**»: «**الإدغام هو المقدم في الأداء**»، وعلة الإدغام: التقارب، وعلة الإظهار: أن الكلمة خفت بتخفيف الهمزة فاستغنت عن التخفيف بالإدغام ثانيًا. وروي الإدغام عن الإمام المعدل عن ابن جرير عنه، وروىٰ الإظهار عن المطوعي عن ابن جريرعنه. وأجمعوا علىٰ إظهار «**الناس شيئا**» [يونس: ٤٤].



١٤٦ - وفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا وَفِي أَحْـرُفٍ وَجْهَـانِ عَنْـهُ تَهَلَّـلَا
١٤٧ - فَمَعَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ وَقُـلْ آتِ ذَا الْ وَلْتَـأْتِ طَائِفَـةٌ عَـلَا
١٤٨ - وَفِي جِئْتِ شَيْئًا أَظْهَرُوا لِخِطَابِهِ وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الادْغَامَ سَهَّلَا

لم يشترط الناظم في إدغام التاء في هذه الأحرف ما اشترطه في إدغام الدال فيها من أنها لا تدغم مفتوحة بعد ساكن لأن التاء لم تقع كذلك إلا وهي حرف خطاب وقد سبق استثناؤه نحو ﴿دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾، ﴿أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾ وهناك مواضع وقعت فيها التاء مفتوحة بعد ألف وهي علىٰ قسمين:

١ - قسم لا خلاف في إدغامه وهو موضع واحد في القرآن: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [هود:١١٤].

٢ - قسم نقل فيه الخلاف وذلك في المواضع التي ذكرها وهي:

١ - ﴿حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ﴾ بالجمعة، وحجة الإظهار وجود الألف قبل التاء.

٢ - ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ﴾ بالبقرة.

٣- ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ﴾ الإسراء.

٤ - ﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ﴾ الروم.

٥- ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾ بالنساء.

تنبيه:

إدغام ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾ هو أحد الوجهين، والوجه الثاني هو الإظهار.

قال في «**التيسير**»: «فأما قوله تعالىٰ: ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ﴾ [النساء:١٠٢] فقرأته بالوجهين وابن مجاهد يرىٰ الإظهار لأنه معتل وغيره يرىٰ الإدغام» أهـ.

قال في «**غيث النفع**»: «وجرىٰ عمل المغاربة علىٰ الإدغام وبالوجهين قرأت وهو مذهب أكثر أهل الأداء».

٦ - ﴿جِئْتِ شَيْـًٔا﴾ بمريم: أظهر بعض الرواة عن السوسي التاء محتجين بأنها تاء

خطاب وبنقصان الكلمة بحذف الألف التي كانت عين الفعل .

قال الجعبري: «أنه الأشهر وبه قرأت، وأدغمها آخرون عن السوسي لثقل كسر التاء والتأنيث والإدغام يؤتىٰ به للتخفيف وجرىٰ عمل المغاربة عليه والوجهان صحيحان مقروء بهما ولم يدغم في القرآن كله تاء الضمير إلا في هذا الموضع».

١٥٥ - وَاَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا مَـعَ الْبَـاءِ أَوْ مِـيمٍ وَكُـنْ مُتَـأَمِّلَا

إذا أدغمت حرفًا في حرف مماثل له أو مقارب فأشمم حركة الحرف الأول إذا كان ضمة ورمها إن كانت ضمة أو كسرة إلا في الباء والميم إذا لقيت كل واحدة منهما الباء أو الميم وذلك في أربع صور:

١ - أن تلتقي الباء بمثلها ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ .

٢- أن تلتقي الباء مع الميم ﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ .

٣- أن تلتقي الميم بمثلها ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾ .

٤ - أن تلتقي الميم مع الباء ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ .

لأن الروم والإشمام يتعذران في ذلك لانطباق الشفتين بالميم والباء.

قال أبو شامة[١]: «ويمتنع الإدغام الصحيح مع الروم دون الإشمام فالروم هنا عبارة عن الإخفاء والنطق ببعض الحركة فيكون مذهبًا آخر غير الإدغام وغير الإظهار وهذان المذهبان المحكيان عن أبي عمرو من الإشمام والروم في الحروف المدغمة سيأتيان لجميع القراء في مسألة ﴿لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف:١١].

ووجه دخولهما في الحروف المدغمة وهما من أحكام الوقف أن الحرف المدغم يسكن للإدغام فشابه إسكانه إسكان الوقوف فجرت أحكام الوقف فيه».

---

(١) «إبرازالمعاني» لأبي شامة دار الكتب العلمية.

قال القاضي[1]: «ويؤخذ من كلام أبي شامة وغيره: أن السوسي في الحروف المدغمة سواء كانت من باب المثلين أو المتقاربين مذهبين: الأول: الإدغام المحض. المذهب الثاني: الإدغام المحض مع الإشمام في غير الصور الأربع، أو الإدغام الغير المحض، والمراد به الروم ثم قال: ويتحقق هذا الروم في غير الصور الأربع علىٰ مذهب الشاطبي وأما علىٰ مذهب غيره فيمكن تحققه في الصور الأربع أيضًا وهذا مذهب المحققين».

١٥٦ - وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ　　عَسِيرٌ وَبِالإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلَا

١٥٧ - خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ　　وَفِي المَهْدِ ثُمَّ الخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمُلَا

إذا كان قبل الحرف المدغم صحيح ساكن ففيه مذهبان لأهل الأداء عن السوسي: الأول: مذهب المتقدمين: وهو الإدغام المحض، الثاني: مذهب المتأخرين: وهو اختلاس حركة الحرف المدغم حتىٰ لا يجتمع ساكنان؛ لأنه لابد من تسكين الحرف المدغم قبل إدغامه فإذا كان قبله حرف صحيح ساكن فيجتمع حينئذ ساكنان فلذلك اختار المتأخرين من أهل الأداء عن السوسي الاختلاس والمذهبان صحيحان مقروء بهما. أما عن كيفية النطق بالاختلاس فلا تضبط إلا بالمشافهة والتلقي عن المشايخ. واحترز بقوله «**صح**» عما قبله ساكن غير صحيح وهو حرف المد واللين نحو: ﴿قَالَ لَهُم﴾، ﴿يَقُولُ رَبَّنَآ﴾ أو حرف اللين نحو ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾، ﴿قَوْمُ مُوسَىٰ﴾ فلا خلاف في إدغامه إدغامًا محضًا لما فيه من المد الذي يفصل بين الساكنين وقد مثل الناظم لما قبله ساكن صحيح في المثلين بمثالين: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾، ﴿مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ﴾، ومثل لما قبله ساكن صحيح من المتقاربين بثلاثة أمثلة: «﴿مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ﴾، ﴿فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾، ﴿دَارُ ٱلْخُلْدِ جَزَآءً﴾». والله تعالىٰ أعلىٰ وأعلم.

---

(١) «الوافي في شرح الشاطبية» للقاضي ط: دار السلام.

باب هاء الكناية

ذكرها بعد الإدغام لأنها أول الأحكام أتت بعد الإدغام مما اختلف فيه القراء السبعة، والغرض منها الإيجاز والاختصار وأصلها الضم. وقيل هي زيدت عليها لتخرجها من الخفاء إلىٰ الإبانة. قال قطرب: هي لغة لبعض العرب.

قال أبو علي الفارسي: «**فهو مشبه في هذه اللغة بألف التثنية وبالياء في «غلامي»** وهذا الباب وما بعده مما يتعلق بسورة البقرة وما بعدها وقد ذكر سورة الفاتحة وما فيها من الأصول والفرش فكان القياس بعد الفراغ من الإدغام أن يقول سورة البقرة ثم يبوِّب لما فيها من الأصول كما فعل في الفاتحة وكذلك فعل صاحب «**التيسير**».

١٥٩- وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ وَفِيهِ مُهَانًا مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلَا

وحجة ابن كثير في الصلة أن الهاء حرف خفي يقوىٰ بالصلة وهي وإن كانت خفية لا يخرجها عن أن تكون فاصلة بين الساكنين وهو الساكن قبلها وحرف العلة.

وحجة الذين لم يصلوها أن في ذلك كراهة اجتماع حرفين ساكنين بينهما حرف خفي ليس بحاجز حصين فحذفوا الصلة لسكونها وسكون ما قبل الهاء ولا خلاف في حذف الصلة في الوقف للجميع لأجل التخفيف.

ولا حجة لحفص في تخصيصه موضع الفرقان بالصلة إلا اتباع الأثر والجمع بين اللغتين.



١٦٠- وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلَا

ومن الأبيات يتضح لنا أن الباقين لهم التحريك لأنه ضد الإسكان ويلزم علىٰ ما أصَّله أن يكون الفتح وليس كذلك، غير أنه اعتمد علىٰ معرفة قاعدة هاء الضمير وإنها

إذا كانت لمذكر وكان قبلها كسرة فإنها تكون مكسورة فلم يضر الإخلال بما أصَّله لعدم الإلباس.

والحجة في الإسكان: أن من العرب من يسكن هاء الضمير فيحذف صلتها إذا تحرك ما قبلها.

والحجة لمن حرك الهاء من غير صلة: أنه أجراها علىٰ أصلها قبل حذف الياء؛ لأن الصلة كانت محذوفة مع وجود الياء فلما حذفت الياء بقيت الهاء علىٰ ما كانت عليه من حذف الصلة.

والحجة لمن وصل الهاء: أنه أتىٰ بالهاء مع تقويتها علىٰ الأصل وأنه لما زالت الياء الساكنة التي من أجلها حذفت الصلة أبقىٰ الصلة من باب التخفيف.

١٦٢- وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ ... وَيَأْتِهْ لَدَىٰ طه بِالْاسْكَانِ يُجْتَلَا

«**يتقه**» لحفص، قال السخاوي: «أصل حفص أن يكسر هذه الهاء ونظائرها ويصلها بياء، فإن سكن ما قبل الهاء لم يصلها بياء، فلما أسكن القاف للتخفيف هاهنا وقع قبلها ساكن فجرىٰ علىٰ أصله في حذف الصلة وبقيت الهاء علىٰ الكسر الذي كان فيها».

١٦٣- وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ ... بِخُلْفٍ وَفِي طه بِوَجْهَيْنِ بُجِّلَا

يفيد هذا البيت أن هشامًا له في ﴿يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ [طه:٧٥] الصلة والاختلاس الذي هو حذف الصلة المعبر عنه بالقصر، والتحقيق أن هشامًا ليس له فيه إلا الصلة فقط.

قال أبو شامة: «وليس لهشام في حروف طه إلا الصلة لا غير وإن كانت العبارة صالحة لأن يؤخذ له بالوجهين. ولم يثبت صاحب النشر له غير الصلة ولم ينبه علىٰ القصر في نشره».

قال صاحب «كنز المعاني»:

وفي الكـل قصـر الهـاء بـان لسـانه   بخلـف سـوىٰ طـه فأوصـله توصـلا

قال في «**إتحاف البرية**»:

.... ويأتـــه أتممـــن   فقـط عـن هشـام فـادره لـتجملا

والمجمع عليه عن هشام من طريق التيسير هو الصلة فقط.

١٦٤- وَإِسْكَانُ يَرْضَهُ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ   بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرُ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلَا

الخلاف المذكور في «**يرضه**» بالزمر عن هشام والدوري أن الداني قرأها للدوري بإسكان الهاء من طريق ابن فرح وبالصلة من طريق أبي الزعراء.

وقرأها لهشام بالإسكان علىٰ أبي الفتح فارس وبالقصر علىٰ أبي الحسن طاهر ونبه علىٰ ذلك في النشر فالراجح للدوري الإشباع، والراجح لهشام هو القصر لا غير.

١٦٦- وَعىٰ نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا   وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلَا

١٦٧- وَأَسْكِنْ نَصِيرًا فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ   وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلَا

ورد في ﴿أَرۡجِهۡ﴾ ست قراءات ثلاثة لأصحاب الهمز وثلاثة لمن لم يهمز:

١- (أرجئهو) بالضم والصلة لابن كثير وهشام

٢- (أرجئهُ) بالضم من غير صلة لأبي عمرو.

٣- (أرجئهِ) بالكسر من غير صلة لابن ذكوان.

٤- (أرجه) بالسكون لعاصم وحمزة.

٥- (أرجهي) بالكسر والصلة لورش والكسائي.

٦- (أرجهِ) بالكسر والقصر من غير صلة لقالون.

ملاحظة:

كل من سكن هاء الضمير في هذا الباب فهو علىٰ لغة من يسكن الحرف في الوصل إجراءً له مجرىٰ الوقف وهو لغة من لغات العرب كما ذكر القرطبي عن الفراء. والله أعلم.



باب المد والقصر

١٦٩ - فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِبًا بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلَا
١٧٠ - كَجِئَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتِّصَالُهُ وَمَفْصُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَىٰ

روىٰ الشاطبي الخلاف عن قالون والدوري عن أبي عمرو ولكن فصَّل الداني هذا الخلاف فقرأ الداني رواية قالون علىٰ أبي الفتح بالقصر وقرأ بالمد علىٰ أبي الحسن كما ذكر في «**المفردات**» فتعين أن يكون قصر المنفصل لقالون هو الراجح في الأداء لمن يقرأ بمضمن التيسير.

وقرأ الداني رواية الدوري عن أبي عمرو علىٰ أبي الفتح بالقصر وعلىٰ الفارسي بمد المنفصل فتعين لدروي أبي عمرو مد المنفصل والمتصل لمن قرأ بمضمن التيسير وهو الراجح في الأداء.

ولم يتعرض الشاطبي لمراتب المد في المتصل كما ذكر في المنفصل القصر والتوسط وإنما نقل تلميذه السخاوي عنه أنه كان يقرئ بمرتبتين طولي لورش وحمزة ووسطي للباقين.

قال الخليجي: «وبعض لا يرىٰ في المد إلا المرتبتين طولي لورش وحمزة وقدرها ثلاث ألفات ووسطي للباقين وقدرها ألفان وهو اختيار الشاطبي» أهـ.

قال في «**تقريب النفع**»: «وذهب كثير من محققي أهل الأداء إلىٰ أنها مرتبتان فقط طولي لورش وحمزة ووسطي للباقين وهو الذي استقر عليه أئمتنا».

قال الصفاقسي: «وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به للأمن معه من التخليط وعدم الضبط وهو الذي أقرأ وأقرئ به غالبًا».

قال في «**التحريرات المرضية**»:

وطول حروف المد من قبل همزة لحمزة مع ورش ووسط لمن خلا

وزاد في «**إتحاف البرية**» فويق التوسط (خمس حركات) لعاصم فقال:

ومنفصلا أشبع لورش وحمزة كمتصل والشام مع عاصم تلا
بأربعة ثم الكسائي كذا اجعلن وعن عاصم خمس وذا فيهما كلا

قال في «**تقريب الشاطبية**»:

وإن حرف مد قبل همز فطولا جلا فضله والغير وسط موصلا

قال في «**الأوجه الرجحة**»:

«فتحصل أن الأولىٰ الأخذ بتفاوت المراتب الأربع وهي: طولي لورش وحمزة، ثم خمس لعاصم، ثم أربعة للكسائي وابن عامر، ثم ثلاثة لأبي عمرو وقالون وابن كثير.

وإذا كان ابن الجزري قد انتصر في النشر للمرتبتين فإنه لم يمنع من الأخذ بتفاوت المراتب وقال: «ولا أردُّه، كيف وقد قرأت به علىٰ عامة شيوخي وصح عندي نصًّا وأداءً عمن قدمته من الأئمة».

وإنما فضل الشاطبي ومن تبعه المرتبتين تيسيرًا واختصارًا. والله أعلم.



١٧٣ - سِوَىٰ يَاءُ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ كَقُرْءَانٍ وَمَسْئُولًا اسْأَلَا
١٧٤ - وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الوَصْلِ اِيتِ وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ ءَالَانَ مُسْتَفْهِمًا تَلَا

العلة من استثناء «**إسرائيل**» استثقال مدتين في كلمة أعجمية كثيرة الحروف، والعلة من استثناء حرف المد واللين الواقع بعد الهمز الواقع بعد الساكن الصحيح أن الهمز في هذا الضرب معرض لنقل الحركة إلىٰ الساكن قبل حذفه، والعلة في استثناء ﴿يُؤَاخِذُكُمْ﴾ احتمال أن تكون الواو فيه لغة من قال: «**واخذ - يواخذ**» وقيل أن علته علىٰ تقدير أن أصله الهمزة. كما أن ظاهر النظم يفيد أن فيها وجهين وبيَّن المحققين أنه ليس لورش في ألف ﴿يُؤَاخِذُكُمْ﴾ إلا القصر من جميع طرقه فذكره في المختلف فيه سهو.

قال في «**التحريرات المرضية**»:

ولا مـد عـن ورش يؤاخـذ كلـه　　ولا حيث تنوينا لـدىٰ الوقف أبـدلا

قال في «**الفتح الرحماني**»:

ومـد يؤاخـذكم وتوسـيطه منـع　　لـورش وفي نشـر علىٰ القصـر عـوَّلا

قال العلامة أحمد شرف الإبياري كما ذكره عبد الرازق موسىٰ:

وفي كـنـداءا واقفـا عنـه فاقصـرن　　كـذاك يؤاخـذ مطلقـا قـد تعينـا

والعلة في استثناء ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ إرادة التخفيف.

وورد لورش فيها وجهان:

١- القصر في الألف التي بعد اللام وهذا الوجه اقتصر عليه الداني في كتابه الجامع.

٢- ثلاثة البدل وهو الذي ذكره الداني في كتابه التيسير.

قال في «**التحريرات المرضية**»:

وءالان إن أبـدلت فاقصـر بقصـرها　　ويمتنـع التوسـيط والطـول واصـلا

ومـع بـدل مـن قبـل سـوِّ أو اقصـرن　　وبالقصـر ثلـث ثـم سـوِّ إذا تـلا

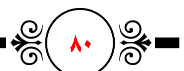
بيَّن ذلك المهدوي وابن شريح ووجه استثنائه استثقال الجمع بين مدتين من هذا النوع المختص بورش في كلمة واحدة ولا نظير لذلك.

وفي هذا البيت قصور استدركه أبو شامة في بيت هو:

وما بعد همز الوصل بـدءا كـ: أيـت　　يؤاخـذ زاد الـبعض ءالان قصـر لا

١٧٥- وَعَادًا الْأُولىٰ وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ　　بِقَصْـرِ جَمِيـعِ الْبَـابِ قَـالَ وَقَـوَّلَا

وعلة من استثنىٰ ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ اعتقاده الاعتداد بحركة اللام علىٰ لغة من يقول: «**لَحْمَر**» بدليل إدغام التنوين فيها.



وفيها وجهان:

١ – القصر فقط وهذا الوجه اقتصر عليه الإمام الداني في كتابه «**الجامع**».

٢ – ثلاثة البدل وقد ذكره الداني في «**التيسير**»، ورجح شيخنا النحاس في الأوجه الراجحة في الأداء التوسط أو الطول في الألف حالة الإبدال مع توسط اللام عن ورش وذلك في الوصل.

وذكر في «**إتحاف البرية**»:

وعـــادا الأولـــىٰ فاقصـــرن وثلثـــا   لهمـز ووسـط وامـدد الكـل محفـلا

قال الضباع في «**بلوغ الأمنية**»:

«واختلف عنه في استثناء ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾، هذه مما وقع فيه حرف المد بعد الهمز المغير بالنقل فاستثناها بعضهم ولم يجز فيها لورش إلا القصر وعليه كثير من الحذاق؛ لأن إدغام التنوين في اللام صيَّر حركتها لازمة معتدًّا بها، وذهب بعضهم إلىٰ عدم استثنائه وجرىٰ فيه علىٰ الأصل المقرر في عدم الاعتداد بالحركة المنقولة وجعل الهمزة منوية ففيه الثلاثة: القصر والتوسط والمد.

ومذهب الإمام طاهر بن غلبون أحد شيوخ الداني في باب المد البدل القصر فقط وهي حكاية معول عليها.

١٧٦ – وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ   وعِنْـدَ سُكُونِ الْوَقْـفِ وَجْهَـانِ أُصِّـلا

لجميع القراء وجهان: الطول والتوسط ولم يصرح بهما لشهرتهما، وذهب جماعة من المتأخرين إلىٰ وجه ثالث لم يوصل ولم يعتمد عليه وهو القصر. قال أبو شامة في «**إبراز المعاني**»: «ولا يظهر لي أنه أراد بالوجهين إلا القصر والمد؛ لأنه ذكر المد لما قبل الساكن ولم يبين طوله ولا توسطه».

وقال بعد ذلك: «**وعند سكون الوقف وجهان أصلا**» فعلم أنه المد وضده وهو «القصر».

واختار أبو الحسن الحصري وجه القصر في سكون الوقف لأنه كسائر ما يوقف عليه مما قبله ساكن وقال في قصيدته التي نظمها في قراءة نافع:

وإن يتطـرف عنـد وقفـك سـاكن فقـف دون مـد ذاك رأيـي بـلا فخـر

فجمعـك بـين السـاكنين يجـوز إن وقفـت وهـذا مـن كلامهـم الحـر

وعلة المد: مراعاة اللفظ ومعاملته لأن السكون فيه موجود بعد حرف المد واللين فقد ساوىٰ السكون اللازم في اللفظ.

وعلة القصر: كون السكون عارضًا وكون الوقف لا يمتنع فيه الجمع بين الساكنين.

وعلة التوسط: مراعاة جانبي اللفظ والحكم فلم يعط حرف المد فيه حكم ما جاور الساكن اللازم ولا حكم ما جاور الحركة الملفوظ بها فأعطىٰ حكمًا بين الحكمين وحالًا بين الحالين.

١٧٧ - وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا وَفي عَيْنٍ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا

اعلم أن الحروف التي تمد لأجل الساكن سبعة أحرف: (لام – كاف – صاد – قاف – سين – ميم – نون) وَعَنِيَ بها أسماء حروف التهجي التي تبدأ بها السور وهذا المد لجميع القراء، ولأن السكون لازم قال «**مشبعًا**»، ومنهم من اختار تفضيل مد المدغم علىٰ غيره ففضَّل مد اللام من ألف لام علىٰ مد الميم، ومنهم من سوَّىٰ، فإن تحرك الساكن نحو (ميم) أول آل عمران لجميع القراء وأول العنكبوت علىٰ رواية ورش ففي المد وجهان ظاهران والأقيس عندهم المد وترك الاعتداد بالعارض.

قال في «**إتحاف البرية**»:

ومـد لـه عنـد الفـواتح مشـبعا وإن عرض التحريك فاقصر وطولا

لكـل وذا في آل عمـران قـد أتـىٰ وورش فقـط في العنكبـوت لـه كـلا

قال في «**التحريرات المرضية**»:

وإن عرض التحريك طول أو اقصـرن وإن عرض الإسكان ثلث عن المـلا

وقال السنطاوي:

وعينـا لشـورىٰ ثـم مـريم فامـددن ووسط ولا تقصر من الحـرز تجتلا

ثم قال: «**وفي عين الوجهان والطول فضلا**»

ووجه الخلاف انفتاح ما قبله الياء فلم يقوَ المد فيها قوته في الياء لينكسر ما قبلها.

«**والطول فضلا**» يعني المد في (عين) لأنه لاجتماع الساكنين مع أن الثاني ليس بعارض بخلاف سكون الوقف ولم يقل: «**والمد فضلا**» لأن المد في الوجهين. ولم يصرح الناظم بالوجهين لشهرتهما.

قال النحاس في «**الأوجه الراجحة**»:

«**نأخذ بالوجهين التوسط والإشباع في (عين) من فاتحة مريم والشورىٰ لكل القراء ما عدا خلف عن حمزة وحفص عن عاصم فالأولىٰ أن يؤخذ لهما بالتوسط لأنه مذهب أبي الحسن بن غلبون وعنه أخذ الداني قراءته من الروايتين**» أهـ.

ويلحق بالعين من فاتحة مريم والشورىٰ ﴿هَـٰتَيْنِ﴾ بالقصص، ﴿ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ بفصلت لابن كثير المكي حيث يشدد النون فخذ له بالطول والتوسط وكذلك القصر.

قال في «**إتحاف البرية**»:

وفي عـين الوجهـان والطـول فضـلا وللمـك هـاتين اللـذين كـذا اجعـلا



١٨٠ - بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ وَعِنْـدَ سُـكُونِ الْوَقْـفِ لِلْكُـلِّ أُعْمِـلَا

أراد بالقصر هنا التوسط لأنه قصر الإشباع وليس المراد القصر بمقدار حركتين ولو قال: «**بطول ووسط**» لكان أبعد عن اللبس.

وعلة ورش في مد حرفي اللين لمجاورة الهمزة:

أ- وجه كونه مشبعًا: إلحاقهما بحرفي المد واللين وحملهما عليهما وإن كانا دونهما في الرتبة.

ب- ووجه كونه متوسطًا: إرادة الفرق بين ما ولي حركته وبين ما لم يلها بجعل المزية للأول.

وعلة القصر للجماعة: ضعف الداعي للمد.

١٨٢ - وَفِي وَاوِ سَوْآتٍ خِلَافٌ لِوَرْشِهِمْ وَعَنْ كُلٍ الْمَوْءُودَةُ اقْصُرْ وَمَوْئِلَا

ورد خلاف عن أهل الأداء عن ورش في واو (سوءات) وما تصرف منها بخلاف القاعدة «**التوسط والإشباع**» فله فيها القصر والتوسط والمقصود بالقصر هو النطق بالواو من غير مد مثل النطق بواو «**فوقكم**».

قال الشيخ عبد الرازق موسىٰ:

«والحاصل أن من مد (سوءات) ولم يستثنها فقد عاملها معاملة صرف المد واللين. ومن قصرها واستثناها فقد نزلها منزلة المتحرك» أهـ.

والمقصود بكلمة (سوءات) أي التي بصيغة الجمع أما التي بصيغة المفرد فعلىٰ القاعدة العامة نحو ﴿سَوْءَةَ أَخِيهِۚ﴾.

وقوله: «**وعن كل الموءودة اقصر وموئلا**» خالف ورشًا فيهما أصله، وحجته أن أصل واويهما الحركة لأنهما من (وأد – وأل)وإنما سكنتا لدخول الميم عليهما فلم يعتد بالسكون لأنه عارض. فإن قيل: فلم لم يستثن (ييائس – استيئس) مع أن السكون عارض؟ فالجواب: أن الاعتداد بالعارض وترك الاعتداد به لغتان فأخذ بإحدىٰ اللغتين تارة وبالأخرىٰ تارة أخرىٰ، والاعتماد في ذلك كله علىٰ النقل والتعليل تابع له. والله أعلم.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزة هي أول حروف المعجم، والهمز أصله في اللغة من الغمز والضغط وسمي الحرف همزة لأن الصوت بها يغمز ويدفع لأن في النطق بها كلفة، ولذلك تجرأ علىٰ إبدالها وتسهيلها بجميع أنواع التسهيل، والهمز إما أن يأتي منفردًا أو منضمًا إلىٰ مثله، واعلم أن جميع ما ذكر أنه من كلمة فالهمزة الأولىٰ منهما همزة الاستفهام منفصلة تقديرًا من الكلمة إلا حرفًا واحدًا وهو «**أئمة**» ومعظم الخلاف إنما هو في الثانية، والأولىٰ مفتوحة دائمًا والثانية مفتوحة ومكسورة ومضمومة (ءألد، أئمة، أؤلقىٰ).

١٨٣ - وَتَسْهِيلُ أُخْرَىٰ هَمْزَتَيْنِ بِكَلْمَةٍ   سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتُجْمَلا

١٨٤ - وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ   لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَىٰ مُسَهَّلَا

لما كانت الهمزة حرفًا صعبًا علىٰ اللسان في النطق بها كلفة توصل إلىٰ تخفيفه فسهل النطق بهما، ثم التخفيف يكون علىٰ ثلاثة أنواع: الإبدال – النقل – التسهيل بين بين وكل علىٰ مذهبه في الإدخال وعدمه في التسهيل، والحجة لمن خفف الثانية مع الإدخال: أنه استثقل اجتماع الهمزتين فخفف التي وقع بها الثقل وهي الثانية ولما خففها ورأىٰ أنها غير خالية من الثقل إما لأنها برؤية المحققة وإما لأنها عارضة فكأن المحققة موجودة ففصل بينها وبين التي قبلها بالألف ليحول بينهما ويمنع من اجتماعهما. والحجة لمن خفف ولم يدخل الألف: أنها وإن كانت برؤية المحققة فإن ثقلها قد زال بزوال نبرتها فلم يحتج إلىٰ حائل بينهما وبين التي قبلها.

والحجة لمن أبدل منها: أنه رأىٰ التسهيل لا يخلو من ثقل ما أبدل منها حرفًا لا ثقل فيه غير إبدالها علىٰ غير القياس لأن الأصل في تخفيف الهمز أن تسهل بين بين وإنما يعدل عنه إلىٰ غيره إذا تعذر وهو هنا غير متعذر وكاف وهو القياس وغيره ليس

بقياس عن أنه وردت به الرواية وله نظائر في كلام العرب.

والحجة لمن حققها وأدخل قبلها ألفًا: الإتيان بها علىٰ الأصل وإزالة ثقل اجتماعها بالألف الفاصل بينهما، والحجة لمن حققها ولم يفصل: أنها في تقدير الانفصال من التي قبلها لأنها داخلة عليها بعد أن لم يكن فحققها كما يحقق ما هو من كلمتين.

وكل من له الإدخال حرف بين الهمزتين فإنما يمد قدر ألف أي بمقدار حركتين وما ورد من زيادة المد فيه عن هشام ضعيف لا يقرأ به، والمد بمقدار الألف هنا يسمىٰ مد الحجز وهو أحد ألقاب المد العشرة.

قال الخليجي في «**حل المشكلات**»: «وقد جمعت هذه الألقاب في قولي:

للمـــد ألقـــاب عشـــرة أفيـــدكها   الحجـز والعـدل والتمكـين والبـدل

ومـــد روم وفـــرق بنيـــة وكـــذا   بسـط مبالغـة والأصـل قـد نقلـوا

قوله: «وقل ألفًا عن أهل مصر تبدلت» ورد خلاف عن ورش في الثانية من المفتوحتين فروىٰ عنه المصريين إبدالها حرف مد يمد بمقدار ست حركات إذا كان بعدها ساكن ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ وبمقدار حركتين إذا كان بعدها متحرك ﴿ءَأَلِدُ﴾ وبهذا الوجه قرأ الداني علىٰ أبي الفتح فارس. قال الشيخ النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: والذي نأخذ له به هو الإبدال باعتباره هو الوجه الراجح في الأداء». وروىٰ أهل بغداد تسهيل الثانية وبه قرأ الداني علىٰ طاهر بن غلبون.

واستثنىٰ من عموم كلامه كلمتان ليس فيهما إلا التسهيل وليس فيهما إبدال (ءَأَمَنْتُم) حيث وقع في القرآن ﴿ءَأَالِهَتُنَا﴾ بالزخرف.

قال ابن الجزري في: (ءَأَمَنْتُم) إلا أن رواة الإبدال عن الأزرق عن ورش لم يمدوا علىٰ الألف المبدلة ولم يزيدوا علىٰ ما فيها من المد من أجل عدم السبب. وقال في ﴿ءَأَالِهَتُنَا﴾ وكذلك لم يبدل أحد ممن روىٰ بإبدال الثانية في نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ عن الأزرق عن ورش بل اتفق أصحاب الأزرق قاطبة علىٰ تسهيلها بين بين لما يلزم من

التباس الاستفهام بالخبر باجتماع الألفين وحذف إحداهما[١].

وقال ابن الجزري أيضًا: وذلك إفراط في التطويل وخروج عن كلام العرب»[٢].

قال الجمزوري:

وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت لورش سوىٰ أمنتم وليس مبدلا
وذاك ثلاث مع ءالهة فلا تبدل له أيضًا بل الكل سهلا[٣]

قال الحسيني:

أأمنتم والنحو سهل لورشهم وإبداله قد شذ فاجعله مهملا[٤]

أما ما أشار إليه ابن القاصح في شرح الشاطبية من وجه إبدالها لتصير علىٰ وزن قراءة حفص علىٰ وجه قصر البدل فمردود بالنص عن الأزرق كما قدمناه. وأطال في الرد عليه صاحب «**غيث النفع**» وقال: «**إن ابن القاصح تبع فيه الجعبري وهو وَهْم**». وتتميمًا للفائدة فقد وردت قراءة (آمنتم) بالخبر عن ورش من طريق الأصبهاني وغيره وليست من طريق التيسير ولا الشاطبية فلا يقرأ بها ولا في (ءالهتنا) بالزخرف إلا بالتسهيل للهمزة الثانية وبعدها ألف.

١٩٣- فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلىٰ وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَـآلآنَ مُثَّلَا

لكل القراء السبعة وجه الإبدال أولىٰ من وجه التسهيل ويمد هذا الإبدال مشبعًا لأن بعده اللام ساكنة وذلك في (ءالان) موضعي يونس ولكن إذا طرأ التحريك علىٰ اللام كقراءة نافع لأجل النقل فيجوز له في ذلك وجهان المد اعتدادًا بالأصل والقصر اعتدادًا بالنقل.

---

(١) «النشر» (ج ١).
(٢) «النشر» (ج ١).
(٣) «الفتح الرحماني» تحقيق عبد الرازق موسىٰ.
(٤) «إتحاف البرية في تحرير الشاطبية».

قال في «**إتحاف البرية**»:

فللكل ذا أولىٰ ولكن إذا طرا ... تحركه فالمد والقصر أعملا



١٩٩- وَآئِمَّةً بِالخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ ... وَسَهِّلْ سَمَاوَصْفًا وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلَا

ذكر أن هشامًا انفرد بالمد بين الهمزتين في لفظ (أئمة) بالخلاف فقرأ الداني بالإدخال علىٰ أبي الفتح فارس وقرأ بدون الإدخال علىٰ طاهر بن غلبون.

قال الشيخ النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»:

«وأوهمت عبارته أن ذلك من طريق التيسير وتتبعها المحقق في النشر فذكر أن تلك قراءته علىٰ أبي الفتح من غير طريق ابن عبدان قال: «وأما طريق ابن عبدان فلم يقرأ عليه إلا بالقصر كما صرح بذلك في جامع البيان، ثم قال: «وهذا من جملة ما وقع له فيه من خلط طريق بطريق». لذا فالأولىٰ أن يقرأ لهشام في هذا الحرف بتحقيق الهمزتين بلا إدخال في كافة مواضعه.

أما قوله: «**وفي النحو أبدلا**» قال الخليجي في «**حل المشكلات**»:

«إبدال همزة (أئمة) ياء مذهب لبعض النحويين وبعض القراء وليس من طريق الحرز».

قال الصفاقسي في «**غيث النفع**»: «وأما إبدالها يعني (أئمة) فهو وإن كان صحيحًا متواترًا فلا يقرأ به من طريق الشاطبي لأنه نسبه للنحويين يعني معظمهم. ولم أقرأ به من طريقه علىٰ شيخنا – يرحمه الله تعالىٰ – ولا عبرة بقول الزمخشري في كشاف حاله. فأما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز أن يكون قراءة، ومن صرح به فهو لاحِنٌ محرفٌ» اهـ.

قال الجمزوري في «**الفتح الرحماني**» معقبًا ومحررًا علىٰ هذا البيت:

وسهل سما وصفا وفي النحو أبدلا ... وليس سما في الحرز بالياء مبدلا

وقال الإبياري في «**ربح المريد**»:

.... **أئمـــة الإبـــدال فاتركـــه موقنـــا**

ولم يذكر الأزميري إبدالًا من الشاطبية وذكره من الكافي ومن التبصرة لكن أشار أنه مذهب النحاة وقال: «والقياس أنه لا يؤخذ به أي مذهب النحاة، وذكر الشاطبي لهذا الوجه علىٰ سبيل الحكاية عن النحويين لا الرواية. والله تعالىٰ أعلىٰ وأعلم.

٢٠٠- وَمَـدُّكَ قَبْـلَ الضَّـمِّ لَبَّـىٰ حَبِيبُـهُ   بِخُلْفِهِمَـــا بَـــرًّا وَجَـــاءَ لِيَفْصِــــلَا

٢٠١- وَفِي آلِ عِمْــرَانَ رَوَوْا لِهِشَـــامِهِمْ   كَحَفْـصٍ وَفِي الْبَــاقِي كَقَـالُونَ وَاعْـتَلَا

قال أبو شامة في «إبراز المعاني»: «وأما أبو عمرو فالمشهور عنه ترك المد ولم يذكر له صاحب التيسير غيره».

وفصَّل الشيخ النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**» فقال: «فنأخذ له بالقصر للسوسي في المواضع الثلاثة، وبالقصر للدوري في (آل عمران) وبالإدخال في (ص، والقمر) وهذا الذي نختاره في الأداء» أهـ.

ومذهب هشام في الثلاثة علىٰ ما في التيسير أنه في (آل عمران) بلا خلاف فقال «وهشام من قراءتي علىٰ أبي الحسن بتحقيق الهمزتين من غير ألف بينهما في (آل عمران) ويسهل الثانية ويدخل ألفًا في الباقيتين كقالون، والباقون يحققون الهمزتين في ذلك وهشام من قراءتي علىٰ أبي الفتح كذلك ويدخل بينهما ألفًا».

وقد نظم أبو شامة بيتين تسهيلا علىٰ الطلبة فقال:

ومـــدك قبـــل الضـــم برحبيبـــه   بخلـــف هشـــام في الثلاثـــة أصـــلا

ففـــي آل عمـــران يمـــد بخلفـــه   وفي غيرهـــا حتمـــا وبـــالخلف ســـهلا

والله أعلم. أهـ.

باب الهمزتين من كلمتين

يعني الهمزتين المجتمعتين في كلمتين وذلك أن تكون أولاهما آخر كلمة والثانية أول الكلمة التي تليها ويأتي علىٰ ضربين:

١- إما أن يتفقا في الفتح أو الكسر أو الضم.

٢- وإما أن يختلفا ولا يتفقا في شيء من ذلك.

٢٠٢- وَأَسْقَطَ الأُولَىٰ فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا   إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَىٰ العُلَا

اختلف الرواة عن أبي عمرو البصري في تعيين إحدىٰ الهمزتين التي أسقطها من الهمزتين المتفقتين في الشكل من كلمتين نحو «**جاء أحد**» فذهب جماعة إلىٰ أن الساقطة هي الثانية، وذهب جل أهل الأداء إلىٰ أنها الأولىٰ وقطع به غير واحد، وتظهر فائدة هذا الخلاف في المد قبلها فمن قال بإسقاط الأولىٰ كان عنده المد من قبيل المد المنفصل ومن قال بإسقاط الثانية كان عنده من قبيل المد المتصل.

قال في «**إتحاف البرية**»:

وأسقط الاولىٰ في اتفاقهما معا   وقيل أخراها يروىٰ لذلك فتىٰ العلا

وقال في «**الفتح الرحماني**»:

وأسقط الاولىٰ في اتفاقهما معا   إذا كانتا من كلمتين فتىٰ العلا

وقيل بل الأخرىٰ فللأول اقصرن   كمنفصل وامدد علىٰ الثان موصلا



٢٠٥ - وَبِالسُّوءِ إِلَا أَبْدَلَا ثُمَّ أَدْغَمَا   وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلَا

«الخلاف في الهمزة الأولىٰ دائر بين التسهيل الذي ليس في التيسير وبين الإبدال مع الإدغام الذي نص عليه التيسير».

قال في «النشر»: «وهذا هو المختار رواية مع صحته في القياس» وبه نأخذ»[1].

٢٠٦- وَالأُخْرَىٰ كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ   وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ المَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلَا

٢٠٧- وَفِي هَؤُلَا إِنْ وَالْبِغَا إِنْ لِوَرْشِهِمْ   بِيَاءِ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمْ تَلَا

اختلف عن قنبل وورش في الهمزتين المتفقتين من كلمتين فلهما التسهيل والإبدال حرف مد إلا أن التسهيل هو المقدم في الأداء لقنبل ، أما المقدم لورش هو الإبدال لأنه رواية كثير من المصريين وهي خروج عن طريق التيسير. والأَوْلىٰ أن تكون في التيسير لأنها طريقه الذي قرأ بها عن ابن خاقان، ولم يذكر الشاطبي ما إذا وقع بعد المد ساكن أو متحرك.

فإذا وقع بعدها ساكن صحيح زيد في حرف المد لالتقاء الساكنين «**هؤلاء إن**» أما إذا وقع بعدها متحرك «**جاء أحد**» لم يزد علىٰ مقدار حرف المد، قال في تحقيق «**الفتح الرحماني**»:

فـإن وقعـت قبـل المحـرك فاقصـرن   وإن وقعــت قبــل المســكن طــولا

أما إذا تحرك الساكن لأجل النقل جاز القصر والمد لتغير السبب وذلك في ﴿ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ﴾ [النور:٣٣] ،﴿ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ﴾ [الأحزاب:٣٢]، ﴿لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ﴾ [الأحزاب:٥٠].

قال في تحقيق «**الفتح الرحماني**»:

وإن طـرأ التحريـك للسـاكن اقصـرن   ومــد لــورش كالبغــا إن انقــلا

قال في «**إتحاف البرية**»:

ومــد إذا كــان الســكون بعيــده   وإن طـرأ التحريـك فاقصـر وطـولا

أما قوله: «**هؤلاء إن – البغاء إن**» فالراجح فيها في الأداء لورش جعل الهمزة

---

(١) «الأوجه الراجحة في الأداء» للنحاس بتصرف.

الثانية في كل منهما ياء مكسورة وقد ذكر في التيسير أنه قرأ بذلك على ابن خاقان وهو المشهور عنه في الأداء قال المتولي في «**فتح الكريم**»:

وفي هـــؤلاء إن والبغـــا إن لأزرق   علىٰ كسـر يـاء بـاقي البـاب سـهلا

٢٠٨ - وَإِنْ حَـرْفُ مَـدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ   يَجُـزْ قَصْـرُهُ وَالْمَـدُّ مَـا زَالَ أعْـدَلَا

يجوز المد والقصر في حرف المد الواقع قبل الهمزة المسهَّلة أو المسقطة ولكن إذا وقع بعد حرف المد همزة مسهلة كان المد أولىٰ كما ذكر الشاطبي في قوله: «**والمد ما زال أعدلا**». إما إذا كانت الهمزة التي بعد حرف المد مسقطة فحينئذ يكون القصر أولىٰ وذلك لأن سبب المد وهو الهمزة قد زال، ولذلك عقب في «**إتحاف البرية**» علىٰ هذا البيت بقوله:

إذا أثـر الهمـز المغيـر قـد بقـي   ومـع حذفـه فالقصـر كـان مفضـلا

وذكر الحالتين ابن الجزري في «**طيبته**» فقال:

والمـد أولـىٰ إن تغيـر السـبب   وبقـىٰ الأثـر أو فاقصـر أحـب

فإذا قرئ للدوري عن أبي عمرو نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إن﴾ بحذف إحدىٰ الهمزتين جاز له ثلاثة أوجه: قصر «**ها**» مع مد «**أولاء**» وقصره، ومد «**ها**» مع مد «**أولاء**» قولًا واحدًا، لأنه إن قدر حذف الأولىٰ فيصبح من قبيل المد المنفصل، فيقصران معًا أو يمدان معًا، أما إن قدر حذف الثانية فيكون هذا المد مدًّا متصلًا فلا يجوز قصره.

وإذا قرئ لقالون فله تسهيل الأولىٰ فيكون له جميع الأوجه جائزة بناء علىٰ الاعتداد بالعارض.

قال في تحقيق «**الفتح الرحماني**»:

«**وما ورد عن النشر من تضعيف قصر** «**أولاء**» علىٰ مد «**ها**» لا يقدح في جواز الأخذ به بعد ثبوته كما قد يتوهم وإلا لامتنع قصر المد اللازم الذي هو أقوىٰ المدود

عند تغيير سببه في نحو: ﴿الٓمٓ ۝١ اللَّهُ﴾ [آل عمران:٢] مع مد المنفصل مع أنه لم يقل به أحد في ذلك».

وإلىٰ هذا أشار صاحب «**إتحاف البرية**» وصاحب «**الروض النضير**» فقالا:

وفي هـؤلاء إن مـد هـا مع قصـر مـا تــلاه لــه امنـع مســقطا لا مســهلا

٢٠٩- وَتَسْهِيلُ الأُخْرَىٰ فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا تَفِــيءَ إِلَــىٰ مَــعْ جَــاءَ أُمَّــةً انْــزِلَا

٢١٠- نَشَــاءُ أَصَــبْنَا والسَّــماءِ أَوِ ائْتِنَـا فَنَوْعَــانِ قُــلْ كالْيَــا وَكَــالْوَاوِ سُــهِّلَا

٢١١- وَنَوْعَـانِ مِنْهَـا أُبْدِلَا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَــاءُ إِلَــىٰ كالْيَــاءِ أَقْــيَسُ مَعْــدِلَا

٢١٢- وَعَـنْ أَكْثَـرِ الْقُـرَّاءِ تُبْـدَلُ وَاوُهَـا وَكُــلٌّ بِهَمْــزِ الْكُــلِّ يَبْــدَا مُفَصَّــلَا

٢١٣- وَالإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا هُـوَ الْهَمْـزُ وَالحَـرْفُ الَّـذِي مِنـهُ أُشْـكِلَا

بعد ما فرغ من الكلام عن المتفقتين شرع في الكلام عن المختلفتين إذا التقتا في كلمتين، فالأولىٰ محققة بلا خلاف عند القراء، وأنواع اختلافها ستة أنواع ولكنه ذكر منها خمسة فقط لأن السادس غير موجود في القرءان وهو أن تأتي الأولىٰ مكسورة والثانية مضمومة فلهذا لم يذكره نحو «**علىٰ الماء أمم**».

وعلة التسهيل بين بين: أن أصل تخفيف الهمزة التسهيل وإنما ينتقل منه إلىٰ غيره إذا تعذر ولم يتعذر في النوعين الأولين فقرئ به، وحقيقة التسهيل: هو النطق بالهمزة المسهلة بين الهمزة والحرف الذي تشكلت منه حركتها فالهمزة المفتوحة تسهل بين الهمزة والألف والمكسورة بين الهمزة والياء والمضمومة بين الهمزة والواو ولهذا قال: «**والمسهل بين ما هو الهمز والحرف الذي منه أشكلا**»، أما ما يفعله بعض القراء من نطقها هاء فخطأ ولا أصل له. وعلة الإبدال: فإن النوعين الآخرين متعذر فيهما التسهيل لأن الهمزة فيها مفتوحة فلو سهلت لجعلت بينها وبين الألف وقبلها في النوع الأول ضمة وفي الثانية كسرة، والألف لا يكون قبلها ضمة ولا كسرة فأبدلت

حرفًا مجانسًا فصارت في النوع الأول واوًا وفي الثاني ياءً. وحقيقة الإبدال: هو أنك إذا أبدلت الهمزة ألفًا أو واوًا أو ياءً فلا بد من إبدالها حرفًا خالصًا لا يبقىٰ فيه شائبة من الهمزة ويكون الحرف المبدل من جنس حركة ما قبله ولهذا قال: «**والإبدال محض**».

ولما انقضىٰ كلامه في حكم الأنواع الأربعة انتقل إلىٰ النوع الخامس فأخبر أن الهمزة الثانية تجعل كالياء وأنه أقيس معدلًا من غيره ثم ذكر وجهًا آخر وعزاه إلىٰ أكثر القراء وهو إبدالها واوًا، وذكر صاحب التيسير الوجهين وأخبر أن الأول مذهب النحويين وهو أقيس وأن الثاني مذهب القراء وهو أكثر.

والعلة في التسهيل الجري علىٰ القياس مع عدم التعذر، والعلة في الإبدال أن التسهيل علىٰ ما ذكر يقربها من الياء الساكنة والياء الساكنة لا تكون بعد ضمة وحين تعذر التسهيل انتقل إلىٰ التدبير بالبدل فأبدلت حرفًا من جنس حركة ما قبلها.

والعلة في التحقيق لمن حقق أن الأولىٰ منفصلة عن الثانية وأنه الأصل وأن الوقف علىٰ الأولىٰ والابتداء بالثانية بالتحقيق فيهما للجميع فأجرىٰ الوصل مجرىٰ الوقف.

وفصَّل الشيخ النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**» فقال: «**لذلك فإننا نأخذ لورش والبزي والدوري بالإبدال**». ثم قال: «**ونأخذ لقالون وقنبل والسوسي بالتسهيل**». والذي قرأناه علىٰ مشايخنا بالوجهين للجميع. والله تعالىٰ أعلم.



باب الهمز المفرد

يعني بالهمز المفرد الذي لم يجتمع مع همز آخر، وذكره بعدما ذكر الهمز المجتمع مع همز آخر، ويقع تخفيف الهمز علىٰ ثلاثة أضرب نقل – إبدال – تسهيل بين بين، فالذي مضىٰ في البابين تخفيفه في عموم الأحوال بين بين وجاء منه شيء قليل بالإبدال والإسقاط. أما هذا الباب فتخفيفه كله بالإبدال فقط.

٢٢١ – وَبَارِئِكُمْ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ   وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلَا

ذكر الشاطبي رأي ابن غلبون أنه أبدلها ياءً، ولم يذكر صاحب التيسير «**بارئكم**» في المستثنىٰ ولا نبه عليها في سورتها أنها تبدل ووجهه أن سكونها عارض للتخفيف فكأنها محركة فاستثناؤه أولىٰ من المجزوم الذي سكونه لازم لأمر موجب له.

قال أبو شامة في «**إبراز المعاني**»:

«والإبدال عندي أوجه من القراءة بهمزة ساكنة». ثم قال: «ومما يقوي وجه الإبدال التزام أكثر القراء والعرب إبدال همزة «البرية» فأجري ما هو مشتق من ذلك مجراه».

ولكن المعمول به عن السوسي في القراءة هو وجه التحقيق قال ابن الجزري في النشر:

«وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه بإبدال الهمزة من «بارئكم» في حرفي البقرة بإحالة قراءتها بالسكون لأبي عمرو ملحقًا ذلك بالهمز الساكن المبدل وذلك غير مرضي لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفًا فلا يعتد به»، ثم قال: «**فكان الهمز في هذا أولىٰ وهو الصواب والله أعلم**».

قال النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»:

فالأولىٰ أن يقرأ فيه للسوسي بالتحقيق وعدم الإبدال وصوبه في النشر».

قال الحسيني في «**إتحاف البرية**»:

وبـارئكم فـاهمز فقـط عنـد صـالح فقـد عـرض التسـكين للحـق فـاقبلا

قال الجمزوري في «**الفتح الرحماني**»:

وبـارئكم بـالهمز حـال سـكونه وقـال ابـن غلبـون بيـاء تبـدلا

ولكنـه في النشـر لـم يـك مبـدلا لـه إذ سـكون الهمـز لـن يتأصـلا

فائدتان:

الفائدة الأولىٰ: الحجة في الإبدال: طلب التخفيف وموافقة لغة أهل الحجاز.

والحجة في تخصيص الفاء: أن من أصله تخفيف الهمزة المبتدأة بنقل حركتها إلىٰ ما قبلها ولما كانت الهمزة التي تأتي هي فاء الكلمة في حكم المبتدأ أجرىٰ الساكنة هنا مجرىٰ المتحركة.

والحجة في استثناء لفظ «**الإيواء**» لئلا يجمع واوان في التخفيف أحدهما مضموم ما قبلها والأخرىٰ مكسور وذلك أثقل من التحقيق فرجع إلىٰ التحقيق.

والحجة في إبدال أي ساكن للسوسي إلا ما استثنىٰ: أنها أخف لأن الساكنة لفظها بصوت واحد والمتحركة لفظها بصوتها وصوت حركتها التي هي بعض حرف فكان النطق بحرف واحد أخف.

والحجة في إبدال أخرىٰ الهمزتين إذا سكنت: أن الثانية لما كانت لا تنفصل عن الأولىٰ تأكد استثقالهم لها فألزموها التخفيف.

الفائدة الثانية: استثنىٰ السوسي من إبدال الهمز الساكن خمسة أنواع:

١- ما كان سكونه علامة للجزم وهو الذي قال عنه الناظم: «**غير مجزوم اهملا**» وضرب له الأمثلة في قوله:

تسـؤ ونشـأ سـت وعشـر يشـأ ومـع يهيـئ وننسـئها ينبـأ تكمـلا

٢- ما كان سكونه للبناء وضرب له الأمثلة المذكورة في البيت:

وهيــــئ وأنبــــئهم ونبــــئ بــــأربع   وأرجــئ معــا واقــرأ ثلاثــا فحصــلا

قال الشيخ عبد الرازق موسىٰ في تحقيق «**الفتح الرحماني**»:

«**ترك الناظم بيتًا من نظمه في باب الهمز المفرد لم يشرحه ولعل ذلك لوضوحه وإليك البيت والمراد منه قال:**

وهيــــئ وأنبــــئهم ونبــــئ بــــأربع   كنبــــئ ونبئنـــــا ونبــــئهم كـــــلا

٣- ما كان النطق بالهمزة أخف من النطق بالهمزة المبدلة أي ما كان في إبداله ثقل وهو في كلمتين ذكرهما الناظم في قوله:

وتؤوي وتؤويه أخف بهمزه

٤- إذا كان الإبدال يؤدي إلىٰ التباس المعنىٰ واشتباهه وورد هذا النوع في كلمة واحدة وهي: ﴿وَرِءۡيٗا﴾ بمريم وذكرها الناظم في قوله:

ورءيا بترك الهمز يشبه الامتلا

٥- إذا كان الإبدال يؤدي إلىٰ الخروج من قاعدة إلىٰ أخرىٰ وضرب له مثالًا في قوله: «**ومؤصدة أوصدت**» فأصل الكلمة «**أأصدت**» مهموزة الفاء فأبدلت الثانية ألفًا فصارت «**آصدت**» وهذا مذهب أبو عمرو فحققها السوسي تبعًا لشيخه، ولو أبدلت الهمزة لظن أنها من فعل «**أوصدت**» معتل الفاء. واختار أهل الأداء عن السوسي تحقيق الهمزة في كل هذه الأنواع لأجل العلل المذكورة لهذا قال الناظم: «**كل تخيره أهل الأداء معللا**». والله تعالىٰ أعلم.



باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

٢٢٦- وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلَا

وصف الشاطبي الساكن بوصفين لكي يصح النقل:

أولها: أن يكون آخر الكلمة والهمز أول الكلمة التي بعدها لأن الأطراف أنسب للتغيير من غيرها فلا يقع النقل في كلمة واحدة نحو: «**قرءان**».

ثانيهما: أن يكون الساكن الآخر صحيحًا ليس بحرف مد نحو: ﴿فِيٓ أَنفُسِهِمۡ﴾؛ لأن حرف المد بمنزلة المتحرك فلم ينقل إليه كما لم ينقل علىٰ المتحرك ولا إلىٰ ميم الجماعة. وعلة ورش في ذلك طلب التخفيف وذلك أن الهمز حرف ثقيل بعيد المخرج وحين أمكنه التخفيف بأن يلقي حركته علىٰ ما قبله فيقوم مقامه وتذهب صعوبة اللفظ به فعل ذلك مع روايته له عن أئمته واستعمال فصحاء العرب به، ومن شرط ما تنقل الحركة إليه أن يكون ساكنًا لقبوله الحركة ولذلك اشترطه ورش بخلاف المتحرك نحو ﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ﴾ فإنه غير قابل لحركة غيره إلا بعد سلب حركته وذلك غير سهل، ومن شرطه أن يكون صحيحًا لصحة قبول الحركة أيضًا ويقع أيضًا في الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما «**اللينتان**» أما المديتان فليس فيهما نقل.

قال في «**إتحاف البرية**»:

وحــرك لــورش كــل ســاكن آخــر سوىٰ حرف مد واحذف الهمز مسهلا

ويمتنع النقل علىٰ ميم الجماعة لورش وحمزة مطلقًا ولم يقل بهذا غير ابن مهران وهي انفرادة ضعيفة وليست من الشاطبية قال بعضهم ردًا علىٰ ابن مهران:

ونقلا لميم الجميع فاحذره يا فتىٰ وقــول ابــن مهــران بنقــل فــأهملا

قال في «**إتحاف البرية**»:

ولا نقــل في مــيم الجميــع لحمــزة بل الوقف حكم الوصل فيما تـنقلا

٢٢٧- وَعَنْ حَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوَىٰ خَلَـفٌ فِي الْوَقْـفِ سَـكْتًا مُقَلَّـلَا

٢٢٨- وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ لَـدَىٰ الَّـلامِ لِلتَّعْرِيـفِ عَـنْ حَمْـزَةٍ تَـلَا

٢٢٩- وَشَـيْءٍ وَشَـيْئًا لَـمْ يَـزِدْ وَلِنَـافِعٍ لَـدَىٰ يُـونُسٍ آلانَ بِالنَّقْـلِ نُقِّـلَا

قال الداني: «ومذهب شيخنا أبي الحسن ابن غلبون وغيره من أهل الأداء التحقيق في ذلك كله، وكان أبو الفتح فارس بن أحمد يختار التسهيل في جميع ذلك. قال: وهو مذهب الحذاق من أئمتنا والمذهبان مرويان عن حمزة صحيحان في القياس».

وعلىٰ تفصيل من هذا الأمر نجد أن الحاصل لخلف السكت في الساكن الذي تقدم ذكره لورش في لفظ «**شيء وشيئا**»، وتعين لخلاد ترك السكت في ذلك كله كالباقين هذا آخر الطريق الأول في التيسير وهي طريقة أبي الفتح فارس.

ثم ذكر طريق ابن غلبون وهي الطريق الثانية في التيسير فقال: «**وبعضهم**» أي: بعض أهل الأداء يعني ابن غلبون «**لدىٰ اللام للتعريف عن حمزة تلا* وشيء وشيئا**» يعني ابن غلبون روىٰ السكت عن حمزة في لام التعريف. «**وشيء وشيئا لم يزد**» أي: لم يسكت فيما عداهم.

والخلاصة:

أولًا: مذهب خلف عن حمزة السكت علىٰ الساكن المفصول وصلًا بخلاف فله السكت وتركه. أما حالة الوقف فهي مرتبطة بحالة الوصل، فإن كنت تقرأ في الوصل بالسكت علىٰ الساكن المفصول فلك عند الوقف وجهان (النقل – السكت)، وإن كنت تقرأ في الوصل بترك السكت علىٰ الساكن المفصول فلك عند الوقف وجهان (النقل – التحقيق).

وأما مذهب خلف في «**ال – شيء**» حالة الوصل له السكت قولًا واحدًا. وعند الوقف علىٰ (ال) فله النقل والسكت. وفي (شيء وشيئا) أوجه الوقف المعروفة.

ثانيًا: مذهب خلاد عن حمزة حالة الوصل علىٰ الساكن المفصول ترك السكت قولًا واحدًا مثل حفص، وفي حالة الوقف له وجهان (النقل – ترك النقل)، أما «**ال – شيء**» فله في حالة الوصل (السكت – تركه) وله عند الوقف علىٰ (ال) وجهان (النقل – السكت) إذا كان يقرأ بالسكت، والنقل فقط إذا كان يقرأ بالتحقيق في حالة الوصل، أما «**شيء – شيئا**» وقفًا فله أوجه الوقف من تغيير الهمزة.

قال الشيخ المتولي في «**فتح المجيد**» في مذهب كل راوٍ في الوصل:

وعن خلف فاسكت علىٰ أل وشيئه وَخُلْفٌ لـه في ذي انفصـال توصـلا

وفي أل وشـيء سكت خلادهـم أتـىٰ وعنـه بتـرك السـكت يقـرأ واعقـلا

ثم قال في مذاهبهم في الوقف:

وفي أل بنقـل قـف وسـكت لسـاكت عليــه وعنــد التــاركين لــه انقــلا

وفي ذي انفصال فانقل اسكت لساكت وعــن غيــره نقــل وتحقيــق اعمــلا

ولا وقــف في مــيم الجميــع بنقلــه بل الوقف ثم الوصل سيان يا فلا

٢٣٠- وَقُلْ عَادًا الأُوْلَىٰ بِإِسْكَانِ لامِهِ وَتَنْوِينِــهِ بِالْكَسْــرِ كَاسِــيهِ ظَلَّــلَا

٢٣١- وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ وَبَــدْؤُهُمْ وَالْبَــدْءُ بِالأَصْــلِ فُضِّــلَا

٢٣٢- لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي وَتُهْمَزُ وَاوُهُ لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلَا

٢٣٣- وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْــتَ مُعْتَــدًّا بِعَارِضِــهِ فَــلَا

خلاصة هذه الأبيات أن مذاهب القراء في كلمة ﴿ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴾ [النجم:٥٠] علىٰ النحو التالي:

- يقرأ لورش وأبي عمرو عند الوصل هكذا «**عادًا لُّولىٰ**».

ولهما عند البدء وجهان:

١ – البدء بهمزة الوصل: «**الولىٰ**».

٢– البدء بلام التعريف (لولىٰ) والوجهان بدون همز علىٰ الواو.

ولأبي عمرو وجه ثالث بأصل الكلمة «**الأولىٰ**» وهو الأفضل والمقدم في الأداء لقوله: (والبدء بالأصل فضلا).

– يقرأ لقالون حالة الوصل (الؤلىٰ)

وله عند البدء ثلاثة أوجه:

١ – البدء بهمزة الوصل (الؤلىٰ)

٢– البدء بلام التعريف (لؤلىٰ) والوجهان بهمز علىٰ الواو.

٣– البدء بالأصل وهو الأفضل والمقدم في الأداء (الأولىٰ).

– أما ابن كثير وابن عامر والكوفيون لهم وجهًا واحدًا وصلًا وابتداء هكذا (الأولىٰ) علىٰ الأصل.

ويجوز لكل القراء وجهان عند البدء بكلمة ﴿ٱلِٱسۡمُ﴾ من سورة الحجرات:

١ – أن تبدء بهمزة الوصل «**اِلِسم**» وهو قوله: «**وتبدأ بهمز الوصل في النقل كله**».

٢– أن تبدء بلام التعريف «**لِسم**» اعتدادًا بحركة اللام العارضة لأجل النقل وهو قوله: «**وإن كنت معتدا بعارضه فلا**».

وهكذا أيضًا في كل نقل لورش «**الأرض – لرض**» أما إذا كان هذا النقل بعده بدل «**الإيمان**» فلا يأتي حذف همزة الوصل إلا علىٰ القصر فقط ولا يأتي علىٰ التوسط والطول. فيجوز البدء بهمزة الوصل أو لا، والوجهان جيدان صحيحان. قال ابن الجزري في «**النشر**»: «ومن نص علىٰ هذين الوجهين حالة الابتداء مطلقًا الحافظان أبو عمرو الداني، وأبو العلاء الهمداني وأبي علي الحسن بن بليمة، وأبو العز القلانسي، وأبو جعفر بن الباذش، وأبو القاسم الشاطبي وغيرهم. وبهما قرأنا لورش وغيره علىٰ وجه التخيير».

أما كلمة «**ءالآن**» بيونس إذا لم يعتد فيها بعارض النقل وهو تحريك اللام وابتدأت بالهمزة لورش، فورش فيها علىٰ أصله في مد البدل فيجري فيها الثلاثة، وإن اعتد فيها بالعارض وابتدئت باللام فيتعين القصر فقط لقوة الاعتداد في ذلك لأنه لما اعتد بحركة اللام وابتدئ بها فكأنها أصلية ولا همز فلا مد.

قال في «**إتحاف البرية**»:

وفي نحــو لان ابــدأ بهمــز مثلثــا ... فــإن تبتـدي بــاللام فالقصــر أعمــلا

وفي بـئس لاسـم ابـدأ بـأل أو بلامـه ... فقد صحح الـوجهين في النشـر للمـلا

قال في «**التحريرات المرضية**»:

وتبــدأ بــلام النقــل مـع قصـر مبـدل ... أو الأصل والوجهان في الاسـم للمـلا

٢٣٤- وَنقْـلُ رِدًا عَـنْ نَـافِعٍ وَكِتَابِيـهْ ... بِالإِسْـكَانِ عَـنْ وَرْشٍ أَصَـحُّ تَقَـبُّلَا

قال أبو شامة: «**لو أتىٰ بهذا البيت قبل مسألة «عادًا الولىٰ»** لكان أحسن ليتصل مذهب ورش بكماله يتلو بعضه بعضًا وليفرغ مما روي عن ورش الانفراد بنقله».

وبيت الناظم فيه إشارة إلىٰ صحة الوجهين وذلك أن الإسكان تقبله قوم والتحريك تقبله قوم ولكن الإسكان أصح عند علماء العربية والتحريك من زيادات القصيد وهذان الوجهان حالة وصل كلمة «**كتابيه**» بما بعدها.

تحرير لورش: إذا قرأت إلىٰ «**ماليه هلك**» فيتعين ما يلي:

أولًا: إذا قرأت بعدم النقل في «**كتابيه إني**» أي بسكون الهاء وجب إظهار هاء «**ماليه**» بسكتة لطيفة بدون تنفس.

ثانيًا: إذا قرأت بنقل حركة الهمز علىٰ هاء «**كتابيه إني**» وجب إدغام هاء «**ماليه هلك**».

قال في «**إتحاف البرية**»:

ونقــل ردا عـــن نـــافع وكتابيـــه   بالإســكان عــن ورش أصــح تقــبلا
وأدغــم لــه هــا ماليــه عنــد نقلــه   وأظهـر بسـكت مسكنا يـا أخـا العـلا

قال في «**التحريرات المرضية**»:

وهــا ماليــه أظهــر بســكت مســكنا   كتــابي وبالإدغــام إن كنــت نــاقلا

قال الإبياري:

كتابيـــه حقـــق لـــورش ســـاكتا   في ماليـــه وانقـــل بإدغـــام أتـــىٰ

قال الميهي:

وعثمـــان إن ينقـــل كتـــابي أدغمـــا   وإن حقــق بســكت لطيــف بماليــه

قال المنصوري:

وســـــكتة لطيفـــــة في ماليـــــه   لكلهـــــم لمـــــن روىٰ كتابيـــــه
محققـــا ومـــن نقلـــه امتنـــع   إظهــــار والادغــــام المتبــــع

هذا والله أعلم.



باب وقف حمزة وهشام على الهمز

هذا الباب في تمهيد قواعده، وفهم مقاصده قد أتقنه الناظم رحمه الله تعالىٰ:

٢٣٥- وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ   إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلَا

العلة في تخصيص الوقف: أن الواقف في غالب الأمر لا يقف إلا بعد فتور صوته وانقطاع نفسه فيصعب الإتيان بالهمزة لبعد مخرجها فيشق عليه ذلك وربما تعذر ذلك فرجع إلىٰ التخفيف، أما المتطرفة فلأنها آخر لفظ القارئ وإليها ينتهي قوة اللفظ وعندها ينقطع النفس، أما المتوسطة فلأنها قريبة من المتطرفة فتأخذ حكمها ووافق هشام في المتطرفة ولم يحمل المتوسطة عليها في ذلك، وحقق الجماعة الجميع لما في التحقيق من الإتيان بالأصل ومن موافقة الوصل.

٢٤٣- وَرِءْيًا عَلَىٰ إِظْهَارِهِ وَادّغَامِهِ   وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلَا

٢٤٤- كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ وَقَدْ   رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسَهَّلَا

علة الإظهار مراعاة الأصل، علة الإدغام: مراعاة اللفظ والرسم أما اللفظ فلأنه اجتمع فيه مثلان أولهما ساكن، وأما الرسم فإنه بياء واحدة. وهذا الحكم ليس لكلمة ﴿وَرِءْيًا﴾ فقط كما ذكر الناظم ولكن (**لِلرُّءْيَا** –وَتُـْوِيٓ –تُـْوِيهِ –رُءْيَاكَ –ٱلرُّءْيَا –رُءْيَىَ) كلها بنفس الحكم.

قال في «**إتحاف البرية**»:

ورئيا بإظهار وإدغامه رووا   كذلك رؤيا ثم تؤوي فحصلا

قال في «**الفتح الرحماني**»:

ورئيا علىٰ إظهاره وإدغامه   ورؤيا وتؤوي مثله متنقلا

قال في «**فتح المجيد**»:

ورئيا بإظهار والادغام كيف جا وتؤوي وتؤويه ورؤيا محصلا

ورجح أبو الحسن الإبدال والإدغام فهو الراجح في الأداء من رواية خلف فتقرأ هكذا: «**ريّا – توّيه – توّي – ريّاك – الريّا – ريّاي**» ورجَّح غيره الإبدال وقفًا فهو الراجح من رواية خلاد: «**رييا – تowويه – تووي – روياك – الرويا**».

قال الخليجي في «**حل المشكلات**»: «فيه لحمزة وجهان صحيحان وهما الإبدال بلا إدغام وبه، ومثله: «تؤوي – تؤويه»».

قال في «**فتح المقفلات**»: «وفيه لحمزة وقفًا وجهان: إبدال الهمزة ياءً من غير إدغام، ثم إبدالها ياءً وإدغامها في الياء فيصير النطق بياء واحدة مشددة.

«**وبعض بكسر الها لياء تحولا**» وعلة الضم مراعاة الأصل وإليه ذهب جمهور أهل الأداء وهو مذهب أبي الفتح فارس، وعلة الكسر مراعاة اللفظ والاعتداد بالعارض لكونها سبقت بياء مدية وهو مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون، ورجح في «**الأوجه الراجحة**»: الضم وقفًا من رواية خلاد.

فائدة:

يجب أن يُعلم أنه ليس المقصود بهذا المذهب أن كل همزة رسمت ياءً يوقف عليها بالياء، ولا كل همزة رسمت واوًا يوقف عليها بالواو، ولا كل همزة لم ترسم لها صورة تقف عليها بالحذف وإنما الأمر موقوف علىٰ السماع بصحة النقل وثبوت الرواية.



٢٤٨ – وَمَا فِيهِ يُلْفىٰ وَاسِطًا بِزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا

٢٤٩ – كَمَا هَا وَيَا وَاللَّامِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا وَلَامَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا

علة التحقيق لأن الهمزة أول الكلمة وما كان من أول الكلمة فلا يخفف، وأما

التخفيف فلأن الزائد لما دخل علىٰ الكلمة التي الهمز أولها واتصل بها وتعلق معناه بها صار الجميع كالكلمة الواحدة فصارت كالمتوسطة بهذا الاعتبار.

قال في «**التيسير**»: «فكان بعضهم يرىٰ التسهيل في ذلك اعتدادًا بما صرن به متوسطات – وهو مذهب أبي الفتح فارس – وكان آخرون لا يرون إلا التحقيق اعتمادًا علىٰ كونهن مبتدءات – وهو مذهب أبي الحسن – والمذهبان جيدان وبهما ورد نص الرواة» أهـ.

وذكر في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: «أن التحقيق هو المقدم من رواية خلف وأن التسهيل أو الإبدال مقدمًا من رواية خلاد. وذكر الناظم مثالًا للزوائد التي تدخل علىٰ الكلمة ولم يذكر الزوائد بأكملها، وذكرها بأكملها صاحب «إتحاف البرية» فقال:

كما ها ويا واللام والبا ونحوها ... من الهمز سين كاف فا واو انقلا

قال في «**الفتح الرحماني**»:

كما ها ويا واللام والباء ونحوها ... من الهمز سين كاف فا واو أكملا

قال الإبياري في «**المختصر**»:

.... وخذ عد الزوائد هينا

هي السين فاء ثم كاف وهمزة ... وواو فذي خمس وباق بحرزنا

ملاحظة:

ذكر الناظم حكم المتوسط بزائد مجملًا اعتمادًا علىٰ ما ذكر من قبل أو لشهرته أما المتولي في «**إتحاف الأنام**» فصلها وشرحها فقال:

ووجهان فيما كان وسطا بزائد ... فحقق ويا أبدل همز نحو لأعدلا

كذا لأبيه مع لآدم لأهله ... بأيدي بآيات بأيمانهم علا

وحقق وسهل في لأنتم أأنتم ... سآوي فأنتم مع وأنتم وأنزلا

كـــأن كـــأين مـــع كـــألف لأمـــه بـــإذني أئفكـــا مـــع أئنـــا أأنـــزلا

وحقـــق وســـهل ثـــم أبـــدل بيائـــه بنحـــو لأولاهـــم لأخـــراهم تـــلا

وفي نحـــو هـــأنتم وفي نحـــو يـــا أولـــي فمـــد وحقـــق مـــد واقصـــر مســـهلا

وفي اللام للتعريف فانقل كذا اسكتن لـذي سـاكت فيهـا وعـن غيـره انقـلا

فائدة:

إذا كان القارئ يقرأ بالسكت علىٰ الساكن المفصول ووقف علىٰ الهمز المتوسط بزائد نحو «**ذلكم أزكىٰ لكم وأطهر**» فينبغي أن يقف بالتسهيل فقط ولا يأتي بالتحقيق لأن أبي الفتح فارس الذي روىٰ السكت علىٰ الساكن المفصول هو الذي روىٰ التسهيل في المتوسط بزائد، أما إذا كان القارئ يقرأ بترك السكت فيجوز له عند الوقف علىٰ المتوسط بزائد التحقيق والتسهيل.

٢٥٢- وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ أوْ أَلِفٌ مُحَرَّكًا طَرَفًـــا فَـــالْبَعْضُ بِـــالرَّوْمِ سَـــهَّلَا

٢٥٣- وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعَتَدَّ مَحْضًا سُكُونَهُ وَأَلْحَـــقَ مَفْتُوحًـــا فَقَـــدْ شَـــذَّ مُـــوغِلَا

لأهل الأداء فيما روىٰ من هذه الأوجه ثلاثة مذاهب:

١- منهم من رواه ولمّا يعمل به واعتد بأن الهمزة إذا سهلت بين بين قربت من الساكن وإذا قربت من الساكن كان حكمها حكم الساكن فلم يدخلها روم كما لم يدخل الساكن فلم يرم المفتوحة ولا المكسورة ولا المضمومة واقتصر في الجميع علىٰ البدل.

٢- ومنهم من عمل بعموم ما روي من ذلك في الحركات الثلاثة واعتد بأن الهمزة المسهلة بين بين وإن قربت من الساكن لما دخله من الوهن واعتذر عن روم المفتوح بأنه دعت الحاجة إليه عند إرادة التسهيل مع جوازه في العربية.

٣- ومنهم من اقتصر فأجاز ذلك مع الضم والكسر دون الفتح واحتج لجوازه

فيهما بما ذكر في الوجه الذي قبل هذا، ومنعه من الفتح لامتناع الروم فيه عند القراء وحمل عموم الرواية في ذلك علىٰ الخصوص وهو الوجه المختار من الأوجه الثلاثة.

وقد اختار أبو شامة في «**إبراز المعاني**» أبياتًا قال فيها:

وأشــمم ورم في كــل مــا قبــل ســاكن ســوىٰ ألــف وامنعهمــا المــد مبــدلا

ويقول:

وأشــمم ورم تحريــك نقــل ومــدغم كشــيء دفء وامنعهمــا المــد مبــدلا

وذلــك فيمــا قبلــه ألــف أو الــذي حركــوا والــبعض بــالروم ســهلا

والله أعلم.



باب الإظهار والإدغام

زاد صاحب التيسير (للحروف السواكن) وهذه زيادة حسنة فيها تمييز هذا الباب من الإدغام الكبير فإنه إدغام للحروف المتحركة ومن المصنفين من يسميه بالإدغام الصغير وضابط هذا الباب أنه إدغام حرف ساكن في مقاربه المتحرك وهو ينقسم إلىٰ ثلاثة أقسام:

١- إدغام حرف من كلمة عند حروف متعددة من كلمات، وذلك حيث وقع وهو المذكور في فصول إذ، قد ، تاء التأنيث، هل ، بل.

٢- إدغام حرف في حرف من كلمة أو كلمتين وهو الذي عبر عنه بحروف قربت مخارجها.

٣- الكلام في أحكام النون الساكنة والتنوين علىٰ وجه الخصوص لأنه يتعلق به أحكام غير الإدغام كالإظهار والإخفاء والقلب.

- وينقسم هذا الإدغام إلىٰ واجب وجائز:

فالواجب: هو الذي يتعين فيه الإدغام واتفق في ذلك القراء مثل إدغام أول المثلين الساكن ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى﴾ [النمل:٢٨] عدا حرف المد، ومثل إدغام الدال الساكنة في مجانسها التاء ﴿كِدتَّ﴾ وعكسه ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾ [الأعراف:١٨٩] وما شابه ذلك مما اتفق عليه القراء.

والجائز: هو الذي أدغمه بعض القراء وأظهره الآخرون وهو المقصود من هذا الباب.

قال الناظم رحمه الله:

٢٥٧- سَأُسْمِي وَبَعْدَ الْوَاوِ تَسْمُو حُرُوفُ مَنْ   تَسَمَّىٰ عَلَىٰ سِيمَا تَرُوقُ مُقَبَّلَا

احتاج الناظم إلىٰ بيان ما رتبه في الألفاظ المشار إليها ليرتفع اللبس ويتضح

المقصود وذلك أن أسماء القراء مرموزة في أوائل الكلم والحروف التي وقع الاختلاف في الإظهار عندها ما يلي، والإدغام فيها مضمنه أوائل الكلم فلم يكن بد من بيان محل النوعين هنا مع مجيئها علىٰ غير ما بنيت عليه القصيدة من تقديم الحرف المختلف فيه وتأخر حروف القراء.

وذكر أبو شامة في «**إبراز المعاني**» أبياتًا أوضح من هذه الأبيات قال فيها:

فدونك إذ قد بل وهل تا مؤنث لدىٰ أحرف من قبل واو تحصلا

وقراءها المستوعبين وبعدهم أُسْمِي الذي في أحرف اللفظ فصلا

ويرمز مع واو وبعد حروفه أوائل كلم بعدها الواو فيصلا

فحاصل الأمر أنه احتاج في هذا الباب إذا ذكر القارئ المفصل بالرمز علىٰ واوين فاصلتين:

الأولىٰ: بين القارئ والحرف.

والثانية: بين المسائل.

ذكر ذال إذ

حجة من أظهر عند الجميع الإتيان بها علىٰ الأصل، وحجة من أدغم عند الجميع: إرادة التخفيف بالإدغام. وحجة من أظهر عند الجيم خاصة: بُعد مخرجها عن مخرج الذال، وحجة من أدغم عند الدال والثاء خاصة: كثرة التناسب في الصفات وشدة التقارب في المخارج، وحجة من أدغم الدال خاصة: كثرة التناسب في الصفات.

ذكر دال قد

حجة ورش في تخصيص الضاد والظاء بالإدغام فيهما: ما لهما من المزية في القوة بكثرة الصفات القوية وقلة الصفات الضعيفة.

وحجة ابن ذكوان في تخصيص الضاد والظاء والذال والزاي: أما الضاد والظاء

فلما لهما من المزية في القوة، وأما الذال فلأنه ألحقها بالظاء لما بينهما من المناسبة في المخرج والجهر، وأما الزاي فلأنه ألحقها بالأحرف الثلاثة التي أدغم فيها لما فيها من الجهر، وحجته في الإظهار عند الزاي إلحاقها بالسين والصاد لمناسبتها لهما في الصفير، ولم يلحق الجيم وإن كانت مجهورة لبعد مخرجها من مخرج الدال.

٢٦٥ - وَفِي حَرْفِ زَيَّنَا خِلَافٌ وَمُظْهِرٌ هِشَــامٌ بِـــص حَرْفَـــهُ مُـــتَحَمِّلَا

حجة هشام في تخصيص حرف «ص» بالإظهار: الجمع بين اللغتين واتباع الأثر.

قال في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: «**ذكر الداني في التيسير الخلاف عن ابن ذكوان في إدغام (دال قد) في (الزاي) من ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ وتبعه الشاطبي في ذكر الخلاف فيه، إلا أن الداني في التيسير قد صرح بذكر قراءته من طريق النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان بالإظهار، وبه قرأ علىٰ عبد العزيز الفارسي وهو طريقه في التيسير، ونص في** «**المفردات**» علىٰ قراءته علىٰ الفارسي بالإظهار، فالأَوْلىٰ الأخذ له بالإظهار في ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾، واختص هشام بالإظهار فهو حرفه الذي اشتهر به.

ذكر تاء التأنيث

حجة ورش في تخصيص الظاء بالإدغام: تأكد قوتها. وحجة ابن عامر في تخصيص الظاء والتاء: شدة التقارب، وحجته في الإظهار: لمناسبتها لها في المخرج.

وحجة هشام في إدغام ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [النساء:٩٠] وإظهار ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ ﴾ [الحج:٤٠] أجراها مجرىٰ الشين والزاي تارة وإظهار المزية لها تارة أخرىٰ.

وذكر أبو شامة بيتًا جمع فيه الأمثلة للحروف التي ذكرها الناظم في نظمه قال فيه:

مضت كذبت لهدمت كلما خبت ومع نضجت كانت لذلك مثلا



٢٦٩- وَأَظْهَــرَ رَاوِيــهِ هِشَــامٌ لَهُــدِّمَتْ   وَفِـي وَجَبَـتْ خُلْـفُ ابْـنِ ذَكْـوانَ يُفْـتَلَا

ذكر الناظم الخلاف عن ابن ذكوان بين الإظهار والإدغام في ﴿ وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ [الحج:٣٦]، وحجة الإظهار: الأصل ولتباعد المخرجين، وحجة الإدغام: إرادة التخفيف واتباع الأثر والجمع بين اللغتين، والتنبيه علىٰ صحة إدغام التاء في الجيم لغة لمشاركة الجيم التاء في الانفتاح والاستفال والشدة. وفيها مع ذلك جهر ليس في التاء فكانت أقوىٰ منها فحسن الإدغام. والخلاف الذي ذكره الناظم لابن ذكوان متعقَّب عليه لا يقرأ به. قال في النشر: «**وانفرد الشاطبي عن ابن ذكوان بالخلاف في** «**وجبت جنوبها**» ولا نعرف خلافًا عنه في إظهارها من هذه الطرق».

قال أبو شامة: «وذكر الإدغام في التيسير في قراءته علىٰ فارس بن أحمد لابن ذكوان وهشام معًا، وذكر أبو الفتح في كتابه عن هشام الإدغام فيه، وعن ابن ذكوان الإظهار والأولىٰ الإظهار. والمحققون علىٰ أنه لا يؤخذ لابن ذكوان إلا بالإظهار في ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾».

قال في «**الفتح الرحماني**»:

وفي وجبـت خلـف ابـن ذكـوان يفـتلا   وليس سوىٰ الإظهار في النشـر يجـتلا

قال في «**إتحاف البرية**»:

وفي وجبـت عنـد ابـن ذكـوان أظهـرا   وفي نحـو في يـوم عـن الكـل فـانقلا

قال الإبياري في «**المختصر**»:

وفي وجبـت عنـد ابـن ذكـوان أظهـرن   ....

والله أعلم.



ذكر لام هل وبل

لام هاتين الكلمتين لها حروف ثمانية ذكرها الناظم: «**التاء – الثاء – الظاء – الزاي – السين – النون – الطاء – الضاد**».

اختلف في إدغامها وإظهارها وعبارة الناظم موهمة أن كل لام من هاتين الكلمتين تلتقي مع هذه الحروف الثمانية في القرءان العزيز وليس كذلك، وإنما تختص كل واحدة منها ببعض هذه الحروف وتشتركان في بعض. فتختص (هل) بحرف واحد وهو (الثاء) ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾، وتختص (بل) بخمسة أحرف: السين ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾، الظاء ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾، الضاد ﴿بَلْ ضَلُّواْ﴾، الزاي ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾، الطاء ﴿بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ﴾ [النساء:١٥٥]، ويشتركان في حرفين وهما التاء ﴿هَلْ تَرَىٰ﴾، ﴿بَلْ تَأْتِيهِم﴾، والنون ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُم﴾ [الكهف:١٠٣]، ﴿بَلْ نَحْنُ﴾. لذلك ذكر أبو شامة في «**إبراز المعاني**» بيتًا أزال فيه هذا الإيهام فقال فيه:

ألا وبل وهل تروىٰ هل ثوىٰ وبل ... سرىٰ ظل ضر زائد طال وابتلا

قال الجمزوري في «**الفتح الرحماني**»:

فبعدهما تاء ونون وبعد هل ... أتىٰ الثاء وباقيا لبل قد توصلا

فائدة:

حجة أبي عمرو في تخصيصه ﴿هَلْ تَرَىٰ﴾ بالإدغام: كثرة استعمالهم للإدغام فيه لكثرة وروده في الكلام. وحجة حمزة في تخصيصه للإدغام في التاء والثاء والسين: أنه أدغم أولًا ﴿هَلْ تَرَىٰ﴾ لكثرة استعمالهم للإدغام ثم حمل الثاء والسين علىٰ التاء لاشتراكهن في الهمس، وحمل الطاء علىٰ التاء في رواية خلاد لمشاركتها لها في المخرج، ولم يحملها عليها في الوجه الآخر لمخالفتها إياها في الجهر. وحجة هشام في إظهاره عند النون: الإيذان بأنها مقاربة لها في المخرج لا من مخرجها، إذ لو أدغم عنده فيها لتوهم أنها عنده من مخرجها وأن إدغامها يتعين ذلك ولا يلزم إظهار لام

التعريف لذلك لكثرة دورها. وحجته في الإظهار عند الضاد: تباين مخرجها من مخرج اللام وهي تتصل بمخرج اللام بما فيها من الاستطالة. وحجته في الإظهار عند التاء في قوله: ﴿هَلْ تَسْتَوِي﴾ الجمع بين اللغتين واتباع الأثر ويمكن أن يقال إنه لما وقع قبله ﴿هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ﴾ مظهر لعدم تأتي الإدغام فيه أظهر الثاني ليتناسب الحرفان في الإظهار.

ملاحظة:

ذكر الشاطبي الخلاف لخلاد في ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ ولكن ابن الجزري نص في النشر علىٰ أن الداني قرأ علىٰ أبي الفتح فيه بالإدغام.

وقال الداني في التيسير: «**وبه آخذ**».

قال النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: «**لذا ينبغي الأخذ لخلاد فيه بالإدغام**».



باب اتفاقهم في إدغام:
إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل

اعلم أن الحروف الواقعة بعد الألفاظ الأربعة تنقسم إلىٰ:

١- ما يقاربها في المخرج: وهو الذي وقع الخلاف فيه بين الإظهار والإدغام.

٢- ما يماثلها أو يناسبها في المخرج: وهو الذي لا خلاف فيه في الإدغام.

٣- ما ينافيها في المخرج ويبعد عنها: وهو ما عدا ما ذكر. والعلة في اتفاقهم في هذا الباب: أن الحروف الواقعة بعد الألفاظ المذكورة في هذا الباب تنقسم إلىٰ مماثل وإلىٰ منزل منزلة المماثل لاتفاق المخرجين. وإذا كان الحرفان بهذه المثابة ازدحما في المخرج فلا يطيق اللسان بيان الأول منهما لعدم الحركة التي تنقل اللسان من موضع إلىٰ آخر، فلذلك اتفق علىٰ إدغام الألفاظ المذكورة في الحروف المذكورة، وعلىٰ إدغام كل ما سكن من أول المثلين في الثاني ﴿فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ﴾ [الإسراء:٣٣] إلا إذا كان الساكن حرف مد نحو ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾، ﴿ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ﴾. قال في «الفتح الرحماني» تعقيبًا علىٰ «وما أول المثلين»:

لـدىٰ الكـل إلا حـرف مـد فـأظهرن ... كقالـوا وهـم في يـوم وامـده مسـجلا

والله أعلم.



باب حروف قربت مخارجها

علة الإدغام في هذا الباب: تقارب المخرجين أو اشتراكهما في بعض الصفات أو هما معًا.

وعلة الإظهار: أنه الأصل أو لقوة الحرف الأول بوجود صفة قوية فيه.

وعلة الوجهين: الجمع بين اللغتين واتباع الأثر، وصحة النقل وثبات الرواية.

قال الناظم:

٢٨١- وَيس اظْهِرْ عَنْ فَتىً حَقُّهُ بَدَا وَن وَفيهِ الْخِلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا

- ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ ذكر في التيسير أن عامة أهل الأداء من المصريين يأخذون في «ن» لورش بالبيان – أي الإظهار».

فالإظهار هو المقدم والراجح في الأداء.

قال الشيخ النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: «لذلك نأخذ لورش بالإظهار للنون في ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾. والله أعلم».

﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ نص الداني في التيسير علىٰ الخلاف لقالون والبزي وخلاد في إدغامها،وتبعه الشاطبي في هذا البيت.

قال الشيخ النحاس في «الأوجه الراجحة في الأداء»: «وفيه نظر؛ لأن الإظهار مروي عن البزي عن النقاش من جميع طرقه. كما أن الداني قرأ علىٰ أبي الفتح في رواية قالون بالإظهار. أما خلاد فقد قرأ له الداني علىٰ أبي الفتح بالإدغام... فينبغي الأخذ بالإظهار لقالون والبزي، والأخذ بالإدغام لخلاد من طريق التيسير.

والعمل علىٰ الوجهين لهم. والله أعلم».

- ﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾ بالأعرف، ذكر الناظم أن قالون له الخلف فيها وهكذا ذكر أيضًا في التيسير. ولكن طرق رواية الداني في التيسير عن أبي الفتح تقتضي الإظهار إذ

به قرأ الداني علىٰ أبي الفتح من قراءته علىٰ عبد الباقي. أما الإدغام فقرأ به أبو الفتح عن السامري، وإسناده لا يكون إلا من طريق الحلواني لا من طريق أبي نشيط التي في التيسير. فعلىٰ ذلك يكون لقالون الإظهار فيه كورش من طريق التيسير[1].

والعمل من طريق الشاطبية علىٰ الخلاف. والله أعلم.

- ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ بالبقرة، ذكر التيسير والناظم الخلاف لابن كثير بين الإظهار والإدغام. وذكر ابن الجزري في النشر: «والذي تقتضيه طرقهما – أي البزي وقنبل – هو الإظهار لأن الداني نص علىٰ الإظهار في جامع البيان من رواية ابن مجاهد عن قنبل، ومن رواية النقاش عن أبي ربيعة».

قال في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: «إلا أن طريق التيسير يقتضي الإظهار فيه للبزي وقنبل وبذلك نأخذ».

قال الصفاقسي في «**غيث النفع**»: «وذكره الإدغام للمكي وإن كان مذهب الجمهور عنه، خروج منه عن طريقه؛ لأن الداني نص علىٰ الإظهار في جامع البيان للمكي من رواية النقاش عن أبي ربيعة عن البزي، ومن رواية ابن مجاهد عن قنبل. وهاتان الطريقتان هما اللتان في التيسير ونظم التيسير ولذا لم نذكره. وقال شيخنا رحمه الله تعالىٰ:

لابن كثير أظهر قبيل من ... وهو يعذب الذي في بكر جا

قال في «الفتح الرحماني»:

يعذب دنا بالخلف جودا وموبلا ... ولا خلف فالإظهار في النشر أعملا

لهذا فأخذ له بالإظهار. والله أعلم.



---

(١) «الأوجه الراجحة في الأداء» للنحاس.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

لما ختم باب الإظهار والإدغام أتبعه بما يناسب الترجمة ثم اتبع ذلك باب أحكام النون الساكنة والتنوين لاشتمال أحكامهما علىٰ الإظهار والإدغام، وأخر ذكر أحكامهما وإن كان في الكتاب العزيز متقدمًا لاشتمال أحكامهما علىٰ زيادة.

٢٨٦- وَكُلُّهُمُ التَّنْوينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا ... بِلَا غُنَّةٍ فِي الّلَامِ وَالرَّا لِيَجْمُلَا

لم يقيد الناظم النون في نظمه بالسكون إكتفاءً بما ذكره في عنوان الباب ولو قال:

وقد أدغموا التنوين والنون ساكنا ....

لحصل التقييد ولم يضر إسقاط لفظ «**كلهم**» لأن الضمير في «**أدغموا**» يغني عنه.

والحجة لإدغام النون والتنوين في اللام والراء: قرب مخارجهن لأنهن من حروف طرف اللسان أو كونهن مخرج واحد علىٰ رأي. والحجة لإذهاب الغنة: أن في إبقائها ثقلًا وسبب الثقل والكلفة في ذلك قبلهما حرف ليس فيه غنة ولا يشبه بما فيه غنة وهو الذي أخذ به القراء وجاءت به الرواية الصحيحة، وأجاز بعضهم ولكن ليست من طريق الحرز.

٢٨٧- وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ ... وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلَا

(٢٨٧) قال أبو شامة: «قال الشيخ[١] رحمه الله: اعلم أن حقيقة ذلك في الواو والياء إخفاء لا إدغام، وإنما يقولون له إدغام مجازًا، وهو في الحقيقة إخفاء علىٰ مذهب من يبين الغنة؛ لأن ظهور الغنة يمنع تمحض الإدغام لأنه لابد من تشديد يسير فيهما وهو قول الأكابر، قالوا: الإخفاء ما بقيت معه الغنة، أما عند النون والميم

(١) الشيخ: أبو الحسن علي بن محمد شيخُ أبو شامة.

فهو إدغام محض لأن في كل واحد من المدغم والمدغم فيه غنة، وإذا ذهبت إحداهما بالإدغام بقيت الأخرىٰ»[١].

والحجة للأكثرين في بقاء الغنة عند الياء والواو: ما في بقائها من الدلالة علىٰ الحرف المدغم.

والحجة لخلف في زوال الغنة: أن حقيقة الإدغام أن ينقلب الحرف الأول من جنس الحرف الثاني فيكمل التشديد ولا يبقىٰ للحرف الأول ولا لصفاته أثر.

وفي اللغة: حذف الغنة وإبقاؤها جائز عند الحروف الستة، ويستثنىٰ مما نسبه في هذا البيت إلىٰ الكل وإلىٰ خلاف نوني: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾، ﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ لورود الرواية بالإظهار فيهما لبعض الرواة ويسمىٰ هذا الإظهار بإظهار الرواية.

٢٨٩- وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلكُلِ أُظْهِرَا ألَا هَــاجَ حُكْــمٌ عَــمَّ خَاليــهِ غُفَّــلَا

والحجة في الإظهار بعد مخرجهما من مخرجهن، والإدغام إنما يسوغه التقارب، ثم لما كانا سهلين لا يحتاج في إخراجهما إلىٰ كلفة، وحروف الحلق أشد الحروف كلفة وعلاجًا في الإخراج حصل بينهما أو بينهن تباين لم يحسن معه الإخفاء كما لم يحسن الإدغام إذ هو قريب منه فلم يكن بد من الإظهار الذي هو الأصل، وإدغامهما فيهن يعده القراء لحنًا لبعد جوازه[٢].

٢٩٠ - وَقَلْبُهُمَا مِيمًا لَدَىٰ الْبَا وَأَخْفِيا عَلَــىٰ غُنَّــةٍ عِنْــدَ الْبَــوَاقِي لِــيَكْمُلَا

والحجة لقلبهما ميمًا عند الباء: أنه لم يحسن الإظهار لما فيه من الكلفة، ولم

(١) «إبراز المعاني» لأبي شامة.

(٢) ما عدا قراءة أبو جعفر فإنها قراءة متواترة.

يحسن الإدغام للتباعد في المخرج والمخالفة في الجنسية، ولما لم يحسن وجه من هذه الأوجه أبدل في النون والتنوين حرف يواخيهما في الغنة والجهر ويواخي الباء في المخرج والجهر وهو الميم فَأَمِنَت الكلفة الحاصلة من إظهار النون قبل الباء ولم يخف الإلباس في وسط الكلمة بالميم الأصلية؛ لأن الميم الأصلية لم تقع قبل الباء في شيء من كلامهم. والله أعلم.



باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

المقصود بالفتح فتح الصوت لا الحرف وهو هنا ضد الإمالة، وقدمه لأنه الأصل والإمالة فرع منه فكل ممال يجوز أن يفتح وليس كل ما يفتح تجوز إمالته، وينقسم الفتح إلىٰ: شديد ومتوسط.

فالشديد: هو نهاية الفتح من القارئ لفيه بلفظ الحرف الذي بعده ألف ويسمىٰ التفخيم والقراء يعدلون عنه ولا يستعملونه وهو في القراءة مكروه وعيب.

والفتح المتوسط: هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة وهو الذي يستعمله أصحاب الفتح من القراء.

والإمالة أيضًا علىٰ ضربين: إمالة متوسطة وإمالة شديدة، والقراء يستعملونهما معًا فالإمالة المتوسطة حقها أن يؤتىٰ بالحرف بين الفتح المتوسط وبين الإمالة الشديدة، والإمالة الشديدة حقها أن تقرب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه.

قال الداني: «والإمالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان علىٰ ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم، فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد.

وعلماؤنا مختلفون في أي هذه الأوجه الثلاثة أوجه أولىٰ؟

وأختار الإمالة الوسطىٰ التي بين بين لأن الغرض من الإمالة حاصل بها وهو الإعلام بأن أصل الألف الياء أو التنبيه علىٰ انقلابها إلىٰ الياء في موضع، أو مشاكلتها للكسر المجاور لها أو الياء»[1].

فالإمالة لا شك من الأحرف السبعة ومن لحون العرب وأصواتها، وهي من مذاهبها

---

(١) «الموضح» للداني.

وطباعها. فالفتح هو الأصل، والإمالة لابد لها من سبب، وأسباب الإمالة هي:

١- وجود كسرة موجودة في اللفظ قبلية أو بعدية «**النار - الربا**».

٢- وجود كسرة عارضة في بعض الأحوال: «**طاب - جاء - زاد**».

٣- وجود ياء في اللفظ ﴿لَا ضَيْرَ﴾ [الشعراء:٥٠] فإن الترقيق سمي إمالة.

٤- وجود انقلاب عن ياء ﴿رَمَىٰ﴾ [الأنفال:١٧].

٥- شبيه بالانقلاب عن ياء «**كألف التثنية**».

٦- تشبيه بما أشبه المنقلب عن الياء ﴿مُوسَىٰ﴾، ﴿عِيسَىٰ﴾.

٧- ما جاوره إمالة ﴿تَرَآءَا﴾ ألفها الأولىٰ، النون من ﴿وَنَئَا﴾.

٨- أن تكون الألف قد رسمت ياءً وإن كان أصلها الواو ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾.

وكلها كما ترىٰ ترجع إلىٰ شيئين: الكسرة - الياء.

٢٩١- وَحَمْـزَةُ مِـنْهُمْ وَالْكِسَـائِيُّ بَعْـدَهُ أَمَــالَا ذَوَاتِ الْيَــاءِ حَيْــثُ تَأَصَّــلَا

وأطلق الناظم ذوات الياء وهو لفظ يقع ضربين ومراده: الضرب الثاني، ولم يبين في نظمه الحرف الذي تقع فيه الإمالة ولو أنه قال:

أمال الكسائي بعد حمزة إن تطرفت ألفــات حيــث يــاء تأصــلا

لذكر الحرف الممال وشرطيه وهما: كونه عن ياء، وكونه طرفًا أي تكون لام الفعل، وإنما خص القراء الإمالة بذلك لأنه طرف، والأطراف محل التغيير غالبًا، والإمالة تغيير فإنها إزالة الألف عن استقامتها وتحريف لها عن مخرجها إلىٰ نحو مخرج الياء.



٢٩٢- وَتَثْنِيَـةُ الأَسْـماءِ تَكْشِـفُها وَإِنْ   رَدَدْتَ إِلَيْـكَ الْفِعْـلَ صَـادَفْتَ مَـنْهلَا

اقتصر الناظم رحمه الله في الأسماء علىٰ التثنية وفي الأفعال علىٰ ردها إلىٰ النفس اختصارًا إنما هناك أشياء أخرىٰ يعرف بها ذوات الياء والواو في الفعل:

١- ضمير الاثنين (رميا – عفوا).

٢- ظهور الياء والواو في المضارع (يرمي – يعفو).

٣- ظهورهما في المصدر؛ لأن الفعل مشتق منه (الرمي – العفو).

٢٩٥- وَفِي اسْمِ فِي الْاِسْتِفْهَامِ أَنَّىٰ وَفِي مَتىٰ   مَعًـا وَعَسـىٰ أَيْضًـا أَمَـالَا وَقُـلْ بَلـىٰ

وعلة الإمالة في الرسم وقوع ألفه رابعة ومناسبته لفعلىٰ في اللفظ، وعلىٰ الإمالة في ﴿مَتَىٰ﴾ أن ألفه أصلية مشبهة لألف التأنيث، وعلة ﴿عَسَى﴾ في الإمالة أنه لفظ من ذوات الياء بدليل ظهورها فيه مع الضمائر.

وعلة الإمالة في ﴿بَلَىٰ﴾ إما لشبهها بالأسماء حيث كفىٰ في الجواب بنفسه كأن تقول لمن قال لك: ألم يأتك زيد؟ بلىٰ، ولمن قال: من في الدار؟ زيد، وإما لأن ألفه للتأنيث وأصله (بل) زيدت عليه ألف التأنيث.

والأسماء التي يقع فيها التقليل أو الإمالة المقصودة في هذا البيت قليلة قال أبو شامة في «**إبراز المعاني**»:

وموسىٰ عسىٰ عيسىٰ ويحيىٰ وفي متىٰ   وأنــىٰ للاســتفهام تــأتي وفي بلــىٰ

٢٩٧- وَكُـلُّ ثُلَاثِـيٍّ يَزِيـدُ فَإِنَّـهُ   مُمَـالٌ كَزَكَّاهَـا وَأَنْجَـىٰ مَـعَ ابْتَلـىٰ

الفعل الثلاثي إذا زاد علىٰ الثلاثة صار رباعيًّا فإن جميعه ممال للأصحاب لأنه إن كان ثلاثيًا من ذوات الياء فهو في الزيادة كذلك،وإن كان من ذوات الواو فهو في

الزيادة. ينتقل إلىٰ الياء، (زكىٰ) ثلاثي من ذوات الواو بدليل قولك: «**زكوت – وأزكو**» فلما صار بالتضعيف رباعيًّا انتقل إلىٰ ذوات الياء بدليل «**زكَّيت**» وعلة انتقال ما زاد من الأفعال الماضية علىٰ الثلاث إلىٰ الياء: الحمل علىٰ المضارع في الانتقال إليها، وعلة المضارع في ذلك انكسار ما قبل آخره، ومما نقل إلىٰ الياء إيضًا مما أصله واو «**تبلىٰ – يدعىٰ – يرضىٰ – أدنىٰ – أزكىٰ – أعلىٰ**».

وقد اكتفىٰ الناظم علىٰ ما جاء من ذلك في الأفعال الماضية اختصارًا، قال الفاسي في «**اللآلئ**»: «ولو قال:

وكـــل ربـــاع فمـــا زاد مضـــجع   كرخىٰ وتبلىٰ ثم أزكىٰ مع ابتلىٰ

لأتىٰ بالجميع.

وقال أبو شامة في «**إبراز المعاني**»:

وكـــل ثلاثـــي مزيـــد أملـــه مثـــل   يرضىٰ وتـدعىٰ ثـم أدنىٰ مع ابتلىٰ

فائدة مختصرة: مفردات الكسائي بالإمالة:

٢٩٨- وَلَكِــنَّ أَحْيَــا عَنْهُمَــا بَعْــدَ وَاوِهِ   وَفِيمَــا سَـــوَاهُ لِلكِسَـــائِيِّ مُـــيِّلَا

٢٩٩- وَرُءْيَـايَ وَالرءْيَـا وَمَرْضَـاتِ كَيْفَمَـا   أَتَـــىٰ وَخَطَايَـــا مِثْلُـــهُ مُتَقَـــبَّلَا

٣٠٠- وَمَحْيَــاهُمُو أَيْضًــا وَحَــقَّ تُقَاتِــهِ   وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلَا

٣٠١- وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِيْ وَمِنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ   عَصَانِيْ وَأَوْصَانِيْ بِمَرْيَمَ يُجْتَلَا

٣٠٢- وَفِيهَا وَفِي طَاسِيْنَ آتَانِيَ الَّذِي   أَذَعْـتُ بِـهِ حَتَّـىٰ تَضَـوَّعَ مَنْـدَلَا

٣٠٣- وَحَرْفُ تَلَاهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجَىٰ   وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهْيَ بِالْوَاوِ تُبْتَلَا

٣٠٤- وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحَىٰ وَالرِّبا مَعَ الْـ   قُــوَىٰ فَأَمَالَاهَـا وَبِـالْوَاوِ تُخْتَلَا

(فَأَحۡيَا – أَحۡيَاهَا – رُءۡيَىَ – ٱلرُّءۡيَا – مَرۡضَاتَ – خَطَـٰيَـٰكُمۡ وبابه – مَحۡيَاهُمۡ – تُقَاتِهِۦ – ءَاتَىٰنِيَ – هَدَىٰنِ – عَصَانِي – وَأَوۡصَٰنِي – أَنسَىٰنِيهُ – ءَاتَىٰنِۦَ).

٣٠٥- وَرُؤْيَاكَ مَعَ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ   وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انجَلَا

انفرادات دوري الكسائي في الإمالة:

(رُءْيَاكَ – مَثْوَاىَ المضاف علىٰ الياء فقط – كَمِشْكَوٰةٍ – هُدَاىَ – وَمَحْيَاىَ).



٣٠٩- وَرَاءُ تَرَاءَىٰ فَازَ فِي شُعَرَائِهِ   وَأَعْمىٰ فِي الإِسْرا حُكْمُ صُحْبَةٍ أَوَّلَا

كلمة «**تراءىٰ**» هذه الكلمة زلت فيها الأقدام وكثرت فيها الأوهام، قال في «**غيث النفع**»: «فنقول وبالله التوفيق: أصل هذه الكلمة (تراءىٰ) تفاعل فعل ماضي (كتخاصم) تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا، والأصل أن يكون فيها ثلاث ألفات: ألف بناء تفاعل – صورة الهمزة – المبدلة. ولم يوجد في جميع المصاحف الشريفة إلا ألف واحدة بعد الراء وحذف الألفان كراهة اجتماع الصور المتماثلة في الخط، ولم يقل أحد من العلماء فيما نعلمه أنها صورة الهمزة لأن المفتوحة بعد الألف لا صورة لها.

واختلفوا هل في ألف تفاعل أو المبدلة؟

فقال قوم بالثاني: وهو مذهب الداني وغيره واحتج له الداني بثلاثة أوجه:

١- أنها أصلية لأنها لام والأُولىٰ زائدة.

٢- أنها أعلت بالقلب فلا تعل ثانيًا بالحذف.

٣- أنهما ساكنان وقياسه تغيير الأول.

وقال قوم بالأول: وهو اختيار الجعبري واحتج له بأوجه منها:

١- أن الأُولىٰ تدل علىٰ معنىٰ وليست الثانية كذلك فحذفها أولىٰ.

٢- أن الثانية طرف والطرف أولىٰ بالحذف.

٣- أن الثانية حذفت في الوصل لفظًا فناسب أن تحذف خطًّا.

٤- حذف إحدىٰ الألفين إنما سببه كراهة اجتماع المثلين، والاجتماع إنما يحصل بالثانية.

٥- أنها لو ثبتت لكان القياس أن ترسم ياءً لأنها منقلبة عنها.

قال في «**غيث النفع**»: «واختياري هو الثاني».

فإذا وقفت لحمزة فله وجوه كثيرة منها:

١ - أنه يسهل الهمزة بين بين ويميل الراء والألف التي قبل الهمزة والألف التي بعدها إتباعًا لإمالة فتحة الهمزة المسهلة فيمد علىٰ هذا بعد الراء مدة طويلة تقدر ألفين ممالين وهذا هو الوجه المختار.

٢ - أن يحذف الهمزة المسهلة فيجتمع ألفان فيحذف أحدهما فتبقىٰ ألف واحدة ممالة.

٣- إبقاء الألف الأخيرة علىٰ حذفها في الوصل فتكون الهمزة متطرفة فتقف له بإبدال الهمزة ياءً لأنها سكنت للوقف وانكسر ما قبلها فتمد علىٰ تقدير ألف ممالة بعد ياء ساكنة.

٤ - (ترا[ينا]) بكسر الراء وإبدال الهمزة وهو ضعيف.



٣١١- نَأَىٰ شَرْعُ يُمْنٍ بِاخْتِلَافٍ وَشُعْبَةٌ فِي الإِسْرَا وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءُ سَنًا تَلَا

ذكر في كلمة «**نأىٰ**» بالإسراء وفصلت الخلاف للسوسي والإمالة للسوسي انفرادة انفرد بها فارس بن أحمد شيخ الداني.

قال ابن الجزري في النشر: «ولا يخفىٰ أن كل ما انفرد به بعض النقلة لا يقرأ به لعدم تواتره وجميع الرواة عنه من جميع الطرق علىٰ الفتح لا يعلم في ذلك بينهم خلاف، فإن قلت: لم هو انفراده وذكره الداني في التيسير؟ أقول لك: ذكره الداني في

التيسير حكاية لا علىٰ سبيل الرواية حيث قال بعدما ذكر قراء الإمالة: «وقد رُوي عن أبي شعيب مثل ذلك» غير أن الداني لم يذكره في «**المفردات**» ولا أشار إليه.

قال ابن القاصح: «**والفتح عنه أشهر**»، قال أبو شامة: «والمشهور عن السوسي الفتح. فالصحيح أن يقرأ للسوسي بالفتح». قال الشيخ المخللاتي في «**التحريرات**»:

نـأىٰ شـرع يمـن بـاختلاف بفصـلت وسـبحان عـنهم همـزة قـد تمـيلا

وفي النشر لم يحكِ الخلاف لصالح وفتحهـا عنـه بـلا خلـف انجـلا

قال في «**التحريرات المرضية**»:

وفـتح نـأىٰ في الموضـعين لصـالح كـذاك رأىٰ قبـل المسـكن يجـتلا

ومما يجب ملاحظته أن حرف (نأىٰ) ليس لورش في نونه تقليل وإنما التقليل للهمزة والألف بعدها.

٣١٣- وَذُوا الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفي أرَا كَهُـمْ وَذَوَاتِ الْيَالَـهُ الْخُلْـفُ جُمِّـلَا

ورد الخلاف عن ورش في ﴿أَرَىٰكَهُمۡ﴾ والراجح في الأداء التقليل لأنها طريق التيسير، قال في «**التمهيد**» عن تقليل ﴿أَرَىٰكَهُمۡ﴾: «**وهو الصواب**».

وقال في «**جامع البيان**»: «وهو القياس، أما الفتح فمن قراءة الداني علىٰ أبي الفتح وليست طريق التيسير»[1].

قال في «**تقريب المعاني**»: «قرأ بالفتح علىٰ أبي الفتح فارس وقرأ التقليل علىٰ ابن خاقان وطاهر بن غلبون والوجهان صحيحان» ولم يقرأ بالوجهين من ذوات الراء إلا هذه الكلمة.

- وقرأ ورش بخلاف في ذوات الياء التي يميلها حمزة والكسائي أو الكسائي وحده أو التي اشترك معهما غيرهما في إمالتها إلا أربع كلمات له فيها الفتح قولًا واحدًا «**مرضات**» حيث وردت في القرءان «**كمشكاة**» بالنور «**الربا**» حيث وقعت

(١) «الأوجه الراجحة في الأداء» للنحاس.

«**كلاهما**» بالإسراء.

ممـال علـىٰ وحـده قـل وحمـزة أملـه لـورش لا تراعـي مـذللا

سـوىٰ أربـع وهـي الربـا وكـلا هما ومرضـاة مشـكاة وكـن متـأملا

٣١٤- وَلكِنْ رُءُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا لَـهُ غَيْـرَ مَـا هَـا فِيـهِ فَاحْضُـرْ مُكَمَّـلَا

قال الشيخ الضباع في كتابه «**إرشاد المريد**» ملخصًا لمذهب ورش في رؤوس الآي وغيرها: «والحاصل أن غير ذوات الراء لورش فيه ثلاث طرق:

الأولىٰ: التقليل مطلقًا رءوس الآي وغيرها سواء كان فيها ضميرًا أم لم يكن.

الثانية: التقليل في رءوس الآي فقط سوىٰ ما فيه ضمير فالفتح كما لم يكن رأس آية.

الثالثة: التقليل مطلقًا رءوس الآي وغيرها إلا أن يكون رأس آية فيها ضمير تأنيث. أما ما ذكره بعضهم من الفتح مطلقًا رءوس الآي وغيرها فأمر لا يلتفت إليه علىٰ التحقيق لأنه انفرد به صاحب التجريد عن ورش وليس من طرقنا».

وجمع أبو شامة البيتين مع إضافة ما يمتنع فيه التقليل لورش في بيتين آخرين قال فيهما:

وذو الـراء ورش بـين بـين وفي رءو س الآي سـوىٰ اللاتـي تحصـلا

بهـا وأراكهـم وذي اليـا خلافهـم كـلا والربـا مرضـاة مشـكاة أهمـلا

فذكر أولًا ما يقلله بلا خلاف ثم ما فيه وجهان ثم ما امتنعت إمالته.

قال الشيخ الميهي: «**وظاهر قوله**: «**قد قل فتحها**» أن له الوجهين الفتح والتقليل لكن الفتح قليل وليس كذلك».

ولكن ذكره الجمزوري في «**الفتح الرحماني**» تعليقًا علىٰ هذا فقال: وشراحه أعلم بمراده ثم ذكر أن أبا شامة ذكر ذلك في شرحه أنه قد قلله بشيء من الإمالة، كما أنه

جزم في النشر بالإمالة في رءوس الآي للأزرق ولم يحك فيها الفتح لانفراده عن صاحب التجريد، وجزم في الطيبة بما جزم به في النشر بقوله:«**وقلل روس الآي جف**» وممن أخذ به العلامة الشيخ سلطان المزاحي، وممن أخذ بالوجهين العلامة الشيخ عبد الرحمن اليمني لكن له تقديم وتأخير في الوجهين فله في رءوس الآي التقليل مقدم على الفتح، إلا ما اتصل به هاء مؤنث منها فالفتح فيه مقدم على التقليل.

ثم اعلم أن ما فيه الوجهان مما فيه هاء من رءوس الآي إنما هو غير ذي الراء منها، أما ذو الراء فلا خلاف في تقليله.

قال الإبياري ملخصًا مذهب سلطان واليمني في بيتين:

لسلطان اقرأ رءوس الآي مقللا ... ولليمني التقليل والفتح زينا

وما فيه ها فافتح وقلل لديهما ... وتقليل ذي الرا عنهما جاء متقنا

قال في «**الفتح الرحماني**»:

ولكن رءوس الآي قد قل فتحها ... له عند سلطان أي الفتح أهملا

ولليمني تقليلها قبل فتحها ... وكل لما ها فيه يفتح أوَّلا

ولا خلف في تقليل ذي الراء عنها ... ولا فتح تنوين بألف تبدلا

والخلاصة: أن مذهب اليمني لا يوافق طريق الحرز فيجب إهماله. والله أعلم.

٣١٦- وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَىٰ وَآخِرُ آيِ مَا ... تَقَدَّمَ لِلبَصْرِي سِوىٰ رَاهُمَا اعْتَلَا

قال في «**إرشاد المريد**»: «وأفاد بعضهم أن فُعلىٰ بضم الفاء في القرآن محصورًا في عشرين كلمة: (موسىٰ – أنثىٰ – دنيا – قربىٰ – وسطىٰ – قصوىٰ – عزىٰ – وثقىٰ – حسنىٰ – أولىٰ – عقبىٰ – سفلىٰ – عليا – رؤيا – طوبىٰ – مثلىٰ – سوآىٰ – زلفىٰ – سقيا – رجعىٰ).

وفَعلىٰ بفتح الفاء في إحدىٰ عشر كلمة: (سلوىٰ – موتىٰ – تقوىٰ – قتلىٰ – مرضىٰ – نجوىٰ – دعوىٰ – شتىٰ – صرعىٰ – يحيىٰ الاسم).

وفِعلىٰ بكسر الفاء في أربع كلمات: (سيما – إحدىٰ – ضيزىٰ – عيسىٰ).

وقد نظمها العلامة المتولي فقال:

وفُعلىٰ سوىٰ ذي الرا عشرون عدها وهاتيك موسىٰ ثم قربىٰ محملا

ودنيا مع الأنثىٰ ووسطىٰ كما رووا ووثقىٰ مع حسنىٰ وأولىٰ تقبلا

وقصوىٰ مع السفلىٰ وعليا بتوبة ورؤيا وعقبىٰ ثم طوبىٰ قد انجلا

وزلفىٰ مع المثلىٰ وسوآىٰ برومها وعزىٰ مع الرجعىٰ وسقيا تكملا

وفَعلىٰ هي السلوىٰ وتقوىٰ كما أتىٰ ودعوىٰ ونجوىٰ ثم قتلىٰ تمثلا

ومرضىٰ وشتىٰ ثم صرعىٰ كأنهم وموتىٰ وطغواها ويحيىٰ فحصلا

وفِعلىٰ فقل إحدىٰ وسيماهم رووا وضيزىٰ وعيسىٰ فاعلمه واعملا

وأمَّا ﴿كِلْتَا﴾ من قوله: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ [الكهف:٣٣] فالجمهور من أهل الأداء[١] علىٰ أن ألفه للتثنية، وذهب جماعة[٢] إلىٰ أنها للتأنيث، فإذا وصلتها فليس فيها شيء لأحد، أما إذا وقفت عليها فعلىٰ الرأي الأول: ليس فيها إلا الفتح، وعلىٰ الرأي الثاني: تمال لحمزة والكسائي وتقلل لأبي عمرو وورش بخلفه، قال في النشر: «والوجهان جيدان ولكني علىٰ أفتح أجنح». ونظمه المنصوري فقال:

كلتا ممال عندهم أو يفتح والجزري قال لفتح أجنح

ملاحظة:

ينبغي أن تراعىٰ الفواصل في هذه السور الإحدىٰ عشر وخاصة لورش وأبي عمرو حتىٰ يعلم ما فيه تقليل وما ليس فيه تقليل.

---

(١) وهو مذهب الكوفيين.

(٢) وهو مذهب البصريين.

٣١٧- وَيَا وَيْلَتَىٰ أَنَّىٰ وَيَا حَسْرَتىٰ طَوَوْا وعَـنْ غَيْـرِهِ قِسْـهَا وَيَـا أَسَـفَىٰ الْعُـلَا

يعني أن الدوري عن أبي عمرو أمال هذه الكلمات الأربع بين بين وهذا الحكم منقول من التيسير وغيره عن أبي عمرو البصري نفسه لكنه قال من طريق أهل العراق وتلك هي طريق الدوري، أما من طريق أهل الرقة – يعني طريق السوسي – فالفتح، ولو نظرنا في هذا البيت لوجدنا أن الناظم لم يقرن (يا أسفىٰ) بالكلمات التي قبلها لأن فيها خلافًا عن الدوري؛ لأنه رُوِيَ عنه الفتح فيها، وعلته في الفتح: أنه لم تُجعل ألفه منقلبة عن ياء بل جعلها كالكلمتين الأخيرتين بل جعلها ألف الندبة والتفجع، والأصل: يا أسفاه، وألف الندبة والتفجع لا حظ لها في شيء من أنواع الإمالة.

قال في «**الأوجه الراجحة**»: «قطع في التيسير بتقليل (يا ويلتىٰ – يا حسرتىٰ – أنىٰ) الاستفهامية للدروي عن أبي عمرو. وقطع بالفتح في (يا أسفىٰ) وذكر أن ذلك من طريق أهل العراق، وقد ذكر التقليل فيه الشاطبي، وهو خروج عن طريقه، فالراجح في الأداء فيه هو الفتح إذ نص عليه الداني في «المفردات» واختاره»[1].

وقد ذكر هذا الخلاف الإبياري في «**خلاصة الفوائد**» وفي «**الفوائد المحررة**» فقال فيهما:

.... وأنـىٰ ويلتـىٰ وحسـرتىٰ طيـب وخلـف أسـفىٰ عنـه أثبتـا

والعمل علىٰ التقليل فيها بالخلاف.



٣٢٦- وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُهُ كَـالَابْرَارِ والتَّقْلِيـلُ جَـادَلَ فَيْصَـلَا

قال في «**الأوجه الراجحة**» عن الألف بين الراءين المكررين نحو: (الأبرار) المجرورة: «ذكر فيها وجهان: التقليل لحمزة مطلقًا وهو الذي رواه جمهور المغاربة والمصريين وهو الذي في التيسير، وبه قرأ الداني علىٰ أبي الحسن، والثاني: الإمالة

(١) «الأوجه الراجحة في الأداء» للنحاس.

المحضة من قراءة الداني علىٰ أبي الفتح، وقد قرأ الداني علىٰ أبي الحسن رواية خلف عن حمزة، كما قرأ علىٰ أبي الفتح رواية خلاد عن حمزة، وصرح في «المفردات» و«جامع البيان» أنه قرأ بالتقليل علىٰ أبي الحسن وبالإمالة المحضة علىٰ أبي الفتح، ولم يذكره في التيسير، وبينه المحقق في النشر وذكر فيه أن الداني خرج فيه عن طريقه إلا أنه قد بينه في «جامع البيان». لذا فالأولىٰ والراجح في الأداء التقليل في نحو: (الأبرار) المجرورة وبابه مما تكررت فيه الراء وكانت ثانيتها مجرورة وقبلها ألف من رواية خلف، والراجح فيه الإمالة المحضة في رواية خلاد وإن كان لم يبين ذلك في التيسير ولا في الشاطبية إلا أن الداني بينه في «المفردات» و«جامع البيان» وأوضحه المحقق في النشر. وبه نأخذ» أهـ.

ولكن العمل عند معظم المشايخ وأهل العلم علىٰ ما ذكره الداني في التيسير وما ذكره الناظم في الشاطبية ووافقه علىٰ ذلك كثير من العلماء فقال الإبياري رحمه الله:

....وميل كالأبرار

حلو روي وقللا فوزا جلا ....

٣٢٩- يُوَارِي أُوَارِي فِي العُقُودِ بِخُلْفِهِ ضِعَافًا وَحَرْفَا النَّمْلِ آتِيكَ قَوَّلَا

٣٣٠- بِخُلْفٍ........................ ....

لم يذكر صاحب التيسير فيهما إمالة (أواري – يواري) وقال في كتاب الإمالة: «اجتمعت القراءة علىٰ إخلاص الفتح فيهما إلا ماحدثنا به عبدُ العزيز بن جعفر بن محمد قال: حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم قال: قرأت علىٰ أبي عثمان الضرير عن أبي عمر عن الكسائي (يواري – أواري) الإمالة. وقال: قرأت علىٰ أبي بكر الفتح، وكذلك أيضًا (يواري) في الأعراف وإن لم يذكره في النظم والصحيح أن فيهن الفتح من طريق النظم وأصله كما نبه عليه المحقق في النشر ولهذا قال في «**إتحاف البرية**»:

يواري أواري في العقود بخلفه وليس له الإضجاع في الحرز يجتلا

قال السنطاوي:

يـــواري أواري قـــل بفـــتح كلاهمـــا فبـــالفتح مـــن حـــرز لـــدور علينـــا

قال الجمزوري رحمه الله:

يـــواري أواري في العقـــود بخلفـــه وذا الخلف في الأعراف أيضا تحصـلا

وراوي إمالتهـا الضـرير ولـيس مـن طريـق الحـرز بـل لـه الفـتح مسـجلا

قال المتولي رحمه الله: «وتخصيص الشاطبي بحرفي المائدة لا وجه له للإمالة من الشاطبية والتيسير».

قال الشيخ أيمن رشدي سويد في تحقيقه للشاطبية: «المحققون علىٰ أنه يقرأ للدوري عن الكسائي بالفتح فقط في ﴿يُوَٰرِى﴾، ﴿فَأُوَٰرِىَ﴾.

وفي قول الناظم:

«ضعافا وحرفا النمل ءاتيك قولا بخلف»

قال الداني في التيسير:

«وتفرد حمزة أيضًا بإمالة فتحة الهمزة إشمامًا في قوله: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ﴾ في الحرفين في النمل، وبإمالة فتحة العين في قوله: ﴿ضِعَٰفًا﴾ في النساء، وعن خلاد في هذه الثلاثة مواضع خلاف وبالفتح آخذ به» أهـ.

قال الشيخ أيمن رشدي في تحقيقه للشاطبية:

«فرق الداني بين إمالة ﴿ءَاتِيكَ﴾ إشمامًا وإمالة ﴿ضِعَٰفًا﴾ إمالة محضة، وقد تبع في ذلك شيخه طاهر بن غلبون وأباه أبا الطيب بن غلبون. والله أعلم».

هذا وقد أسند الداني في التيسير رواية خلف من قراءته علىٰ طاهر بن غلبون ونص في كتبه الثلاثة «**التيسير**»، «**وجامع البيان**»، «**والمفردات السبع**» أن قراءته عليه لهذا الحرف كانت بإشمام الإمالة. كما أسند في التيسير رواية خلاد من قراءته علىٰ أبي الفتح فارس ولم يصرح فيه ولا في «**جامع البيان**» كيف كانت قراءته علىٰ أبي الفتح

فارس وصرح به في «**المفردات**» بقوله: «بإخلاص فتحة الهمزة أيضًا، كذا قرأت علىٰ أبي الفتح في ذلك» أهـ.

فلعل هذا ما يفسر قول الداني في التيسير عن خلاد: «أن يؤخذ من طريق التيسير لخلف بالإمالة إشمامًا وهي التقليل في ﴿ءَاتِيكَ﴾ وبالفتح لخلاد وجهًا واحدًا علىٰ ما تقدم بيانه، وما قيل في التيسير يقال في الشاطبية فطريقهما واحدة الله أعلم. أهـ.

٣٣١- .... وَخَلَفُهُـمْ فِي النَّـاسِ فِي الْجَـرِّ حُصِّـلَا

ورد الخلاف عن أبي عمرو في ﴿النَّاسِ﴾ المجرورة، وظاهر الشاطبية أن الخلاف من الروايتين، ولكن الذي ذكره الداني في سند قراءته لأبي عمر حفص الدوري عن أبي عمرو أنها قراءته علىٰ الفارسي عن أبي طاهر، وقد صرح في التيسير أنه قرأ من هذا الطريق بإمالة الناس المجرورة وكذلك نص عليه في «المفردات». فلا يصح فيه للدوري عن أبي عمرو إلا الإمالة، ولا يصح للسوسي فيه إلا الفتح. والمحققون علىٰ ذلك.

قال الإبياري:

ورا تـراءىٰ اضـجع فتىٰ والنـاس جـر طـــب............................

قال في «**إتحاف البرية**»:

وفي الناس عن دور فاضـجع وصـالح له افتح ودع يا صاحبي خلف حصـلا

قال الجمزروي:

وخلفهـم في النـاس الجـر حصـلا فيفتحـه السوسـي والـدور مـيلا



٣٣٢- حِمَارِكَ وَالمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْـ حِمَـارِ وَفِي الإِكْـرَامِ عِمْـرَانَ مُـثِّلَا

٣٣٣- وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا يُجَـرُّ مِـنَ الْمِحْـرَابِ فَـاعْلَمْ لِـتَعْمَلَا

ذكر الناظم أن لابن ذكوان في هذه الكلمات الخلاف ولكن ذكر في «**الأوجه**

الراجحة في الأداء» أن الصحيح خلاف ذلك فقال: «حمارك والحمار» المذكور في التيسير هو الإمالة، ولم يقرأ الداني بالفتح فيها إلا من طريق ابن الأخرم بقراءته علىٰ أبي الحسن، وليست طريق التيسير كذلك نص في «المفردات» أنه قرأ بالإمالة علىٰ الفارسي، وهي طريق التيسير عن النقاش عن الأخفش، وذكر أن الأخفش نص علىٰ الإمالة في كتابه الخاص بالإمالة. فالراجح في الأداء الإمالة في الحرفين بلا خلاف». أهـ.

والعمل عند كثير من المشايخ الوجهان، والراجح الإمالة.

والحجة في إمالتها دون باقي باب الألفات الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة: اتباع الأثر والجمع بين اللغتين.

«**عمران والإكرام وإكراههن**» قال في النشر: «وذكر الإمالة في التيسير من قرءاته علىٰ أبي الفتح ولكنه منقطع بالنسبة للتيسير فإنه لم يقرأ علىٰ أبي الفتح بطريق النقاش، وإنما قرأ عليه بطريق ابن الرزاز وموسىٰ بن عبد الرحمن وأبي طاهر البعلبكي وابن شنبود وابن هارون خمستهم عن الأخفش».

ولهذا قال في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: «فالأولىٰ الفتح في هذه المواضع حيث وقعت من طريق التيسير لأن الفتح طريق النقاش». أهـ.

والعمل عند كثير من المشايخ بالوجهين، والفتح أولىٰ.

«**المحراب**» صرح الداني في التيسير بقراءته علىٰ الفارسي عن النقاش بإمالة المحراب حيث وقع منصوبًا أو مجرورًا وكذا فتح المنصوب وهو موضعان: موضع في (آل عمران)، وموضع آخر في (ص) من طريق ابن الأخرم، أما المجرور فلا خلاف في إمالته ولكن الذي صرح به في «**المفردات**» و«**التيسير**» أنه قرأ بالإمالة في المحراب حيث وقع عن الفارسي وهو طريق التيسير. فنأخذ له بالإمالة حيث وقع منصوبًا أو مجرورًا وجهًا راجحًا في الأداء»[1]. أهـ.

ولكن شراح الشاطبية وأصحاب التحريرات ذكروا أن للشاطبي الإمالة بخلف

---

(١) «الأوجه الراجحة في الأداء» الشيخ النحاس.

في كل ما جاء فيه الخلاف في نظمه ويمكن أن يكون هذا من طريق التيسير والله تعالىٰ أعلم.

٣٣٧- وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفًا وَرَقَّقُوا ... وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ اَجْمَعُ اَشْمُلَا

٣٣٨- مُسَمًّىٰ وَمَوْلًىٰ رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ ... وَمَنْصُوبُهُ غُزًّىٰ وَتَتْرًىٰ تَزَيَّلَا

المراد في قول الناظم بالتفخيم هو الفتح وبالترقيق الإمالة فهذان طريقان لأهل الأداء، وذكر الناظم مذهبًا ثالثًا وهو: إمالة المرفوع والمجرور فقط وفتح المنصوب، والعلة في اختلافهم في الوقف علىٰ المقصور المنوّن اختلافهم في الألف الثابتة وقفًا فذهب قوم إلىٰ أنها المبدلة من التنوين، وإليه ذهب المازني، وذهب قوم إلىٰ أنها المبدلة من الحرف الأصلي وإليه ذهب السيرافي، وذهب سيبويه وغيره إلىٰ أن الألف في حالتي الرفع والجر هي المبدلة من الحرف الأصلي، وفي النصب هي المبدلة من التنوين. فمن قال بالقول الأول فتح في الأحوال الثلاثة، ومن قال بالثاني أمال في الأحوال الثلاثة، ومن قال بالثالث أمال في المرفوع والمجرور وفتح المنصوب.

وما ذكره الناظم من هذا الخلاف رده الإمام ابن الجزري حيث قال في النشر: «ولا أعلم أحدًا من أئمة القراءة ذهب إلىٰ هذا القول ولا قال به ولا أشار إليه في كلامه، وإنما هو مذهب نحوي لا أدائي دعا إليه القياس لا الرواية فلا اعتبار به ولا عمل عليه»، ولذا قال في الطيبة:

ومـا بـذي التنـوين خلـف يعـتلا ... بـل قبـل سـاكن بمـا أصـل قـف

قال الإبياري:

وقبـل مـا سـكن والتنـوين قـف ... بالأصـل والـرا واصـلا خلف يصف

قال في «**الفتح الرحماني**»:

وقـد فخمـوا التنـوين وقفـا ورققـوا ... وتفخيمهم في النصب أجمع أشـملا

أراد بـه المقصـور إن قلـب الألـف	عـن اليـاء وقفـا ثـم للكـل مـثلا
وأنكـر هـذا الخـلاف في النشـر قـائلا	علىٰ أصـل كـل قـف مميـلا مقلـلا
وفخـم فقـط منصـوبا أبـدلت الألـف	بوقـف مـن التنـوين فيـه كمـوئلا
وقبـل سـكون قـف بمـا في أصـولهم	ممـــيلا إذا أو فاتحـــا أو مقلـــلا

فوائد:

١- الكلمات المنونة الممالة هي: (غزىٰ - مفترىٰ - قرىٰ - مسمىٰ - هدىٰ - سوىٰ - سدىٰ - فتىٰ - ضحىٰ - عمىٰ - أذىٰ - مصلىٰ - مولىٰ - طوىٰ - ربا - مصفىٰ - مثوىٰ).

وقد جمعها العلامة الطباخ فقال:

ولا تمـــل مـــن المنونـــات	إلا حروفـــا ذات قصـــر تـــات
غـــزىٰ مصـــلىٰ ومصـــفىٰ مفتـــرىٰ	طـوىٰ ربـىٰ سـوىٰ سـدىٰ فتـىٰ قـرىٰ
مثـوىٰ مسـمىٰ وأذىٰ مـولىٰ هـدىٰ	ضـحىٰ عمـىٰ سـبع وعشـر فاعـددا

٢- «**تترا**» ورد عن أبي عمرو فيها الخلاف بين الفتح والإمالة، فإن وصل فلا إمالة له قطعًا، أما إن وقف عليها فله وجهان، وجمهور العلماء علىٰ الفتح. قال في النشر: «**ونصوص أئمتنا تقتضي فتحها لأبي عمرو**».

قال المنصوري:

في الوقـف تتـرا أبـو عمـرو فـتح	إلحاقـه أرطـىٰ احتمـال مـا رجـح

وقال بعضهم:

وتتـرا لـدىٰ الكـل الرسـوم بهـا ألـف	فمـن ثـم لـم تـأت الإمالـة للبصـري
فشـرط إمـالات لـذي الـراء عنـده	تصـويره يـاء كمـا قـال في النشـر

٣- قال شيخنا الضباع رحمه الله في شرحه علىٰ الشاطبية: «توهم بعضهم أن الأقصا، أقصا المدينة، طغا الماء لا إمالة فيهن لرسمهن بالألف، والصواب أنهن من

الممال ولذا قال إمامنا المتولي:

لمــا طغــا الأقصــا وأقصــا بــالألف　　رســما ومــن يمــل ممــيلا عنــه قــف

٤- كل من لم يذكر له شيئًا في هذا الباب كله إنما يقرأ بالفتح كما يدل عليه الضد.

٥- كل القراء من الشاطبية لهم إمالة ولو في كلمة واحدة ما عدا ابن كثير لم يمل شيئا قط. والله تعالىٰ أعلىٰ وأعلم».



باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

٣٣٩- وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا مُمَالُ الْكِسَائِي غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلَا

٣٤٠- وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطٌ عَصٍ خَظَا وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلَا

٣٤١- أَوِ الْكَسْرِ وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلَا

٣٤٢- لَعِبْرَهْ مِائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ سِوَى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِي مَيَّلَا

يوجد عند الوقف علىٰ آخر الكلمة ثلاث هاءات وهي علىٰ النحو التالي:

أ- هاء الضمير المذكر: وهي التي تكون في الوصل هاء متحركة وفي الوقف هاء ساكنة ﴿مَعَاذِيرَهُۥ﴾، ﴿بَنَانَهُۥ﴾.

ب- هاء السكت: وهي التي تكون ساكنة وصلًا ووقفًا ﴿حِسَابِيَهْ﴾، ﴿مَالِيَهْ﴾، ﴿مَا هِيَهْ﴾.

وهذان النوعان من الهاء ليس فيهما إمالة لأحد، وقد يلتبس علىٰ بعض الطلاب هاء الضمير أو هاء السكت وخاصة إذا سبقت في الآية التي قبلها بهاء تأنيث ممالة فيميل هاء الضمير أو السكت تبعًا لما قبلها وهذا خطأ وارد شائع عن بعض الناس.

جـ- هاء التأنيث: وهي التي تكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء (رحمة – نعمة) وهذه الهاء هي التي تدخلها الإمالة وهي المقصودة عند الكسائي وأمالها بعض العرب وهي اللغة الغالبة علىٰ ألسنة الناس، وهذا بخلاف هاء السكت وهذا هو الصحيح.

ورد للكسائي في هذه الهاء قولان:

أولاهما: وهو المختار عند الناظم وصاحب التيسير وبه قرأ الداني علىٰ أبي الحسن بن غلبون إمالتها إذا كان قبلها حرف من خمسة عشر حرفًا يجمعها لفظ

(فجئت زينب لزود شمس) وإذا كان قبلها حرف من الأربعة التي يجمعها لفظ (أكهر) إن كان قبل كل منهما ياء ساكنة أو كسرة مهملة موصلة أو منفصلة بساكن، وفتحها مع باقي الحروف الهجائية التي جمعها الناظم في قوله (حق ضغاط عص خظا) ويسمىٰ هذا المذهب بالمذهب التفصيلي.

والقول الثاني: إمالتها مع جميع الحروف مطلقًا سوىٰ الألف وبه قرأ الداني علىٰ أبي الفتح فارس ويسمىٰ هذا المذهب بالمذهب الإجمالي.

قال في «**فتح الوصيد**»:

«العلة في إمالة هاء التأنيث أنها تشبه ألف التأنيث فأميلت كما أميلت، والمشابهة في ثمانية أشياء: الدلالة علىٰ الثأنيث، والزيادة، والسكون، وفتح ما قبلها في الغالب، والضعف، والخفاء، وإشباع الصوت، والبدل مع تقاربها في المخرج، وفي الوقف علىٰ هذه الهاء عملان:

أحدهما: تقريب فتحة ما قبلها من الكسرة.

الثاني: تقريبها من الياء قياسًا علىٰ الألف المشبهة لها وإليه أشار بقوله «وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها». وقال قوم بتقريب فتحة ما قبلها من الكسرة لا غير وتركها علىٰ ما كانت عليه والأول أقيس». أهـ.

سبب منع العشرة أحرف من الإمالة (حروف الاستعلاء والألف والحاء والعين):

فأما حروف الاستعلاء: فوجه منعها موافقتها الفتح ومناسبتها لأن بعضها يستعلي إلىٰ الحنك الأعلىٰ وبعضها ينطبق مع اللسان عند خروجه فكان الفتح أولىٰ من الكسر.

وأما الألف: فإنما امتنعت الإمالة لأن الحرف الممال لابد له من حرف قبله متحرك ليغير ذلك الفتح إلىٰ الكسر فيكون التغيير سُلَّما للإمالة، والألف ساكنة لا يمكن ذلك فيها فامتنعت الإمالة، قال في «**كنز المعاني**»: «لا يمكن الإمالة نحو (حياة) إذ لو أميل ما قبل الألف لكان الإمالة للألف لا للهاء». أهـ.

قال في «**الأوجه الراجحة**»:

«فالراجح في الأداء الإمالة مطلقًا للكسائي قبل هاء التأنيث إذا سبقها أي حرف ما عدا الألف. وإن كان الأكثر علىٰ المذهب الأول إلا أن سند الرواية في التيسير ترجح المذهب الثاني وتعضده». أهـ.

وقد اختصر العلامة الإبياري هذه الأبيات في بيتين فقال:

أمال ها أنثىٰ وقبلها علي ما لم لحاع وللاستعلا تلي

وأكهر من بعد فتحة وضم والبعض غير ألف بالميل عم

فائدة:

واعلم أن الألف أتت قبل الهاء وأميلت في خمس كلمات وهي (تقاة – مرضات – مزجاة – التوراة – مشكاة)

وأتت قبل الهاء ولم تُمَل في (الصلاة – الزكاة – الحياة – النجاة – منواة – هيهات – ذات – لات – اللات). والله أعلم.



باب مذاهبهم في الراءات

أتبع الناظم رحمه الله هذا الباب باب الإمالة لأن ترقيق الراء ضرب منها، غير أنها إمالة ضعيفة لانفرادها في حرف واحد، والغرض من ترقيقها اعتدال اللفظ ومناسبته وجريه علىٰ طريقة واحدة، وذلك بعينه هو الغرض بالإمالة التي يكون لمجاورة ياء أو كسرة أو حرف ممال، والتفخيم فيها هو الأصل بدليل عدم افتقاره إلىٰ سبب، وكان التفخيم أصلًا لكونها أقرب حروف اللسان إلىٰ الحنك الأعلىٰ فأشبهت لذلك حروف الاستعلاء، فكانت مفخمة مثلها، وجاز فيها الترقيق في بعض الأحوال إذ ليست من حروف الاستعلاء وإنما هي مشبهة بها.

وإذا اعتبرت مذاهب القراء في الراء وجدت ثلاثة أقسام:

قسم لم يختلفوا في تفخيمه، وقسم لم يختلفوا في ترقيقه، وقسم اختلفوا فيه فرققه ورش وفخمه باقي القراء.

٣٤٥- وَفَخَّمَهَا فِي الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ   وَتَكْرِيرِهَا حَتَّىٰ يُرَىٰ مُتَعَدِّلَا

استثنىٰ ورش الأسماء الأعجمية وهي ثلاثة ﴿عِمۡرَٰنَ﴾، ﴿إِبۡرَٰهِيمَ﴾، ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ وإن كانت موافقة لشروط الترقيق إلا أنه فخمها وامتنع فيها الترقيق لأن الترقيق تخفيف وهذه الأسماء ثقيلة بالعجمة والتعريف فلم يخفف بالترقيق ليناسب لفظها حكمها.

ثم استثنىٰ ﴿إِرَمَ﴾ وفصله عن الأسماء الأعجمية إما لأنه عنده عربي، وإما لأجل اختلاف الناس فيه أهو أعجمي لا ينصرف للتعريف والعجمة، أم عربي لا ينصرف للتعريف والتأنيث؟ وكان أبو الحسن طاهر ابن غلبون يرىٰ ترقيق رائه لأجل الكسرة التي قبلها.

قال الحافظ أبو عمرو: «والجمهور من أهل الأداء من أصحاب ابن هلال وابن سيف وغيرهم علىٰ تفخيمه».

قال: «**والقياس فيه ذلك كنظائره**» - يعني الأسماء الأعجمية - ثم قال: «وقد جاء تفخيم الراء فيه منصوصًا، وبذلك قرأت وبه آخذ».

قال الفاسي: «ولذا اعتمد عليه الناظم ولم يذكر سواه»[1].

ثم أخبر أنه استثنىٰ ما تكررت الراء فيه مفخمة – أي أن الراء إذا وقع قبلها ما يوجب ترقيقها وجاء بعدها راء مفتوحة أو مضمومة نحو ﴿فِرَارًا﴾ ، ﴿مِّدْرَارًا﴾، ﴿ضِرَارًا﴾ فإن الأولىٰ تفخم لأجل تفخيم الثانية، والعلة في ذلك أن الراء الأولىٰ وقعت بعد كسرة تصل بها إلىٰ الترقيق وبعدها راء مفخمة تصل بها إلىٰ التفخيم، فكان تغلّب حكم الراء المفخمة أولىٰ لأنها بمنزلة حرف الاستعلاء فكان التفخيم أولىٰ لما فيه من بقاء الراء علىٰ أصلها من التفخيم.

٣٤٦ - وَتَفْخِيمُـهُ ذِكْـرًا وَسِـتْرًا وَبَابَـهُ   لَـدىٰ جِلَّـةِ الأَصْـحَابِ أَعْمَـرُ أَرْحُـلَا

باب ﴿ذِكْرًا﴾ هو ست كلمات ﴿ذِكْرًا﴾، ﴿سِتْرًا﴾ ،﴿ وِزْرًا﴾، ﴿حِجْرًا﴾، ﴿وَصِهْرًا﴾ ، ﴿ إِمْرًا﴾ اختلف في هذه الكلمات عن ورش بين التفخيم والترقيق في الراء وذهب الجمهور علىٰ التفخيم.

قال الحافظ أبو عمرو: «أقرأني الخاقاني وفارس أحمد عن قراءتهما الباب كله بإخلاص الفتح»، قال: «وكذلك رواه محمد بن خيرون وزكريا بن يحيىٰ ومطرف بن عبد الرحمن عن أئمتهم عن ورش، وكذلك نص عليه إسماعيل النحاس عن أبي يعقوب، وبذلك كان يأخذ محمد بن علي الأدفوي وغيره من أكابر مشيخة المصريين، ونصوا علىٰ ذلك في كتبهم عن أصحابهم الذين أدوا إليهم القراءة عن ورش».

قال: «وأقرأني أبو الحسن ابن غلبون بالترقيق».

قال في «**الأوجه الرجحة**»: «ورجح الشاطبي التفخيم».

---

(١) «اللألئ الفريدة في شرح القصيدة».

وعلة التفخيم في هذا الباب ما ذكره بعض العلماء: أن الراء فيه قد اكتنفها ساكنان: ساكن قبلها وساكن بعدها وهو التنوين، وأن الفتحة يلزمها في الحالين جميعًا، فأبقيت الراء علىٰ أصلها من التفخيم، هذا مع كون الساكن الذي قبل الراء غير مدغم فإن كان مدغمًا فلا خلاف في الترقيق وذلك في قوله: ﴿سِتْرًا﴾، ﴿مُّسْتَقَرًّا﴾ وقد نص علىٰ ذلك أصحاب إسماعيل النحاس عن أصحاب ورش.

وعلة الترقيق: جريان الراء علىٰ القاعدة فيما وقع قبله كسرة لازمة وبينها ساكن ليس بحرف استعلاء.

ولم يلحق بهذا الباب ﴿مِصْرًا﴾،﴿ إِصْرًا ﴾، ﴿قِطْرًا﴾، ﴿وَقْرًا ﴾ لوجود حرف الاستعلاء بين الكسرة والراء.

وعلة الوجهين معًا: الجمع بين اللغتين واتباع الأثر.

ولم يلحق بهذا الباب ﴿خَبِيرًا ﴾ ،﴿ شَاكِرًا ﴾ لوجود الياء المتصلة أو الكسر المتصل بالراء، والغالب علىٰ ترقيقه وهو الذي اختاره الناظم.

قال أبو شامة في الأنواع الثلاثة:

وسرا رقيق قل خبيرا وشاكرا للأكثر ذكرا فخم الجلة العلا

٣٤٧- وَفِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضُ تَقَبَّلَا

رقق كل أصحاب ورش راءه الأولىٰ لأجل كسر الثانية وهذا خارج عن الأصل المتقدم وهو ترقيق الراء لأجل كسر ما قبلها وهذا لأجل كسر ما بعدها لقوتها حيث كانت لوقوعها في الحرف المكرر بمنزلة كسرتين.

قال الداني: «**لا خلاف عن ورش في إمالتها وإن وقف عليها**»، ولذلك قال في «**إتحاف البرية**»:

وفي شرر عنه يرقق كلهم ورققها في الوقف أيضا لتعدلا

وذلك إن وقفت عليها بالروم أو الإسكان لترقيق الراء قبلها كالإمالة من أجل الإمالة.

وقال في «**الفتح الرحماني**»:

وفي شـــرر عنـــه يـــرقق كلهـــم   لِأُولَتِـــيْ رائيـــه وقفـــا وموصـــلا

وذلـك لكسـر الثـان والثـان رققـوا   لـدىٰ الوقـف عنـه حيـث رقـق أولا

ثم أخبر الناظم أن بعض أهل الأداء تقبل ﴿حَيْرَانَ﴾ بالتفخيم فيكون مستثنىٰ في قاعدة ورش في الراء الواقعة بعد الياء الساكنة.

قال الحافظ أبو عمرو رحمه الله: «زادني ابن خاقان إخلاص الفتح في ﴿حَيْرَانَ﴾ وقال: قرأته علىٰ غيره بالترقيق، وهو القياس من أجل الياء، قال: وذهب علىٰ التفخيم جماعة من أهل الأداء، وقال: ويجوز أن يكون أخلص الفتح في ذلك لأجل امتناعه من الصرف، كما أخلص الفتح في الأسماء الأعجمية، وبذلك قرأت».

وقال ابن الجزري في «**النشر**» عن ترقيقها لأبي عمرو الداني: «**فخرج عن طريقه**».

قال في «**الأوجه الراجحة**»: «**إلا أن التفخيم أرجح وأولىٰ**».



٣٤٨- وَفِي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَىٰ مَا ذَكَرْتُهُ   مَــذَاهِبُ شَــذَّتْ فِــي الْأَدَاءِ تَــوَقُّلَا

هناك عن ورش مذاهب شذت في الأداء في بعض الكلمات عن الأصل المتقدم. فمن تلك المذاهب ما حكاه الداني عن شيخه أبي الحسن ابن غلبون أنه استثنىٰ «**افتراء – كبره – عشرون – حصرت – وزرك – ساحران**» وغيرهم من الكلمات. والتفخيم في هذه الكلمات من الشاطبية والتيسير ضعيف لا يقرأ به.

قال في «**الفتح الرحماني**»:

وفي الراء عـن ورش سـوىٰ مـا ذكرتـه   مـــذاهب شـــذت في الأداء تـــوقلا

كتفخيمـــه نحـــو افتـــراء وكبـــره   وعشرون مع حصرت إذا كـان موصـلا
ووزرك أيضـــا ســـاحران وكـــل ذا   بطيبـــة يقـــرا بـــوجهين نقـــلا

٣٥٠- وَمَا حَرْفُ الاِسْتِعْلَاءُ بَعْدُ فَراؤُهُ   لِكُلِّهِـــمُ التَّفْخِـــيمُ فِيهَـــا تَـــذَلَّلَا
٣٥١- وَيَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ   بِفِـرْقٍ جَـرىٰ بَـيْنَ المَشَـايِخِ سَلْسَـلَا

أخبر الشاطبي أن الراء تفخم لكل القراء إذا جاء بعدها حرف استعلاء وهذا الكلام ذكره الناظم علىٰ إطلاقه وكان لابد له من تقييدين:

أولاهما: أن يكون حرف الاستعلاء والراء في كلمة واحدة ﴿لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ فإن كانت الراء في كلمة وحرف الاستعلاء في كلمة أخرىٰ رققت الراء ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾، ﴿أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾لهذا قال الجمزوري في «**الفتح الرحماني**»:

ومـا حـرف الاسـتعلاء بعـد فـراؤه   لكلهـــم التفخـــيم فيهـــا تـــذللا
بشـرط اتحـاد الحـرف والـرا بكلمـة   وإلا فرقـــق في تصـــعر مـــثلا

ثانيهما: قد يظن السامع أن جميعها يأتي بعد الراء فيطلب أمثلة لذلك فلا يجد بعضه، ولكن الواقع فيها في القرآن في هذا الغرض أربعة: (الصاد – الضاد – الطاء – القاف) ولم يقع (الخاء – الظاء – الغين) لذا قال أبو شامة في «**إبراز المعاني**»: «ولو أنه قال:

ومـا بعـده صـاد وضـاد وطـا وقـا   ففخـم لكـل خلـف فـرق تسلسـلا

لبان أمر البيتين في بيت واحد وخلصنا من إشكال العبارتين فيهما».

أما ﴿فِرْقٍ﴾ في سورة الشعراء:

اختلف القراء في تفخيم هذه الراء وترقيقها والوجهان صحيحان عن كل القراء، وقد نقل المحقق في النشر أن التفخيم مذهب سائر أهل الأداء، وهو الذي يظهر من التيسير، ونقل عن الداني قوله في غير التيسير أن المأخوذ به الترقيق، لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر.

فالوجهان جيدان. وبهما نأخذ، إلا أن التفخيم في ﴿فِرۡقَةٖ﴾ بالتوبة هو المأخوذ به لانفتاح القاف بعد الراء.

وذكر بعض العلماء إنها ترقق في هذه الكلمة – أي: فرقة – للكسائي علىٰ وجه الإمالة لمناسبة الإمالة.

قال في النشر: «والقياس إجراء التفخيم والترقيق في الراء لمن أمال هاء التأنيث ولا أعلم فيه نصًّا».

قال في «**الروض النضير**»: «وعليه فلا ترقيق في (فرقة) عند الإمالة، والقياس المذكور غير صحيح». والله أعلم.



باب اللامات

ذكر الناظم رحمه الله هذا الباب بعد باب الراءات لما بين اللام والراء من المناسبة في أن كل واحدة منهما يتأتىٰ فيها التفخيم والترقيق، غير أن التفخيم هو الأصل في الراء، والترقيق هو الأصل في اللام لأنها ليست من حروف الاستعلاء ولا مشابهة بحروف الاستعلاء، وإنما أشبهت ما أشبه حروف الاستعلاء وهو الراء فدخلها التفخيم لذلك والدليل علىٰ أن أصلها الترقيق وجوده فيها بغير سبب بخلاف التفخيم فإنه لا يكون إلا بسبب، وهذا الباب لم يذكره أكثر المصنفين في القراءات، إنما اعتنىٰ به المغاربة والمصريين، ولا شك أنه لغة ضعيفة مستثقلة، فإن العرب عرف من فصيح لغتها الفرار من الأثقل إلىٰ الأخف، والتغليظ عكس ذلك، ثم هو مخالفة المعروف من قراءة ورش، فإنها مشتملة علىٰ ترقيق الراءات وإمالة بين بين، وتخفيف الهمز نقلًا وتسهيلًا وإبدالًا، ولهذا أكثر الروايات عن ورش ترك التغليظ كقراءة الجماعة.

قال مكي: «اعلم أن هذا الباب قد اضطرب النقل فيه عن ورش، وقليل ما يوجد فيه النص عنه»[(١)].

٣٥٩- وَغَلَّـظَ وَرْشٌ فَـتْحَ لَامٍ لِصَـادِهَا   أَوِ الطَّـــاءِ أَوْ لِلظَّـــاءِ قَبْـــلُ تَنَـــزُّلَا

ثبتت الرواية عن ورش من طريق أبي يعقوب أن نافعًا كان يفخم اللام المفتوحة الواقعة بعد الصاد والظاء المفتوحتين أو الساكنتين ﴿صَلَاتِهِمْ﴾، ﴿فَيُصْلَبُ﴾ فأما التي قبلها الطاء مفتوحة أو ساكنة فابن غلبون يرققها وعلىٰ تفخيمها الحذاق. قال الحافظ أبو عمرو: «وبتغليظ اللام مع الثلاثة قرأت علىٰ ابن خاقان وعلىٰ فارس بن أحمد وسألته فأخبرني بذلك عن قراءته».

---

(١) «إبراز المعاني» لأبي شامة.

وعلة التفخيم: إطباق هذه الأحرف واستعلاؤها فأُرِيد أن يجري اللسان علىٰ طريقة واحدة فإن انكسر الحرف نافى الكسر التفخيم ووافق الترقيق ﴿خِلَٰلٌ﴾. فأما الضاد لم يعتبرها أكثرهم وقد ذكر بعضهم التفخيم في ﴿ضَلَلْنَا﴾ولم يرو ذلك الحافظ أبو عمرو ولا جماعة من الأئمة، وعلة ذلك أن الضاد أضعف من أخواتها كما أن الاعتماد في ذلك علىٰ النقل لا علىٰ القياس ولو كان علىٰ القياس لكان ﴿خَلَطُواْ﴾، ﴿وَغَلَّقَتِ﴾ أولىٰ بالتفخيم لوقوعه بين مستعليين إلا أن القراءة سنة متبعة.

٣٦١ – وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالًا وَعِنْدَمَا يُسَكَّنُ وَقْفًا وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلَا

أراد الناظم رحمه الله ﴿أَفَطَالَ﴾ طه ﴿فَطَالَ عَلَيۡهِمُ﴾ الحديد ﴿طَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُ﴾ الأنبياء. ﴿فِصَالًا﴾ البقرة. ولم يذكر الناظم (يَصَّالَحَا) النساء كما هو ظاهر من البيت الذي يوهم أنه اقتصر علىٰ هاتين الكلمتين فقط. قال أبو شامة: «**ولو قال:**

وفي طال خلف مع فصالا ونحوه وساكن وقف والمفخم فضلا

قال في «إتحاف البرية»:

وفي طال خلف مع فصالا ومثل ذيـ ـن يَصَّالَحَا قل والمفخم فضلا

وقد ذكر الحكم الإبياري دون النظر إلىٰ الكلمات فقال:

......وإن يحل فيها ألف أو ذات ياء مع ساكن الوقف اختلف

قال الطباخ:

ويصالحا فخم ورقق للامه فقد ورد التفخيم والحرز أهملا

قال الإبياري في «**المختصر**»:

ويصالحا فخم ورقق كطال مع فصالا كذا في ما لوقف تسكنا

علة الترقيق: وجود الفاصل بين الحرف المطبق واللام، وعلة التغليظ: الاعتداد بقوة حرف الاستعلاء مع أن الألف حرف هوائي لا معتمد له في شيء من أجزاء الفم

فلم تمنع من إجراء الحكم.

ثم ذكر الناظم أن اللام إذا وقعت طرفًا وقبلها هذه الأحرف الثلاثة بشروطها ووُقِف علىٰ هذه اللام ففيها أيضًا الخلاف بين التغليظ والترقيق. وعلة الترقيق: سكون اللام فأصبحت بذلك منافية للشرط وهو فتحها، وعلة التغليظ: أن السكون عارض في الوقف، والعارض لا يعتد به في تغيير الأصول لعدم لزومه.

قال في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»:

«إذا حال بين الحرف واللام الألف وذلك في ثلاث كلمات (فصالا – يصالحا – طال) ففيها وجهان لورش، وظاهر كلام التيسير الترقيق، واختار في غيره التفخيم، ونأخذ له بالتغليظ فيها. وكذلك بالتغليظ في اللام المتطرفة إن وقفت عليها نحو﴿ أَن يُوصَلَ﴾ عملًا بقول المحقق في النشر»، ثم قال: «وبه آخذ».

٣٦٢- وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهذِهِ   وَعِنْدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلَا

ورد الخلاف في غير رؤوس الآي في ستة مواضع لا سابع لها ﴿مُصَلًّى﴾ البقرة، ﴿يَصْلَىٰهَا﴾ الإسراء، ﴿وَيَصْلَىٰ﴾ الإنشقاق، ﴿تَصْلَىٰ﴾ الغاشية، ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ﴾الليل، ﴿ سَيَصْلَىٰ﴾ المسد. وورد في رؤوس الآيات في ثلاثة مواضع لا رابع لها﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾ القيامة، ﴿فَصَلَّىٰ﴾الأعلىٰ،﴿إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ العلق.

ففي الأول – وهو الكلمات الست – الخلف بين الترقيق والتغليظ قال في النشر: «الأرجح في الشاطبية والأقيس في التيسير، فالعمل علىٰ ترقيق اللام قبل الألف المقللة وذلك حتىٰ لا يجتمع التغليظ مع التقليل. والله أعلم»، أما في الثاني وهو رؤوس الآيات ففيها الترقيق قولًا واحدًا لأن هذه الألفات مقللة قولًا واحدًا من طريق الشاطبية لأنها من الإحدىٰ عشرة سورة المعروفة التي فيها تقليل رؤوس الآيات قولًا واحدًا، فلا يصح تغليظ اللام مع التفخيم لتنافرهما.

٣٦٣ - وَكُلٌّ لَدَىٰ اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يُرَقِّقُهَا حَتَّىٰ يَرُوقَ مُرَتَّلَا

ذكر الناظم أن لفظ الجلالة (الله) يرقق بعد الكسرة ولم يتعرض إلىٰ أنه يرقق أيضًا بعد الإمالة لمناسبتها كما فعل السوسي في قوله تعالىٰ: ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ فعُقِّب عليه بقول الجمزري:

وما قبله راء ممال لصالح ففخم ورقق في نرىٰ الله مثلا

قال الطباخ:

في كنرىٰ الله بفتح فخما سوس وإن يمل فوجهان انتمىٰ

وعقب عليه صاحب «**إتحاف البرية**» بقوله:

وعن صالح بعد الممال مفخما ورقق بهذا حكمه متبدلا

قال الإبياري:

.... واللام في اسم الله كل فخما

من بعد فتحة وضم واختلف بعد ممال لا مرقق وصف

قال في «**إبراز المعاني**»: «وقال شيخنا أبو الحسن: التفخيم أولىٰ، وحكاه عن شيخه الشاطبي، وقال لي الشيخ أبو عمرو: الترقيق أولىٰ لأمرين:

أحدهما: أن أصل هذه اللام الترقيق وإنما فخمت للفتح والضم ولا فتح ولا ضم هنا، فعدنا إلىٰ الأصل.

والثاني: اعتبار ذلك بترقيق الراء في الوقف بعد الإمالة علىٰ ما سبق في باب الراءات».

قال في «**الأوجه الراجحة**»: «فإن الأرجح روايةً هو التفخيم لأنه طريق التيسير وبه نأخذ للسوسي وجهًا راجحًا في الأداء لأنه طريق الرواية عن أبي الفتح والله أعلم.



٣٦٤- كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلًا وَفَيْصَلَا

اقتصر الناظم علىٰ التفخيم بعد الفتح والضم ولم يذكر أنها أيضًا تفخم ابتداء وعقب عليه الجمزوري بقوله:

كما فخموه بعد فتح وضمة وفي الابتدا أيضا به ليبجلا

هذا، والله أعلم بالصواب.



باب الوقف على أواخر الكلم

هذا الباب ينبغي أن يذكر فيه جميع ما يتعلق به الوقف في أواخر كل كلم القرآن، ومنه الكلم المنصوب المنوَّن الموقوف عليه بالألف المبدلة من التنوين، والمرفوع المنوَّن والمجرور المنوَّن يوقف عليهما بالسكون من غير أن يبدل تنوينها ياء أو واوًا، وهذه هي اللغة الفصيحة ومن العرب من يبدل في الجميع، ومنهم من لا يبدل في الجميع فترك هذا وهو مهم، ولم يذكر في الكلام إلا الكلام في الروم والإشمام وهما أيضًا وجهان للعرب في الوقف فهذه خمس لغات. قال أبو شامة في «إبراز المعاني»: «فكان ينبغي أن تكون ترجمة هذا الباب «باب الروم والإشمام» ولكن تبع الناظم في هذه عبارة التيسير والله أعلم». لذلك عقب الشيخ الضباع في «إرشاد المريد» علىٰ عنوان الناظم فقال: «أي من حيث السكون والروم والإشمام».

٣٧١- وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلَا

قوله: «**وعند إمام النحو في الكل أعملا**» حكاية زائدة لا حاجة لها لكن ذكرها إتمامًا للفائدة وهذا الرأي لم يأخذ به أحد من القراء.

قال الإبياري:

وامنعهما في النصب والفتح كلا ....

قال في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: «**فالواجب عدم الروم في المنصوب وعليه أهل الأداء**».

ولم يتعرض صاحب التيسير لبيان مذهب النحويين في هذه المسألة ولكنها من باب «**وألفافها زادت بنشر فوائد**» كما ذكر الناظم.



٣٧٤- وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا   وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلَا

٣٧٥- أَوِ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ   يُرَىٰ لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلَا

اعلم أن أهل الأداء اختلفوا في هاء الضمير فذهب كثير منهم إلىٰ جواز الروم والإشمام فيها مطلقًا وهو الذي في التيسير، وذهب جماعة علىٰ المنع مطلقًا وهو ظاهر النظم وفاقًا للداني في غير التيسير، وذهب قوم آخرون علىٰ منع الروم والإشمام إذا كان قبل الهاء ضم أو واو ساكنة. ﴿يَعْلَمُهُ﴾، ﴿وَلِيَرْضَوْهُ﴾ أو كسر أو ياء ساكنة ﴿بِهِۦ﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾ وجوازهما إذا لم يكن قبلها ذلك بأن يفتح ما قبلها أو وقع قبلها ألف أو ساكن صحيح ﴿تُخْلِفَهُۥ﴾، ﴿ٱجْتَبَىٰهُ﴾، ﴿عَنْهُ﴾ قال في النشر: «**وهو أعدل المذاهب عندي**»، وقد سبق الناظم إلىٰ هذه العبارة أبو الحسن الحصري فقال في باب الكناية مختصرًا في بيت واحد:

وأشمم ورم ما لم تقف بعد ضمة   ولا كسرة أو بعد أميهما فادر

قال العلامة الإبياري:

وخلف هاء الضمير وامنع في الأتم   من بعد يا وواو أو كسر وضم

والله أعلم.



باب الوقف على مرسوم الخط

أتبع الناظم رحمه الله هذا الباب الذي قبله، حيث كان ما تضمناه واشتملا عليه من قواعد الوقف.

قال الناظم رحمه الله:

٣٨١- وَمَالِ لَدَىٰ الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَا وَسَـالَ عَلَـىٰ مَـا حَـجَّ وَالْخُلْـفُ رُتِّـلَا

أخبر الناظم أن في هذه المواضع الأربعة المذكورة لكلمة ﴿مَالِ﴾ وهي موضع الفرقان والنور والنساء والمعارج أن الخلف لأبي عمرو والكسائي ولكن الراجح والأصح كما قال في النشر: «**أنها لجميع القراء فيها الخلاف**»، وقال ابن الجزري: «**وهو الذي اختاره وآخذ به**». وأما اللام فمحتمل الوقف عليها لانفصالها خطا وهو الأظهر قياسًا، ويحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام جر ولام الجر لا تنقطع عما بعدها». أهـ.

لذلك قال العلامة الطباخ:

وقـف علـىٰ مـا أو علـىٰ الـلام لكـل   في مـال كالفرقـان سـال الكهـف قـل

وقال في «**إتحاف البرية**»:

ومـــال وإيـــا أو بمـــا فيهمـــا فقـــف   لكـل علىٰ التحقيـق في وقـف الابـتلا

ولهذا عقب الشيخ الجمزروي علىٰ الشاطبي فقال:

وفي النشر للكـل الخـلاف فقـف لهـم   علـىٰ الـلام أو مـا إن أردت الابـتلا

وكذا أيضًا الكلام علىٰ ﴿أَيًّا مَّا﴾ بالإسراء.



٣٨٤- وَقِـفْ وَيْكَأَنَّـهْ وَيْـكَأَنَّ بِرَسْـمِهِ وَبِالْيَـاءِ قِـفْ رِفْقًـا وَبِالْكَـافِ حُلِّـلَا

ذكر الشاطبي الوقف بالياء للكسائي وبالكاف لأبي عمرو مع أن التيسير ذكر

الوقف علىٰ الياء لدوري الكسائي وحده ولم يذكر أبو الحارث، قال في «**حل المشكلات**»: «**فالوقف علىٰ الياء أو الكاف ضعيف لمن روىٰ عنه**». ورجح في النشر الوقوف علىٰ الكلمة بأسرها لجميع القراء؛ لأنه مما كتب موصولًا. قال في «**الأوجه الراجحة**»: هو الصواب وبه نأخذ».

ولهذا قال في «**إتحاف البرية**»

وقــف ويكأنــه ويكــأن برســمه لكــل وباليــا رض وبالكــاف حلــلا

قال في «**الفتح الرحماني**» تعقيبًا علىٰ قول الناظم:

وفي النشــر للكــل الوقــوف برســمه علــىٰ ويكأنــه ويكــأن فيوصــلا

فائدة مهمة:

ذكر الناظم ما اختلف فيه القراء السبعة من حيث الوقوف علىٰ مرسوم الخط ولم يذكر المتفق عليه، والمتفق عليه بينهم يتلخص في مسألتين:

الأولىٰ: في بيان الوقف علىٰ الثابت والمحذوف من حروف المد «**الألف – الواو – الياء**».

والذي وقع فيه الخلاف بين القراء سيأتي إن شاء الله في باب فرش الحروف.

الثانية: في بيان الوقف علىٰ المقطوع والموصول من الكلم، وليُعلم أنه لا يجوز تعمد الوقوف علىٰ شيء منه اختيارًا، وإنما يجوز اضطرارًا واختبارًا لا غير، والله أعلم بالصواب.



باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

وفي بعض النسخ (ياء الإضافة) وهي ياء المتكلم وتكون متصلة بالاسم والفعل والحرف.

قال أبو شامة في «**إبراز المعاني**»: «ووقع لي بيتان في تعريفها حدًّا وتمثيلًا باتصالها بالاسم والفعل والحرف وتمثيل ما احترز عنه فقلت:

هـــي اليـــاء في أني مـــتكلم تـــدل وضـــيفي فـــاذكروني مـــثلا
وليست كيائي وهي أوحي واسجدي وياء التي والمهتدي حاضري انجلا

٣٨٩ - وَفِي مَـائَتَيْ يَـاءٍ وَعَشْـرٍ مُنِيفَـةٍ وَثِنْتَـيْنِ خُلْـفُ الْقَـوْمِ أَحْكِيـهِ مُجْمَـلَا

ذكر الناظم أن جملة هذه الياءات مائتين واثنتي عشرة ياء، وعدَّها صاحب التيسير أربع عشرة ياء ومائتين فزاد ثنتين وهما ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾، ﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ﴾ وذكرهما الناظم في باب الزوائد، وعدهما صاحب التيسير في الإضافة لكونهما مفتوحتين، وعدهما الناظم في الزوائد لكونهما محذوفتين، والخلف في ياءات الإضافة دائر بين الفتح والإسكان.

ورتب الناظم الباب أحسن ترتيب حيث قسم ياءات الإضافة إلى ستة أقسام:

القسم الأول: ما وقع منها قبل همزة القطع المفتوحة.

القسم الثاني: ما وقع منها قبل همزة القطع المكسورة.

القسم الثالث: ما وقع منها قبل همزة القطع المضمومة.

القسم الرابع: ما وقع منها قبل همزة الوصل المصاحبة للام التعريف.

القسم الخامس: ما وقع منها قبل همزة الوصل المنفردة عن لام التعريف.

القسم السادس: ما وقع منها قبل سائر الحروف غير الهمزة.

والحجة لمن جعل قاعدته الفتح في هذا الفصل: اتباع الأثر وأنه الأصل، وأن الياء خفيفة وإذا جاورت الهمزة ساكنة زاد خفاءها، والحجة لمن أسكن: طلب الخفة. والله أعلم.

٣٩٨- أَرَهْطِي سَمَا مَوْلًىٰ وَمَالِي سَمَا لِوا لَعَلِّي سَمَا كُفْؤًا مَعِي نَفْرُ الْعُلَا

اختلف عن هشام في ﴿أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم﴾ بهود وذكر الناظم له الإسكان تبعًا لما في التيسير مع أن الداني قرأ علىٰ شيخه أبي الفتح من رواية هشام بالفتح لا بالإسكان وهو الذي رواه الجمهور عن هشام، والوجهان صحيحان. قال في النشر: «وهو من المواضع التي خرج فيها عن طريق التيسير»، ثم قال: «والفتح أكثر وأشهر». قال في «**الأوجه الراجحة**»: «وبه نأخذ».

- ﴿ مَا لِيَ لَآ أَرَى ﴾ [النمل:٢٠]قال في «**الأوجه الراجحة**»: «والصواب عن ابن ذكوان إسكان الياء – وهو المشهور – وشذ النقاش عن الأخفش، ففتحها فخالف سائر الرواة، لذلك لا نأخذ لابن ذكوان فيه إلا بالإسكان لانفراد النقاش بالفتح. لذلك لم يذكره في التيسير ولم يعول عليه».

٣٩٩ – عِمَادٌ وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِي حُسْنُهُ إِلَىٰ دُرِّهِ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوهَلَا

يوهم النظم أن الخلاف لابن كثير براوييه البزي وقنبل في قوله ﴿عِندِيٓ أَوَلَمْ﴾ بالقصص بين الفتح والإسكان لكل منها وتبع فيه الناظم أصله التيسير والصحيح أن يُقتصر علىٰ الفتح لقنبل والإسكان للبزي وهو المأخوذ به. ولهذا قال صاحب «**إتحاف البرية**»:

وعندي وتحت النمل سكن لأحمدا وعن قنبل فافتح علىٰ ما تأصلا

قال في «**الفتح الرحماني**»:

ولكن على التوزيع فالفتح لم يكن لبـز ولا الإسكان وافـق قنـبلا

قال المنصوري:

لابـن كثيـر عنـدي أولـم مـن الـروايتين للتقريـب تـم

وفتحهـا طريـق شـاطبي لقنبـل الإسـكان للبـزي

قال الإبياري في «**المختصر**»:

وبالفتح عندي القص قنبل وأسكنن لبـزٍ..............................

٤٠٨- وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعًا وَفِي النِّدَا حِمًـى شَـاعَ آيَـاتِي كَمَـا فَـاحَ مَنْـزِلَا

ذكر الناظم أن كلمة (عبادي) حيث وقعت مع النداء، وقد ذكرت مع النداء في ثلاثة مواضع: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ العنكبوت ﴿يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾الزمر ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ﴾بالزمر.

ولكن الموضع الأول من الزمر ليس داخلًا فيها حيث أنه محذوف الياء وصلًا ووقفًا في جميع المصاحف. ولهذا قال في «**إتحاف البرية**»:

وسكن عبادي في الندا حمى شفا وأول التنزيل بحذف عن الملا

وقال في «**الفتح الرحماني**»:

على عنكب مع ثان تنزيل اقصرن حما شاع إذ كل له حذف أولا



٤١٣- وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيَـايَ جِي بِـالْخُلْفِ وَالْفَـتْحُ خُـوِّلَا

قال الناظم: «**ومحياي جيء بالخلف**»

روى ورش كلمة (محياي) بالخلاف بين الإسكان والفتح في الياء، فالإسكان من

قراءة الداني علىٰ أبي القاسم الخاقاني وأبي الحسن بن غلبون، وأما فتحها له فمن طريق قراءته علىٰ أبي الفتح فارس بن أحمد، وذكر الداني بإسناده عن ورش ما يدل علىٰ أن ورشًا كان يروي عن نافع الإسكان ويختار الفتح (أي من روايته علىٰ غير نافع).

قال في «**الأوجه الراجحة**»: «فالمقدم من طريق التيسير هو الإسكان وبه نأخذ». أهـ.

وحجة من فتحه: أنه استعمل الأصل، واستعماله هنا كما ذكر في «**فتح الوصيد**» أولىٰ وأوجب من قبل اجتماع الساكنين. ومن أسكنه حجته التخفيف لما في الحركة علىٰ الياء من الثقل، ويعتذر عن اجتماع الساكنين بأن الأول حرف مد ولين فيقوم المد مقام الحركة التي في المد كالفاصل بينهما.

٤١٥ - وَمَعْ شُرَكَاءِي مِنْ وَرَاءِي دَوَّنُوا   وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحَلَا

ذكر الخلاف للبزي في ﴿وَلِىَ دِينِ﴾ بالكافرون بين الفتح والإسكان.

قال في التيسير:«والإسكان هو المشهور عن البزي وبه آخذ». قال في النشر: «وبه قرأ الداني علىٰ الفارسي عن أبي ربيعة وهو طريق التيسير».

قال في «**الأوجه الراجحة**»: «وبذلك – أي بالإسكان – نأخذ وجهًا راجحًا في الأداء. والله أعلم».

والعمل علىٰ الوجهين، والإسكان مقدم وأرجح.

والله أعلم بالصواب.



باب مذاهبهم في الزوائد

سميت بالزوائد لزيادتها في القرآن علىٰ الكتابة وسميت زائدة اعتبارًا لمن زادها من القراء، ومن لم يزدها فليست عنده زائدة، وهي تنقسم إلىٰ:

أصلية : وهي عبارة عن لام الكلمة.

وزائدة: وهي ما ليست بلام الكلمة، وكلاهما يأتي في الأسماء والأفعال (الداع – نبغ).

وتنقسم أيضًا إلىٰ ما يقع في رءوس الآيات وعددهم سبعة وعشرون، وإلىٰ ما ليس برءوس آيات وهو الباقي.

والحجة لمن أثبتها في الحالين: الإتيان بها علىٰ الأصل. والحجة لمن حذفها في الحالين: اتباع الرسم وترك مخالفته بكل حال. قال أبو عمرو بن العلاء: «**هذيل لغتها ترك الياء في الوصل**».

قال الكسائي: «والعرب تقول الوال والوالي، والقاض والقاضي، والرام والرامي».

والحجة لمن أثبتها في الوصل وحذفها في الوقف شيئان:

أحدهما: مراعاة الرسم في الوقف.

ثانيهما: الإتيان بها في الوصل علىٰ الأصل. والحجة للجميع في تخصيص المواضع المذكورة بالإثبات دون غيرها: اتباع الأثر والاقتداء به.

قال الناظم رحمه الله:

٤١٧ – وَفِي الْفَجْـرِ بِـالْوَادِي دَنَـا جَرَيَانُـهُ   وَفِي الْوَقْـفِ بِـالْوَجْهَيْنِ وَافَـقَ قُنْـبُلَا

ذكر الداني في التيسير في كلمة ﴿بِٱلْوَادِ﴾ في الفجر لقنبل إثباتها في الوصل وذكر أنه روي ذلك عن قنبل كما روي عنه الإثبات وصلًا ووقفًا. والذي رواه الجمهور عنه

الحذف وقفًا، وبه قرأ الداني علىٰ أبي الحسن إلا أن طريق التيسير فيه الإثبات وصلًا ووقفًا لأنه قرأ به علىٰ فارس بن أحمد، وعنه أسند قنبل في التيسير، وقال في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: «وبذلك نأخذ له وجهًا واحدًا في الأداء». والله أعلم.

والعمل عند معظم العلماء علىٰ الوجهين.

قال الفاسي في «**اللآلئ**»:

«وأن قنبلًا عنه وجهان:

أحدهما: زيادتها في الحالين علىٰ قاعدته، والثاني: زيادتها في الوصل خاصة».

٤٢٨ - وَأَكْـرَمَنِ مَعْـهُ أَهَـانَنِ إِذْ هَـدَىٰ وَحَــذْفُهُمَا لِلْمَــازِنِي عُــدَّ أَعْــدَلَا

﴿أَكْرَمَنِ﴾، ﴿أَهَٰنَنِ﴾ في سورة الفجر: أثبت الياء البزي في الحالين من طريق ابن مجاهد وعليها عوَّل أبو عمرو وقال: «وبها قرأت علىٰ الفارسي علىٰ النقاش علىٰ أبي ربيعة عنه». قال: «وبذلك قرأت من طريق ابن مجاهد».

وكان أبو عمرو يخيِّر فيها بين الحذف والإثبات في الوصل ويقول: «**ما أبالي بأيهما قرأت**». روىٰ الحافظ أبو عمرو عن خلف بن إبراهيم عن أبي رشيق عن الشيباني عن السوسي عن اليزيدي عن أبي عمرو بغير ياء في الحالين، قال: «لأنهما رأس آيتين، وروي عن محمد بن أحمد عن ابن قطن عن أبي خلاد عن اليزيدي عن أبي عمرو مثل ذلك، قال أبو عمرو: «وبذلك قرأت وبه آخذ»، وتبعه الناظم بقوله: «**وحذفها للمازني عد أعدلا**».قال الداني في «**المفردات**»: «**وبالحذف قرأتهما**». قال في «**الأوجه الراجحة**»: «فالحذف هو المقدم والأولىٰ في الأداء».



٤٢٩ - وَفِي النَّمْلِ آتانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي حِمـىً وَخِـلافُ الْوَقْـفِ بَـيْنَ حُـلًا عَـلَا

أطلق الناظم الخلاف عن الثلاثة قالون وأبي عمرو وحفص تبعًا لما في التيسير

وقد قيد الداني هذا الإطلاق في «**مفرداته**» بما حاصله وقفًا لأبي عمرو الإثبات في (ءاتان) في النمل. قال في «**الأوجه الراجحة**»: «ولم يذكر خلافًا فيها عن قالون وأبي عمرو وحفص فدل ذلك علىٰ أنه الأرجح من طريق التيسير وبذلك نأخذ لهم أي بالإثبات وقفًا في هذا الحرف». أهـ.

ولم يذكر الضباع في «**الإرشاد**» خلافًا للناظم عن قالون وحفص، ولكن الذي ذكره في «**البدور الزاهرة**» وهو الذي عليه العمل الحذف والإثبات في الوقف لأبي عمرو وقالون وحفص والله أعلم.

٤٣١ - وَفِي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا   وَكِيدُونِ فِي الاَعْرَافَ حَجّ لِيُحْمَلَا

٤٣٢ - بِخُلْفٍ.......................   ....

ظاهر النظم يوهم أن هشام له الخلف في ﴿كِيدُونِ﴾ بالأعراف وتبع فيه الشاطبي أصله التيسير وهذا الخلف المذكور منعه المحققون ونصوا علىٰ أنه لا ينبغي أن يُقرأ به من طريق النظم وأصله، بل الإثبات فقط في الحالين لأنه الذي قرأ به الداني علىٰ شيخيه أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي الحسن بن غلبون من طريق الحلواني. قال في النشر عن هذا الخلاف: «**وهو غاية في البعد**». لذلك يتعين لهشام الإثبات للياء في الحالين وصلًا ووقفًا، ومشىٰ علىٰ ذلك صاحب «**إتحاف البرية**»:

وكيدون في الأعراف عند هشامهم   بإثباته فاقرأه وقفا وموصلا

قال الخليجي:

«أثبت الياء من ﴿كِيدُونِ﴾ هنا هشام في الحالين، فقول الشاطبي «بخلف» خروج عن طريقه كما نبه عليه في النشر قال الوافراني:

كيدون في أعرافها يزيده   حلوانهم في حالتيه وقرا

قال الجعبري:

«قال الحلواني: وصلت إلىٰ هشام بعد موت ابن ذكوان ثلاث مرات ثم رجعت إلىٰ حلوان فورد عليَّ كتابه: «أني أخذت عليك ﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾بالأعراف بياء الوصل وهي بياء في الحالين». أهـ.

قال المتولي:

«(ثم كيدون) بالياء في الوصل والوقف من الطريقين (أي الحلواني والداجوني) وزاد الداجوني إثباتها في الوصل دون الوقف) ومعلوم أن طريق الداجوني ليس في طريق التيسير ولا الشاطبية.

قال الإبياري في «المختصر»:

وكيدون في الأعراف إثبات يائه لدا الوصل أو قف أتىٰ عن هشامنا

قال في «**الفتح الرحماني**»:

وكيدون في الأعراف حج ليحملا بخلف ولكن أثبت النشر مسجلا

٤٣٤- وَعَنْهُ وَخَافُونِ وَمَنْ يَتَّقِي زَكَا بِيُوسُفَ وَافَىٰ كَالصَّحِيحَ مُعَلَّلَا

هناك من طعن في قراءة قنبل ﴿مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾ [يوسف:٩٠]لأنه أثبت الياء في محل الجزم، ولا شك أنها قراءة ضعيفة لأنه زاد علىٰ الرسم حرفًا وارتكب المحذور بزيادته وجهًا ضعيفًا في العربية، ولا خلاف في التيسير ولا في الشاطبية في إثبات الياء لقنبل في ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ﴾ وهو بعض لغات العرب في إثبات الياء لمعاملته معاملة الصحيح دون اعتبار أثر الجازم عليه، ونبه ابن الجزري في النشر علىٰ أن من يحذف الياء يخرج عن طريق الشاطبية. قال أبو بكر بن مجاهد: «أخبرني قنبل عن القواس عن أصحابه أنهم يقرءون ﴿مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾ بالياء في الوصل والوقف» وهو اختيار الناظم». أهـ.

٤٣٥ - وَفِي الْمُتَعَالِي دُرُّهُ وَالتَّلَاقِ وَالتَّـ ـنَاد دِرًا بَاغِيـهِ بِـالْخُلْفِ جُهِّـلَا

ذكر الناظم أن قالون له الخلاف في ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾، ﴿ٱلتَّنَادِ﴾ وذكر المحررون أن الذي ينبغي أن يقرأ به لقالون فيهما من طريق النظم وأصله إنما هو الحذف فقط لأنه رواية الجمهور عنه دون الإثبات فإنه انفرادة انفرد بها فارس بن أحمد من قراءته علىٰ عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن قالون ومشىٰ في ذلك الناظم علىٰ أصله واتبع الداني.

قال في «**الأوجه الراجحة**»: «لذلك فإننا نأخذ لقالون بالحذف في الموضعين من طريق التيسير وصلًا ووقفًا».

قال في «**إتحاف البرية**»:

لعيسىٰ التلاق والتناد احذفنها ....

قال الجمزوري تعقيبًا علىٰ قول الشاطبي:

وقد رد هذا الخلف في النشر قائلا له الحذف في الاثنين وقفا وموصلا

قال الخليجي:

«ليس لقالون من الحرز فيهما إلا الحذف فَذِكْرُ الشاطبي الخلف خروج عن طريقه». وقال المنصوري:

وفارس عن عبد باق ذو انفراد بخلف قالون التلاق والتناد



٤٣٦ - وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَلَا جَنًا وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الْغُرِّ سُبَّلَا

قال في «**الأوجه الراجحة**»:

«روىٰ الخلاف عن قالون في ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾ بالبقرة بين الحذف للياء فيهما والإثبات، إلا أن ظاهر التيسير يفيد الحذف فيهما، ولا ينبغي أن يؤخذ لقالون من

طريق التيسير والشاطبية بغير الحذف، وقد ضعَّف الإثبات الشاطبي فقال: «وليسا لقالون عن الغر سبلا» فالعمل علىٰ الحذف للياء فيهما». قال القاضي في «البدور الزاهرة»: «والوجهان صحيحان مقروء بهما وإن كان الحذف أكثر وأشهر».

وهذا الذي قرأناه علىٰ مشايخنا وعليه العمل.

قال الشيخ أيمن سويد في تعليقه علىٰ الشاطبية: «بيَّن المحققون أنه يؤخذ لقالون الحذف والإثبات في ياءي (الداع إذا دعان) كلاهما في البقرة، والحذف أشهر».



٤٣٩- فَبَشِّرْ عِبَادِي افْتَحْ وَقِفْ سَاكِنًا يَدًا وَوَاتَّبِعُونِي حَجَّ فِي الزُّخْرُفِ الْعَلَا

قوله تعالىٰ: ﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ﴾ بالزمر، روىٰ الداني في التيسير فتح الياء وصلًا للسوسي وذكر سكونها وقفًا، كما ذكر حذفها وقفًا، وفي الشاطبية ذكر فتح الياء وصلًا وسكونها وقفًا وتتبعه ابن الجزري في النشر فذكر أن إثبات الياء في الوصل أو الوقف ليس من طريقه، وإنما طريق القرشي، أما طريق التيسير فهو طريق ابن جرير وقد قرأ فيه بحذف الياء وصلًا ووقفًا. وقال: «وهو الذي ينبغي أن يكون في التيسير»، لذلك فإن الحذف للياء هو الأرجح من طريق التيسير وصلًا ووقفًا. وقد صرح السيد هاشم بمثل هذا، قال القاضي في «**البدور الزاهرة**»: «وعلىٰ هذا ينبغي لمن يقرأ للسوسي من طريق الحرز أن يقتصر علىٰ الحذف في الحالين». أهـ.

قال في «**الفتح الرحماني**»:

«وقال ابن عبد الحق: نبه بذلك علىٰ دفع الاعتراض علىٰ الوجه الثاني بمخالفته لأصله من الحذف في الوقف لأنه لما فتحها في الوصل تشبيهًا بياء الإضافة سكنها في الوقف لها أيضًا – أي تشبيهًا بها – علىٰ أنه روىٰ حذفها له في الوقف علىٰ أصله، فتحصل أن له في الوصل إثباتها مفتوحة وفي الوقف وجهين إثباتها ساكنة وحذفها». أهـ.

قال في «**حل المشكلات**»:

«**وقال في** «**المفردات**» بعد ما ذكر الفتح والإثبات في الوصل: «فالوقف في هذه الرواية بإثبات الياء ويجوز حذفها والإثبات أقيس». انتهىٰ».

قال السنباطي:

فبشـر عبـادي قـف لسـوس بيائـه   وبالـدال سـاكنًا ففـي النشـر عـولا

وقال العلامة الإبياري:

فبشـر عبـادي قـف بيـاء ودالهـا   فكل من الـوجهين للسوسي يعتنىٰ

وعلىٰ هذا فله الوجهان وقفًا الحذف والإثبات. والله أعلم.



٤٤٠- وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلْنِي عَنِ الْكُلِّ يَاؤُهُ   عَلَىٰ رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ مُثِّلَا

قال في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»:

«**فلزم من ذلك كون الإثبات للياء راجحًا في الأداء من الشاطبية والتيسير**».

وهذا بخلاف ما ذكره معظم الشراح، قال الفاسي: «ابن ذكوان رُوِي عنه حذفها بخلاف عنه وأشار بذلك إلىٰ ما رُوِي عن ابن مجاهد عن الثعلبي وابن شنبوذ عن الأخفش عن ابن ذكوان حذفها في الحالين، وإلىٰ قول الحافظ أبي عمرو: «وقرأت علىٰ الفارسي عن قراءته علىٰ النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان بإثباتها في الحالين»، قال: «وقرأت علىٰ أبي الحسن عن قراءته بالحذف والإثبات جميعًا». قال: «وأختار إثباتها في الحالين لابن ذكوان لثبوتها في المصحف». أهـ.

قال القاضي في «**البدور**»:

«إلا أن ابن ذكوان فله الإثبات والحذف وصلًا ووقفًا».

قال في النشر: «والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان».

٤٤١- وَفِي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا وَجَمِيعُهُمْ بِالإِثْبَـاتِ تَحْـتَ النَّمْـلِ يَهْـدِيَنِي تَـلَا

ورد الخلاف عن قنبل في إثبات الياء أو حذفها من (نرتع) بيوسف. والوجهان في التيسير والشاطبية.

قال في «**الأوجه الراجحة**»:

«إلا أن الداني قد صرح أن الإثبات من طريق أبي ربيعة وابن الصباح عن قنبل. وهذا ليس من طريقه إنما هو طريق التيسير عن ابن مجاهد. وقد قال في النشر: «وهذا من المواضع التي خرج فيها التيسير عن طريقه» فلا ينبغي أن يؤخذ في (نرتع) إلا بحذف الياء عن قنبل». أهـ.

ولهذا قال في «**الفتح الرحماني**»:

وفي نرتعي خلف زكا لكن اعتمد له الحذف إذ الإثبات في النشر أبطلا

وهذا الذي ذكره القاضي في «**البدور**» وهو الذي عليه العمل.

فائدة:

اعلم أن كل من لم يُذكر في شيء من هذا الباب له حذفه في الحالين.

تمت تحريرات الأصول بحمد الله ويليها تحريرات الفرش والله أعلم بالصواب وهو حسبنا ونعم الوكيل.



باب فرش الحروف

القراء يسمون ما قل دوره من الحروف فرشًا، لانتشاره، فكأنه انفرش، إذ كانت الأصول ينسحب حكم الواحد منها علىٰ الجميع. وسماه بعضهم: الفروع علىٰ مقابلة الأصول، ويأتي الفرش في مواضع مطردة حيث وقعت وهي أصول أشبه منها بالفرش، مثل إمالة التوراة وفواتح السور والكلام في ﴿ هَآأَنتُمْ ﴾ والاستفهامين وتاءات البزي والتخفيف في ينزل وبابه.

سورة البقرة

وقع هذا العنوان في القصيدة في جميع النسخ في هذا الموضع، ولم يزد صاحب التيسير علىٰ قوله: «**باب ذكر فرش الحروف**» وقدم هذا العنوان في أول باب هاء الكناية. وبالله التوفيق.

٤٤٧- وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا لَدىٰ كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلَا

أطلق الناظم هذه الأفعال ولم يبين مواضع القراءة وفيها ما قد تكرر، والعادة مستمدة منه فيما يطلق أنه يختص بالسورة التي هو فيها، كما في «**يكذبون**» السابقة، ولكن لما أدرك مع (قيل) هذه الأفعال الخارجة عن هذه السورة، كان ذلك قرينة واضحة في طرد الحكم حيث وقعت (قيل) وغيرها من هذه الأفعال.

و(قيل) المقصودة التي هي الفعل الثلاثي الماضي.

قال في «**إتحاف البرية**»:

وقيل بماض حيث جاء أشمه فيخرج قيلا قيله فتأملا

قال في «**الفتح الرحماني**»:

وقيل الثلاثي حيث جاء يشمها فيخرج قيلا كله قيله فلا

قال الإبياري:

وقيـل الثلاثـي اشـمم فيخـرج قيلـه وقـيلا................................

وقال الطباخ:

وقـــيلا قيلــــه مقـــيلا كـــــذا لا تشــم لقــافهم فاســما تعقــلا

ولا يضبط هذا الإشمام إلامن أفواه المشايخ.

٤٥٣- وَيُقْبَلُ الأُولىٰ أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ وَعَـدْنَا جَمِيعًـا دُونَ مَـا أَلِـفٍ حَـلَا

قال الناظم رحمه الله «**وعدنا جميعا**» أي في جميع القرآن وفي هذا إشكال لأن الإطلاق يقتضي الخلاف في جميع ما جاء منه، ولم يرد الخلاف إلا في ثلاثة مواضع فقط في البقرة والأعراف وطه. أما في القصص والزخرف فلا خلاف فيهما علىٰ أنهما بدون ألف ولو قال: «**وعدنا وعدناكم بقصر حلا حلا**» أو قال: «**وعدنا في الأعراف طه حلا حلا**» لحصل البيان واندفع الإشكال لذلك قال في «**الفتح الرحماني**»:

وعـدنا جميعـا دون مـا ألـف حـلا بهـــا وبـــأعراف وطــه تنــزلا

قال الإبياري:

.... وواعــــدنا لا ألــــف هنـــــا

ومــا جــاء في طــه وأعرافهــا فقــط لبصر................................

٤٥٤- وَإِسْـكَانُ بَـارِئِكُمْ وَيَـأْمُرُكُمْ لَـهُ وَيَــأْمُرُهُمْ أَيْضًــا وَتَــأْمُرُهُمْ تَــلَا

٤٥٥- وَيَنْصُــرُكُمْ أَيْضًــا وَيُشْــعِرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الْدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَلَا

أسكن أبو عمرو في هذه المواضع كلها حيث وقعت حركة الإعراب تخفيفًا، وقد جاء ذلك من طريق الرقيين كذا ذكر الداني ومكي وغيرهما، ورواية العراقيين عن

أبي عمرو الاختلاس وهي الرواية الجيدة المختارة وبهذا قال أبو شامة في «**إبراز المعاني**»، وذكر في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: «أن الإسكان هو طريق التيسير في رواية الدوري ورواية السوسي عن أبي عمرو وهو الذي اختاره الداني في «**التيسير**» و«**المفردات**» وبه نأخذ».

قال في «**إبراز المعاني**»: «قال الزجاج: رُوِيَ عن أبي عمرو بن العلاء أنه قرأ ﴿بَارِيِكُمْ﴾ [البقرة:٥٤] بإسكان الهمزة. قال: وهذه رواية سيبويه باختلاس الكسر، قال: وأحسب الرواية الصحيحة ما روىٰ سيبويه فإنه أضبط لما رُوِيَ عن أبي عمرو، وعلىٰ هذا فيجوز الأمرين: السكون والاختلاس. كما أنه لا يُفهم منه القراءة الأخرىٰ فإنه ليس ضد السكون الكسر، ولو قال: «وبارئكم سكن ويأمركم»... لاستقام المعنىٰ.

ووقعت جملة هذه الكلمات في اثنا عشر موضعًا: ﴿يَنصُرَكُمُ﴾ في آل عمران والملك، ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾، ﴿يَأْمُرُهُم﴾، ﴿تَأْمُرُهُمْ﴾ تسعة مواضع: أربعة بالبقرة، وموضعان بآل عمران، وموضع بالنساء، وموضع بالأعراف، وموضع بالطور ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ بالأنعام. وكان الناظم يميل فيها إلىٰ الاختلاس.

والحجة لمن أسكن في الكلم المذكور: طلب الخفة لأجل توالي الحركات. والحجة لمن أتم الحركة: النظر إلىٰ الأصل والمحافظة علىٰ حركة الإعراب. والحجة لمن اختلس: أنه يراعي الأمرين فلم يختل بالكلمة من جهة حذف الإعراب، ولا ثقلها من جهة توالي الحركات.

٤٥٨- وجمعا وفردا في النبيء وفي النبو ءة الهمـز كـل غيـر نـافع أبـدلا

٤٥٩- وقالون في الأحزاب في للنبي مع بيـوت النبـي اليـاء شـدد مبـدلا

قرأ غير نافع بإبدال الهمزة ياء مدغمًا فيها الياء الساكنة قبلها بحيث يصيران ياء واحدة مشددة، وقرأ نافع في ذلك بالهمز، إلا أن قالون خالف أصله فترك الهمز في موضعين من سورة الأحزاب في حالة الوصل فقط، أما في حالة الوقف فقرأهما

بالهمزة ولم يبين الناظم أنها وصلًا فقط في هذين الموضعين.

لذلك قال في «**إتحاف البرية**»:

وقـالون حـال الوصـل في للنبـي مـع   بيــوت النبــي اليــاء شــدد مبــدلا

قال في «**الفتح الرحماني**» تعقيبًا علىٰ بيت الناظم:

لـدىٰ الوصـل إذ تسـهيل همـز كيائـه   وبه يلتقي المـثلان لا الوقـف فـاعقلا

والحجة لمن قرأ بالهمز وهو نافع: أنه الأصل لأنه من النبأ لأنه مخبر عن الله عز وجل.

والحجة لمن قرأ بالإبدال: طلب التخفيف لكثرة استعماله. والحجة لقالون في مخالفة أصله في الموضعين من الأحزاب: أنه لو فعل ذلك لكان علىٰ أصله في الهمزتين المكسورتين في تسهيل الأولىٰ أو قلبها ياء فعدل إلىٰ طريقة أخرىٰ من التخفيف ألا وهي الإبدال والإدغام.

٤٦٠- وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ خُذْ   وَهُــزْؤًا وَكُفْــؤًا فِي السَّــوَاكِنِ فُصِّــلَا

٤٦١- وَضُــمَّ لِبَــاقِيهِمْ وَحَمْــزَةُ وَقْفُــهُ   بِــوَاوٍ وَحَفْــصٌ وَاقِفًــا ثُــمَّ مُوصِــلَا

لم يصرح الناظم بقراءة حفص هنا وحذف ما هو مهم ذكره، ولو أنه قال في البيت الأول: «**وهزءا وكفؤا ساكنا الضم فصلا**» لاستغنىٰ في البيت الثاني عن قوله «**وضم لباقيهم**» ثم يقول بدل البيت الثاني:

وأبــدل واوا حمــزة عنــد وقفــه   وحفص كذا في الوصل والوقف أبدلا

وقد ذكرت بعض النسخ بدلا من هذا البيت:

وفي الوقف عنه الواو أولىٰ وضـم غيره   ولحفــص الــواو وقفــا وموصــلا

وقيل: أن المصنف خَيَّر بين هذين البيتين لأن كل منهما يؤدي معنىٰ الآخر، وقيل: إن البيت الآخر أوضح من البيت الأول وأكثر فائدة منه لبيان قراءة حفص فيه،

والتنبيه علىٰ أن أصل حمزة في الوقف يقتضي وجهًا آخر وهو نقل الهمزة.

والحجة لحفص في الإبدال في الحالين: طلب الخفة فيهما لنقل الهمزة بعد ضمتين.

والحجة للباقين: مراعاة الأصل.

٤٦٤ - وَقُلْ حَسَنًا شُكْرًا وَحُسْنًا بِضَمِّهِ ... وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسِنْ مُقَوِّلَا

٤٦٥ - وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ ثَابِتًا ... وَعَنْهُمْ لَدَىٰ التَّحْرِيمِ أَيْضًا تَحَلَّلَا

قال أبو شامة: «وكان يمكنه جعل هذا البيت والذي بعده واحدًا فيقول:

وقل حسنا شكرا وحسنا سواهما ... وتظاهروا تظاهرا الخف ثملا

٤٦٧ - وَحَمْزَةُ أَسْرَىٰ فِي أُسَارَىٰ وَضَمُّهُمْ ... تُفَادُوهُمُو وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفِّلَا

قال أبو شامة: «ولو قال:

أسارىٰ قل أسرىٰ فز وضم محركا ... لتفدوهم والمد إذ راق نفلا

لحصلت قيود القراءتين».

٤٦٨ - وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ ... وَتُنْزِلُ حَقٌّ وهْوَ فِي الْحِجْرِ ثُقِّلَا

كرر الناظم هذه الألفاظ الثلاثة؛ لأن مواضع الخلاف في القراءتين لا يخرج عنهما، من جهة أن أوائل الأفعال لا تخلو من ياء أو تاء أو نون.

قال أبو شامة: «وفي هذا البيت نقص في موضعين:

أحدهما: أن الألفاظ التي ذكرها لا تحصر مواضع الخلاف من جهة أن مواضع

الخلاف منقسمة إلىٰ فعل مسند للفاعل كالأمثلة التي ذكرها، وإلىٰ أمثلة مسندة للمفعول ولم يذكر منها شيئًا نحو ﴿أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم﴾ [البقرة:١٠٥] فضابط مواضع الخلاف أن يقال: كل مضارع من هذا اللفظ ضم أوله سواء كان للفاعل أو للمفعول... وبذلك ضبطه صاحب التيسير فقال: «إن كان مستقبلًا مضموم الأول ثم قال: ولو قال:

وينــزل حــق خفــه كيفمــا أتــىٰ ولكنــه في الحجــر للكــل ثقــلا...

أو يقول:

«ننزله في الحجر للكل ثقلا»

فينص علىٰ ما يوهم أنه مختلف فيه ولا حاجة إلىٰ التنبيه علىٰ الموضع الآخر» انتهىٰ بتصرف.

قال أبو شامة عن هذا البيت وبيتين بعده:

«وقلت أنا ثلاثة أبيات بدل هذه الثلاثة:

وينــزل مضــموم المضــارع خفــه لحــق علــىٰ أي الحــروف تــنقلا

وخفـف للبصـري بسـبحان والـذي في الأنعـام للمكـي وفي الحجـر ثقـلا

لكــل وحــق شــاء منزلهــا وينــ ـزل الغيـث تخفيفا بحـرفين أسـجلا

٤٧٤ - وَلكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوٌ سَمَا الْعُلَا

لم ينبه الناظم علىٰ حركة النون، ولو نبه عليها وترك ذكر قراءة الباقين لكان أولىٰ، لأنها تُعْلَمُ من الضد، والحجة لمن خفف: حملها علىٰ قوله ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ﴾ ولما خففها أبطل عملها ورفع ما بعدها.

والحجة لمن شددها: حملها علىٰ ما اتفق علىٰ تشديده ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ ولما شددها نصب بها الاسم ورفع الخبر علىٰ قاعدتها في ذلك.

٤٨٠- وَفيهَـا وَفي نَـصِّ النِّسَـاءِ ثَلَاثَـةٌ أَوَاخِـــرُ إِبْرَاهَـــامَ لَاحَ وَجَمَّــــلَا

يعني في هذه السورة وسورة النساء، ولو قال «**وفيها وفي آي النساء...**» لكان أحسن وأظهر من كلمة (نص)، ولا يفهم عن هذا البيت أو من غيره من الأبيات قراءة الجماعة لأنه ليس في اصطلاحه أن ضد الألف الياء، وكانت طريقته أن يلفظ بالقراءتين كما قال: «**وحمزة أسرىٰ في أسارىٰ**»، كما أن الوزن يستقيم علىٰ القراءتين. ولو قال:

وفي يـــا إبـــراهيم جــا ألـــف وفي ثـــلاث النســـاء آخــر لاح وانجــلا

لحصل الغرض المطلوب، والمشهور عن أصحاب ابن عامر إثبات الألف في ثلاثة وثلاثين موضعًا، يعني ما ذكره الناظم في الأبيات، وفي ستة وثلاثين موضعًا بالياء.

٤٨٤- وَوَجْهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ ههُنَا وَوَاتَّخِـــذُوا بِـــالْفَتْحِ عَـــمَّ وَأَوْغَـــلَا

ذكر الشاطبي الوجهين لابن ذكوان في ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ بالبقرة خاصة، وتبع في ذلك التيسير، ولم يبين الحافظ الداني في التيسير طرقه في قراءة الألف لابن ذكوان، وكذلك لم يوضح صراحة في «**المفردات**» إلا أنه قال: «قرأت من طريق الأخفش مرة بالألف ومرة بالياء». ذكر في «الأوجه الراجحة »: «إلا أن المحقق في النشر تتبع ذلك فذكر أن قراءة الداني علىٰ الفارسي في رواية ابن ذكوان هي الياء في ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ بالبقرة كغيرها من سائر القرآن». أهـ.

ولكن قال أبو عمرو الداني كما ذكر الفارسي في «**اللالئ**»: «وقرأت لابن ذكوان في البقرة خاصة بالوجهين».

قال الإبياري:

.. .. هاهنـــا خلـــف مـــلا

قال في «**البدور**»: «واختلف عن ابن ذكوان في هذه السورة فقط فله وجهان:

الأول كهشام، والثاني بكسر الهاء وياء بعدها كقراءة الباقين».

والحجة لمن قرأ بالياء: اتباع الأثر واتفاق القراءة بالياء فيما عدا المواضع المذكورة وأنها باللغة المستفيضة المشهورة.

والحجة لمن قرأ بالألف في المواضع المذكورة: اتباع الأثر ولذلك قرأ بذلك في مواضع مخصوصة حتىٰ قرأ في السورة الواحدة بالألف والياء، كما أن الألف فيها خفة ليست في اللغة الأخرىٰ، وفيها الإتيان بالكلمة علىٰ الأصل. وهي لغة شامية قليلة.



٤٨٧ - وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلَا   شَفَا وَرَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلَا

قال أبو شامة: «ولا يختص الخلاف في (رءوف) بهذه السورة فقط – كما هو ظاهر النظم – فكان حقه أن يقول (جميعا) أو نحو ذلك، وكان الأولىٰ لو قال:

صحاب كفىٰ خاطب تقولون بعد   أم وكل رءوف قصر صحبته حلا

والحجة لمن قرأ ﴿تَقُولُونَ﴾ بالخطاب: حمله علىٰ ما قبله ﴿أَتُحَآجُّونَنَا﴾، ﴿وَرَبُّكُمْ﴾، ﴿وَلَكُمْ أَعْمَـٰلُكُمْ﴾ وعلىٰ ما بعده من قوله ﴿ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾.

والحجة لمن قرأ بالغيب: حمله علىٰ ما قبله من لفظ الغيب من قوله﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ﴾، ﴿وَّإِن تَوَلَّوْاْ﴾ ،﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ﴾.

والحجة للمد والقصر في (رءوف) أنهما لغتان مشهورتان مستعملتان إلا أن المد أكثر استعمالًا في نظائرها، والقصر أخف في القراءة، وكلا البناءين مبالغة.

٤٩٠ - وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحَّدَا   وَفِي الكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلَا

قال أبو شامة في «إبراز المعاني» عن هذا البيت:

«كان ينبغي أن يبين بالتقييد لفظ التاء من لفظ الياء فإنهما متفقتان في الخط. وعادته بيان ذلك كقوله (بالثا مثلثًا) فلو قال:

وفي التاء ياء نقطها تحت وحد الر ياح مع الكهف الشريعة شمللا

لاستغنىٰ بالرمز آخر البيتين للمسألتين».

والحجة لمن قرأ (يَطّوّع) بالياء والتثقيل والجزم: حمل اللفظ في الاستقبال علىٰ المعنىٰ، وأصل (يطوع) (يتطوع) فأبدل وأدغم طلبًا للخفة.

والحجة لمن قرأ (تَطَوَّعَ) بالتاء والتخفيف وفتح العين: طلبه الخفة؛ لأن الماضي أخف من المستقبل، واستغنىٰ بحرف الشرط عن لفظ الاستقبال لدلالته عليه.

٤٩٨ - بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلَا

قرأ الداني في هذا التنوين في هاتين الكلمتين من قوله تعالىٰ ﴿بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ﴾ بالأعراف، وقوله تعالىٰ ﴿خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ﴾ بإبراهيم بالضم علىٰ أبي الحسن وبالكسر علىٰ عبد العزيز الفارسي.

وقال في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»:

«لذلك نأخذ بالكسر في ذلك كله لابن ذكوان مثل باقي المواضع كرواية حفص وهو الأولىٰ في الأداء». أهـ.

أما الكسر فمن طريق النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان، وأما الضم فمن طريق ابن الأخرم عن الأخفش عن ابن ذكوان.

والحجة لمن كسر أول الساكنين المذكورين: الإتيان به علىٰ الأصل في التحريك لالتقاء الساكنين لأن الأصل فيه الكسر.

والحجة لمن ضم الأول منها: طلب الخفة، والتنبيه علىٰ أن الهمزة المحذوفة من الكلمة الثانية تضم في حالة الابتداء.

والحجة لابن ذكوان في كسر التنوين فقط: اتباع الأثر والجمع بين اللغتين.

والعمل علىٰ الكسر والضم في الموضعين لابن ذكوان كما ذكر الناظم. والله أعلم بالصواب.

٥١٤- وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوَ حِرْمِيِّهِ رِضًىٰ وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلِ اعْتَلَا
٥١٥- وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً وَقُلْ فِيهِمَا الوَجْهَانِ قَوْلًا مُوَصَّلَا

ذكر الناظم الخلاف عن ابن ذكوان وخلاد في ﴿يَبْسُطُ﴾بالبقرة و﴿بَصْطَةً﴾ بالأعراف. فقرأ خلاد بالصاد وقرأ به الداني علىٰ فارس بن أحمد، ووجه السين قرأ به الداني علىٰ أبي الحسن بن غلبون، وذكر في «**الأوجه الراجحة**» أنه ينبغي أن يؤخذ بالصاد فقط في الموضعين البقرة والأعراف، ولكن جمهور العلماء علىٰ الخلف لخلاد في الموضعين وهو الذي عليه العمل والله أعلم.

أما ابن ذكوان فقرأ له الداني بالسين هنا، وبالصاد في الأعراف علىٰ عبد العزيز بن فارس، وقرأ له بالصاد فيهما علىٰ سائر شيوخه. قال الضباع في «**إرشاد المريد**»: «وعلىٰ هذا فوجه السين في موضع الأعراف ينبغي تركه عنه لكونه ليس من طريق النظم كما نبه عليه في النشر».

ولهذا قال في «**إتحاف البرية**»:

وفي بصطة بالصاد لا غير فاقرأن من الحرز أعنىٰ لابن ذكوان فاعقلا

وبهذا قال الشيخ القاضي في «**البدور الزاهرة**»:

«وأما ما اقتضاه كلام الشاطبي من أن لابن ذكوان وجهين كخلاد فخروج عن طريقه وطريق أصله فلا يقرأ لابن ذكوان من طريق الحرز إلا بالصاد فقط كما ذكرنا».

ولهذا قال في «**الفتح الرحماني**» تعقيبًا علىٰ هذا البيت:

ولم يرض خلفا لابن ذكوان نشرهم في الأعراف بل فيهما له الصاد أعملا

فخلاصة القول: أن ابن ذكوان وخلاد في الخلف سواء في موضع البقرة، أما

موضع الأعراف فالخلف لخلاد فيه فقط دون ابن ذكوان، وابن ذكوان له فيه الصاد فقط وهو الذي عليه العمل والله أعلم.

٥٣٥- وَكُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِي مَعْ تَفَكَّهُو نَ عَنْهُ عَلَىٰ وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا

اختلف عن البزي في هذين الموضعين ﴿كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾ آل عمران ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ الواقعة، وقد خرج الشاطبي وأصله فيهما عن طريقهما وقد حقق النشر أن التشديد فيهما ليس من طريق الحرز ولا أصله التيسير لهذا قال صاحب «**إتحاف البرية**»:

وكنتم تمنون الذيل مع تفكهو ن عن أحمد خفف من الحرز تعدلا

قال الإبياري في «**متن المختصر في تحرير مسائل الشاطبية**»:

ولا ثقل في كنتم تمنوا تفكهوا وبالخف في الاثنين فاقرأ لبزنا

قال الشيخ الجمزوري في «**الفتح**» تعقيبًا علىٰ قول الناظم:

ولم يرض بالتشديد في النشر فيهما فخففهما عنه وللميم أوصلا

وذكر الجمزوري في بيته هذا صلة الميم مع أنه مذهب ابن كثير لأن هناك من يظن أنه لا صلة في الميمين لعدم نص الناظم علىٰ ذلك وذلك وهم منه؛ لأن الناظم وإن لم يصرح به إلا أنه أصل مذهب ابن كثير والله أعلم.

٥٣٦- نِعِمَّا مَعًا فِي النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءِ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَا

ذكر الشاطبي الاختلاس في «**نعما**» لقالون وأبي عمرو وشعبة وأهمل الإسكان عنهم مع أنه وارد في أصله التيسير، وورد به النص عن الأئمة، وعلىٰ هذا الوجه أكثر أهل الأداء، قال في النشر: «والوجهان صحيحان عنهم وعلىٰ هذا كان ينبغي للشاطبي ذكر هذا الوجه حيث أنه ذكره في التيسير».

قال صاحب «**إتحاف البرية**»:

نعمـا اخـتلس سـكن لصـيغ بـه حـلا ....

قال الإبياري في «**المختصر**»:

نعمـا زد الإسـكان صـف بـي حـلا ....

والحجة لمن قرأ (نَعِمْ): أنه أتىٰ بالأصل.

والحجة لمن قرأ (نَعْم): أسكن العين تخفيفًا وأبقىٰ النون علىٰ حالها.

والحجة لمن قرأ (نِعِمْ) اتبع حركة النون حركة العين لما في ذلك من التخفيف بجري اللسان علىٰ طريقة واحدة وهي لغة هذيل.

والحجة لمن قال (نِعْم) أسكن العين بعد أن نقل حركتها إلىٰ النون لتدل عليها.

واعلم أن أصلها من كلمتين متصلتين (نعم – ما) والتقىٰ المثلان فأدغمت الميم في الميم واتفق القراء علىٰ الإدغام موافقة لخط المصحف، فإنهما كتبتا بميم واحدة، وهذا موضع اتفق عليه في باب الإدغام الكبير. والله أعلم.

فائدة:

ذكر الناظم في نهاية كل سورة ياءات الإضافة التي وردت فيها، ولم يذكر الزوائد من الياءات وكان من الأولىٰ ذكرهما معًا للتنبيه والفائدة، أو تركهما معًا علىٰ أنه ذكرهما في الأصول. وقد نظم العلامة أبو شامة في كتابه «**إبراز المعاني**» أبياتًا في نهاية كل سورة من السور التي وردت فيها ياءات الزوائد للقراء السبعة توضح هذه الياءات، فقال في نهاية سورة البقرة تعقيبًا علىٰ ياءات الإضافة:

فتلــك ثمــان والزوائــد واتقــو ن من قبلها الداعي دعاني قد انجلا

والله أعلم بالصواب.



سورة آل عمران

٥٤٦- وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ   وَقُلِّـلَ فِـي جَـوْدٍ وَبِـالْخُلْفِ بَلَّـلَا

ذكر الناظم كلمة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ في هذه السورة موافقة لصاحب التيسير، ولكن صاحب التيسير قال: في جميع القرآن فأزال الإشكال، أما ظاهر كلام الناظم يقتضي الاقتصار علىٰ هذه السورة التي ذُكِرَ فيها، ولم يذكر أن الحكم عام، وكان الأفضل أن تذكر في باب الإمالة، ولو ذكرت في باب الإمالة لأفادت العموم، وإلا لكان بيَّن في هذه السورة أنه يفيد العموم – واعلم أن الألف في هذه الكلمة منقلبة عن ياء وأميلت لأنها بعد راء فهي كالألفات المشار إليها بقوله: «**وما بعد راء شاع حكما**».

٥٥٠- وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ المَيْتِ خَفَّفُوا   صَـفَا نَفَرًا وَالمَيْتَـةُ الْخِـفُّ خُـوِّلَا
٥٥١- وَمَيْتًا لَدَىٰ الْأَنْعَامِ وَالْحُجُرَاتِ خُذْ   وَمَـا لَـمْ يَمُـتْ لِلْكُـلِّ جَـاءَ مُـثَقَّلَا

ذكر الشاطبي التخفيف في كلمة (الميتة) في جميع المواضع إلا أنه تركها مطلقة ولم يقيدها ويحددها فأفاد لفظه العموم، والذي يخففه نافع هو موضع «**يس**» من قوله تعالىٰ: ﴿وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ﴾ [يس:٣٣] لذا ذكرها أبو شامة في «**إبراز المعاني**» مقيدة فقال: «وقلت بدل هذا البيت بيتًا نبهت فيه علىٰ ذلك وبينت ما وقع فيه الخلاف من (الميتة) وهو بعد قوله: «**والميتة الخف خولا**»:

بياسـين في الأنعـام ميتـا خـذوا وفـو   ق ق وبـاقي البـاب خـف وثقـلا

قال في «**إتحاف البرية**»:

وفي الميتـة التخفيـف عـن غيـر نـافع   بـيس والبـاقي عـن السـبعة المـلا

قال في «**الفتح الرحماني**»:

بـيس لا نحـل ومائـدة فقـد   يخص عموم الميتـة الخـف خـولا

وذكر صاحب التيسير في ضبط ما وقع فيه الخلاف: «**إذا كان قد مات يرد عليه هذا الذي أجمع علىٰ تخفيفه، والناظم أخذ مفهوم عبارة التيسير فقال:** «وما لم يمت للكل جاء مثقلا» ولم يتعرض لما أجمعوا علىٰ تخفيفه، وتعرض له مكي فقال: «**لم يختلفوا في تشديد ما لم يمت، ولا في تخفيف ما هو نعت لما فيه هاء التأنيث نحو «بلدة ميتا»**. أهـ.

٥٥٢- وَكَفَّلَهَا الْكُوفِي ثَقِيلًا وَسَكَّنُوا وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِنًا صَحَّ كُفِّلَا

قد يوهم الضمير في «**سكنوا**» وفي «**وضموا**» أنه عائد علىٰ الكوفي وإنما يعود علىٰ مطلق القراءة، ولو قال:

وكفلها الكوفي ثقيلا وضعت سا كن العين واضمم ساكنا صح كفلا

لارتفع هذا الوهم. والله أعلم.

٥٥٣- وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزِ جَمِيعِهِ صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الاَوَّلَا

الذين يقرءون «**زكرياء**» كلهم سوىٰ شعبة يرفعون همزة الموضع الأول وشعبة ينصبها، أما بقية المواضع فيرفعون الهمزة في ثلاثة منها وهي ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران:٣٧] ،﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ﴾ [آل عمران:٣٨] ﴿يَٰزَكَرِيَّآ﴾ [مريم:٧]، وينصبونها في ثلاث وهي ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ﴾ [الأنعام:٨٥]، ﴿عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾ [مريم:٢]، ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ﴾ [الأنبياء:٨٩] .

وقد نظم العلامة المتولي ذلك بقوله:

وزكريا همزه ارفع مع دخل دعا ويا مع تخفيف كفل

ثم مع التشديد شعبة نصب وفي البواقي عند كل انتصب



٥٥٩- وَلَا أَلِفٌ فِي هَـأَنْتُمْ زَكَـا جَنًـىٰ وَسَـهِّلْ أَخَـا حَمْـدٍ وَكَـمْ مُبْـدِلٍ جَـلَا

٥٦٠- وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدًىٰ وَإِبْدَالُـهُ مِـنْ هَمْـزَةٍ زَانَ جَمَّـلَا

٥٦١- وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَـمْ وَجِيـهٍ بِـهِ الْـوَجْهَيْنِ لِلْكُـلِّ حَصَّـلَا

٥٦٢- وَيَقْصُرُ فِي التنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَبًا وَذُو الْبَـدَلِ الْوَجْهَـانِ عَنْـهُ مُسَـهِّلَا

بين الناظم رحمه الله في هذه الأبيات مذهب القراء في ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ حيث وقعت في القرآن، ولأنه ذكرها في هذه السورة كان يجب عليه أن يوضح أنها في سائر مواضع القرآن دون الاقتصار علىٰ هذه السورة فقط، ثم بين منشأ الخلاف وأصول القراءة علىٰ النحو التالي:

أولًا: ذكر أن ابن ذكوان والكوفيين والبزي اعتبروا (ها) للتنبيه ودخلت علىٰ كلمة (أنتم).

ثانيًا: أن الهاء عند قنبل وورش مبدلة من همزة الاستفهام والأصل (ءأنتم).

ثالثًا: عند قالون وأبي عمرو وهشام يحتمل أن يكون (ها) للتنبيه، أو تكون مبدلة من همزة الاستفهام وهذا معنىٰ قوله: «**ويحتمل الوجهين عن غيرهم**».

رابعًا: ذكر أن جماعة من العلماء ذكروا احتمال الوجهين عن القراء السبعة، وهو المقصود بقوله:

.... وكـــم وجيـه بـه الـوجهين للكـل حصـلا

ولكن العلامة ابن الجزري رد هذا القول، واعتمد علىٰ القول الأول المفصل، ولذا اعتمده أجلاء المحررين فقال صاحب «**إتحاف البرية**» تعقيبًا علىٰ البيتين الأولين:

ويحتمل الوجهين عن غير مـا مضىٰ وهـذا هـو المرضـي فاعلمـه واعمـلا

قال في «**الفتح الرحماني**»:

ويحتمل الوجهين عن غيـرهم سوىٰ هشــام ففيــه الهــاء لـم يــك مبـدلا

وكـل علـىٰ أصـله فـدع قولـه وكـم وجيــه بــه الــوجهين للكـل حصـلا

خامسًا: قوله: «**ويقصر في التنبيه ذو القصرمذهبا**» أن من يعتبر (ها) للتنبيه يكون المد عنده من قبيل المد المنفصل فيقصره من مذهبه القصر، ويوسطه من مذهبه التوسط، ويشبعه من مذهبه الإشباع.

سادسًا: قوله: «**وذو البدل الوجهان عنه** .....» أي ورش له وجهان:

١- الإبدال مع المد المشبع.

٢- التسهيل مع القصر وحذف الألف.

والله أعلم.

٥٦٤- وَرَفْعُ وَلَا يَأْمُرْكُمُو رُوحُهُ سَمَا وَبِالتَّــاءِ آتَيْنَــا مَــعَ الضَّــمِّ خُــوِّلَا

٥٦٥- وَكَسْرُ لِمَا فِيهِ وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُو نَ عَــادَ وَفِي تَبْغُــونَ حَاكِيــهِ عَــوَّلَا

لا يتنافىٰ قول الشاطبي «**ورفع ولا يأمركم روحه سما**» مع قوله في البقرة: «**وإسكان بارئكم ويأمركم**...» إذ الإسكان والاختلاس لا ينافيان الرفع، لأنهما للتخفيف بحذف الحركة أو الإسراع بها. قال ابن القاصح: «**ويجري أبو عمرو علىٰ أصله في الإسكان ودوريه في الاختلاس؛ لأنه علىٰ قراءته مندرج في قوله**: «**وإسكان بارئكم ويأمركم**». أهـ.

لهذا قال في «**الفتح الرحماني**»:

ورفــع ولا يــأمركم روحــه ســما سوىٰ ابن العلا مما مضىٰ اعلمه واعملا

قال الشيخ السنطاوي:

بعمــران يــأمركم لبصــر فســكن ودور لـه اخـتلاس كمـا نقـل المـلا

وفي الحــرز رفعــه فلــيس بنــاقض لتقييــده المســبوق بالــذكر أولا

- ألجأ الوزن الناظم إلىٰ تقديم وتأخير ينافي ترتيب القراءة في تقديم (ءاتيتكم) علىٰ (لما) و(يرجعون) علىٰ (يبغون) قال الفاسي: «**ولو قال:**

ورفع ولا يأمركم روحه سما وكسر لما فوز وآتيت حولا
بموضع آتينا ويبغون عن حما وفي يرجعون الغيب عاد وقد حلا

لأتىٰ بالترتيب علىٰ وجهه»[1]. أهـ.

٥٧٤- وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مُتَّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا صَفَا نَفَرٌ وِرْدًا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَا

لم يبين الناظم في هذا البيت موقف حفص من القراءة، وقد يوهم أن حفصًا منفردًا بالضم هنا، وأنه خصص هذه السورة بقراءة وسائر المواضع بخلافها، فيحتمل أن يكون له في آل عمران ضمًا وأن يكون كسرًا، لأنه استأنف جملة ابتدأها لحفص ولم يخبر عنه إلا بقوله «**اجتلا**» ولو قال: «**صفا نفر معهم هنا حفص اجتلا**» لحصل الغرض وبان وزال الإبهام، ولم يضر عدم الواو الفاصلة لعدم الريبة في اتصال ذلك، والله أعلم.

فائدة:

لم يذكر الناظم الياءات الزوائد في هذه السورة كما هو مذهبه، وفيها زائدتان عدهما أبو شامة في «**إبراز المعاني**» وهما «**وخافون إن كنتم**» «**ومن اتبعن**» فقال في ذلك:

مضافاتها ست وجاء زيادة وخافون إن كنتم من اتبعن لا

والله أعلم بالصواب.



(١) «اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة»: الفاسي.

سورة النساء

٦١٢- بِالإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكِّنُوهُ وَخَفِّفُوا خُصُوصًا وَأَخْفَىٰ الْعَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلَا

اختلف عن قالون في إسكان العين واختلاسها، ولم يذكر الشاطبي سوىٰ الإخفاء – والوجهان في التيسير. قال الداني: «**وقالون بإخفاء حركة العين وتشديد الدال، والنص عنه بالإسكان**». أهـ. وتبع الداني المحققون فذكروا لقالون وجهين. قال الشيخ عبد الفتاح القاضي في «**الوافي**»: «**وقد ذكر الإمام الداني في التيسير إسكان العين لقالون، وكان علىٰ الناظم أن يذكر له هذا الوجه، فحينئذ يكون لقالون وجهان: إختلاس فتحة العين، وإسكانها، وكل منهما مع تشديد الدال، ويكون لورش وجه واحد، وهو فتح العين مع تشديد الدال، وللباقين إسكان العين وتخفيف الدال**». أهـ. والله أعلم.

فائدة:

ليس في السورة ياءات إضافة ولا ياءات زوائد مختلف فيها. والله أعلم بالصواب.



سورة المائدة

٦٢٧- وَضَمَّ اسْتُحِقَّ افتح لَحِفْصٍ وَكَسْرُهُ وَفِي الأَوْلَيَانِ الأَوَّلِينَ فَطِبْ صِلاَ

ذكر الجمزوري في «**الفتح الرحماني**» كيفية البدء بهمزة الوصل إذا اختبر الطالب في كيفية البدء علىٰ قراءة حفص بفتح ضمة التاء وفتح كسرة الحاء فأمره أن يبدأ بهمزة مكسورة، أما باقي القراء فيبدءون بهمزة مضمومة لضم الثالث.

قال الجمزوري:

وضم استحق افتح لحفص وكسره وللهمز فاكسر عند بدء للابتلا

فائدة:

في هذه السورة زائدة واحدة وهي: ﴿وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا﴾ ذكرها أبو شامة في «**إبراز المعاني** فقال:

فياءاتهـا سـت وفيهـا زيـادة وعبـر عنهـا قولـه اخشـون مـع ولا

والله أعلم بالصواب.

❁❁❁

سورة الأنعام

٦٤٢- سَبِيلَ بِرَفْعٍ خُذْ وَيَقْضِ بِضَمِّ سَا كِـنٍ مَـعَ ضَـمِّ الْكَسْـرِ شَـدِّدْ وَأَهْمِـلاَ
٦٤٣- نَعَـمْ دُونَ إِلْبَـاسٍ وَذكَّـرَ مُضْجِعًا تَوَفَّـاهُ وَاسْـتَهْوَاهُ حَمْـزَةُ مُنْسِـلاَ

قال أبو شامة في «**إبراز المعاني**»: «ووقع لي أنه كان غنيًّا عن تكلف هذه العبارة، وذلك بأن يلفظ بالقراءتين معًا، فهو أسهل مما أتىٰ فلو قال:

سبيل برفع خذ ويقض يقص صا د حرمي نصر إذ بلا ياء انزلا

لحصل الغرض واجتمع في بيت واحد بيان اللفظين في القراءة. ورمَزَها وعرف بأن رسمها بالياء، ولكن فيما عبر به الناظم رحمه الله صناعة حسنة وأسلوب غريب». أهـ.

٦٤٦- وَحَرْفَيْ رَأَىٰ كُلًّا أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ وَفِـي هَمْـزِهِ حُسْـنٌ وَفِـي الـرَّاءِ يُجْـتَلاَ
٦٤٧- بِخُلْفٍ وَخُلْفٌ فِيهِماَ مَعَ مُضْـمِرٍ مُصِـيبٌ وَعَـنْ عُثْمَـانَ فِي الْكُـلِّ قَلِّـلاَ

ذكر الشاطبي الخلاف للسوسي في إمالة (رءا) علىٰ وجهين: إمالة الراء والهمزة، وفتح الراء وإمالة الهمزة هذا هو الظاهر من كلام الناظم، والذي في النشر إمالة الهمزة فقط كالدوري. لذا قال في «**الفتح الرحماني**»:

بخلـف ولكـن رد واختيـر فتحهـا   لـه إذ طريـق الحـرز لـيس ممـيلا

ونبه في النشر علىٰ أن ذكر الناظم إمالة الراء عن السوسي بخلاف عنه مما انفرد به، مخالف فيه سائر الناس عن طريق كتابه قال: «ولا أعلم هذا الوجه رُوِيَ عن السوسي من طريق الشاطبية والتيسير». أهـ.

فالخلاصة: أن السوسي ليس له في هذا الفعل الذي بعده متحرك إلا إمالة الهمزة فقط دون الراء من طريق الشاطبية، فما ذكره الشاطبي من إمالة الراء بخلاف عن السوسي ليس من طريقه. قال الإبياري:

....   وراء رأىٰ دع ميلهـا عنـد سوسـنا

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي في «**البدور الزاهرة**»:

«وما ذكره الشاطبي من الخلاف للسوسي في إمالة الراء ليس من طريقه فلا يقرأ به» أهـ.

- ثم ذكر الناظم بعد ذلك الخلاف عن ابن ذكوان.

قال الشيخ علي الميهي: «وظاهر النظم أن فيها له أربعة أوجه: فتح الراء مع فتح الهمزة وإمالتها، وإمالة الراء معهما أيضًا، وليس كذلك، بل المقروء له إنما هو الثلاثة المتقدمة، ويمنع رابعها. وهو إمالة الراء وفتح الهمزة».

قال الجمزوري:

وفي خلـف فيهمـا مـع مضـمر   مصيب فبالإضجاع والفتح قد تلا

كـذاك بفـتح الـرا وإضـجاع همـزه   ولا عكـس فـاقرأ بـالثلاث مـذللا

وقد وافقه في ذلك العلامة الإبياري فقال في «**المختصر**»:

ومع مضمر مِلْ لابن ذكوان وافتحن   وبـالفتح في الـرا دون همـز أتـىٰ لنـا

ولكن اقتصر العلامة الخليجي والعلامة الضباع علىٰ الوجهين الأولين كما اقتصر الجمهور. قال الضباع في «**إرشاد المريد**»: «**وعليها استقر عملنا**» أهـ.

٦٤٨- وَقَبلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ فِي صَفاَ يَدٍ بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِلاَ

قال في «**إرشاد المريد**»:

«وأما إذا كان بعده ساكن... وبإمالة الراء مع فتح الراء وإمالتها شعبة وبفتحها الباقون، إلا أن السوسي اختلف عنه في إمالة كل منهما، وكان بعض الشراح يأخذ له بأربعة أوجه: فتحها، وإمالتها، وفتح الراء وإمالة الهمزة وعكسه وهذا كله في الوصل، فإن وقفت عليه فكل منهم يعود إلىٰ أصله في الذي بعده متحرك غير المضمر من الفتح والإمالة والتقليل هذا حاصل ما يفيده النظم – وقد نبه المحقق ابن الجزري علىٰ أن الخلاف الذي ذكره للسوسي في هذا الفعل بنوعيه، ولأبي بكر في همز ما قبل الساكن لم يصح من هذه الطرق وأن الصحيح عن السوسي فيما بعده متحرك إمالة الهمزة فقط دون الراء وفيما بعده ساكن فتح الحرفين فقط.

وعن شعبة فيما قبله ساكن إمالة الراء مع فتح الهمزة فقط كوجه حمزة، وعلىٰ ذلك جرىٰ عملنا وإليه أشار صاحب «**إتحاف البرية**» بقوله:

وحرفي رأىٰ للسوسي فافتح لساكن ورا غيره كالهمز في ونأىٰ كلا
وقبل السكون الرا أَمِلْ في صفا وما أتاك بذا في البيت عن شعبة أهملا

قال الإبياري في «**خلاصة الفوائد**»:

وقبل ساكن أَمِلْ في الراء صف فتىٰ وكالأولىٰ لهم عليه وقف

وقال في «**المختصر**»:

وقبل السكون الرا أملها لشعبة صواب وللسوسي فتحها انجلا

قال القاضي في «**البدور الزاهرة**»: «وما ذكره الشاطبي من الخلاف في إمالة الهمزة لشعبة، وفي إمالة الراء والهمزة معًا للسوسي فلا يصح من طريق الشاطبية، بل ولا من طريق النشر، فلا يقرأ به أصلًا».

قال الخليجي في «**حل المشكلات**»:

وقبــل مــا حــرك في رأى أمــل   همــزًا وفي الــراء لصــالح نقــل
خلــف وقبــل ســاكن لــه أتــىٰ   في الــراء والهمــز اخــتلاف ثبتــا
ولـيس ذا الخلـف طريـق الشـاطبي   ولا طريــق النشــر فــافهم تصــب

٦٥٠- وَخُفِّفَ نُونًا قَبْلَ فِي اللهِ مَنْ لَهُ   بِخُلْـفٍ أَتـىٰ وَالْحَـذْفُ لَـمْ يَـكُ أَوَّلاَ

لم يذكر الناظم كلمة ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ للوزن ولكن عبر عنها بعبارة حسنة. وذكر الناظم في النظم الخلف لهشام تبعًا لما في التيسير، ولكن ذكر الشيخ النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**» أن العمل علىٰ التخفيف فيه؛ لأنها من قراءة الداني علىٰ أبي الفتح من طريق السامري عن الحلواني وهي طريق التيسير، ولكن ذكر الفاسي في «**اللآلئ**» وأبو شامة في «**الإبراز**» والضباع في «**الإرشاد**» وغيرهم أن له الوجهان وهو الذي عليه العمل كما ذكر القاضي في «**البدور الزاهرة**» من أن له الخلاف. والله أعلم.

٦٥٢ - وَسَكِّنْ شِفَاءَ وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ   شِــفَاءً وَبِالتَّحْرِيــكِ بِالْكَسْــرِ كُفِّــلاَ
٦٥٣ - وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَاجَ وَالْكُلُّ وَاقِفٌ   بِإِسْــكَانِهِ يَــذْكُو عَبِيــرًا وَمَنْــدَلاَ

ذكر النظم أن ابن عامر حرك هاء ﴿ٱقۡتَدِهۡ﴾ بالكسر من غير صلة من رواية هشام وبالصلة وعدمها من رواية ابن ذكوان، والوجهان صحيحان إلا أن وجه قصرها لم يكن من طريق النظم كما نبه عليه في النشر وإلىٰ ذلك أشار صاحب «**الإتحاف**»:

وعند ابن ذكوان فَصْلِ كَسْرَ هَا اقتده   ومـا قصـره للحـرز يـروىٰ فـيحملا

قال الإبياري في «**المختصر**»:

وبالمـد فـاقرأ لابـن ذكـوان في اقتـده   ....

وقال المنصوري:

إشــباع كسـر اقتـده الجمهــور عــن ابــن ذكــوان هــو المشــهور

وقصــرها الزيــد عــن رملــي ولــم يكــن طريــق شــاطبي

قال صاحب «**الكنز**»:

ومد بخلف ماج والقصر ليس من طريق الحرز بل له الجل طولا

قال الوافراني:

طريقــة الأخفــش قــل باقتــده المــد إذ مــاج الخــلاف يعتــرىٰ

ولــم أجـد مـن ينسـب القصـر لـه بـل هــو للصــوري رواه مــن روىٰ

ومــن يقــل بقصــره أراه قــد أوقعــه التقليــد في بحــر الهــوىٰ

نصوصــهم أســيافهم مســلولة علــىٰ الــذي بجهلــه قــد ارتــدىٰ

والله أعلم.

٦٦٢- وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحُرِّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلاَ

٦٦٣- وَفُصِّلَ إِذْ ثَنَّىٰ يَضِلُّونَ ضَمَّ مَعْ يَضِلُّوا الَّذِي فِي يُونُسٍ ثَابِتًا وَلاَ

٦٦٤- رِسَالاَتُ فَرْدًا وَافْتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ وَضَيْقًا مَعَ الْفُرْقَانِ حَرِّكْ مُثْقِلاَ

قال أبو شامة في «**إبراز المعاني**»: «وساق الناظم رحمه الله هذه الأبيات الثلاثة علىٰ خلاف ترتيب التلاوة، ولكن علىٰ ما تهيأ له نظمه، وكان يمكنه أن يقول:

وشــدد حفـص منـزل وابـن عـامر وفي كلمـات القصـر للكـوف رتـلا

وفي يـونس والطـول ظلـل حاميـا وفصـل فـتح الضـم والكسـر ثـق ألا

وحـرم إذ عـلا يضـلون ضـم مـع يضـلوا الـذي في يـونس ثابتـا ولا

والله أعلم.

فائدة:

هذه السورة فيها زائدة واحدة ﴿وَقَدۡ هَدَىٰنِ﴾ وكان يمكن للناظم أن يقول:

وربـــي صـــراطي ثـــم إني ثلاثـــة ومحياي زيدت قد هداني لمن تلا

والله أعلم بالصواب.



سورة الأعراف

٦٩٨- وَجَمْعُ رِسَالاَتِي حَمَتْهُ ذُكُورُهُ وَفِي الرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ شُلْشُلاَ

٦٩٩- وَفِي الْكَهْفِ حُسْنَاهُ وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ بِكَسْرٍ شَفَا وَافٍ وَالِاتْبَاعُ ذُو حُلاَ

ذكر الناظم أن أبا عمرو قرأ كلمة (رُشْدًا) في سورة الكهف بفتح الضم، ولكن الناظم أطلقها وتركها مطلقة مع أن هذا اللفظ في ثلاثة مواضع من السورة وهما: ﴿وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا﴾ [الكهف:١٠]، ﴿وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا﴾ وما وقع فيه الخلاف لأبي عمرو الموضع الأخير فقط، ولو كان حدده لكان أولىٰ كما قال أبو شامة في «**الإبراز**»:

وفي ثالـث في الكهـف حـز وحلـيهم بكسـر لضـم الحـاء الاتبـاع شـمللا

قال الجمزوري في «**الكنز**» مبيِّنًا أنها مقيدة بعُلِّمت.

وفي الرشد حرك وافتح الضم شلشلا وفي الكهـف حسـناه بعُلِّمـت أوصـلا

قال في «**إتحاف البرية**» ذاكرًا أنها آخر المواضع:

وفي الرشد حرك وافتح الضم شلشلا وآخر كهـف عنـد بصر كـذا اجعـلا

تعليق:

أقول: أن موضعي الكهف الأول والثاني ليس فيهما خلافًا ولا يستحق أن يدخلا في قول الناظم «**وافتح الضم**» لأنهما مفتوحتين أصلًا فلا داعي لأن يقيد اعتمادًا علىٰ

قوله سابقًا «**فزاحم بالذكاء لتفضلا**». والله أعلم.

٧٠٥- وَبَيْئَسٍ اسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقًا   بِخُلْفٍ وَخَفِّفْ يُمْسِكُونَ صَفَا وِلاَ

ذكر الناظم الخلاف لشعبة في قوله تعالىٰ: ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ [الأعراف: ١٦٥]، والأولىٰ والأرجح قرءتها كرواية حفص لأن شعبة ترك القراءة بالوجه الآخر[1].

ولكن العمل علىٰ الوجهين عند معظم أهل الأداء، وهو الذي قرأنا به علىٰ مشايخنا. والله أعلم.

فائدة:

فيها زائدة واحدة في آخرها ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾ [الأعراف:١٩٥].

قال أبو شامة في «**إبراز المعاني**»:

مضافاتها سبع وفيها زيادة   تحلت أخيرا ثم كيدون مع فلا

والله أعلم.



سورتي الأنفال والتوبة

ليس فيهما ياءات زائدة.



(١) «الأوجه الراجحة في الأداء» للنحاس.

سورة يونس

٧٣٩- وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافِ والْخُلْفُ يَاسِرٌ وَهَا صِفْ رِضًىٰ حُلْوًا وَتَحْتَ جَنًىٰ حَلاَ
٧٤١- وَذو الـرَّا لِـوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنـافِع لَـدىٰ مَـرْيَمٍ هَايَـا وَحَـا جِيـدُهُ حَـلاَ

ذكر الشاطبي إمالة (ها – يا) من فاتحة مريم لقالون، وإمالة (يا) للسوسي وقد تعقبه في ذلك النشر بأنه خروج منه عن طرقه فينبغي أن لا يقرأ بهما، والذي ينبغي فعله أن يقرأ في (ها – يا) لقالون من طريق النظم وأصله بالفتح لأنه الوجه الذي قرأ به الداني علىٰ أبي الفتح من طريق أبي نشيط وهو طريق التيسير، أما تقليله له فلا يعول عليه لأنه من قراءته له علىٰ أبي الفتح من طريق الحلواني، وعلىٰ أبي الحسن وليس هذان الطريقان في التيسير بل في النشر.

وما رُوِيَ عن السوسي من إمالته في (يا) بفاتحة مريم فليس من طريق التيسير ولا من طريق النشر فينبغي أن لا يقرأ به من طريق النظم وبهذا قال الضباع والخليجي والجمزوري والنحاس والصفاقسي والقاضي وغيرهم.

قال المنصوري:

إمالة السوسي يا لم تثبت للحرز والتيسير والطيبة

قال الجمزوري:

وكم صحبة يا كاف والخلف ياسر وفي النشر عنه الفتح يروىٰ ويجتلا

قال في «**إتحاف البرية**»:

لقالونهم ها يا بمريم فافتحا وتقليله في الحرز ليس معولا
ولكنه قد صح في نشرهم معه وما قيل للسوسي يا عين من كلا



٧٤٢- نُفَصِّلُ يَا حَقٍّ عُلًا سَاحِرٌ ظُبًىٰ وَحَيْثُ ضِيَاءً وَافَقَ الْهَمْزُ قُنْبُلاَ

في كلمة ﴿ضِيَآءً﴾ لقنبل همز الياء ولم يبين ذلك في النظم كما قال أبو شامة وفي آخر الكلمة همز، فربما يتوهم السامع أنه هو المَعْنِي، ثم لو فُهِمَ ذلك لم يكن مبينًا للقراءة الأخرىٰ، فإن الهمز ليس ضده الياء ولهذا فقد حصل نقص في بيان هاتين الكلمتين فلو قال ما يبين الحرفان لكل أولىٰ فلو قال:

ساحر ظبي بسحر ضياء همز ياء الكلا زملا

لكان البيان ولحصل الغرض.

٧٤٤- وَقَصْرُ وَلاَ هَادٍ بِخُلْفٍ زَكَا وَفِي الْـ ـقِيَامَةِ لاَ الأولىٰ وَبِالْحَالِ أُوِّلاَ

قال الشيخ النحاس في «**الأوجه الراجحة**»:

«فلزم أن يؤخذ للبزي في الموضعين بحذف الألف من طريق التيسير».

قال في «**القصيدة الحسناء**»:

لأقسم لا أدراكم الحذف فيهما ....

ولكن ذكر الخلاف الفاسي وإرشاد المريد وغيرهم من شراح الشاطبية فالعمل علىٰ أن للبزي الوجهان الإثبات والحذف، والحذف مقدم في الأداء. والله أعلم.

٧٤٧- وَإِسْكَانُ قِطْعًا دُونَ رَيْبٍ وُرُودُهُ وَفِي بَاءِ تَبْلُو التَّاءُ شَاعَ تَنَزُّلاَ

ذكر أبو شامة في كتابه «**إبراز المعاني**» أن الناظم لم يقيد حرفي القراءة بما لا يحتمل التصحيف علىٰ عادته مثل (وغيرهما بالبا نقطة أسفلا) وهو مشكل إذ من الجائز أن تقرأ: في تاء تبلوا الباء شاع فيكون عكس مراده فلو أنه قال في البيت الأول:

.... متاع سوىٰ حفص وقطعا رضىٰ دلا

بالإسكان تبلو كل نفس من التلا وة والباقون تبلو من البلا

لَاتَّضَح المراد، ويكون الإطلاق في متاع دالًا علىٰ رفعه، فلا يحتاج إلىٰ قيد، علىٰ ما عرف من اصطلاحه. والله أعلم.

٧٤٨- وَيَا لَا يَهِدِّي اكْسِرْ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلْ وَأَخْفَىٰ بَنُو حَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلاَ

﴿يَهِدِّيٓ﴾ ذكر الشاطبي أن قالون له الإخفاء أي الاختلاس فيها، ولم يذكر الناظم الإسكان مع أنه مذكور في التيسير، وقد نص الداني علىٰ ذلك في التيسير. ولكنه لم يذكر في «**المفردات**» سوىٰ الاختلاس. قال في «**الأوجه الراجحة**»: «نأخذ لقالون فيه بوجهي الإسكان والاختلاس». بل وذكر أنه المقدم في الأداء.

قال القاضي في «**البدور**» مبينًا أن لقالون الوجهين: «وكلاهما صحيح مقروء به من طريق الحرز، فاقتصار الشاطبي لقالون علىٰ الوجه الأول فيه قصور. وقال بذلك أيضًا الشيخ عبد الرازق علي موسىٰ في تحقيقه للفتح الرحماني فعلىٰ هذا يؤخذ لقالون بالوجهين الإسكان والاختلاس. والله أعلم.

٧٥١ - مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السِّحْرِ حُكْمٌ تَبَوَّءا بِيَا وَقْفِ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلاَ

قرأ أبو عمرو كلمة ﴿ٱلسِّحۡرُ﴾ في هذا الموضع بزيادة همزة القطع قبل همزة الوصل علىٰ الاستفهام «**ءالسحر**» وعليه فإنه يجوز في همزة الوصل الإبدال مع الإشباع ثم التسهيل علىٰ ما تقدم في «**ءالذاكرين**» وبابه، قال في «**إتحاف البرية**»:

مع المد قطع السحر حكم وخذ له بتسهيله أيضًا كالآن مثلا

﴿تَبَوَّءَا﴾ أما ما حُكِيَ عن حفص من إبدال همزه ياء عند الوقف فلم يثبت عنه من

طريق صحيح، وقد صرح بذلك إمامنا الشاطبي في قوله: «**لم يصح فيحملا**» فلا يقرأ بهذا الوجه لحفص. قال في «**الأوجه الراجحة**»: «لذلك ذكر أنه قرأ بالهمزة وصلًا ووقفًا وهو الصحيح عن حفص». أهـ.

٧٥٢ - وَتَتّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ مَدًّا وَمَاجَ   بِالْفَتْحِ وَالإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلاَ

ما ذكره الناظم من تخفيف التاء الثانية وإسكانها وفتح الباء مع تشديد النون لابن ذكوان نبه في النشر عليه نقلًا عن الداني أنه غلط ممن رواه عنه، وقد أشار إمامنا الشاطبي إلىٰ هذا بقوله «**وماج**» أي اضطرب هذا الوجه، فلا يؤخذ به. قال في «**إتحاف البرية**»:

وتتبعان النون خف مدا وقل   سكون وفتح ثم تشديد اهملا

قال الإبياري في «**المختصر**»:

وبالمد فاقرأ لابن ذكوان في اقتده   وتتبعان النون تخفيفه اجتنا

قال عثمان راضي السنباطي:

وفي تتبعان اقرأ بتخفيف نونه   وفي وجبت أظهر كما نقل الملا

قال في «**الفتح الرحماني**» تعقيبًا علىٰ قول الناظم:

وفي النشر خف النون مع كسر بائه   وتشديد تاء مثل ما قال أو لا

فائدة:

لا يوجد ياء زائدة في هذه السورة لأحد من القراء السبعة. والله أعلم بالصواب.



سورة هود

٧٥٦ - وَمِنْ كُلِّ نُونٍ مَعْ قَدْ أَفْلَحَ عَالِمًا فَعُمِّيَتِ اضْمُمْهُ وَثَقِّلْ شَذًّا عَلاَ

أطلق الناظم رحمه الله الحكم في كلمة ﴿فَعُمِّيَتْ﴾ وكان عليه أن يخص هذا الموضع فقط لئلا يتوهم أن موضع القصص بالتشديد للكوفيين ما عدا شعبة ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ﴾ [القصص:٦٦] الذي هو مخفف للجميع ولهذا قال الجمزوري في «**كنزه**»:

فعميت اضمه وثقل شذا علا وللكل تحت النمل ليس مثقلا

قال الإبياري في «**المختصر**»:

هنا عميت خص.................... ....

قال في «**دواعي المسرة**»:

وباتفاق خفف القراء فعميت عليهم الأنباء

٧٦٨ - وَفِي زُخْرُفٍ فِي نَصِّ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلاَ

ذكر الناظم الخلاف لهشام في ﴿لَمَّا مَتَٰعُ﴾ [الزخرف:٣٥]بالزخرف في تشديد الميم وتخفيفها، فشددها الأكثرون عنه، وذكر الخلاف أبو عمرو الداني في التيسير وتبعه الشاطبي.

قال في «**الأوجه الراجحة**»: «إلا أن طريق الداني في التيسير يقتضي التخفيف فقط». ثم قال: «وذكر المحققون في النشر أن التخفيف ليس انفرادًا من أبي الفتح، بل روي أيضًا من طرق أخرىٰ، فالأولىٰ أن يؤخذ لهشام بالتخفيف فيه من طريق التيسير» أهـ.

ولكن الذي عليه العمل والذي قرأت به علىٰ مشايخنا بالوجهين. والله أعلم.

٧٧٠ - وَيَاآتُهــاَ عَنِّــي وَإِنِّــي ثَمَانِيــاَ   وَضَــيْفِي وَلكِنِّــي وَنُصْــحِيَ فَــاقْبَلاَ

ذكر الشاطبي أن كلمة ﴿إِنِّي﴾ وردت في السورة ثمان مرات فأفاد أبو شامة في بيت بمواضعها في السورة فقال:

أراكـم أعـوذ أشـهد الـوعظ مـع إذا   أخــاف ثلاثــا بعــد أن تكمــلا

فائدة:

مجموع ياءات الإضافة في هذه السورة ثماني عشرة ياء إضافة.

ومجموع ياءات الزوائد ثلاث ياءات جمعها أبو شامة في قوله:

وزيـدت فـلا تسـألن مـا يـوم يـأت لا   تكلـم لا تخـزون في ضـيفي العـلا

والله أعلم بالصواب.



سورة يوسف

٧٧٣ - غَيَابَاتٍ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ   وَتَأْمَنُنــاَ لِلْكُــلِّ يُخْفَــي مُفَصَّــلاَ

﴿تَأْمَنَّا﴾ قال في «**الغيث**»: اضطربت في هذه اللفظة أقوال العلماء: فمنهم من يجعل فيها وجهين، ومنهم من يجعل فيها ثلاثة، والوجهان هما الإدغام مع الإشمام والإخفاء والثالث هو الإدغام المحض من غير روم ولا إشمام، ومنهم من يجعل الإشمام بعد الإدغام، ومنهم من يجعله أوله، ومنهم من يخير في ذلك، ومنهم من يقول أن الإخفاء لابد معه من الإدغام، ومنهم من يقول لا إدغام معه، ومنهم من ظاهر عبارته ذلك، وهذا الاضطراب يوجب للقاصر الحيرة والتوقف، وللماهر التثبت والتعرف، والحق أن فيها للقراء السبعة وجهين:

الأول: الإدغام مع الإشمام.

الثاني: الإخفاء.

أما الوجه الثالث: فلم يرد عن أحد من الأئمة السبعة إلا من طرق ضعيفة كما نبه علىٰ ذلك ابن القاصح في «**سراج القاري**». ولذلك قال في «**إتحاف البرية**»:

وإشمام تأمنا لكل ورومه وقد قيل بالإدغام محضا ووهلا

ولكن الإدغام المحض ورد عن أبي جعفر وحده وهو من الدرة.

٧٧٥- وَيَرْتَعْ سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حِمًىٰ وَبُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ ثَبْتٌ وَمُيِّلاَ

٧٧٦ - شِفَاءً وَقَلِّلْ جِهْبِذًا وَكِلاَهُمَا عَنِ ابْنِ الْعَلاَ وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّلاَ

كلمة (بشراي) لأبي عمرو فيها ثلاثة أوجه:

الفتح، وعليه عامة أهل الأداء، الإمالة المحضة، التقليل بين بين وكلها ذكرها الشاطبي في الحرز وأخبر بتفضيل الفتح وفي النشر «**الفتح أصح رواية، والإمالة أقيس**» لأنه أصل قراءة أبي عمرو. قال الصفاقسي: «ولولا أن الشاطبي ذكر الثلاثة وقرأنا بهم لاقتصرت علىٰ الأول» – يعني الفتح – ورتبهم الجمزوري في «**كنزه**» فقال:

وبشراي فافتح ثم مِلْ ثم قللا عن ابن العلا الترتيب والفتح فضلا

قال في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: «فإن الراجح في الأداء في (بشراي) هو الفتح».

قال في «**إتحاف البرية**»:

وبشراي فافتح ثم أضجع فقللا وجوه علىٰ الترتيب عند فتىٰ العلا

قال القاضي في «**البدور**»:

«وورد عن البصري ثلاثة أوجه: الفتح وهو أقواها، ويليه الإمالة، ويليها التقليل وهو أضعفها».



٧٧٧- وَهَيْتَ بِكَسْرٍ أَصْلُ كُفْؤٍ وَهَمْزُهُ   لِسَانٌ وَضَمُّ التَّا لِوَىٰ خُلْفُهُ دُلاَ

ذكر الشاطبي أن ﴿هَيْتَ﴾ لهشام بفتح التاء وضمها علىٰ الخلاف، ولكن قال القاضي في «**البدور**»:

«وذكر الشاطبي الخلاف له في ضم التاء خروج عن طرقه فلا يقرأ له من طريق الحرز والتيسير إلا بفتح التاء».

قال في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»:

«فالأولىٰ الأخذ برواية الفتح لهشام، فهي الراجحة في الأداء».

وقد نبه النشر علىٰ أنه روىٰ الحلواني وحده من جميع طرقه فتح التاء، وروىٰ الداجوني عن أصحابه ضم التاء، والعمل والإقراء علىٰ فتح التاء لهشام.

٧٧٩- معًا وَصْلُ حَاشَا حَجَّ دَأْبًا لِحَفْصِهِمْ   فَحَرِّكْ وَخَاطِبْ يَعْصِرُونَ شَمَرْدَلاَ

٧٨٠- وَنَكْتَلْ بِيَا شَافٍ وَحَيْثُ يَشَاءُ نُو   نُ دَارٍ وَحِفْظًا حَافِظًا شَاعَ عُقَّلاَ

٧٨١- وَفِتْيَتِهِ فِتْيَانِهِ عَنْ شَذًا وَرُدْ   بِالاخْبَارِ فِي قَالُوا أَئِنَّكَ دَغْفَلاَ

﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾ قرأ أبو عمرو بألف بعد الشين في الوصل، واتفق الأئمة السبعة علىٰ حذفها اتباعًا للرسم.

قال في «**العقيلة**»:

....   حاش بحذف عد مشتهرًا

قال في «**إتحاف البرية**»:

معا وصل حاشا حج واحذف بوقفه   ....

قال في «**المختصر**»:

وفي وقف حاشا احذف لكل ....

قال في «**الفتح الرحماني**»:

معا وصل حاشا حج أي صله بالألف وللكل عند الوقف فاحذفه في كلا

قال أبو شامة:

«واتفق لي نظم أربعة أبيات عوض الثلاثة المتقدمة، تبين فيها القراءتان في (حاشا) وصلًا ووقفًا، وذكر فيها الخبر والاستفهام في (أئنك) مع التنبيه علىٰ أنهم علىٰ أصولهم في ذلك، تجديدًا للعهد بما تقدمت معرفته، وتذكيرًا بذلك خوفًا من الذهول عنه، ولم يستقم لي إيضاح جميع ذلك إلا بزيادة بيت فقلت:

وفي الوصل حاشا بالمد آخرا معًا دأبا حرك لحفص فتقبلا

أراد بالمد بعد الشين احترازا عن المد بعد الحاء ثم قال:

ونكتل بياء يعصرون الخطاب شذ وحيث يشا النون دار وأقبلا

استغنىٰ برمز واحد وهو قوله (شذ) لقراءتين في (نكتل ويعصرون) ثم قال:

وفي حافظا حفظا صفا حق عمهم وفتيته عنهم لفتيانه انجلا

والاخبار في قالوا أئنك دغفلا ويستفهم الباقي علىٰ ما تأصلا

فائدة:

هذه السورة للقراء السبعة فيها ثلاثة زوائد: (نرتع - تؤتون - يتق)

جمعها أبو شامة في بيت فقال:

زوائدها نرتع وتؤتون موثقا ومن يتق أيضا ثلاث تجملا

والله أعلم بالصواب.



سورة الرعد

٧٨٩- وَمَـا كُـرِّرَ اسْـتِفْهَامُهُ نَحْـوُ آئِـذَا أَئِنَّـا فَـذُو اسْـتِفْهَامٍ الْكُـلُّ أَوَّلاَ

٧٩٠- سِـوَىٰ نَـافِعٍ فِـي النَّمْـلِ وَالشَّـامِ مُخْبِـرٌ سِوَىٰ النَّازِعَـاتِ مَـعْ إِذَا وَقَعَـتْ وِلاَ

٧٩١- وَدُونَ عِنَـادٍ عَـمَّ فِـي الْعَنْكَبُـوتِ مُخْـ بِـرًا وَهْـوَ في الثَّـانِي أَتَـىٰ رَاشِـدًا وَلاَ

٧٩٢- سِوَىٰ الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضَـىٰ وَزَادَاهُ نُونًـا إِنَّنَـا عَنْهُمَـا اعْـتَلاَ

٧٩٣- وَعَـمَّ رِضًـا فِـي النَّازِعَـاتِ وَهُـمْ عَلَـىٰ أُصُـولِهِمْ وَامْـدُدْ لِـوَىٰ حَـافِظٍ بَـلاَ

ذكر الناظم في هذه الأبيات كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام علىٰ التعاقب في آية واحدة، أو كلام واحد، نحو هذا الذي وقع في سورة الرعد وهو ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [الرعد:٥] وهذا قد جاء في القرآن في أحد عشر موضعًا هذا أولها، وآخرها في النازعات، وقد جمعهم أبو شامة في بيتين فقال فيهما:

بواقعـة قـد أفلـح في النازعـات سـج دة عنكبـــوت الرعـــد والنمـــل أولا

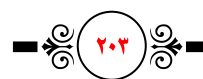
وسـبحان فيهـا موضـعان وفـوق صـا د أيضـا فإحـدىٰ عشـرة الكـل مجتـلا

ولكن الناظم اقتصر علىٰ ذكر المواضع التي فيها خلاف بين القراء، ونوضح فيها ما للقراء السبعة تتميمًا للفائدة ثم نعلق علىٰ قول الناظم رحمه الله.

- قرأ نافع بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني إلا في النمل والعنكبوت فإنه عكس فيهما.

- قرأ ابن كثير وحفص بالاستفهام في الأول والثاني مطلقًا إلا أول العنكبوت بالإخبار.

- قرأ ابن عامر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني إلا في النمل والواقعة والنازعات فقرأ بعكس ذلك في النمل والنازعات وزاد نونًا في النمل، وقرأ بالاستفهام في الأول والثاني من الواقعة.



- قرأ الكسائي بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني مطلقًا إلا في العنكبوت فاستفهم في الأول والثاني، وزاد نونًا في النمل.

- قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة بالاستفهام في الأول والثاني.

وقد علم من ذلك أنه لا إخبار في ثاني العنكبوت وأول الواقعة والنازعات اتفاقًا. وقد ذكر الخليجي في «**حل المشكلات**» والضباع في «**مختصر بلوغ الأمنية**» أبياتًا وضحا فيها ذلك فقالا: وقد نظم ذلك بعضهم في قوله:

مـا كـرر اسـتفهامه أحـد عشـر ... في الـذكر مشـهور لسـائر البشـر

فسـبعة أنبيـك عنهـا أولا ... وبعـدها أربعـة مفصـلا

أولهـا بالرعـد ثـم الإسـرا ... بموضـعين كـن بهـذا خبـرا

في المـؤمنين واحـد والسـجدة ... والـذبح بـاثنين تمـام الفائـدة

فهـذه السـبعة نـافع علـي ... أعنـي الكسـائي اسـتفهما في الأول

والنمـل فيهـا نـافع أولهـا ... أخبـر واسـتفهم في آخرهـا

ثـم ابـن عـامر والكسائي يعكسـون ... ويقـرءون أننـا لمخرجـون

في العنكبـوت نـافع والمكـي ... وحفـص والشـامي التقـي المزكـي

قـد أخبـروا في أول والثـاني ... يسـتفهمون يـا أخـا العرفـان

وواقعـت نـافع مـع الكسـائي ... يسـتفهمان أولا يـا رائـي

وأخبـروا في الثـاني منـه وبقـي ... في النازعـات موضـع يـا متقـي

فنـافع والشـام والكسـائي ... يسـتفهمون أولا لا النـائي

وغيـرهم يسـتفهمون أجمعـه ... تمـت بحمـد الله رب المنفعـة

- وقد وضح صاحب «**إتحاف البرية**»: أن ابن عامر قرأ في الاستفهام المكرر بالإخبار في الأول إلا في ثلاثة مواضع: النمل – الواقعة – النازعات فقرأ بالاستفهام فيها لعدم وضوحه في الشاطبية وترك الكلام علىٰ الثاني لوضوحه فيها فقال في «**الإتحاف**»:



وللشـــام فــاخبر مـــا تكـــرر أولا سوىٰ النازعات النمل مع وقعت فلا

ثم ذكر الشاطبي المد بين الهمزتين المشار إليه في قوله: (لوا حافظ بلا) قال ابن عبد الحق: «وهذا معلوم مما تقدم لكن صرح به هنا لإفادة أنه لا خلاف لهشام في المد هنا فيضم إلىٰ المواضع السبعة التي تقدم أنه لا خلاف في المد فيها، أي وهي المذكورة في قول الحرز «**وفي سبعة لا خلف**» إلىٰ آخره وهذا ما عليه الأكثر، وذهب قوم آخرون إلىٰ الخلاف له في ذلك قال في النشر: وهو الظاهر قياسًا» **أهـ**.

ولذا نبه صاحب «**الفتح الرحماني**» علىٰ ما هو الظاهر فقال:

مكـــرره فامـــدد لـــوا حـــافظ بـــلا قبلـــه والخلـــف للـــبعض قـــد خـــلا

أي والخلاف في المد وتركه تقدم عن بعض المذكورين في (لوا حافظ بلا) وهو هشام والخلاف مذكور في باب الهمزتين من كلمة مما ذكره الشاطبي فقال:

ومدك قبل الفتح والكسر حجة بها لذ وقبـــل الكســـر خلـــف لـــه ولا

ولكن الذي عليه العمل وبه قرأنا التحقيق مع الإدخال قولًا واحدًا.

قال أبو شامة في «**إبراز المعاني**»: «في البيت الثاني تنكير لفظ واقعة وإسكانها، وذلك وإن كان جائز للضرورة فاجتنابه مهما أمكن، وقوله: (له) زيادة لا حاجة إليها، قال: ولو قال الناظم رحمه الله:

.... فالاســـــتفهام في النمـــــل أولا

خصـــوصٌ وبالإخبارشـــام بغيرهـــا ســـوىٰ النازعـــات مـــع إذا وقعـــت ولا

لارتفع الإشكال وظهر المراد، والخاء في خصوص رمز» أهـ.

وحجة من قرأ بالاستفهامين: أنه قصد المبالغة في الإنكار فأتىٰ به في الجملة الأولىٰ وأعاده في الثانية تأكيدًا له.

وحجة من قرأ به مرة واحدة: حصول المقصود بذلك لأن كل جملة منها مرتبطة بالأخرىٰ، فإذا أتىٰ بالإنكار في إحداها حصل الإنكار في الأخرىٰ.

وحجة من خالف بين المواضع: اتباع الأثر.

فائدة:

ليس في السورة ياءات إضافة، وفيها للقراء السبعة زائدة واحدة «**الكبير المتعال**».

قال أبو شامة:

ولا يــــاء فيهـــا للإضــــافة وارد   وفي المتعــالي زائــد قــد تحصــلا

والله أعلم.



سورة إبراهيم

٨٠٠- وَضُمَّ كِفَا حِصْنٍ يَضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ   وَأَفْئِيــدَةً بِالْيَــا بِخُلْــفٍ لَــهُ وَلاَ

«**أفئيدة**» قال في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»:

«ذُكِرَ الخلاف فيه عن هشام في الشاطبية وقد نص في التيسير أنه قرأ فيه علىٰ أبي الفتح بياء بعد الهمزة، وقال في «المفردات»: «وكذا نص عليه الحلواني. وبه أخذ» لذلك لا يجوز سوىٰ الإشباع للياء علىٰ لغة المشبعين من العرب وبذلك نأخذ» أهـ.

ولكن الذي عليه العمل وبه قرأنا الخلاف لهشام فيها. والله أعلم.

قال في «**الفتح الرحماني**»:

«هذا، وقد غلط بعضهم وقرأ الكلمة بالياء بدل الهمزة بل وأقرأها غيره». ولهذا نبه علىٰ ذلك فقال:

وأفئيــدة باليــاء بخلــف لــه ولا   وذي اليا بعد الهمز لا الهمز أبدلا

فائدة:

في هذه السورة للقراء السبعة ثلاث ياءات إضافة ﴿لِيَ عَلَيْكُم﴾، ﴿إِنِّيَ أَسْكَنتُ﴾، ﴿لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ وفيها ثلاث زوائد ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾، ﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾،

﴿وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾ قال أبو شامة:

دعــائي بمـــا أشـــركتمون وقولـــه وخــاف وعيــدي للزوائــد أجمــلا

والله أعلم.



سورة الحجر

٨٠٥ - وَيَقْـنَطُ مَعْـهُ يَقْنَطُـونَ وَتَقْنَطُـوا وَهُــنَّ بِكَسْــرِ النُّــونِ رَافَقْــنَ حُمَّــلاَ

قال أبو شامة: «ولو قال: موضع (وهن-جميعا) لكان أحسن وأظهر معنىٰ».

فائدة:

ليس في هذه السورة ياءات زوائد للقراء السبعة.



سورة النحل

٨٠٨- وَيُنْبِتُ نُونٌ صَحَّ يَدْعُونَ عَاصِـمٌ وَفِي شُرَكَائِيَ الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ هَلْهَلاَ

﴿شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ﴾ ذكر الشاطبي تبعا للتيسير أن البزي ترك الهمز بخلف عنه ولكن هذا ضعيف لا يقرأ به، وقد أشار الشاطبي إلىٰ ضعفه بقوله (هلهلا) وقال صاحب النشر: «والحق أن هذه الرواية لم تثبت عن البزي من طريق التيسير والشاطبية ولا من طريق كتابنا، وهو وجه ذكره الداني حكاية لا دراية» أهـ.

قال النحاس في «**القصيدة الحسناء**»:

.... وفي شـركائي أثبـت الهمـز تفضـلا



٨١٣- وَظَعْنِكُمْ إِسْكَانُهُ ذَائِعٌ وَيَجْـ ... زِيَنَّ الَّذِينَ النُّونُ دَاعِيهِ نُوِّلاَ

٨١٤- مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الاخْفَشُ يَاءهُ ... وَعَنْهُ رَوَىٰ النَّقَّاشُ نُونًا مُوَهَّلاَ

(ليجزين) ذكر في «**الأوجه الراجحة في الأداء**» أن الداني قال إن النقاش رواه عن الأخفش بالنون ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ ووهم هذه الرواية لأن الأخفش ذكرها بالياء في كتابه، فالأولىٰ القراءة له بالياء مثل هشام، ولكن الذي عليه العمل أن الوجهان صحيحان مقروء بهما.

قال في «**الفتح الرحماني**»:

وعنه روىٰ النقاش نونا مؤصلا ... وصح له الوجهان فاحذر مؤهلا

قال الإبياري في «**المختصر**»:

.... لنجزين ... بنون وياء لابن ذكوان جاءنا

قال القاضي في «**البدور**»: «ولابن ذكوان وجهان صحيحان النون والياء».

فائدة:

ليس للقراء السبعة في هذه السورة ياء إضافة ولا زائدة. والله أعلم.



سورة الإسراء

٨٢٢- وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا ... شِفَاءً وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُصِّلاَ

٨٢٣- وَفِي مَرْيَم بِالْعَكْسِ حَقٌّ شِفَاؤُهُ ... يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ وَفِي الثَّانِ نُزِّلاَ

٨٢٤ - سَمَا كِفْلُهُ أَنِّثْ يُسَبِّحُ عَنْ حِمىٰ ... شَفَا وَاكْسِرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ عُمِّلاَ

ذكر الشاطبي في بداية الأبيات من خفف ثم عكس في مريم. قال أبو شامة: «ولو كان جرىٰ علىٰ سننه ورمز لمن خفف لكان أحسن، وقلت أنا في ذلك:

وفي كاف نل إذ كم يقولون دم علا ... وفي الثان نل كفا سما وتبجلا

وأنث تسبح عن حمىً شاع وصله وبعد اكســروا اســكان رجلــك عمــلا

فائدة:

في هذه السورة للقراء السبعة ياء واحدة إضافة ﴿رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ﴾ [الإسراء:١٠٠] وهي المذكورة في قول الناظم «والياء في ربي انجلا» وفيها زائدتان لم يذكرها الناظم كعادته وهما ﴿لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ﴾، ﴿وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ﴾ قال عنهما أبو شامة:

وفيهــا لــئن أخرتنــي زيــد يــاؤه كــذلك فهــو المهتــدي قــد تكمــلا

والله أعلم بالصواب.



سورة الكهف

٨٣٩ - وَدَعْ مِيمَ خَيْرًا مِنْهُمَا حُكْمُ ثَابِتٍ وَفِــي الْوَصْــلِ لكِنَّــا فَمُــدَّ لَــهُ مُــلاَ

﴿لَّٰكِنَّا۠﴾ [الكهف:٣٨] ذكر الناظم أنه يُثْبِتُ الألف وصلا ابن عامر فتعين للباقين حذف الألف وصلًا، ولم يذكر حالها وقفًا أنها مثبتة لجميع القراء وذلك لأنها ثابتة رسمًا.

قال الجمزوري:

وفي الوصــل لكنــا فمــد لــه مــلا وفي الوقف عند الكل فامدده مرسلا

قال الإبياري في «**المختصر**»:

وبالمــــد لكنـــا لكـــل بوقفـــه ....

٨٥٥ - كَمَــا حَقُّــهُ وَاهْمِــزْ مُسَــكِّنًا لَــدَىٰ رَدْمًــا ائْتُــونِي وَقَبْلَ اكْسِـرِ الْـوِلاَ

٨٥٦ - لِشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَشَا صِـفْ بِخُلْفِهِ وَلاَ كَسْــرَ وَابْــدَأْ فِيهِمَــا الْيَــاءَ مُبْــدِلا

﴿ءَاتُونِىٓ أُفۡرِغۡ﴾ قال في «**الأوجه الرجحة في الأداء**»: ولكن الذي حققه العلماء أن

شعيب الصريفيني روىٰ عن يحيىٰ عن أبي بكر بقطع الهمزة ومدها في الموضعين مثل رواية حفص، أما وصل الأول وقطع الثاني فمن غير طريق الصريفيني».

ثم قال: «لذا كان الأخذ بالقطع في الموضعين هو المقدم في الأداء عن شعبة لأنه طريق الرواية المسندة في التيسير». اهـ.

ولكن الذي عليه العمل والذي قرأنا به هو أن الموضع الأول بهمزة الوصل وإسكان الهمزة بعدها قولًا واحدًا. والثاني بالخلاف كما ذكر الناظم، وذكر الشيخ الإبياري في «**الفوائد المحررة**» و«**خلاصة الفوائد**» ذلك تبعًا للشاطبي فقال:

.... آتوني همز الوصل في الأولىٰ صدق

والثان صف خلفا ....

فائدة:

مضافات هذه السورة تسع ياءات وهي: «﴿مَعِىَ صَبۡرٗا ﴾ ثلاثًا، ﴿رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ - ﴿رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ ﴾ - ﴿بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴾ موضعين، ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾» وفيها سبع زوائد «﴿ٱلۡمُهۡتَدِ ﴾ - ﴿يَهۡدِيَنِ رَبِّي ﴾ - ﴿أَن يُؤۡتِيَنِ ﴾ - ﴿أَن تُعَلِّمَنِ ﴾ - ﴿إِن تَرَنِ ﴾ - ﴿نَبۡغِ ﴾ - ﴿تَسۡـَٔلۡنِ﴾ جمعها أبو شامة فقال:

زوائــدها ســبع فــلا تسـئلن أن   تعلمــن نبغــي وإن تــرني تــلا

ويهـدي ربـي كـذا المهتـدي ومـن   ويــؤتيني خيــرا فصــادفت مــنهلا

والله أعلم بالصواب.



سورة مريم

٨٦٢- وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرىٰ حُلْوَ بَحْرِهِ   بِخُلْــفٍ وَنِسْــيًا فَتْحُــهُ فَــائِزٌ عُــلاَ

﴿لِأَهَبَ﴾ [مريم:١٩]ذكر في «الأوجه الرجحة في الأداء» تعقيبًا علىٰ ذلك فقال: «وقد ذكر الخلاف فيه الشاطبي تبعا للتيسير، وإنما طريق التيسير هو من قراءة الداني علىٰ أبي الفتح من طريق أبي نشيط وهي الهمز كالجماعة، لذلك لم يعول الداني في «المفردات» إلا علىٰ رواية الهمز لأنها طريق روايته عن أبي نشيط وهو الأولىٰ بالأداء» أهـ.

ولكن الذي قرأنا به والذي عليه العمل هو الخلاف فيها لقالون كما ذكر الشاطبي. والله أعلم.



سورة طه

٨٧٥ - وَيُكْسَرُ بَاقِيهِمْ وَفِيهِ وَفِي سُدىً   مُمَــالُ وُقُــوفٍ فِــي الأَصُــولِ تَأَصَّــلاَ

﴿سُوًى﴾ ، ﴿سُدًى﴾ ذكر الناظم فيهما الإمالة مع أنه ذكرهما في الأصول في باب الفتح والإمالة، قال العلامة الفاسي: «وهو كلام كمل به البيت وفيه تجديد للعهد بما تقدم ذكره».

قال أبو شامة: «وإنما ذكر ذلك هنا تجديدًا للعهد بما تقدم وزيادة بيان وتأكيدًا لذلك».

قال الشيخ علي الميهي:

مكــــررة فيهـــا وفيهـــا وفي ســـدىٰ   ممـــال وقـــوف في الأصـــول تأصـــلا
فقـــد مـــر في بـــاب الإمالـــة قولـــه   سوىٰ وسدىٰ في الوقف عنهم تسبلا



٨٧٧ - وَهـذَيْنِ فِـي هـذَانِ حَـجَّ وَثِقْلُـهُ   دَنـاَ فَـاجْمَعُوا صِـلُ وَافْـتَحِ الْمِـيمَ حُـوَّلاَ

﴿إِنْ هَٰذَٰنِ﴾ [طه:٦٣] ذكره الناظم هنا لابن كثير مع أنه قد ذكره في سورة النساء في قوله:

وهـذان هـاتين اللـذان الـذين قـل   يشـدد للمـك......................

فذكره الناظم هنا أيضًا تميمًا للفائدة وتجديدًا للعهد وتذكيرًا به.

قال في «**الفتح الرحماني**» مشيرًا إلىٰ هذا التكرار:

وهـــذين في هـــذان حـــج وثقلـــه   دنـا فيـه تكـرار لمكـي لمـا خـلا

فائدة:

في هذه السورة للسبعة القراء ياءات إضافة وهي ثلاث عشرة ذكرها الناظم في النظم، وفيها زائدة واحدة وهي ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ [طه:٩٣]. قال فيها أبو شامة:

فتلـك ثـلاث بعـد عشـر وزائـد   بتتبعنـــي الآت بعـــد لفـــظ لا



سورة الأنبياء

ليس فيها ياءات زوائد للقراء السبعة وفيها ثلاثة مضافات ذكرهم الناظم وهم: ﴿ذِكْرُ مَن مَّعِيَ﴾ [الأنبياء:٢٤] ،﴿إِنِّي إِلَٰهٌ﴾ [الأنبياء:٢٩]،﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ [الأنبياء:٨٣] .



سورة الحج

٨٩٨ - وَيُدْفَعُ حَـقٌّ بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَـاكِنٌ   يُـدَافِعُ وَالْمَضْـمُومُ فِـي أَذِنَ اعْـتَلاَ

(يدفع) قيد الناظم هذه القراءة بقوله «**بين فتحيه ساكن**» ولأن القراءة الأخرىٰ لا

تعلم من ضد هذا القيد فاحتاج إلىٰ بيانه بقوله (يدافع) قال أبو شامة: «ولم تكن له حاجة إلىٰ تقييد قراءة يدفع لأنه قد لفظ بالقراءتين وكان له أن يقول:

ويـــدفع حـــق في يـــدافع وارد وفي أذن أضـمـم ناصـرا أنـه حـلا

فائدة:

في هذه السورة للقراء السبعة ياء واحدة للإضافة ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ﴾ [الحج:٢٦] وفيها زائدتان (الباد – نكير) قال أبو شامة:

زوائـــدها يـــاءان والبـــاد بعـــده نكيـر ومـا شـيء إلىٰ النمـل أنـزلا

أي ليس هناك ياءات زائدة إلىٰ سورة النمل. والله أعلم.



سورة النور

٩١٢ – وَحَـقٌّ وَفَرَّضْـناَ ثَقِـيلًا وَرَأْفَـةٌ يُحَرِّكُـــهُ الْمَكـــي وَأَرْبَـــعُ أَوَّلاَ

﴿رَأْفَةٌ﴾ [النور:٢] أطلق الشاطبي هذه الكلمة مع أنها ذكرت في موضعين: الذي بين أيدينا، وموضع في الحديد ﴿رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾ [الحديد:٢٧]وقراءة المكي في هذا الموضع فقط دون الحديد، وكان علىٰ الناظم أن يوضح ذلك لأنه خلاف ما يسير عليه في النظم، ولهذا قال في «**الفتح الرحماني**»:

هنـا خصصـوا دون الحديـد ورأفـة يحركـه المكـي فـالاطلاق أهمـلا

ووضحها الإبياري حينما قال:

وحـــرك كمـــك رأفـــة ذي ....

فكلمة «**ذي**» تعني هذا الموضع.



سورة النمل

٩٣٨- مَعَ السُّوقِ سَاقَيها وَسُوقِ اهْمِزُوا زَكاَ وَوَجْــهٌ بِهَمْــزٍ بَعْــدَهُ الْــوَاوُ وُكِّــلاَ

قال الشيخ أيمن رشدي سويد في تحقيقه للشاطبية: «المقصود بقول الشاطبي: «ووجه بهمز بعده الواو وكلا» هو قراءة (بالسؤوق – وسؤوقه) ولم يذكر الداني هنا الوجه لقنبل في هاتين الكلمتين في التيسير».

قال ابن الجزري: «وزاد أبو القاسم الشاطبي رحمه الله عن قنبل واوًا بعد همزة مضمومة في حرفي (ص والفتح) فقيل: هو مما انفرد به الشاطبي فيهما، وليس كذلك، بل نص الهذلي علىٰ أن ذلك فيهما طريق بكار عن ابن مجاهد وأبي أحمد السامري عن ابن شنبوذ» أهـ. النشر الفقرة: ٣٨١.

أقول: ليست طريق بكار عن ابن مجاهد عن قنبل، ولا طريق ابن شنبوذ عن قنبل من طريق التيسير، فهذا الوجه خروج عن أصل الشاطبية، والله أعلم» أهـ.

وقد وافقه في ذلك الشيخ علي النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**» حيث قال: «فالأولىٰ عدم إلحاق الواو بعد الهمز في الموضعين، لأنها ليست طريق التيسير».

وقال في «**القصيدة الحسناء**»:

وســـؤق حذفـــه الـــواو مطلقـــا ....

ولكن الذي عليه العمل والذي قرأنا به علىٰ شيوخنا هو قول الشاطبي (بالوجهين). قال الشيخ القاضي: «والوجهان عنه صحيحان، وهو الذي عليه شراح الشاطبية».





سورة القصص

٩٤٨- يُصَدِّقُنِي ارْفَعْ جَزْمَهُ فِي نُصُوصِهِ   وَقُلْ قَالَ مُوسَىٰ وَاحْذِفِ الْوَاوَ دُخْلُلاَ

اقترح أبو شامة تغيير «**دخللا**» إلىٰ «**دم ولا**» حتىٰ لا تختلط الرموز أول البيت الآتي، وكلامه معتبر.

٩٥١- وَعِنْدِي وَذُو الثُّنْيَا وَإِنِّي أَرْبَعٌ   لَعَلِّي معًا رَبِّي ثَلاَثٌ مَعِي اعْتَلاَ

«**وذو الثنيا**» أي اللفظ المصاحب للثنيا، والثنيا الاسم من الاستثناء، وإنما عبر عنها بذلك لأن بعدها ﴿إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [القصص:٢٧]وهذا اللفظ يطلق عليه علماء الشريعة وغيرهم لفظ الاستثناء باعتبار أصل اللغة، وقد تقدم التعبير عنها بقوله: «**وما بعده إن شاء**» قال في «**الفتح الرحماني**»:

ومعنىٰ ذو الثنيا مضىٰ وهو قوله   وما بعده إن شاء بالفتح أهملا

فائدتان:

١- لم ينص الناظم في هذا البيت علىٰ﴿ سَتَجِدُنِيٓ ﴾ [القصص:٢٧] كما فعل بأخواتها لأنها لفظة لا يمكن أن تدخل في وزن الشعر أصلًا لاجتماع خمس حركات متوالية فيها.

٢- في هذه السورة للقراء السبعة اثنتا عشرة ياء إضافة ذكرها الناظم في هذا البيت، وفيها زائدة واحدة (يكذبون) قال أبو شامة:

وواحدة فيها تزاد يكذبون   قال وما شيء إلىٰ سبأ تلا

أي ليس هناك زوائد للسبعة القراء إلىٰ سورة سبأ. والله أعلم بالصواب.

سورة الأحزاب

٩٦٥- وَبِالْهَمْزِ كُلُّ الَّلاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلاَ
٩٦٦- وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا وَقِفْ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلاَ

لم يوضح الناظم كيف تكون كيفية الوقف فلو وقف المسهل علىٰ «**اللائي**» كان له وجهان: الروم بالتسهيل ويجوز لهم المد والقصر علىٰ القاعدة المعلومة. ولهم الوقف بياء ساكنة مع الإشباع ومن أبدلها ياء في الوصل مد للساكن وصلًا ووقفًا. قال المنصوري:

في وجه تسهيل وقوف اللائي بروم أو بسكون الياء

قال في «**إتحاف البرية**»:

وبالروم كل اللاء سهل وأبدلا بيا ساكن وقفا لمن فيه سهلا



سورة سبأ وفاطر

وقع في سورة سبأ ثلاث ياءات مضافات ذكرهم الناظم في المتن وفيها زائدتان ﴿كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ﴾ [سبأ:١٣]، ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [سبأ:٤٥] ولم يقع في سورة فاطر ياء إضافة، وفيها زائدة واحدة ﴿نَكِيرِ﴾. قال أبو شامة:

وزاد نكيري والجوابي(١) لذي سبأ وفي فاطر أيضًا نكيري تقبلا



(١) ذكرها أبو شامة: الجواري، وهي خطأ مطبعي أو سهو منه.

سورة يس

٩٨٨- وَخَا يَخْصِمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَأَخْفِ حُلْـ ... وَ بَــرٍّ وَسَــكِّنْهُ وَخَفِّــفْ فَــتُكْمِلاَ

﴿يَخِصِّمُونَ﴾ ذكر الناظم رحمه الله أن لقالون الإخفاء ولم يذكر الإسكان مع أن المعمول له والذي قرأنا به علىٰ مشايخنا الوجهان الإسكان والاختلاس. قال في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: «وكلا الوجهين الإسكان والاختلاس جيدان مع كون الإسكان مقدمًا وإن لم يُذْكَر في الشاطبية فقد ذُكِرَ في أصلها وورد بالنص عن قالون».

قال الداني في «**التيسير**»: «والنص عن قالون بالإسكان».

وتبعه في ذلك المحققون.

قال في «**إتحاف البرية**»:

نعما اختلس سكن لصيغ به حلا ... وتعدوا العيسىٰ مع يهدي كذا اجعلا

وفي يخصمون اقرأ كذلك عنده ... ففي كل الوجهين تيسيرا اعملا

٩٩٢ - لِيُنْذِرَ دُمْ غُصْنًا وَالأَحْقَافُ هُمْ بِهَا ... بِخُلْفٍ هَدىٰ مَالِي وَإِنِّي مَعًا حُلاَ

﴿لِّيُنذِرَ﴾ موضع الأحقاف: ذكر الناظم رحمه الله أن فيها الخلاف للبزي، والخلاف وإن كان صحيحًا إلا أنه لا يقرأ به من طريقه لأن الداني قرأ علىٰ الفارسي عن النقاش بالتاء. قال في النشر: «وإطلاقه الخلاف فيه خروج عن طريقه» ومع أن الداني ذكر الخلاف إلا أنه قال: «**وبالأول آخذ**» - أي بالتاء – فالأولىٰ الأخذ له بالتاء في رواية البزي.

قال في «**الفتح الرحماني**»:

لينذر دم غصنا والأحقاف هم بها ... بخلف هدىٰ لكن بها التا له اعتلا

قال الإبياري:

.... وأحمـد تـلا ينـذر الأحقـاف بالتـا تعينـا

فائدة:

في هذه السورة للقراء السبعة ثلاث ياءات إضافة ذكرها الناظم في المتن وفيها زائدة واحدة ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾. قال أبو شامة:

ويـس زد فيهـا ولا ينقـذون مـع ....

والله أعلم.



سورة الصافات

٩٩٧ – وَفِي يُنْزَفُونَ الزَّايَ فَاكْسِرْ شَذًا وَقُلْ فِي الْأُخْرىٰ ثَوىٰ وَاضْمُمْ يَزِفُّونَ فَاكْمُلاَ

﴿يَزِفُّونَ﴾ لم يوضح الناظم ولم ينص علىٰ أن الضم للياء أو الزاي فرفع الجمزوري هذا الاحتمال بقوله:

علىٰ ضم فتح الياء لا ضم زايه جرىٰ قوله واضمم يزفون فاكملا

وقال الإبياري في «**المختصر**»:

يزفـون ضـم اليـا لحمـزتهم أتـىٰ ....

٩٩٨ – وَمَاذَا تُرِىٰ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ شَائِعٌ وَإِلْيَاسَ حَذْفُ الْهَمْزِ بِالْخُلْفِ مُثِّلاَ

﴿إِلْيَاسَ﴾ ذكر الناظم رحمه الله أن ابن ذكوان له الخلف في حذف الهمزة ولكنه لم يوضح إن كان هذا الأمر وصلًا ووقفًا أم وصلًا فقط، وكيف حال الابتداء بها، وقد وضح الجمزوري في «**الفتح الرحماني**» تفصيلًا في هذه الكلمة فقال:

وإلياس حذف الهمز بالخلف مثلا لدىٰ الوصل فالحذف بالوصل أولا
وفي الابتدا بالهمز يفتح وحده ويكسر كالباقين بدءا وموصلا

قال الإبياري في «**المختصر**»:

.... **وفي همز إلياس ابن ذكوان أعلنا**
بكسر وفتح حال بدء......... ....

- وقد ذكر النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**» أن الأَولىٰ أن يؤخذ بوصل الهمزة من﴿ إِلْيَاسَ ﴾ في الوصل وهو المقدم في الأداء، وبهذا أخذ الشيخ أيمن رشدي سويد في تحقيقه علىٰ الشاطبية.

ولكن المعمول به والذي قرأنا به علىٰ مشايخنا جواز الوجهين، مع كون وصل الهمزة أولىٰ.

قال الخليجي في «**حل المشكلات**»:

«**قرأ ابن ذكوان بخلف عنه ﴿ إِلْيَاسَ ﴾ بهمزة وصل فينطق بلام ساكنة بعد النون وهي رواية صحيحة... وقرأ الباقون بهمزة قطع مكسورة في الحالين وهو الوجه الثاني لابن ذكوان**» أهـ.

قال القاضي في «**البدور**»: «**والوجهان صحيحان**».

قال الإبياري في «**الفوائد المحررة**»:

إلياس وصل الهمزة الخلاف من ....

وقال في «**خلاصة الفوائد**»:

.... **إلياس وصل الهمز خلف ماجد**

فائدة:

في هذه السورة ثلاث ياءات إضافة ذكرهم الناظم في النظم ﴿ إِنِّيَ أَرَىٰ ﴾﴿ أَنِّيَ أَذْبَحُكَ ﴾ ﴿سَتَجِدُنِيَ إِن ﴾ [الصافات:١٠٢] وفيها زائدة واحدة للقراء السبعة ﴿ لَتُرْدِينِ ﴾

[الصافات:٥٦]. قال أبو شامة:

.... لتـــردين فيمـــا فـــوق صـــاد تنـــزلا



سورة ص

١٠٠٣- وَآخَـرُ لِلْبَصْـرِي بِضَـمٍّ وَقَصْـرِهِ وَوَصْـلُ اتَّخَـذْنَاهُمْ حَـلَا شَـرْعُهُ وِلاَ

﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ﴾ كل من يقرأ بهمزة الوصل لابد وأن يراعي أنه في حالة الابتداء يقرأ بهمزة مكسورة اتباعا للقاعدة.

قال في «**الفتح الرحماني**»:

ووصـل اتخـذناهم حـلا شـرعه ولا وبـدؤهم بالكسـر في وقـف الابـتلا

فائدة:

ليس في هذه السورة للقراء السبعة ياء زائدة. والله أعلم.



سورة الزمر

في هذه السورة للقراء السبعة ست ياءات إضافة متفق عليها ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ﴾ ﴿أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ﴾ ﴿أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ﴾ ﴿إِنِّيٓ أُمِرْتُ﴾ ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾ وواحدة مختلف فيها فعدها الناظم زائدة ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ﴾ [الزمر:١٧-١٨] وعدها صاحب التيسير ياء إضافة، ولهذا قال أبو شامة:

فبشـــر عبـــادي زائـــد في نظومنـــا مضاف لذي التيسير والكـل قـد جـلا

أي ولكل قول من ذلك وجه صحيح. والله أعلم.

سورة غافر

في هذه السورة للقراء السبعة في ياءات الإضافة ثماني ياءات (ذروني أقتل – ادعوني استجب – إني أخاف ثلاثًا – لعلي أبلغ – مالي أدعوكم – أمري إلىٰ) وفيها ثلاث زوائد ﴿يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ ﴿يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ﴾ ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ﴾ ولهذا قال أبو شامة:

يـا اتبعـوني أهـدكم والـتلاق والتـــ نـــاد ثـــلاث في الزوائـــد تجـــتلا



سورة فصلت

١٠١٧ – لَدىٰ ثَمَرَاتٍ ثُـمَّ يَاشُرَكَائِيَ الْـ مُضَـافُ وَيَـا رَبِّـي بِـهِ الْخُلْـفُ بُجِّـلاَ

في هذه السورة للسبعة القراء ياءات إضافة ﴿شُرَكَآءِى﴾، ﴿رَبِّيٓ إِنَّ﴾ وليس فيها زائدة.

والخلاف الذي ذكر في ﴿رَبِّيٓ إِنَّ﴾ لقالون كان الأولىٰ له أن يذكر في ياءات الإضافة ولكن الناظم ذكره هنا تبعا للتيسير. وقال في غير التيسير: «**بالوجهين أقرأنيها فارس بن أحمد**».



سورة الشورى والزخرف والدخان

١٠٢٩ – بِتَحْتِي عِبَادِ الْيَا وَيَغْلِي دَنـاَ عُـلًا وَرَبُّ السَّـموَاتِ اخْفِضُـوا الرَّفْـعَ ثُمَّـلاَ

(عباد) المقصود قوله: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ﴾ [الزخرف:٦٨]، وياء الإضافة ثابتة في ﴿يَٰعِبَادِ﴾ في مصاحف المدينة والشام ومحذوفة في بقية المصاحف. والله أعلم.

فائدة:

ليس في سورة الشورىٰ للسبعة القراء ياءات إضافة، وفيها زائدة واحدة ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ [الشورىٰ:٣٢]، وفي الزخرف ياءات إضافة ﴿تَحْتِيٓ أَفَلَا﴾ – ﴿يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ وفيها زائدة واحدة ﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَـٰذَا﴾ [الزخرف:٦١]، وفي سورة الدخان ياءان إضافة «﴿إِنِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ – ﴿لِي فَٱعْتَزِلُونِ﴾» وفيها زائدتان﴿تَرْجُمُونِ﴾ ﴿فَٱعْتَزِلُونِ﴾ وقد ذكر الناظم ياءات الإضافة وذكر أبو شامة ياءات الزوائد فقال:

وواتبعـــون والجـــوار وترجمـــو   ن فــاعتزلون زائــدات لــدىٰ العــلا

❁❁❁

ومن سورة محمد ﷺ إلى سورة الرحمن ﷻ

١٠٣٩- وَفِـي آنِفًـا خُلْـفٌ هَـدىٰ وَبِضَـمِّهِمْ   وَكَسْـرٍ وَتَحْرِيـكٍ وَأُمْلِـيَ حُصِّـلاَ

﴿ءَانِفًا﴾ ذكر الناظم الخلاف للبزي بين القصر والمد ولكن وجه القصر خروج عن طريقه وعن طريق أصله التيسير. قال في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: «**وليست رواية القصر من طرقه ولا طرق الشاطبي لأن الداني قرأ برواية البزي علىٰ الفارسي عن النقاش وهي بالمد كالجماعة فلايؤخذ من التيسير بسوىٰ المد**» أهـ.

قال في «الفتح الرحماني»:

وفي آنفـا خلـف هـدىٰ لكـن الـذي   عـن النشـر رد الخلـف والمـد يجـتلا

قال الإبياري:

.... وآنفـــا   لـــدىٰ أحمـــد البـــزي بمـــد تبينـــا

١٠٤٨- رِضًا يَصْعَقُونَ اضْمُمْهُ كَمْ نَصَّ وَالْمُصَيْـ   طِرُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلاَ

١٠٤٩- وَصَـادٌ كَـزَايٍ قَـامَ بِـالْخُلْفِ ضَـبْعُهُ   وَكَـذَّبَ يَرْوِيـهِ هِشَـامٌ مُـثَقَّلاَ

﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ قال النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: ورد الخلاف فيهما

عن حفص وعن خلاد، أما حفص فقد ذكر الخلاف فيهما الداني عنه في التيسير فيقرأ بالصاد والسين فيهما وتبعه الشاطبي بذكر الخلاف، ولكن قراءة الداني علىٰ أبي الحسن فيهما بالصاد فهو الراجح في الأداء في رواية حفص لأن سند الداني في روايته من قراءته علىٰ أبي الحسن، وأما رواية خلاد فالخلاف فيها دائر بين الصاد الخالصة فيهما أو إشمامها زايا مثل رواية خلف عن حمزة، والخلاف في التيسير والشاطبية، ولكن قراءة الداني علىٰ أبي الفتح في رواية خلاد تقتضي الإشمام.

قال في النشر: «ولا يوجد نص بخلاف إلا ما في التيسير والشاطبية، وقال: إن الصاد الخالصة عن الحلواني والبزار وهما ليسا من طريق التيسير عن خلاد. فلا يقرأ فيهما إلا بالإشمام لخلاد من طريق التيسير والشاطبية» أهـ.

ولكن الذي عليه العمل والذي قرأناه علىٰ مشايخنا الوجهان لحفص والوجهان لخلاد والإشمام أصح وجهيه وعلىٰ هذا شراح الشاطبية وأهل الفن.

فائدة:

وقع في سورة (ق) ثلاث زوائد ﴿فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ ﴿يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾ ﴿يَخَافُ وَعِيدِ﴾

ووقع في سورة القمر ثمان زوائد ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ ﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ ﴿وَنُذُرِ﴾ في ستة مواضع، وقد جمعهم أبو شامة في بيت واحد قال فيه:

وزد نـذري سـتا كـذا الـداع فيهمـا   بقـاف المنادىٰ مـع وعيـدي معـا عـلا

والله أعلم بالصواب.



سورة الرحمن ﷻ

١٠٥٣- وَيَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ إِذْ حَمَىٰ وَفِي الْمُنْشَآتُ الشِّينُ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلاَ
١٠٥٤- صَحِيحًا بِخُلْفٍ نَفْرُغُ الْيَاءَ شَائِعٌ شُــوَاظٌ بِكَسْــرِ الضَّــمِّ مَكِّــيُّهُمْ جَــلاَ
١٠٥٥- وَرَفْعَ نُحَاسٌ جَرَّ حَقٌّ وَكَسْرَ مِيـ ـمِ يَطْمِثْ فِي الْأُولَىٰ ضُمَّ تُهْدَىٰ وَتُقْبَلاَ
١٠٥٦- وَقَـالَ بِـهِ لِلَّيْـثِ فِي الثَّـانِ وَحْـدَهُ شُـيُوخٌ وَنَـصُّ اللَّيْـثِ بِالضَّـمِّ الاوَّلاَ
١٠٥٧- وَقَـوْلُ الْكِسَـائِي ضُـمَّ أَيُّهُمَـا تَشَـا وَجِيــهٌ وَبَعْــضُ الْمُقْــرِئِينَ بِــهِ تَــلا

﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ ذكر الناظم الخلاف لشعبة بين كسر الشين وفتحها. قال في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: «الذي قرأ به الداني علىٰ أبي الفتح من طريق الصريفيني عن يحيىٰ بن آدم هو الكسر، كذلك صرح الداني في «المفردات» وذكره المحقق في النشر، وهو أولىٰ من الفتح، لأن طريق الفتح من قراءة الداني علىٰ أبي الحسن، فالراجح هو الكسر في الشين عن شعبة لأنه من طريق التيسير» أهـ. ولكن المعمول به والذي قرأنا به علىٰ مشايخنا هو الوجهان والله أعلم.

﴿يَطۡمِثۡهُنَّ﴾ قال في «**غيث النفع**»: «كلهم قرءوا بكسر الميم إلا عليا فاختلف عنه. قال المحقق: فروىٰ كثير من الأئمة عنه من روايتيه ضم الأول فقط وبه قرأ الداني علىٰ أبي الفتح من الروايتين جميعا كما نص عليه في «**جامع البيان**» - وهذ الوجه هو الذي رجحه الشيخ علي النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»- وروىٰ آخرون هذا الوجه من رواية الدوري فقط ورووا عكسه وهو كسر الأول وضم الثاني من رواية أبي الحارث. قال في التيسير: «هذه قراءتي يعني علي أبي الحسن بن غلبون والأخرىٰ قراءته علىٰ أبي الفتح فذكر أنه قرأ بالأول كما قدمنا فهذا من المواضع التي خرج فيها عما أسنده في التيسير، وروىٰ بعضهم عن أبي الحارث الكسرة فيهما معًا، وروىٰ بعضهم عنه ضمهما، وروىٰ بعضهم أنه يقرؤهما بالضم والكسر جميعًا لا يبالي كيف يقرؤهما وروىٰ الأكثرون التخيير عن الكسائي من روايتيه بمعنىٰ أنه إذا ضم الأول

كسر الثاني وإذا كسر الأول ضم الثاني والوجهان ثابتان عن الكسائي من التخيير وغيره نصا ولذا قرأنا بهما وبهما نأخذ» أهـ.

هذا الوجه هو الذي عليه العمل عند أكثر المشايخ لقول الشاطبي: «وقول الكسائي ضم أيهما تشا وجيه» والله أعلم بالصواب.



سورة المجادلة

١٠٦٦- وَكَسْرُ انْشِزُوا فَاضْمُمْ مَعًا صَفْوَ خُلْفِهِ عُـلًا عَـمَّ وَامْـدُدْ فِـي المَجَـالِسِ نَـوْفَلاَ

﴿ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟﴾ [المجادلة:١١] ذكر الخلاف فيهما عن شعبة في كسر الشين وضمها في التيسير وتبعه في ذلك الشاطبي. قال في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: «ولكن الداني صرح أنه قرأ علىٰ أبي الفتح من طريق الصريفيني عن يحيىٰ بن آدم عن شعبة بالكسر كذا ذكره في التيسير والمفردات، وذكر فيه أنه مما شك فيه شعبة فأخذ برواية الكسر. فالأولىٰ أن يقرأ لشعبة فيهما بالكسر كما هي رواية الداني من طريق التيسير والتي قرأ بها علىٰ أبي الفتح في هذه الرواية» أهـ. ولكن الذي عليه العمل وعليه شراح الشاطبية وقرأنا به علىٰ كثير من المشايخ الوجهان لشعبة. والله أعلم.

فائدة:

كيفية البدء بالهمزة في القراءتين: فعلىٰ قراءة ضم الشين نبدأ بضم الهمزة، وعلىٰ قراءة كسر الشين نبدأ بها بالكسرة قال في «**الفتح الرحماني**»:

وكسر انشزوا فاضمم معا صفو خلفه عـلا عـم والتفصـيل في بدئـه خـلا
فهمز انشزوا اضمم حيث ما ضم شينه وإن كسـر الشـين اكسـر الهمـز أولا



سورة الحشر

١٠٦٧- وَفِي رُسْلِي الْيَا يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ حُزْ وَمَعْ دُوَلَةً أَنِّثْ يَكُونُ بِخُلْفِ لَا

ذكر الناظم الخلاف لهشام في ﴿يَكُونَ دُولَةً﴾ [الحشر:٧]بين التذكير وبه قرأ الداني علىٰ شيخه عبد العزيز الفارسي والتأنيث وبه قرأ الداني علىٰ شيخيه أبي الفتح وأبي الحسن، ورجح في «**الأوجه الراجحة في الأداء**» تأنيث (يكون) مع رفع (دولة) قال القاضي في «**البدور**»: وهشام بخلف عنه (يكون) بتاء التأنيث و(دولة) برفع التاء، والوجه الثاني لهشام التذكير في (يكون) مع رفع (دولة) أيضًا، فيكون له التأنيث والتذكير، وفي (دولة) الرفع فقط. ثم قال: ولا يجوز في قراءةٍ ما تأنيث (يكون) مع نصب (دولة). وإن توهمه بعض الشراح من ظاهر كلام النظم لانتفاء صحة روايته ومعناه كما نبه عليه في النشر وفي «**إتحاف البرية**» حيث قال:

يكون فأنث عن هشام بخلفه وفي دولة رفع علىٰ ذين نقلا

قال في «**الفتح الرحماني**»:

ومع دولة أنث يكون بخلف لا وذا الخلف في التأنيث لا الرفع فاقبلا
فأنث وذكر عنه مع رفع دولة وعن غيره مع النصب تعدلا

قال في «**المختصر**»:

يكون فذكر وأنث دولة برفع علىٰ الوجهين عند هشامنا

وقال الوافراني:

كي لا يكون برفعه مع الخلاف في يكون ذا بدا

وقد ذكر ذلك ابن الجزري في «**الطيبة**»:

.... وامنع مع التأنيث نصبًا لو وصف

❁❁❁

سورة الملك

١٠٧٦ - وَآمَنْتُم فِي الْهَمْزَتَيْنِ أُصُولُهُ وَفِي الْوَصْلِ الأُولَى قُنْبُلٌ وَاوًا ابْدَلاَ

﴿ءَأَمِنتُم﴾ [الملك:١٦] هذه الكلمة ذكر الناظم حكمها في باب الهمزتين من كلمة وكررها الناظم هنا وكان يغني عن ذلك ذكره في بابه. قال في «**الفتح الرحماني**» تعقيبًا علىٰ قول الناظم:

مكـــررة إذ يغنـــي وأبـــدل قنبـــل في الأعراف منها الواو والملك موصلا

فائدة:

في هذه السورة للقراء السبعة ياءان إضافة «﴿مَعِىَ أَوْ﴾ - ﴿أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ﴾» وفيها زائدتان ﴿نَذِيرِ﴾ ﴿نَكِيرِ﴾. قال أبو شامة:

نذيري نكيري الملك ....



سورة الجن

١٠٨٧ - وَقُلْ لِبَدًا فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لاَزِمٌ بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمَّلاَ

﴿لِبَدًا﴾ قال في «**الأوجه الراجحة في الأداء**» روىٰ ابن عبدان عن الحلواني ضم اللام في رواية هشام وهو طريق التيسير، ولم يذكر في التيسير غيره، غير أن الشاطبي زاد الخلاف فخرج عن طريقه، لأن الكسر فيه من طريق الجمال وابن عباد وليسا من طريق التيسير، فالأولىٰ أن يقرأ لهشام في هذا الحرف بضم اللام» أهـ.

ولكن الذي عليه العمل وقرأنا به علىٰ مشايخنا وعليه معظم شراح الشاطبية الوجهين لهشام. والله أعلم.



سورة الإنسان

١٠٩٣ - سَلاَسِلاَ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ لَنـاَ وَبِالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُـدىً خُلْفُهُـمْ فَـلاَ

﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [الإنسان:٤] اختلف في الوقف عليها بالألف وحذفها. قال في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: «**وقد قرأ الداني في رواية حفص علىٰ أبي الحسن بن غلبون بإثبات الألف وهو طريق التيسير، كما وقف بحذف الألف في قراءته علىٰ الفارسي في رواية البزي من طريق النقاش عن أبي ربيعة، كذا وقف بحذف الألف في رواية ابن ذكوان من طريق النقاش عن الأخفش. لذا فإن طريق التيسير الراجح في الأداء فيه الوقف لحفص بإثبات الألف، والوقف لكل من البزي وابن ذكوان بحذف الألف**» أهـ.

والذي قرأناه علىٰ مشايخنا الوجهان للجميع وعليه معظم شراح الشاطبية، والإثبات مقدم في الأداء. والله أعلم.



سورة النازعات وعبس

١١٠١ - وَنَـاخِرَةً بِالْمَـدِّ صُـحْبَتُهُمْ وَفِي تَزَكَّـىٰ تَصَـدَّىٰ الثَّـانِ حِرْمِـيٌّ اثْقَـلاَ

﴿تَزَكَّىٰ﴾ [النازعات:١٨] ﴿تَصَدَّىٰ﴾ [عبس:٦] قد يتوهم لطالب العلم أن كلمة ﴿تَصَدَّىٰ﴾ مكررة مرتين وأن المقصود بقوله (الثان) أي الموضع الثاني منهما فهذا خطأ وقع فيه كثير من طلبة العلم، ولكن المقصود والصحيح بقوله (الثان) أي الحرف الثاني من كل كلمة منها أي (الزاي – الصاد) ولهذا وضح هذا الغموض في «**الفتح الرحماني**» فقال:

تزكـىٰ تصـدىٰ الثـاني حرمـي اثقـلا وذا الثـاني زاي ثـم صـاد تـدخلا

وقال الإبياري في «**المختصر**»:

تزكـىٰ تصـدىٰ الثان شـدد لحـرمهم وذا الثـان زايـا ثـم صـادا تضـمنا

سورة الإنشقاق

١١٠٦ - يُصَلَّىٰ ثَقِيلًا ضمَّ عَمَّ رِضًىٰ دَنَا وَبَـا تَــرْكَبَنَّ اضْــمُمْ حَيًـا عَــمَّ نُهَّــلاَ

(وَيَصْلَىٰ – لَتَرْكَبُنَّ) قال أبو شامة في «**إبراز المعاني**»: «وفي نظم هذاالبيت نظر في موضعين: أحدهما: (يصلىٰ) فإنه لم ينص علىٰ فتح الصاد ولا سكونها. والثاني: قوله (وبا تركبن) فيها الحرفان وكل واحد منهما قابل للخلاف المذكور، وكان يمكنه أن يقول:

يصــلىٰ بيصــلىٰ عــم دم رم وتــركبن بالضــم قبــل النــون حــزعم نهــلا

والله أعلم.



سورة الغاشية

١١٠٩ - وَضَـمَّ أَولُـوا حَـقٍّ وَلاَغِيَةٌ لَهُـمْ مُصَـيْطِرِ اشْـمِمْ ضَـاعَ وَالْخُلْـفُ قُلِّـلاَ

﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية:٢٢] **قال في «الأوجه الراجحة في الأداء»** في سورة الطور عن كلمتي (المصيطرون – بمصيطر): «**والخلاف في التيسير والشاطبية ولكن قراءة الداني علىٰ أبي الفتح في رواية خلاد تقتضي الإشمام**». قال في النشر: «**ولا يوجد نص بخلافه إلا ما في التيسير والشاطبية**» وقال: «**إن الصاد الخالصة عن الحلواني والبزار وهما ليسا من طريق التيسير عن خلاد فلا يقرأ فيهما بالإشمام لخلاد من طريق التيسير والشاطبية**» أهـ. ولكن العمل والذي قرأناه علىٰ مشايخنا وعليه شراح الشاطبية هو الوجهان لخلاد. والله أعلم.

❁❁❁

سورة الفجر

في هذه السورة للقراء السبعة ياءان إضافة﴿رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾ [الفجر:١٥] ﴿رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾ [الفجر:١٦] ذكرهما الناظم في المتن بقوله: (وياءان في ربي) وفيها أربع زوائد﴿يَسۡرِ﴾ ﴿بِٱلۡوَادِ﴾ ﴿أَكۡرَمَنِ﴾ ﴿أَهَٰنَنِ﴾ ذكرهم أبو شامة في سورة الملك فقال فيهم:

نذيري نكيري الملك في الفجر أكرمني   أهانني بالوادي ويسري تكملا



سورة العلق

١١١٥- وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجاَهِدِ   رَآهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلاَ

﴿رَّءَاهُ﴾ [العلق:٧] ذكر الناظم أن القصر في هذه الكلمة لا يؤخذ به عملًا لما ذكره ابن مجاهد في كتابه السبعة حيث قال: «قرأت علىٰ قنبل ﴿أَن رَّءَاهُ﴾ قصرًا بغير ألف بعد الهمزة وهو غلط».

ولا وجه لتضعيفه فإنه صحيح ثابت قطع به الداني في التيسير وغيره وقرأ به غير واحد علىٰ ابن مجاهد نفسه. وقد رجحه الشيخ علي النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**».

قال ابن الجزري: «ولا شك أن القصر أثبت عن قنبل من طريق الأداء والمد أقوىٰ من طريق النص وبهما آخذ من طريقه جمعًا بين النص والأداء، ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد في الغاية وخالف في الرواية». أهـ.

قال أبو شامة: «وأنشدني الشيخ أبو الحسن رحمه الله لنفسه بيتين بعد هذا البيت حالة قراءتي لشرحه عليه في الكرة الأخيرة التي لم نقرأ عليه بعدها:

ونحن أخذنا قصره عن شيوخنا   بنص صحيح صح عنه فبجلا

ومن ترك من المروي من بعد صحة   فقد زل في رأي رأىٰ متخيلا

قال الجمزوري في «**الفتح**» تعليقًا علىٰ بيت الشاطبي:

وكــان عليــه أخــذه عــاملا بــه مـع المـد فالوجهـان في النشـر أعمـلا

قال الإبياري:

وبالمــد وأقصــر أن رآه لقنبــل ....

قال في «**إتحاف البرية**»:

وعــن قنبــل فاقصــر رآه ومــده فقـد صـح الوجهـان عنـه فـاعملا

قال الشيخ أيمن رشدي سويد في تحقيقه علىٰ الشاطبية: «**أخذ المحققون لقنبل من طريق الشاطبية بالوجهين في (رآه) المد والقصر**» أهـ. والله أعلم بالصواب.



باب التكبير

١١٢٦- وَفِيهِ عَنِ الْمَكينَ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْـ خَـوَاتِمِ قُـرْبَ الْخَـتْمِ يُـرْوىٰ مُسَلْسَـلاَ

قال صاحب «**غيث النفع**» نقلًا عن صاحب «**النشر**»: «اعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قرائهم وعلمائهم وأئمتهم، ومن رَوَىٰ عنهم صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتىٰ بلغت حد التواتر» أهـ. قال صاحب «**غيث النفع**»: «وصح أيضًا عند غيرهم إلا أن اشتهاره عنهم أكثر لمداومتهم علىٰ العمل عليه بخلاف غيرهم من أئمة الأمصار». ثم قال: «وأجمع أهل الأداء علىٰ الأخذ به للبزي – وهو الذي ذكره الشيخ النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**» حيث قال: «**فالأولىٰ الأخذ به للبزي من طريق التيسير دون قنبل**»، واختلفوا في الأخذ لقنبل، فالجمهور من المغاربة علىٰ تركه كسائر القراء وهو الذي في التيسير وغيره، وأخذ له جمهور العراقيين وبعض المغاربة بالتكبير وأخذ له البعض بالوجهين التكبير وتركه، والوجهان في الشاطبية.

ولكن المأخوذ به من طريق التيسير والشاطبية اختصاصه بالبزي وقنبل بخلاف عنه». انتهىٰ بتصرف.

١١٢٨- وَقَالَ بِهِ الْبَزِّيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحىٰ وَبَعْـضٌ لَـهُ مِـنْ آخِـرِ اللَّيْـلِ وَصَّـلاَ

عبَّر الشاطبي بقوله (**وبعض له من آخر الليل**) مجازا، ولكن بعض أهل الأداء قالوا بابتداء التكبير من أول سورة (الضحىٰ) ولهذا قال في «**إتحاف البرية**» وفي «**الفتح الرحماني**»:

وبعض له من آخر الليل وصلا أراد به بدء الضحىٰ متأولا

وقال الإبياري في «**المختصر**»:

.... **وبدا الضحىٰ تكبير بز تحسنا**

قال القاضي في «**البدور الزاهرة**»:

«وأما قول الشاطبي «**وبعض له من آخر الليل وصلا**» فالمراد به أول ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى:١] كما بينه شراح كلامه».

قال في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»:

«أما موضعه فهوآخر كل سورة بدءا من سورة الضحىٰ مع نهاية السورة».



١١٣٢ - وَقُـلْ لَفْظُـهُ اللهُ أَكْبَـرْ وَقَبْلَـهُ لأَحْمَــدَ زَادَ ابْــنُ الْحُبَــابِ فَهَلــلاَ

الكلام هنا عن صيغته: قال القاضي في «**البدور**»: «ذهب الجمهور علىٰ أن صيغته (الله أكبر) من غير زيادة تهليل قبله ولا تحميد بعده – وهو الذي رجحه الشيخ علي النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**» للبزي فقط – وذلك لكل من البزي وقنبل علىٰ القول بثبوت التكبير له، وروىٰ بعض العلماء عنها زيادة التهليل قبل التكبير فتقول: (لا إله إلا الله والله أكبر) وزاد بعضهم لها التحميد بعد التكبير فتقول: (لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد) إلا أن التهليل قبله والتحميد بعده لم يثبتا عن البزي وقنبل من طريق التيسير والشاطبية بل ثبتا عنهما من طرق أُخرىٰ. ولكن جرىٰ عمل الشيوخ قديمًا وحديثًا علىٰ الأخذ بكل ما صح في التكبير وإن لم يكن من طرق الكتاب المقروء به، وينبغي أن تعلم أن التحميد لقنبل ليس من طريق التيسير والشاطبية ولا من طريق النشر أيضًا فالأولىٰ الاقتصار إذا قرئ له بالتكبير علىٰ التكبير وحده أو معه التهليل، وأن تعلم أيضًا أنه لا تحميد لأحد بين الليل والضحىٰ. والله أعلم. أهـ.

❁❁❁

باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها

هذا الباب من زيادات هذه القصيدة علىٰ ما في التيسير، ولكن ذكره أبو عمرو الداني في آخر كتاب «**الإيجاز**» علىٰ ما فيه نظم الشاطبي رحمهما الله تعالىٰ ولا تعلق له بعلم القراءات إلا من جهة التجويد، وهو باب يبحث في مخارج الحروف وصفاتها لئلا يتعرض الإنسان إلىٰ إخراج الحروف من غير مخارجها وتحليتها بغير صفاتها الواردة علىٰ ألسنة القراء الذين خصهم الله تعالىٰ بنقل شريعة القراءة وإقامتهم لضبط ما اشتمل عليه من الألفاظ. فالقراءة سنة متبعة يأخذ الآخر عن الأول ولا عذر للجاهل لأن فرضه السؤال.

١١٦٣ - وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ فِي الْخَلْقِ سَهْلَةً   مُنَزَّهَةً عَنْ مَنْطِقِ الْهُجْرِ مِقْوَلاَ
١١٦٤ - وَلكِنَّهَا تَبْغِي مِنَ النَّاسِ كُفْؤَهَا   أَخَا ثِقَةٍ يَعْفُو وَيُغْضِي تَجَمُّلاَ
١١٦٥ - وَلَيْسَ لَهَا إِلاَّ ذُنُوبُ وَلِيِّهَا   فَيَا طَيِّبَ الأَنْفَاسِ أَحْسِنْ تَأَوُّلاَ
١١٦٦ - وَقُلْ رَحِمَ الرَّحمنُ حَيًّا وَمَيِّتًا   فَتًى كَانَ لِلإِنْصَافِ وَالْحِلْمِ مَعْقِلاَ
١١٦٧ - عَسَىٰ اللهُ يُدْنِي سَعْيَهُ بِجِوَازِهِ   وَإِنْ كَانَ زَيْفًا غَيْرَ خَافٍ مُزَلَّلاَ
١١٦٨ - فَيَا خَيْرَ غَفَّارٍ وَيَا خَيْرَ رَاحِمٍ   وَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ جَدًا وَتَفَضُّلاَ
١١٦٩ - أَقِلْ عَثْرَتِي وَانْفَعْ بِهاَ وَبِقَصْدِهاَ   حَنَانَيْكَ يَا اللهُ يَا رَافِعَ الْعُلاَ
١١٧٠ - وَآخِرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا   أَنِ الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي وَحْدَهُ عَلاَ
١١٧١ - وَبَعْدُ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   عَلَىٰ سَيِّدِ الْخَلْقِ الرضَا مُتَنَخِّلاَ
١١٧٢ - مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ لِلْمَجْدِ كَعْبَةً   صَلاَةً تُبَارِي الرِّيحَ مِسْكًا وَمَنْدَلاَ
١١٧٣ - وَتُبْدِي عَلَىٰ أَصْحَابِهِ نَفَحَاتِهَا   بِغَيْرِ تَنَاهٍ زَرْنَبًا وَقَرَنْفُلاَ

انتهىٰ بحمد الله الفصل الثاني ويليه الفصل الثالث في تحريرات الدرة والله نعم المولىٰ نعم النصير.

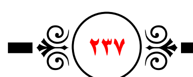


الفصل الثالث
في متن الدرة

ويتناول ما عليها من التحريرات، وفك ألغازها، وتفصيل مجملها، وحل مشكلاتها، مع إضافة بعض الفوائد عليها.

واكتفيت بذكر الأبيات المعنية بالذكر خشية الإطالة وبغية الاختصار.

كما ذكرت أيضًا ما انفردت به الدرة عن الشاطبية في نهاية كل سورة سواء ذكرها الناظم في السورة أو في سورة سابقة.



قال ابن الجزري رحمه الله تعالىٰ:

١- قُلِ الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي وَحْدَهُ عَلَا   وَمَجِّدْهُ وَاسْأَلْ عَوْنَهُ وَتَوَسَّلَا

سلك الناظم رحمه الله طريقة غريبة في الابتداء بالحمد حيث أورد الحمد مأمورًا به وقال: «**قل الحمد لله**» ولم يقل: «**الحمد لله**» ونحوه مما وقع في عبارات المؤلفين من الألفاظ الدالة علىٰ الحمد بطريقة الإخبار وقد فعل الناظم ذلك تأسيًا وتبركًا بكتاب الله العزيز حيث قال جل وعلا: ﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾ [النمل:٥٩]، ولأن في الأمر بالحمد دلالة للمخاطب وترغيبًا له علىٰ الإتيان به في ابتداء كل أمر، من باب الدال علىٰ الخير كفاعله. والله أعلم.

٥- أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِلٌ   كَذَاكَ ابْنُ جَمَّازٍ سُلَيْمَانُ ذُو الْعُلَا

٦- وَيَعْقُوبُ قُلْ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ   وَإِسْحَاقُ مَعْ إِدْرِيسَ عَنْ خَلَفٍ تَلَا

ذكر الناظم القراء والرواة ولم يذكر الطرق اعتمادًا علىٰ ذكرهم في تحبير التيسير ونذكرهم هنا تتميمًا للفائدة:

فرواية ابن وردان من طريق الفضل بن شاذان.

رواية ابن جماز من طريق أبي أيوب الهاشمي

رواية رويس من طريق أبي القاسم عبد الله بن سليمان النخاس.

رواية روح من طريق أبي بكر بن وهب بن العلاء الثقفي.

رواية إسحاق من طريق أبي الحسين أحمد بن عبد الله السوسنجردي عن ابن أبي عمر النقاش عنه.

رواية إدريس من طريق المطوعي والقطيعي وهذا هو الراوي الوحيد من بين الرواة العشرين من طريقي الشاطبية والدرة الذي له طريقان. والله أعلم.



٧- لِثَـانٍ أَبُـو عَمْـرٍو وَالأَوَّلِ نَـافِعٌ   وَثَـالِثُهُمْ مَـعْ أَصْـلِهِ قَـدْ تَأَصَّـلَا

وقع في بعض النسخ: «وثالثهم مع حمزة قد تأصلا» والصحيح ما ذكر. قال الشيخ الزبيدي في «الإيضاح»: «وأما إذا كان الاختلاف بين خلاد وخلف وافق خلف في اختياره روايته عن حمزة فلا يتعرض لذلك كما ستراه عند باء الجزم وهذه قاعدة حسنة فلتفهم».

قال الشيخ عبد الرازق موسىٰ في تحقيق كتاب «**الإيضاح**»: «والصواب أن خلفا في هذه القصيدة (الدرة) إذا وافق روايته عن سليم عن حمزة أهمله، وإن خالفه ذكره، ومن هنا يعلم أن خلادًا ليس له علاقة بالنظم، بدليل أن الناظم لم يتعرض لذكره في باء الجزم، فإن خلادًا عن حمزة هو المدغم، وإن خلفًا عن حمزة هو المظهر، ولذلك لم يذكره الناظم في هذه المخالفة فظهر لنا أن خلادًا ليس له علاقة بالدرة».

٩- وَإِنْ كَلْمَـةً أَطْلَقْـتُ فَالشُّـهْرَةَ اعْتَمِـدْ   كَـذَلِكَ تَعْرِيفًـا وَتَنْكِيـرًا أُسْـجُلَا

شرع الناظم في توضيح اصطلاحين قام عليها بناء هذا النظم:

الأول: «وإن كلمة أطلقت فالشهرة اعتمد»:

ومعناه: أن الناظم ربما أورد الكلمة التي خالف فيها القارئ أو الراوي أصله من غير تقييد بشيء من القيود معتمدًا في ذلك علىٰ الشهرة بين القراء، وهذا الاصطلاح له موارد متفرعة نوضحها بالتمثيل فنقول:

تارة يورد الناظم الكلمة القرءانية المختلف فيها ويذكر حكمها لقارئ أو راو وتكون تلك الكلمة ذات نظائر ويكون القارئ أو الراوي قد خالف فيها وفي نظائرها، ولكن الناظم يطلق الكلمة بدون تقييد بما يدل علىٰ شمول الحكم لها ولنظائرها اعتمادًا علىٰ الشهرة، كقوله في سورة البقرة: «**دفاع حز**» يريد أن يعقوب خالف أصله في هذه الكلمة فيقرؤها بكسر الدال وفتح الفاء والمد هنا وفي سورة الحج معًا.

ولكن الناظم أطلقها ولم يقيدها بما يفيد مخالفة يعقوب أصله في هذه الكلمة وفي نظائرها بأدلة العموم كقوله معا، أو جميعًا أو نحو ذلك اعتمادًا علىٰ الشهرة في مخالفة يعقوب أصله في الموضعين معًا.

وتارة يذكر الكلمة مطلقة ويذكر حكمها وقارئها ويريد به تخصيص خلاف القارئ أصله بهذا الموضع دون غيره من النظائر الواقعة في مواضع أخر. وتحت هذه الصورة حالتان:

مثال الأولىٰ: قوله في سورة الأنعام: «**وحز كلمة**» يريد أن يعقوب خالف أصله في هذا الموضع بخصوصه هنا فقط دون التي في الأعراف وموضعي يونس وموضع غافر، فإن يعقوب وافق أصله فيها فقرأها بالإفراد أيضًا، فالناظم أطلق الكلمة ولم يقيدها بما يدل علىٰ تخصيص المخالفة بهذا الموضع كقوله هنا اعتمادًا علىٰ ما اشتهر عند القراء من أن يعقوب خالف أصله في هذا الموضع ووافقه في الباقي.

ومثال الثاني: قوله في الهمزتين من كلمة «**أءنك لأنت أد**» يريد به قوله تعالىٰ: ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ [يوسف:٩٠] دون قوله: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ﴾ [هود:٨٧] فالناظم أطلق الكلمة ولم يقيدها بما يدل علىٰ تخصيص مخالفة أبي جعفر أصله في هذا الموضع فقط كقوله هنا اعتمادًا علىٰ ما اشتهر بين القراء أن أبا جعفر خالف أصله في هذا الموضع لأن الخلاف في سورة يوسف فقط أما موضع هود فقد اتفق القراء علىٰ قراءته بالإخبار.

وتارة يذكر الكلمة مطلقة ويريد التذكير أو الغيبة أو الرفع في الكلمات التي تحمل هذه القراءات وأضدادها فلا يقيده بما يدل عليها كالشاطبي.

وتارة يورد الكلمة مطلقة ويستغني باللفظ عن القيد فيعتمد في جميع ذلك علىٰ الشهرة.

الثاني: قول الناظم (**كذلك تعريفا وتنكيرا اسجلا**):

يعني أنه ربما يذكر الكلمة المختلف فيها معرفة باللام لكن خلاف القارئ شامل

للعاري عن اللام أيضًا سواء أكان معرفة بغير اللام أم نكرة فيريد به إطلاق الخلاف وعمومه ذا اللام والعاري عنها وإن كان ظاهره يوهم التخصيص بالمعرف اعتمادًا علىٰ الشهرة، مثل: «**والصراط فه اسجلا**» يريد به لفظ الصراط وصراط حيث وقعا وكيف جاءا اعتمادًا علىٰ الشهرة أيضًا. وكذا الحكم في المعرف فإنه قد يذكر اللفظ منكرًا ويريد به إطلاق الخلاف وعموم المعرف باللام، مثل: «**خاطين متكئ أولا**» يريد به (خاطئين) كيف وقع فاندرج فيه المعرف فإنه اشتهر فيه خلاف أبي جعفر أصله في الجميع فيعتمد في ذلك كله علىٰ الشهرة، وسأنبهك علىٰ ذلك واحدًا بعد واحد إن شاء الله تعالىٰ.

فائدة مهمة:

قال الزبيدي في «**الإيضاح**»: «لو ترك الشيخ التقييد في جميع المنظومة وجعلها كلها إشارة لفهمناها، هذا وقد صنف بعضهم منظومة في القراءات الثلاث، وأطلق الحرف عند قارئه ولم يتعرض لضم ولا فتح ولا غيب ولا خطاب ونحو ذلك، وأحال ذلك إلىٰ الشاطبية، إذ لا يتعاطىٰ هذا الشيء إلا حافظ القرءان، وهذه القصيدة من أحسن ما قيل في الثلاث، إذ فيها الاختصار والقيود ونحو ذلك، أحسن الله تعالىٰ إلىٰ ناظمها وجزاه عن المسلمين خيرًا» أهـ. والله تعالىٰ أعلم.



باب البسملة وأم القرآن

١٠- وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أَئِمَّةٌ وَمَالِكِ حُزْ فُزْ وَالصِّرَاطَ فِهْ اسْجُلَا

في بعض نسخ الدرة «**فاسجلا**» بحذف هاء السكت وهمز كلمة «**اسجلا**».



١٢- عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمُمْ انْ تَـزُلْ طَـابَ إِلَّا مَـنْ يُـوَلِّهِمُ فَـلا

قوله: «**واضمم إن تزل طاب**» يعني أن رويسًا انفرد بضم هاء ضمير الجمع وصلًا ووقفًا، إذا وقعت الهاء بعد ياء ساكنة بحسب الأصل، ولكن حذفت لعارض جزم أو بناء أمر، وذلك في خمسة عشر موضعًا جمعها العلامة الإبياري فقال:

فـآتهموا لـم تـأتهم ويـأتهم بـأر بـع يخـزهم مـع يلههم يغـنهم تـلا
ويكفهمـو مـع آتهـم وقهـم معـا وفاسـتفتهم ثنتـان فـاحفظ تـبجلا

وبيانها كالآتي:

في سورة الأعراف ثلاثة مواضع: ﴿فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا﴾، ﴿وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ﴾ ، ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم ﴾

في سورة التوبة موضعان: ﴿وَيُخْزِهِمْ ﴾، ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ﴾

في سورة يونس موضع واحد: ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ ﴾.

في سورة الحجر موضع واحد: ﴿وَيُلْهِهِمُ ﴾.

في سورة طه موضع واحد: ﴿ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ ﴾.

في سورة النور موضع واحد: ﴿ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ ﴾.

في سورة العنكبوت موضع واحد: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ ﴾.

في سورة الأحزاب موضع واحد: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ﴾.



في سورة الصافات موضعان: ﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ ﴾ ،﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ﴾.

وفي سورة غافر موضعان: ﴿ وَقِهِمْ عَذَابَ ﴾،﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾.

وإنما ذكرنا ذلك لأن بعض الشراح ذكر أنها اثنا عشر موضعًا والصواب ما ذكرنا والله أعلم[1].



١٣- وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ أَصْلٌ وَقَبْلَ سَا كِـنٍ أَتْبِعًـا حُـزْ غَيْـرُهُ أَصْـلَهُ تَـلَا

قوله: «**غيره أصله تلا**» قد يقول قائل بأن الناظم خرج بذكر من وافق أصله عن اصطلاحه وهو قوله: «**فإن خالفوا أذكر وإلا فأهملا**» ولكن الجواب كما ذكره العلامة الزبيدي في «**الإيضاح**» حيث قال: «ولا حاجة له إلىٰ ذكره هنا، وإنما هو زيادة بيان وختم به البيت».

❁❁❁

(١) «الفوائد والتحريرات» محمد مصطفىٰ الوكيل.

باب الإدغام الكبير

١٤- وَبَا الْصَّاحِبِ ادْغِمْ حَطْ وَأَنْسَابَ طِبْ نُسَبْ بِحَكْ نَذْكُرَكْ إِنَّكْ جَعَلْ خُلْفُ ذَا وَلَا

الإدغام بالنسبة لرويس إذا كان قبله حرف مد كقوله: ﴿أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾، ﴿الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ ليس له فيه إلا الإشباع بخلاف السوسي له القصر والتوسط والإشباع قال الإبياري:

وما مد من قبل الذي جاء مدغما فثلثه عن سوس وللغير طولا

وقال أيضًا:

وما أدغم لحمزة وأحمدا كذا رويس بعد مد فامددا

بلا خلاف مثل لازم من دون إشمام وروم

وقال السمنودي:

وقبل ما ادغم عن رويسهم أشبع كتا البزي أو حمزتهم

١٥- بِنَحْلٍ قِبَلْ مَعْ أَنَّهُ النَّجْمُ مَعْ ذَهَبْ كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلا

ذكر الشيخ النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: «والصحيح أن طريق الدرة عن النخاس عن التمار فيه الإدغام من جميع طرقه في مواضع ﴿جَعَلَ﴾ الثمانية، و﴿لَّا قِبَلَ لَهُم﴾، وموضع البقرة ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ والموضعين الأخيرين من النجم وهما ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ۝٤٨ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ﴾ [النجم:٤٨-٤٩] كما أفاد المحقق نفسه في النشر، فلا خلاف له في هذه المواضع من طريق التحبير والدرة. أما الموضعان الأولان من النجم وهما قوله: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ۝٤٣ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ [النجم:٤٣-٤٤] و«الكتاب بالحق» في أول مواضعه وهو قوله تعالىٰ ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ﴾ [البقرة:١٧٦] فالراجح فيها الإدغام لأنها في «**الإرشاد**» لأبي العز عن النخاس

وطريق التحبير منه قرأ به أبو العز علىٰ أبي علي الواسطي عن الحمامي.

أما موضع البقرة ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ فرواية أبي العز في «**الكفاية**» الإدغام. كذلك يدغم ﴿وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ﴾، والموضعان يرويهما صاحب «**الإرشاد**» من طريق القاضي أبي العلاء بالإدغام.

وليس الإدغام من طريق الحمامي الذي هو بالتحبير.

فالراجح فيهما الإظهار من طريق الدرة والتحبير وإن كان النص في الدرة بخلافه.

بقىٰ موضع آخر لم يذكره في التحبير ولا في الدرة وهو ﴿جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾ [الأعراف:٤١] بالأعراف، ورواية النخاس فيه من غير طريق الكارزيني الإدغام، فهو أحرىٰ أن يكون في التحبير والدرة، لأنهما طريقه من رواية رويس، فنأخذ له فيه بالإدغام. والله أعلم.

ومما سبق فإنه يؤخذ لرويس بالإدغام بلا خلاف في مواضع ﴿جَعَلَ﴾ الثمانية بالنحل و﴿لَّا قِبَلَ لَهُم﴾بالنمل، وموضع البقرة ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾، ومواضع النجم الأربعة ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ﴾، وكذا موضع ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ في أول مواضعه بالبقرة، والراجح الإظهار لرويس من طريق التحبير في موضع ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ في البقرة، ويزاد له الإدغام من طريق التحبير في موضع الأعراف ﴿جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾ والله أعلم».

ولكن ما عليه شراح الدرة أن رويسًا له الوجهان في الجميع من أول قول الناظم: (جعل خلف) إلىٰ قوله: (وبالحق أولا) وليس له إدغام في ﴿جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾ بالأعراف. والله أعلم.

١٦- وَأُدْ مَحْضَ تَأْمَنَّا تَمَارَىٰ حُلًا تَفَكْـ ... كَرُوا طِبْ تُمِدُّونَنْ حَوَىٰ أَظْهِرَنْ فُلا

قال النويري رحمه الله:

تنبيه: نبه الناظم قدس الله سره في النشر فقال: «**إذا ابتدئ ليعقوب بقوله «تتمارىٰ»** ولرويس بقوله: «**تتفكروا**» ابتدئ بالتائين جميعًا مظهرتين لموافقة الرسم

والأصل، فإن الإدغام إنما يأتي في الوصل، وهذا بخلاف تاءات البزي فإنها مرسومة بتاء واحدة فكان الابتداء كذلك موافقة للرسم فلفظ الجميع في الوصل واحد والابتداء مختلف كما ذكرنا. انتهىٰ.

١٧- كَذَا التَّاءُ فِي صَفًّا وَزَجْرًا وَتِلْوِهِ وَذَرْوًا وَصُبْحًا عَنْهُ بَيَّتَ فِي حُلَا

قول الناظم: (صبحا) لا حاجة إلىٰ ذكره لأن خلفًا إذا وافق نفسه في روايته عن حمزة لم يذكره كما سيأتي في باب الجزم وإلا لورد (فالملقيات ذكرا) والعذر للشيخ أنه أقام وزن البيت.

قول الناظم: (بيت في حلا) قال الشيخ القاضي رحمه الله: «**وقد يقال: إن الناظم أهمل ذكر المتقاربين، وهذا يقتضي أن يعقوب يدغم سائر المتقاربين عملا بقوله: «فإن خالفوا أذكر وإلا فأهملا»**، ويعضد هذا ذكر مخالفة يعقوب أصله في «**بيت طائفة**» مع أن يعقوب من الروايتين يظهر جميع المتقاربين. ويجاب عن هذا بأنه علم من ذكر إدغام يعقوب في هذه الكلمات المخصوصة أنه خالف أصله في تخصيصها بالإدغام فهو يظهر فيما عداها مثلين أو متقاربين، وإلا فلا وجه لتخصيصها بالذكر فلذلك لم يتعرض للمتقاربين.

وأما ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ فخصه بالذكر من جملة ما أظهره لأنه ليس إدغامه لأبي عمرو كإغامه في باب الإدغام الكبير بل كل أصحاب أبي عمرو مجمعون علىٰ إدغامه سواء منهم من أدغم الكبير ومن أظهره. ولهذا ذكره الإمام الشاطبي منفردًا في سورة النساء. فإهمال الناظم ذكره في الأصول والفرش يوهم أن يعقوب يوافق أصله في إدغامه بخصوصه فأورده هنا دفعًا لهذا الإيهام[1].



(١) «الإيضاح» للقاضي.

باب هاء الكناية

١٩ – كَيَتَّقِهِ وَامْدُدْ جُدْ وَسَكِّنْ بِهْ وَيَرْ ضَـهُ جَـا وَقَصْـرُ حُـمْ وَالإِشْـبَاعُ بُجِّـلَا

قول الناظم (كيتقه وامدد جد) هذا علىٰ ما جاء في نسخ الدرة الصحيحة الموافقة لما جاء في كتاب التحبير الذي هو أصلها فإن الناظم ذكر يعقوب مع أصحاب القصر وابن جماز مع أصحاب المد، فالقصر لم يرد لابن جماز من طريق الدرة، وإنما الوارد عنه من طريقها هو المد فقط لذكره مع أصحاب المد.

ووقع في بعض النسخ (يتقه جد حز وسكن به) وهذا يفيد أن ابن جماز يقرأ بالقصر في ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ كما يقرأ يعقوب فيها كذلك، وهذا مخالف لطريق الدرة والتحبير الذي هو (ابن رزين عن الهاشمي عن ابن جماز) وليس له إلا الصلة (الإشباع) أما القصر فمن طريق (الجمال عن الهاشمي) وهو من طريق طيبة النشر، فمن قرأ بالقصر اعتمادًا علىٰ بعض نسخ الدرة فقد خلط طريق بطريق.

قال الشيخ الإبياري: «**في الكل لذا بالخلف بر ظهرا**» عطفًا علىٰ القصر ولم يذكر معهما ابن جماز، وبهذا قال النويري والرميلي وحاشية المخللاتي علىٰ الدرة ورجحه القاضي في شرحه الدرة. وبهذا قال الشيخ النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**» حيث قال: «**فالإشباع هو الراجح في الأداء عنه**».

ولكن ذكر الإمام المتولي في الوجوه المسفرة الوجهان فقال: «وسكن هاء ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ ابن وردان وكسرها يعقوب من غير صلة وكذا ابن جماز علىٰ ما في بعض نسخ الدرة، ومع الصلة علىٰ ما في بعضها الآخر، والوجهان صحيحان».

وذكر الشيخ الضباع والزبيدي القصر لابن جماز وهو مخالف لما في التحبير، والأولىٰ الإشباع والله أعلم.



٢٠- وَيَأْتِهْ أَتَىٰ يُسْرٌ وَبِالْقَصْرِ طُفْ وَأَرْ جِهِ بِنْ وَأَشْبِعْ جُدْ وَفِي الْكُلِّ فَانْقُلَا

قال الشيخ عبد الرازق موسىٰ في تحقيقه الإيضاح علىٰ الدرة: «**تنبيه: لا يقال: إن أبا جعفر موافق لنافع في كلمة ﴿أَرْجِهْ﴾ حيث قصر من رواية ابن وردان كقالون، وأشبع من رواية ابن جماز كورش فلا وجه لذكره حيث أنه لم يخالفه ويجاب أن ذكره هنا ليس لبيان الترجمة بل لتعيين إحدىٰ الترجمتين لأحد الروايتين، والأخرىٰ للآخر، لأنه قد علم ما لكل من راويي نافع من القصر والإشباع ولم يُعلَم ما لروايي أبي جعفر علىٰ التعيين فذكر لينص علىٰ تعيين قراءة كل من الراويين، ولو لم ينص لم يُعلم ما لكل منهما. والله الموفق**» أهـ.



باب المد والقصر

٢٢- وَمَدَّهُمْ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ أَلَا حُزْ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّينُ أُصِّلَا

لا خلاف لخلف في اختياره في توسط المدين المتصل والمنفصل، ولا خلاف في قصر المنفصل لأبي جعفر ويعقوب، ولكن وقع الخلاف في المد المتصل لأبي جعفر ويعقوب في مقدار المد هل ثلاث حركات أو أربع حركات ففي هذان مذهبان:

الأول: المد بمقدار ألف ونصف يعني ثلاث حركات وهو الذي ذكره ابن الجزري في التحبير وهذا الوجه اعتمده كثير من العلماء منهم الشيخ النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**» وغيره.

الثاني: المد بمقدار ألفين أي أربع حركات وهو الذي اختاره الناظم أخيرًا واستقر عليه العمل كما قال الضباع وغيره.

ومن العلماء من اعتمد الوجهين. قال الإبياري: «**ومد المتصل بالهمز لقالون وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب مقدار ثلاث حركات وأربعًا، وقال في نظم** «**نيل المرام في قراءة الإمام أبي جعفر**»:

ومتصلا فامدد ثلاثا أو أربعا ومنفصلا فاقرأ بقصر تقررا

وقال الحصري في كتابه «**نور القلوب في قراءة الإمام يعقوب**»: «قرأ يعقوب من روايتيه بقصر المنفصل قولًا واحدًا، وأما المتصل فله مده بمقدار أربع حركات أو ثلاث.

وقال الإبياري في «**تنقيح الدرة**»:

ومد حائزا أخا كسوسهم وعند بزارهم كشامهم

وقال أيضًا:

وبالمد كالشامي لعاشرهم فقل وكالمكي يعقوب وثامنهم تلا

والأولىٰ اعتماد الوجهين لاعتماد ابن الجزري وغيره الوجه الأول واعتماد الشاطبي الوجه الثاني. والله أعلم.

باب الهمزتين من كلمة

٢٣- لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ يَمِينًا وَسَهِّلَنْ بِمَدٍ أَتَىٰ وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ حُلِّلَا

قوله: (**يمينا**) وقع في بعض النسخ: (يمين) بالرفع.

قوله: (**وسهلن بمد أتىٰ**) قال الإمام المتولي في «**الوجوه المسفرة**»: «**وقرأنا في ﴿أَيِمَّةَ﴾ لأبي جعفر بالتسهيل مع الإدخال والإبدال ياء من غير إدخال، ورويس بالتسهيل والإبدال. إلا أنه لم ينص علىٰ الإبدال فيهما في الدرة ونص عليه في الطيبة**» أهـ.

وذكر الشيخ النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: التسهيل لأبي جعفر، ورجح لرويس الإبدال لأنه المذكور في «**الإرشاد**» لأبي العز ومنه طريق رواية رويس في التحبير.

ولكن ما عليه العمل هو التسهيل للجميع كما قال شراح الدرة. والله أعلم.



٢٥- وَأَخْبِرْ فِي الْأُولَىٰ إِنْ تَكَرَّرْ إِذَا سِوَىٰ إِذَا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ الذَّبْحِ فَاسْأَلَا

٢٦- وَفِي الثَّانِ أَخْبِرْ حُطْ سِوَىٰ الْعَنْكَبُ اعْكِسَا وَفِي النَّمْلِ الِاسْتِفْهَامُ حُمْ فِيهِمَا كِلَا

قال الشيخ عبد الرازق موسىٰ في تحقيق «**الإيضاح علىٰ الدرة**»: «تنبيه: لا يقال إن الناظم رحمه الله سكت عن حكم الثاني من الاستفهامية لأبي جعفر فيكون موافقًا لأصله بالإخبار فيه؛ لأنا نقول إنه سكت اعتمادًا علىٰ المفهوم والشهرة من أن من أخبر في أولهما لابد أن يستفهم في الثاني وليس هناك من القراء من أخبر في الاستفهامين معًا» أهـ.

وقد ذكر العلامة الخليجي في «**حل المشكلات**» مذاهب الأئمة الثلاثة في

الاستفهام المكرر فقال:

وعـــن أبـــي جعفـــر أخبـــر أولا واعكـس بـأولىٰ الـذبح واقعـة جـلا

وأخبـــر ليعقـــوب بثـــان مطلقـــا لا عنكـــب فعكســـه فيهـــا ارتقـــىٰ

وموضـــعي نمـــل قـــرأ مســـتفهما وخلـف كالأصـل في الكـل انتمـىٰ



باب الهمزتين من كلمتين

٢٧ - وَحَـالَ اتِّفَـاقٍ سَـهِّلِ الثَّـانِ إِذْ طَـرَا   وَحَقِّقْهُمَـــا كَـــالْاخْتِلَافِ يَعِـــي وِلَا

جرىٰ الخلاف في الهمزة الثانية المكسورة بعد ضم نحو ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ فمذهب الجمهور إبدالها واوًا خالصة، والمذهب الثاني تسهيلها بين بين، وهذا مذهب أبي جعفر ورويس إلا أن الشيخ النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**» قال: «**أما رويس فنأخذ له بالإبدال لأنه هو الذي في الإرشاد والكفاية لأبي العز وعنه روىٰ المحققون في التحبير رواية رويس. ونرىٰ الوجهين جائزين لأبي جعفر**» أهـ.

ولكن الذي قرأنا به علىٰ كثير من مشايخنا الوجهان لأبي جعفر ورويس إلا أن الإبدال مقدم، والله أعلم.

فائدة:

مذهب رويس تحقيق الأولىٰ وتسهيل الثانية في المتفقتين، فخالف أبا عمرو علىٰ النحو التالي: إذا اعتبرنا اسقاط الأولىٰ وتحقيق الثانية لأبي عمرو فإن رويسًا خالفه في كونه حقق الأولىٰ وسهل الثانية، وإذا اعتبرنا لأبي عمرو تحقيق الأولىٰ وتسهيل الثانية فإن رويسًا وافقه في تحقيق الأولىٰ وخالفه فسهل الثانية. والله أعلم.



باب الهمز المفرد

٢٨ - وَسَاكِنَهُ حَقِّقْ حِمَاهُ وَأَبْدِلَنْ   إِذًا غَيْرَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ فَلَا

استثنىٰ أبو جعفر من إبدال الهمز الساكن كلمتين فقط (أنبئهم – نبئهم)، وذكر الشيخ النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**» خلافًا أيضًا في كلمة ﴿نَبِّئْنَا﴾ [يوسف:٣٦] فقال: «واختلف عنه في ﴿نَبِّئْنَا﴾ بيوسف وظاهر التحبير والدرة الإبدال فيه من الروايتين، ولكن أفاد المحقق في النشر أن التحقيق رواه أبو طاهر بن سوار أي في المستنير وهو طريق التحبير عن ابن جماز. فنأخذ له بالتحقيق في ﴿نَبِّئْنَا﴾بيوسف خاصة فيها بالإبدال علىٰ ظاهر التحبير» أهـ.

ولكن الذي عليه العمل الإبدال فيها لأبي جعفر براوييه.

٢٩ - وَرِئْيًا فَأَدْغِمْهُ كَرُؤْيَا جَمِيعُهُ   وَأَبْدِلْ يُؤَيِّدْ جُدْ وَنَحْوَ مُؤَجَّلَا

لم ينبه الناظم رحمه الله علىٰ أنه يشترط في الهمزة أن تكون فاء الكلمة بخلاف قاعدة أبي جعفر ولكنه اكتفىٰ بقوله: (ونحو مؤجلا) فإن الهمزة فيه فاء للكلمة اعتمادًا علىٰ الشهرة.

٣١- كَذَا مُلِئَتْ وَالْخَاطِئَهْ مِائَهْ فِئَهْ   فَأَطْلِقْ لَهُ وَالْخُلْفُ فِي مَوْطِئًا أَلَا

كلمة ﴿بِٱلْخَاطِئَةِ﴾ ﴿خَاطِئَةٍ﴾ ﴿مِاْئَةٍ﴾ ﴿مِاْئَتَيْنِ﴾ ﴿فِئَةٌ﴾ ﴿ٱلْفِئَتَانِ﴾ ذكر فيهم الخلاف الشيخ النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**» فأخذ لابن وردان بالتحقيق، وبالإبدال لابن جماز كذلك في ﴿مَوْطِئًا﴾بالخلاف لابن وردان ولكن التحقيق أرجح، وبهذا قال بعض العلماء أيضًا، ولكن الذي قرأنا به علىٰ كثير من مشايخنا الإبدال فقط للراويين عن أبي جعفر وبالخلف في ﴿مَوْطِئًا﴾، وبهذا قال الضباع والقاضي

والسمنودي وغيرهم. والله أعلم.

٣٢- وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزُونَ وَالْبَابَ مَعْ تَطَوْ يَطَــوْا مُتَّكَــا خَــاطِينَ مُتَّكِئِـــي أَلَا

٣٣- كَمُسْتَهْزِئِي مُنْشُونَ خُلْفٌ بَدَا وَجُزْ ءًا ادْغِــمْ كَهَيْئَــه وَالنَّسِــيءُ وَسَــهِّلَا

قال القاضي: «وأراد بقوله: (**كمستهزئي**) قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ [الحجر:٩٥] وليس في القرءان غيره».

ولفظ الناظم (**المستهزءين**) منكرًا للضرورة إذ المنكر منه لم يرد في القرءان الكريم، قال الناظم في التحبير: «قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة في الألفاظ الثلاثة لا غير ﴿خَٰطِءِينَ ﴾ ﴿ مُتَّكِءِينَ﴾ ﴿ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ وعلىٰ هذا يخرج ﴿خَٰسِءِينَ﴾ ونحوه إلا لفظ ﴿وَٱلصَّٰبِءِينَ﴾ فهو علىٰ أصله في الحذف. لأنه هنا يذكر الألفاظ التي انفرد بحذفها أبو جعفر» أهـ.

وذكر الناظم ﴿خَٰطِءِينَ ﴾﴿ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ ﴿ ٱلْمُنشِءُونَ ﴾ بدون التعريف اعتمادًا علىٰ الشهرة والله أعلم.

- ﴿ٱلْمُنشِءُونَ ﴾ فيها الوجهان والحذف هو الراجح من طريق الدرة والتحبير.

- ﴿كَهَيْـَٔةِ ﴾ قال الشيخ النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: «لم يذكر في الدرة سوىٰ الإدغام في ﴿كَهَيْـَٔةِ ﴾ موضعي آل عمران والمائدة عن أبي جعفر من الروايتين. والصحيح عن ابن جماز من طريق التحبير هو الهمز وعدم الإدغام لحفص». ثم قال: «وبه نأخذ». أهـ.

والذي قرأنا به وعليه العمل هو الإبدال مع الإدغام لأبي جعفر. والله أعلم.



٣٤- أَرَيْـتَ وَإِسْـرَائِيلَ كَـائِنْ وَمُـدَّ أُدْ مَـعَ الـلَّاءِ هَـا أَنْـتُمْ وَحَقِّقْهُمَـا حَـلَا

كان علىٰ الناظم أن يذكر لأبي جعفر إثبات الألف في ﴿هَٰٓأَنتُمْ ﴾ كقالون، لأن إثبات الألف مختلف فيه بين راويي نافع، ولعله اكتفىٰ باللفظ عن القيد.

والله أعلم.

تنبيهان:

١- إذا لقيت الهمزة الساكنة ساكنًا فحركت لالتقاء الساكنين نحو ﴿يَشَإِ ٱللَّهُ﴾ حققت لأبي جعفر ولم تبدل حركتها، فإن فصل ذلك الساكن عنها بالوقف عليها أبدلت لسكونها.

قال المتولي في «فتح الكريم»:

وللأصبهاني مع أبي جعفر يشأ عليه فقف قبل الجلالة مبدلا

٢- الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل نحو ﴿ذَرَأَ﴾ ﴿ٱمْرِيٍ﴾ إذا سكنت في الوقف فهي محققة كالوصل، وهذا مما لا خلاف فيه لعروض السكون. قال الإبياري:

وما أصله التحريك قف فيه مهمزا وما أصله الإسكان قف فيه مبدلا



باب النقل والسكت والوقف على الهمز

٣٦- وَلَا نَقْـلَ إِلَّا الآنَ مَـعْ يُـونُسٍ بَـدَا   وَرِدْءًا وَأَبْــدِلْ أَمَّ مِــلْءُ بِــهِ انْقُــلَا
٣٧- مِنِ اسْتَبْرَقٍ طِيبٌ وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا   وَحَقِّـقَ هَمْـزَ الْوَقْـفِ وَالسَّـكْتَ أَهْمَـلَا

قوله: (وردءا) يعني أن أبا جعفر قرأ ﴿ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ [القصص:٣٤] بنقل حركة الهمزة إلىٰ الدال مع حذف الهمزة كأصله نافع إلا أنه خالفه بإبدال التنوين في الحالين، وعلم ذلك من إطلاق الإبدال له.

قوله: (ملء) لم يذكر ابن الجزري في تحبير التيسير النقل في ﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ﴾ [آل عمران:٩١] بآل عمران لابن وردان، وذكره في الدرة عنه، ولكن الأصح أداء من طريق ابن وردان في التحبير عدم النقل لأن النقل من طريق النهرواني وأبي العلاء والعمري وليس من طريق التحبير.

قال المحقق في النشر: «**ورواه سائر الرواة عن ابن وردان من غير نقل**»[1].

فائدة:

لا نقل لأحد من الأئمة الثلاثة في شيء خالف فيه أصله ولو بوجه، إلا ما ذكره المصنف ولا يدخل في هذا ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم:٥٠] فإن أبا جعفر ويعقوب علىٰ أصلهما فيها، ولم يذكر الناظم ما لأبي جعفر حال البدء بالأولىٰ اعتمادًا علىٰ الشهرة، ولأبي جعفر حالة البدء بها ثلاثة أوجه مثل قالون، إلا أنه يبدل الهمزة واوًا ساكنة علىٰ قاعدته في الهمز المفرد. قال العلامة الإبياري:

وفي عـادا الأولـىٰ أبـو جعفـر قـرأ   كقـالونهم والهمـز واوا فأبـدلا[2]

- قول الناظم «**وحقق همز الوقف والسكت أهملا**» أذكر فيه كلامًا للشيخ

---

(١) «الأوجه الراجحة في الأداء» للنحاس.

(٢) «تحقيق الإيضاح» عبد الرازق موسىٰ.

المقرئ محمد مصطفىٰ الوكيل في بحث قيم بعنوان «**سكت إدريس من طريق الدرة**» وقد ذكر هذا البحث ضمن كراسة لطيفة سماها «**الفوائد والتحريرات علىٰ متن الدرة**» قال في هذا البحث:

سكت إدريس من طريق الدرة

سنذكر بإذن الله أقوال العلماء والمشايخ والمقرئين والمحققين – القدماء والمعاصرين – في هذه المسألة، ثم نبين ما نختاره في هذه المسألة، بدون تعصب لأي قول من الأقوال، وبالله التوفيق والله المستعان.

القول الأول: ترك السكت مطلقًا لإدريس من طريق الدرة:

أولًا: قول الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالىٰ وهو ناظم متن الدرة:

قال في المتن:

من استبرق طيب وسل مع فسل فشا وحقق همز الوقف والسكت أهملا

تعليق:

فهذا قوله صريح في ترك السكت مطلقًا لخلف (كله براويَيه).

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

ثانيًا: قول ابن الجرزي رحمه الله تعالىٰ في «**تحبير التيسير**»:

قال رحمه الله:

«قال أبو عمرو (الداني): اعلم أن حمزة من رواية خلف كان يسكت علىٰ الساكن إذا كان آخر كلمة، ولم يكن حرف مد وأتت الهمزة بعده سكتة لطيفة من غير قطع بيانًا للهمزة وذلك نحو قوله: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة:٦٢] و﴿هَلْ أَتَىٰكَ﴾ و﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ﴾ [البقرة:٦] و﴿نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ﴾ [المائدة:٢٧]و﴿خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾ [البقرة:١٤]و﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ و﴿مِن شَيْءٍ إِذْ﴾ [الأحقاف:٢٦] و﴿حَامِيَةٌ ۝ أَلْهَىٰكُمُ﴾ [التكاثر:١] وشبهه وكذلك ﴿ٱلْأَخِرَةِ﴾ و﴿ٱلْأَرْضِ﴾ و﴿ٱلْأَزِفَةُ﴾ و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وشبهه؛ لأن ذلك بمنزلة ما كان من كلمتين فإن كان الساكن مع الهمزة في كلمة لم يسكت علىٰ الساكن إلا في أصل مطرد

وهو ما كان من لفظ ﴿شَيۡءٍ﴾و﴿شَيۡـًٔا﴾لا غير.

قال أبو عمرو: «وقرأت علىٰ أبي الحسن في الروايتين بالسكوت علىٰ لام المعرفة وعلىٰ ﴿شَيۡءٍ﴾و﴿شَيۡـًٔا﴾حيث وقعا لا غير وقرأ الباقون بوصل الساكن مع الهمزة من غير سكت وقد تقدم مذهب ورش وبالله التوفيق». انتهىٰ

فأنت ترىٰ أنه ذكر قول الداني في التيسير وسكت عن خلف العاشر، ولو كان لخلف من طريق الدرة والتحبير سكت لنص عليه كما هي عادته في كتابه «**تحبير التيسير**» حيث أنه كتاب في العشر.

ثالثًا: قول النويري في شرح الدرة:

قال في شرح قول الناظم: «**وحقق همز الوقف والسكت أهملا**»:

«أي قرأ من يعود إليه مرفوع حقق وهو مرموز فشا بتحقيق الهمز في الوقف حيث وقع بخلاف صاحبه وبترك السكت علىٰ الساكن قبله مخالفًا لأصله والآخران كذلك فاتفقوا والله الموفق». انتهىٰ كلامه رحمه الله.

رابعًا: قول الإمام الزبيدي (تلميذ ابن الجزري) في كتابه «**الإيضاح**» وهو شرح علىٰ متن الدرة:

قال رحمه الله: «... **ونقل خلف (وسل) (فسل) حيث جاء، وحقق همزة الوقف، وأهمل السكت خلافًا لأصله**».

خامسًا: قول السمنودي في شرح الدرة:

«**(وسل مع فسل فشا) أي قرأ مرموز (فا) فشا وهو خلف بنقل حركة الهمزة وحذفها من فسل واسئل كابن كثير حيث وقع، ثم شرع يبين خلافه لأصله في الوقف والسكت، فقال: (وحقق همز الوقف والسكت أهملا) أي قرأ المذكور بالألف بتحقيق الهمز في الوقف حيث وقع، كذا ترك السكت علىٰ الساكن قبله مخالفًا لأصله، والله أعلم**» انتهىٰ كلامه.

سادسًا: قول العلامة المتولي رحمه الله تعالىٰ في كتابه «**الوجوه المسفرة**»:

«ولم يسهل خلف الهمزة وقفًا ولم يسكت علىٰ الساكن قبل الهمز» انتهىٰ.

سابعًا: قول العلامة الإبياري رحمه الله في «**متن تنقيح نظم الدرة في القراءات الثلاثة المتممة للعشرة**»:

الآن كــلا مــلء بــن والســكت ذر   والهمــز في وقــف بتحقيــق فخــر

ثامنًا: قول القاضي رحمه الله في كتابه «**الإيضاح**» شرح الدرة:

قال: «وقوله: (**وحقق همز الوقف والسكت أهملا**) الضمير في حقق وأهملا يعود علىٰ المرموز له بفاء (**فشا**) وهو خلف يعني أنه قرأ بتحقيق الهمز في الوقف بجميع أنواعه، فخالف في ذلك أصله.

وقرأ كذلك بترك السكت علىٰ الساكن مطلقًا فخالف في ذلك أصله، وأبو جعفر ويعقوب كذلك علىٰ أصليهما. والله تعالىٰ أعلم. انتهىٰ.

تاسعًا: قول القاضي رحمه الله في كتابه «**البدور الزاهرة**»:

قال عند قوله تعالىٰ في البقرة: ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ﴾: «وقرأ خلف عن حمزة وخلاد بخلاف عنه بالسكت علىٰ لام التعريف وصلًا، وأما في الوقف فيجوز لكل منهما وجهان: السكت والنقل، ولا يجوز الوقف عليهما لحمزة من الروايتين بالتحقيق من غير سكت».

وقال في موضع آخر: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ بالبقرة:

«... ولخلف وجهان السكت علىٰ الساكن، والنقل وتركهما، وأما خلاد فليس له في الساكن المفصول إلا التحقيق من غير سكت إذا وصل (أليم) بما بعده، فإن وقف عليه كان له وجهان: النقل والتحقيق بلا سكت». انتهىٰ.

فأنت ترىٰ أنه ذكر أنواع السكت لم يتعرض لخلف العاشر، فيدل ذلك علىٰ ترك السكت له، ولو كان له سكت لذكره مع حمزة. والله أعلم.

عاشرًا: قول الدكتور: محمد سالم محيسن في كتابه «**التذكرة في القراءات الثلاثة المتواترة وتوجيهها من طريق الدرة**»:

«حكم السكت علىٰ الساكن قبل الهمز والوقف علىٰ الهمز:

اتفق القراء الثلاثة علىٰ عدم السكت علىٰ الساكن الواقع قبل همزة القطع سواء كان متصلًا أو منفصلًا، وأقصد بالمتصل نحو ﴿شَيْءٍ﴾ و﴿شَيْئًا﴾وبالمنفصل نحو ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ ﴿ٱلْأَرْضِ﴾. انتهىٰ.

الحادي عشر: قول صاحب «التحفة المسكية في تأصيل وجمع الدرة المضيئة في القراءات الثلاث»:

قال: «**(النقل والسكت):**

ولاحظ ما يتعلق بخلف من عدم السكت من طريق الدرة...».

وقال في موضع آخر عند قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة:٦]: «ولاحظ أنه ليس لخلف من طريق الدرة سكت قبل الهمز ولا إبدال همز في الوقف. انتهىٰ.

الثاني عشر: قول الأستاذ جمال فياض في كتابه «قراءة خلف العاشر»:

«تنبيه: قرأ خلف من رواية إدريس من طريق المطوعي عنه بالسكت علىٰ الساكن غير المد إذا وقع بعد همز من كلمة أو كلمتين نحو ﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾، ﴿وَٱلْأَخِرَةِ﴾، ﴿يَسْـَٔمُونَ﴾، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ غير أننا لم نذكر هذا الأصل في داخل الرواية بحيث أنه لم يكن يقرأ به فيما مضىٰ كثيرًا، وقد كثرت في هذه الأيام القراءة بهذا السكت...». انتهىٰ.

الثالث عشر: في كتاب «**القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة**» للشيخ محمد كريم راجح:

قال عند قوله تعالىٰ: ﴿وَبِٱلْأَخِرَةِ﴾ بالبقرة: «**والنقل والبدل ومده والسكت في** ﴿وَبِٱلْأَخِرَةِ﴾ **لورش وحمزة.**

وقال عند قوله تعالىٰ: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌۢ﴾بالبقرة: «ونقل ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌۢ﴾و﴿خَلَوْاْ إِلَىٰ﴾ ، والسكت عليه لورش وحمزة...».

الرابع عشر: في كتاب «**القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة**»

للشيخ جمال الدين شرف:

قال عند قوله تعالىٰ: ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ﴾ بالبقرة: «ولحمزة السكت بخلف عن خلاد، وحقق الباقون وهو الوجه الثاني لخلاد».

وقال عند قوله تعالىٰ: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾بالبقرة: «**وسكت بخلف عن خلف ونظيره كذلك**».

الخامس عشر: في كتاب «**فتح الغفار في قراءة خلف البزار**» للشايب:

قال مؤلفه في المقدمة: «ومنهجي في ذلك السكوت عن كل موضع وافق فيه الإمام حفصًا رحمه الله سواء كان في الأصول أم في الفرش، فلا أذكره». انتهىٰ.

والمتصفح للكتاب يجد المؤلف سكت في كل موضع ورد فيه سكت عن حمزة، فيعلم من ذلك مذهبه ترك السكت لخلف من طريق الدرة.

السادس عشر: في كتاب «**قراءة خلف العاشر**» للشيخ محمود أمين طنطاوي:

قال المؤلف تحت عنوان: اصطلاحات الكتاب:

«فإن اتفق مع حفص في قراءة تركت الكلام عليها، وإذا انفرد بقراءة قلت: قرأ الإمام هكذا...». انتهىٰ.

ونجد المؤلف سكت عن الكلام عن السكت لإدريس فيعلم من ذلك أن مذهبه ترك السكت له من طريق الدرة.

السابع عشر: قول الأخ رمضان بن نبيه بن عبد الجواد هدية، محقق كتاب «**الروض النضير**» للعلامة المتولي رحمه الله تعالىٰ:

قال: «ما ذكره العلامة المتولي من السكت لإدريس عن خلف العاشر من الدرة اعتمادًا علىٰ أن التحبير والدرة أخذا طرق المطوعي من المبهج للإمام سبط الخياط والقطيعي من كتاب الكفاية له أيضًا، وأن المبهج فيه السكت علىٰ ما كان من كلمة أو كلمتين من طريق المطوعي، وعلىٰ ذلك أخذ المتولي بالسكت لإدريس من طريق الدرة المضيئة وتبعه في ذلك أيضًا الشيخ عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسىٰ في

كتابه «**تأملات حول القراءات**» اثبت فيه السكت لإدريس من الدرة، وفي كتابه «**الفوائد التجويدية**» ذكر السكت أيضًا لإدريس من طريق الدرة، وهذا كله غير صحيح، بل هو وهْمٌ منهم؛ لأن الإمام سبط الخياط له عدة كتب في القراءات منها كتاب «**المبهج في القراءات الثمان**»، وكتاب «**الإيجاز في القراءات**»، وكتاب «**تبصرة المبتدئ**»، وكتاب «**إرادة الطالب**»، وكتاب «**الاختيار في القراءات العشر**»، وقد بحثت ذلك وطابقت سند المطوعي عن إدريس من التحبير الذي هو أصل الدرة علىٰ ما جاء في كتاب «**الاختيار**» لسبط الخياط فوجدت سند المطوعي من التحبير هو سند المطوعي في كتاب «**الاختيار**».

وبحثت باب المد والسكت في كتاب «**الاختيار**» فوجدت لخلف العاشر التوسط في المد المنفصل والمتصل مع عدم السكت.

فيعلم من ذلك أن ابن الجزري أخذ طريق التحبير للمطوعي عن إدريس عن خلف العاشر من كتاب «**الاختيار**»، وأخذ طريق النشر للمطوعي من كتاب «**المبهج**»، وكلاهما لسبط الخياط، وعلىٰ ذلك يمتنع السكت من الدرة لإدريس كما ذكر ابن الجزري، بيد أن ما ذكره العلامة المتولي وممن تابعه في ذلك الضباع والشيخ عبد الرازق موسىٰ صاحب «**تأملات حول القراءات**»: ليس بصحيح، بل هو وهْمٌ منهم لعدة أسباب أهمها ما يلي:

أولًا: أن طريق الدرة من كتاب «**الاختيار**».

ثانيًا: أن كتاب «**الاختيار**» لسبط الخياط ليس فيه السكت وكذلك التحبير والدرة.

ثالثًا: أن كتاب «**الاختيار**» فيه التوسط في المنفصل والمتصل، وكذلك الدرة والتحبير، و«**المبهج**» به الطول في المتصل.

رابعًا: أن إدريس من طريق المطوعي له عدم السكت من كتاب «**الاختيار**»، وله السكت من «**المبهج**» كابن ذكوان وحفص، فلهما من بعض الكتب وعدم السكت

من البعض الآخر، وعلىٰ ذلك فابن ذكوان له السكت وعدمه في «**المبهج**»، والسكت أيضًا من **إرشاد** أبي العز القلانسي و**غاية** أبي العلاء، وله عدم السكت من باقي الكتب، وكذلك حفص له السكت من «**التجريد**» لابن الفحام و**روضة** المالكي وعدم السكت من باقي الكتب، فيكون للمطوعي السكت من «**المبهج**» وعدم السكت من «**الاختيار**».

خامسًا: أن الدرة والتحبير قراءات عشر صغرىٰ أي من طريق واحد، فعدد طرق الدرة والتحبير واحد وعشرون طريقًا، والطيبة قراءات عشر كبرىٰ تسعمائة وثمانون طريقًا.

سادسًا: أن ابن الجزري اطلع علىٰ جميع الكتب وجمع بمضمنها علىٰ مشايخه، علىٰ حين أن المتولي وصاحب «**تأملات حول القراءات**» لم يطلعوا علىٰ جميع الكتب.

سابعًا: أن ابن الجزري أعلم بالطرق والكتب من غيره.

ثامنًا: أن القراءات لا تؤخذ بالظن والاجتهاد ولكن تؤخذ بالنقل والمشافهة.

تاسعًا: أن الطيبة ألفها ابن الجزري سنة تسع وتسعون وسبعمائة (٧٩٩) هـ، والدرة نظمها ابن الجزري بعد ثمان مائة وعشرون (٨٢٠) هـ، أثناء سيره للحج عندما سرق متاعه في الطريق، والقصة مشهورة عن ابن الجزري، والله يعلم أني لم أقل ذلك تعصبًا لابن الجزري لكنه انطلاقًا من أن المسلم أسير الدليل، إذا وصل إليه الدليل اتبعه، وسبب إطالة القول في هذه المسألة أنها شغلت الجميع في جميع الأقطار.

القول الثاني: الأخذ لإدريس بالسكت من طريق الدرة المضيئة وزعيم هذا المذهب العلامة شيخ المحققين محمد المتولي:

أولًا: قول العلامة المتولي في «**الروض النضير**» (ص: ٤٩٤):

قال رحمه الله: «...فعلم من هذا أنه في التحبير والدرة أخذ طريق المطوعي من كتاب «المبهج» لسبط الخياط، وطريق القطيعي من كتاب الكفاية له أيضًا.

وفي باب السكت من النشر قال (أي ابن الجزري رحمه الله) وروىٰ عنه (أي إدريس) المطوعي السكت علىٰ ما كان من كلمة أو كلمتين عمومًا نص عليه في «**المبهج**».

فظهر من هذا أن عدم ذكره السكت في الدرة والتحبير لا وجه له...». انتهىٰ.

ثانيًا: قول العلامة الضباع رحمه الله في «**البهجة المرضية شرح الدرة المضية**»:

قال رحمه الله: «... وقرأ أيضًا (أي خلف) بترك السكت علىٰ الساكن قبل الهمز مطلقًا. وهذا اقتصار من الناظم رحمه الله تعالىٰ علىٰ إحدىٰ طريقي نظمه عن إدريس عن خلف وهي طريق القطيعي عنه وهو لا يمنع الأخذ بطريقه الثانية وهي طريق المطوعي عنه فعنه، ومذهبه السكت علىٰ الساكن قبل الهمز فيما كان من كلمة أو كلمتين، ولم يكن مدًّا نحو ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾، و﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾، و ﴿شَيْءٌ﴾، و ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ و ﴿خَلَوْا۟ إِلَىٰ﴾ و ﴿كُلٌّ ءَامَنَ﴾، لا يقدح في ذلك عدم ذكره في التحبير فقد ذكره في النشر وعلىٰ الأخذ بالوجهين جرىٰ عملنا، وبالله التوفيق. انتهىٰ.

ثالثًا: قول العلامة الضباع رحمه الله في «**الإضاءة في بيان أصول القراءة**»:

قال: «وقرأ (أي خلف) من رواية إدريس من طريق المطوعي عنه بالسكت علىٰ الساكن غير المد إذا وقع بعد همز من كلمة أو كلمتين، نحو ﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ ، ﴿وَٱلْءَاخِرَةِ﴾، ﴿يَسْـَٔمُونَ﴾، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ ، ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾». انتهىٰ.

رابعًا: قول الشيخ عبد الرازق موسىٰ في كتابه «**تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة**»:

قال حفظه الله:

«المسألة الثالثة: تتعلق بقول ابن الجزري في الدرة في باب النقل: «والسكت أهملا» ومعناه: أن خلفًا في اختياره أهمل السكت من طريق الدرة والتحبير خلافًا لروايته عن حمزة، وجميع شراح الدرة القدامىٰ فسروا النظم علىٰ ظاهره بدون تحقيق لطرق الرواية الصحيحة كما فعلوا في المسألة الأولىٰ، حتىٰ جاء ابن الجزري الصغير،

وخاتمة المحققين، محمد المتولي وأثبت في «**الروض النضير**» (مخطوط) ما معناه: أن ابن الجزري لا وجه له في منعه السكت، لأنه ذكر في التحبير أن المطوعي من كتاب «**المبهج**» له السكت من الدرة، وتبعه تاج القراء علي الضباع في شرحه علىٰ الدرة قائلًا: «إن إهمال ابن الجزري السكت لإدريس اقتصار منه علىٰ إحدىٰ طريقي إدريس، وهي القطيعي، ولا مانع أن نأخذ بالسكت من طريق المطوعي وهو الثاني في التحبير، ولا يقدح في ذلك عدم ذكره في التحبير فقد ذكره في النشر»، أقول: لأن طريق الشاطبية والدرة من جملة طرق النشر فذكره في النشر كأنه مذكور في التحبير ما دام طريقهما واحد، ومن قرأ بمضمن النشر فكأنه قرأ الشاطبية والدرة والطيبة جميعًا، كما سبق بيانه، فقوله: «**والسكت أهملا**» مخالف لهذه الرواية، وألفوا في ذلك كتبًا نظمًا ونثرًا منهم الشيخ همام قطب، والشيخ علىٰ سبيع وغيرهما، وهذا مما لا ينكره أحد.

وهناك من ترك الإقراء بهذه الرواية ظنًا منه أنه كان مخطئًا حينما يقرئ بهما متمسكًا بدليل لا أساس له من الصحة، وسنذكر أدلتهما ونبين عدم صحتها ليتبين للقارئ صحة هذه الرواية وجواز القراءة بها للمنتهي، وضرورة الإتيان بها عند إقراء الغير، فأقول وبالله التوفيق:

ذكر في كتاب مطبوع في تحريرات الطيبة لواحد منهم، يرحمه الله، ما نصه: «ويتعين الإشباع في المتصل علىٰ سكت الموصول لأنه من المبهج عن المطوعي»، والكلام معطوف علىٰ سكت إدريس، ثم زاد هذا النص وضوحًا واحد آخر في تحقيق كتاب مطبوع في شرح الدرة فقال: «ولابد من إشباع المتصل لخلف حال السكت لأن السكت لم يرد إلا من طريق المبهج عن المطوعي ومذهب المبهج الإشباع في المتصل».

أقول: هذا تفسير الأخير لقول ابن الجزري (والسكت أهملا) مخالفًا بذلك تفسير المتولي والضباع وغيرهما من فطاحل علماء القراءات، ومنع الأخير السكت بناء علىٰ ذلك من طريق الدرة، وقالوا: حيث أنه لا إشباع في المتصل لأحد من القراء الثلاثة في الدرة، فالسكت لا يكون إلا من طريق الشاطبية، ويمتنع لإدريس من الدرة

والتحبير خلافًا لأصله، هذا دليلهم الوحيد علىٰ المنع لأنهم لم يذكروا غيره في الكتابين المذكورين، الأول في تحريرات الطيبة وفيها إشباع في المتصل علىٰ سبيل التخيير لا علىٰ سبيل التعيين، والثاني في الدرة وليس فيها إشباع في المتصل لأحد من قرائها الثلاثة، ولو كان تفسيرهما سليمًا لوافقناهم عليه، لأن الحق لابد من اتباعه خاصة إذا كان متعلقًا بكتاب الله جل وعلا، ولكنه غير مُسَلَّمٌ به ونرد عليهم بما يلي:

أولًا: قولهم: مذهب المبهج الإشباع في المتصل غير صحيح ووهمٌ لا دليل عليه، ولا قائل به، وسنذكر الأدلة الكافية التي تثبت أن المبهج فيه توسط وإشباع وليس إشباع فقط كما ذكروا.

ثانيًا: قولهم: إن سكت إدريس من طريق المطوعي يجوز من النشر وطيبته ويمتنع من طريق الدرة والتحبير، تخصيص غير صحيح أيضًا ولا دليل عليه؛ لأن طرق الشاطبية والدرة من جملة طرق النشر وطيبته كما تقدم مرارًا، فمثلًا طريق الأزرق عن ورش من الشاطبية هو هو في الطيبة، وينبه عليه ابن الجزري أنه من طرق الشاطبية فكذلك طريق المطوعي عن إدريس من الدرة هوهو طريقه في الطيبة، وفي مسألة السكت هذه يقول ابن الجزري: «**والسكت عن إدريس غير المد أطلق واخصصن**» فإذا رجعنا إلىٰ النشر وغيره في شرح هذا النص، نجد أن السكت المطلق عن إدريس هو طريق المطوعي من المبهج،وهو نفس الطريق في الدرة، فلماذا يمنعونه من الدرة ويخصصونه بالطيبة بلا مُخَصِّصْ؟ وهذا هو الذي دفع المتولي وغيره لأن يقول لابن الجرزي لا وجه لك في منع السكت من طريق الدرة والتحبير، لأنك ذكرت في التحبير أن المطوعي طريق إدريس من الدرة وذكرت في النشر أن له السكت العام من غير خلاف، فيكف تهمله؟

والآن نعود إلىٰ ذكر الأدلة الواضحة التي تثبت أن في المبهج توسطًا وإشباعًا لخلف في اختياره وليس الإشباع كما توهموا.

أولًا: بالرجوع إلىٰ المبهج في الكلام علىٰ المد المتصل وُجِدَ أن فيه توسطًا

أيضًا، وقد نقلوا عبارة المبهج ناقصة، فأخذوا أول الكلام وتركوا آخره، وهذه هي عبارة المبهج: «واتفقوا علىٰ تمكين هذه الحروف، التمكين الوافي...» إلىٰ أن قال: «وبهذا الشرح قرأت علىٰ شيخنا الشريف، قال لي: الكارزيني، قال لي المطوعي: وكذا كان خلف يميز المدات في اختياره، ولكن لم أره منصوصًا في اختياره، فقرأت علىٰ جَرْي عادته في اختياره» أهـ. ومعنىٰ «**يميز المدات**» يعني يقرأ بتفاوت المد في المتصل، أربع حركات أو ست حركات، وهذا ما صرح به الحافظ ابن الجزري إمام الفن وغيره كما في الأدلة الآتية، هذا بالإضافة إلىٰ أن كلمة تمكين لا تعني بالضرورة إشباع المد ست حركات.

ثانيًا: الحافظ ابن الجزري، بعد أن ذكر مذهب المبهج لسبط الخياط في المد (وهو الكتاب الذي احتجوا به) قال: «**وهذا صريح في التفاوت في المتصل**» أهـ.

ثم قال مبينًا اختياره الذي اعتمد عليه في المدود، ما نصه: «إني آخذ في الضربين يعني (المنفصل والمتصل) بالمد المُشْبَع لورش وحمزة»...إلىٰ أن قال: «ولسائر القرآن (ومن بينهم خلف العشر) بالتوسط في المرتبتين».

أقول: فإذا كان إمام الفن يثبت أن لخلف في اختياره التوسط، فهل يمنعه هؤلاء المعاصرون بدون دليل، علىٰ أن الإشباع في المتصل من الطيبة لغير ورش وحمزة والنقاش، مذهب اختياري، بدليل قول ابن الجزري في الطيبة: «**أو اشبع ما اتصل للكل عن بعض**» فكيف نُحَوِّلُه إلىٰ مذهب إجباري ولم نقرأ به جميعًا علىٰ شيخنا الزيات، ولم يثبته في شرح التحريرات له، كما لم يثبته شيخ شيخه الشيخ المتولي في «**الروض النضير**».

ثالثًا: الحافظ ابن الجزري قال بعد أن ذكر نصوص العلماء في المد المتصل: «ما من مرتبة ذكرت لشخص من القراء إلا وذكر له ما يليها» ويوضحها شيخنا أحمد الزيات بقوله: «كل كتاب ذكر فيه الإشباع في المتصل فقد ذكر فيه التوسط».

رابعًا: الشيخ عبد الله بن يوسف أفندي زاده، شيخ القراء في الدولة العثمانية، له

رسالة في بيان مراتب المدود للقراء العشرة مطبوعة في تركيا، أثبت فيها التوسط في المتصل لخلف في اختياره من المبهج، كما أثبت له الإشباع فيه من عند البعض ويوجد منها بمكتبتنا نسخة مخطوطة بخط العالم المحقق الشيخ مصطفىٰ الطباخ محرر الطيبة المشهور.

خامسًا: خاتمة المحققين الشيخ محمد متولي، وتاج القراء الشيخ علي محمد الضباع (وناهيك بهما) لم يربطا السكت لإدريس بالإشباع في المتصل عند تحقيقهما لهذه المسألة، لعلمهما أن في المبهج توسطًا أيضًا كما تبين لنا بعد الرجوع إليه ولا عبرة بمن نسبه ذلك إلىٰ المتولي في «**الروض النضير**» لأنه تقول عليه مخالف للحقيقة.

هذه أدلتنا ومراجعنا التي تثبت التوسط في المبهج أنه هو ما ذهب إليه المحققون مثل المتولي والضباع وغيرهما.

وقلَّ أن نجد في هذا العصر مثلهما في التحقيق والإتقان واستخراج المسائل من مراجعها، مع صحة العزو إلىٰ الطرق، ومن بين هؤلاء القلائل شيخنا الزيات الذي يلتزم في إقرائه للشاطبية والدرة والطيبة بالتحرير أطال الله عمره.

والخلاصة:

أن رواية السكت لإدريس من الدرة جائزة بالنسبة للقارئ المنتهي، أما الطالب فحكم القراءة بها وتعليمها له كحكم صلة ميم الجمع وسكونها لقالون وقصر المنفصل وتوسطه له من طريق الشاطبية، ولم نسمع أحدًا ترك شيئا من ذلك أثناء التلقي من طريق الشاطبية، فالإتيان بالسكت ملزم ولابد أن يقرأ به الطالب، فكما أن الأستاذ يعلم جواز الرواية ولا دليل لديه علىٰ منعها فالأمانة العلمية تحتم عليه أن يعلم الطلاب جواز القراءة بها كما تعلم هو. وذلك بأن يقرأ بها الطالب أثناء التلقي أمام الشيخ، وإلا تعتبر قراءته ناقصة، وفيها خلل في الرواية ولا يستحق أن يجاز عليها، كما سنبينه في الفرق بين القراءة والرواية والطريق بالإضافة إلىٰ أن التهاون في

ترك تعليم روايةٍ جائزةٍ يؤدي إلىٰ إهمال غيرها واحدة تلو الأخرىٰ، وهذا أمر غاية في الخطورة؛ لأنه يؤدي إلىٰ انقطاع إسناد القراءات التي حرص عليها سلفنا الصالح، ونحن قد قرأنا بها وسندنا جميعًا متصل بالمتولي، والقراءة سنة متبعة، ولا منع إلا بنص علمي يبطل ما حققه المتولي وغيره، ومن لم يتلقَّها عن شيخه عليه أن يعمل بالصواب.

فإن قيل: إن المتولي لم يذكره في الوجوه المسفرة، نقول: ذكره في «**الروض النضير**» وبرهن علىٰ صحته، ومعلوم أن الروض بعد الوجوه المسفرة ويعتبر موسوعة لكل المسائل العلمية التي حققها الشيخ يرحمه الله بخلاف الوجوه المسفرة فهو غاية في الاختصار.

فإن قيل: إن القراء في المغرب العربي يقرءون لقالون، بسكون ميم الجمع وقصر المنفصل فقط ولم يعترض عليهم أحد، فكذلك رواية سكت إدريس يجوز تركها.

نقول: إنهم يقرءون بمضمن نظم الدرر اللوامع في مقرأ الإمام نافع للشيخ أبي الحسن علي الرباطي المعروف بابن بري ت (٧٣١) هـ المسمىٰ بالنجوم الطوالع للشيخ إبراهيم المارغني المتوفىٰ سنة (١٣٤٩) هـ، وقد سلك فيه طريق الإمام أبي عمرو الداني دون غيره من الطرق. فلا يجوز لأحد أن يعترض عليهم لأنهم التزموا طريقًا معينًا ويعطون السند للطالب وفيه أن النص علىٰ هذا الطريق. ولكن لا يقال: إنها من طريق الشاطبية فلا وجه للاستدلال بهذا القول علىٰ ترك السكت لإدريس أثناء التلقِّي للطالب الذي يعطي إجازة بمضمن الدرة.

فإن قيل: نحن لم نقرأ به علىٰ شيخنا، ولا يجوز لنا أن نقرئ به؛ لأن القراءة سنة متبعة، بخلاف من قرأ به؟

نقول: إقراء الشيخ في هذا العصر لابد أن يكون موافقًا لما تضمنه أحد الكتب الثلاثة: الشاطبية أو الدرة أو الطيبة مع ملاحظة تحقيق العلماء لها، فإن ثبت مخالفته لها في شيء فإقراؤه ليس دليلًا مستقلًا دون المراجع الصحيحة كما سبق، وقد يخطئ

الشيخ فتصوب قراءته المراجع الصحيحة، ولا يجوز العكس، واتباع سنة القراءة يكون في اتباع المتولي، لأنه من رجال الإسناد وشيخ شيوخنا في أسانيدنا جميعًا، وليس في اتباع من خالفه من بعده بدون دليل صحيح، فبطل هذا القول في ترك الإقراء برواية السكت المذكور». انتهىٰ كلامه حفظه الله.

خامسًا: قول الشيخ عبد الرازق موسىٰ في تحقيق «**الإيضاح**» للزبيدي:

قال حفظه الله:

«قول الناظم: (والسكت أهملا) هذا من طريق القطيعي عن إدريس، وعليه فالناظم اقتصر عليه ولم يتكلم عن طريق المطوعي، وكلاهما (طريق القطيعي والمطوعي) طريقا إدريس من الدرة، وإدريس الحداد هو الراوي الوحيد الذي له هذان الطريقان من الدرة، فالقطيعي ليس له سكت من طريق الدرة، أما المطوعي عن إدريس فله السكت قولًا واحدًا علىٰ «أل»، ﴿شَيۡءٍ﴾ والمفصول نحو: ﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾، والموصول نحو: ﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾، و﴿ٱلظَّمۡـَٔانُ﴾.

قال الضباع في شرح الدرة: «وقرأ أيضًا (أي خلف) بترك السكت علىٰ الساكن قبل الهمز مطلقًا.

وهذا اقتصار من الناظم رحمه الله تعالىٰ علىٰ إحدىٰ طريقي نظمه عن إدريس عن خلف وهي طريق القطيعي عنه وهو لا يمنع من الأخذ بطريقه الثانية وهي طريق المطوعي عنه فعنه، ومذهبه السكت علىٰ الساكن قبل الهمز فيما كان من كلمة أو كلمتين، ولم يكن مدًّا نحو ﴿قُرۡءَانٍ﴾، و﴿ٱلۡأَنۡهَـٰرُ﴾، و﴿شَيۡءٍ﴾، و﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾، و﴿خَلَوۡاْ إِلَىٰ﴾، و﴿كُلٌّ ءَامَنَ﴾، ولا يقدح في ذلك عدم ذكره في التحبير فقد ذكره في النشر وعلىٰ الأخذ بالوجهين جرىٰ عملنا، وبالله التوفيق». انتهىٰ.

وكذلك ذكر الضباع في كتاب «**الإضاءة**» السكت لإدريس عن المطوعي.

وكذلك ذكره المتولي في «**الروض النضير**»، وقال: «لا وجه لابن الجزري في منعه السكت».

وقد نظم الشيخ علي سبيع في سكت إدريس فقال:

كذا قال لكن عند إدريس قد سكت علىٰ غير مد بالخلاف تأملا

وإن رمت تحقيق المقام فراجعا أصول طريق الأصل تهدىٰ وتقبلا

وقال الشيخ همام قطب عبد الهادي:

وقال به إدريس لكن بخلفه علىٰ غير مد فاقف ما قد تنقلا

وبعد ذكر أقوال العلماء في إثبات جواز السكت عن إدريس من طريق المطوعي، أقول: إنه هو الذي عليه العمل، كما قال الضباع، ومما يؤيد ما ذهب إليه الضباع أن المطوعي ورد في النشر من ثلاث طرق: الكامل، والمصباح، والمبهج.

والسكت ورد من النشر من طريق المبهج للمطوعي، ولدىٰ مراجعة التحبير في سند قراءة خلف ذكر في سند المطوعي سبط الخياط، وسبط الخياط هو صاحب المبهج الذي ورد السكت لإدريس من طريقه، فظهر لنا بعد هذا الربط بين التحبير والنشر ثبوت السكت لإدريس من طريق المطوعي من الدرة، وبه قرأت، وفي المسألة خلاف كما ترىٰ والراجح الإثبات، والله أعلم بالصواب.

والذي أثار هذا الخلاف هو الشيخ إبراهيم شحاته السمنودي في كتابه تحريرات الشاطبية والدرة المسمىٰ بـ«**دواعي المسرة**»، ووافقه رئيس قسم القراءات في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية وبعض الأعضاء، منهم الشيخ محمود جادو، والشيخ بعد الرافع رضوان، وحجتهم مع شيخهم أنه لابد من الإشباع في المتصل علىٰ هذا السكت؛ لأنه من كتاب المبهج ومذهبه السكت وإلا فلا يقرأ به، ولما واجهت زعيمهم بمذهب ابن الجزري في المدود، وأنه لا إشباع في المتصل إلا لورش وحمزة والنقاش من طريق الطيبة بدليل قول ابن الجزري في النشر أن الذي يميل إليه ويعمل به هو الإشباع لورش وحمزة والنقاش من طريق الطيبة. فلما استمع إلىٰ هذه النصوص قال: السكت جائز علىٰ اختيار ابن الجزري ومذهبه.

المهم أنه تراجع واقتنع وألَّف بيتًا يدل علىٰ هذا التراجع ليؤكد تراجعه فقال بعد

قول ابن الجزري في الدرة: (والسكت أهملا) قال بعده:

أو اسكت علىٰ المفصول مع أل وشيئه   وأيضا علىٰ الموصول للمطوعي انجلا

وهذا التراجع مسجل علىٰ أشرطة.

ويرد علىٰ ابن الجزري في قوله: (والسكت أهملا): أن هذا خروج عن أصله، فلا يقرأ بهذا المنع كما قال المتولي والضباع:

ومن يقل: إن المتولي لم يذكره في الوجوه المسفرة؟

نقول له: إنه ذكره في الروض النضير وبرهن علىٰ صحته، ومعروف أنه كتابٌ جامع لكل المسائل التي اجتهد فيها الشيخ الذي أطلق عليه القراء (ابن الجزري الصغير) وهو بعد «**الوجوه المسفرة**». انتهىٰ.

سادسًا: قول الشيخ محمد نبهان مصري في كتابه «**عبير من التحبير**»:

قال: «سكت المطوعي عن إدريس سكتة لطيفة في الموصول والمفصول:

الموصول نحو: ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾ و﴿ٱلۡأَنۡعَٰمِ﴾.

المفصول نحو: ﴿عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ [البقرة:٦].

سابعًا: قول الشيخ النحاس في كتابه «الأوجه الراجحة في الأداء عن العشرة القراء»:

قال: «أهمل صاحب الدرة السكت عن خلف العاشر فقال: «وحقق همز الوقف والسكت أهملا» والصحيح أن السكت علىٰ الهمز من كلمة أو كلمتين غير حرف المد روي عن المطوعي عن إدريس عن خلف نحو ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ، مَنۡ ءَامَنَ﴾ وهو في المبهج ومنه طريق الرواية في الدرة والتحبير، لذلك نأخذ به من هذا الطريق، ويكون عدم السكوت طريق القطيعي وطريق إسحاق عن خلف العاشر.

ثامنًا: قول الشيخ النحاس في «**القصيدة الحسناء في الأوجه الراجحة في الأداء عن العشرة القراء**»:

قال:

وعن عاشر بالسكت يروي المطوعي   لـدىٰ كلمـة أو كلمتـين بـه تـلا

تاسعًا وعاشرًا: قول الشيخ عبده علي يونس في كتابه «**العطايا والتحف في شرح متن نهاية الشرف في قراءة الإمام خلف**»:

قال:

إدريـس مـن طريـق المطـوعي   يسكت علىٰ الساكن لا المد قل

مـن كلمـة كيسـئمون الآخـرة   وكلمتـين قـل قـد أفلـح امتثـل

وذاك سـكت بـالخلاف قـل لـه   وذا قرأنـاه علىٰ الشـيخ الأجـل

ش: قرأ إدريس من طريق المطوعي عنه بالسكت علىٰ الساكن غير المد إذا وقع قبل همز من كلمة أو كلمتين نحو ﴿ٱلۡأَنۡهَـٰرُ، ٱلۡأَخِـرَةِ، يَسۡـَٔمُونَ، مَنۡ ءَامَنَ، قَدۡ أَفۡلَحَ﴾.

وهذا السكت بالخلاف لإدريس وذلك السكت بالخلاف قرأنا به علىٰ شيخنا الشيخ أحمد نعمان نعمان أبو اليسر الختمة كاملة من أول القرآن إلىٰ آخره، والله أعلم. انتهىٰ.

القول الثالث: ارتباط السكت لإدريس بالإشباع في المتصل:

وهو قول الشيخ عبد الرافع رضوان حفظه الله:

قال حفظه الله في تحقيق شرح النويري علىٰ الدرة:

«قال أستاذنا الشيخ علي محمد الضباع رحمه الله معلقًا علىٰ هذا في كتابه «البهجة المرضية شرح الدرة المضية» في القراءات الثلاث المتممة للعشر: «...وهذا اقتصار من الناظم رحمه الله تعالىٰ علىٰ إحدىٰ طريقي نظمه عن إدريس عن خلف وهي طريق القطيعي عنه وهو لا يمنع من الأخذ بطريقه الثانية وهي طريق المطوعي عنه فعنه، ومذهب السكت علىٰ الساكن قبل الهمز فيما كان من كلمة أو كلمتين، ولم يكن مدًّا نحو ﴿قُرۡءَانٌ﴾، و﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾، و﴿شَيۡءٍ﴾، و﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾، و﴿خَلَوۡاْ إِلَىٰ﴾ ،

و﴿كُلٌّ ءَامَنَ﴾، ولا يقدح في ذلك عدم ذكره في التحبير فقد ذكره في النشر وعلىٰ الأخذ بالوجهين جرىٰ عملنا، وبالله التوفيق. انتهىٰ بنصه.

وقال الشيخ همام قطب عبد الهادي في هذا المقام:

وقال به إدريس لكن بخلفه علىٰ غير مد فاقف ما قد تنقلا

أقول: الضمير به راجع إلىٰ السكت في كلام سابق».

وقال الشيخ علي سبيع:

كذا قال لكن عن إدريس قد سكت علىٰ غير مد فالخلاف تأملا

وإن رمت تحقيق المقام فراجعا أصول طريق الأصل تهدىٰ وتقبلا

أقول: ولابد من إشباع المتصل لخلف حال السكت حيث إن السكت لم يرد إلا من طريق المبهج عن المطوعي ومذهب المبهج إشباع المتصل.

وفي كتاب «**الروض النضير**» للإمام العلامة الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي شيخ القراء والإقراء بالديار المصرية في زمنه (ص: ٢٥٦) مخطوط عند ذكر ﴿فِرْقٍ﴾ بسورة الشعراء ما يلي:

«**فعلم من هذا أنه في التحبير والدرة أخذ طريق المطوعي من كتاب «المبهج»** لسبط الخياط، وطريق القطيعي من كتاب الكفاية له أيضًا.

وفي باب السكت من النشر قال: (أي ابن الجزري رحمه الله) وروىٰ عنه (أي إدريس) المطوعي السكت علىٰ ما كان من كلمة أو كلمتين عمومًا نص عليه في «**المبهج**» انتهىٰ.

فظهر من هذا أن عدم ذكره السكت في الدرة والتحبير لا وجه له، وأنه يتعين علىٰ السكت إشباع المتصل وتوسط المنفصل وهو طريق المبهج».

أقول: وعلىٰ الأخذ بالوجهين جرىٰ عملنا. انتهىٰ.

القول المختار:

بعد هذا العرض لأقوال العلماء والمحققين قديمًا وحديثًا لهذه المسألة نقول

وبالله التوفيق:

القول الصحيح في هذه المسألة هو ترك السكت لإدريس من طريق الدرة المضية لأسباب:

أولًا: أن القراءة سنة متبعة، وقد قرأنا بعدم السكت علىٰ شيختنا رحمها الله وأسكنها فسيح جناته أم السعد، وكذلك قرأنا بعدم السكت علىٰ شيخنا حامد الجسمي.

ثانيًا: أن المشايخ القائلين بترك السكت أكثر بكثير من القائلين بالسكت.

ومن هؤلاء المشايخ القائلين بترك السكت ويقرؤون ويقرئون بتركه:

الشيخ الجوهري، الشيخ حسنين جبريل، الشيخة أم السعد، الشيخ حامد الجسمي، الشيخ محمد سالم، والشيخ: محمد عبد الحميد، والشيخ: إيهاب فكري، والشيخ: محمد عبد الفتاح القاضي، والشيخ السمنودي المعاصر حفظه الله، الشيخ حسن سعيد السكندري وغيرهم كثير.

ثالثًا: أن قضية القراءة ليست مجرد بحث في كتب وتحريرات بل لابد من الثقة كل الثقة في التلقي عن المشايخ، فهم أخذوا هذا العلم عن مشايخهم وهكذا.

رابعًا: أن ابن الجزري ألف الدرة بعد الطيبة بسنين، ولو قلنا أنه سها عن كتابة هذا الوجه في التحبير فلن ينساه عندما ينظم متنًا (أي الدرة).

خامسًا: أن ابن الجزري اطلع علىٰ جميع الكتب وجمع بمضمنها علىٰ مشايخه، علىٰ حين أن المتولي وصاحب «**تأملات حول القراءات**» لم يطلعوا علىٰ جميع الكتب.

سادسًا: أن ابن الجزري أعلم بالطرق والكتب من غيره.

سابعًا: أن القراءات لا تؤخذ بالظن والاجتهاد، ولكن تؤخذ بالنقل والمشافهة.

والله أعلم» أهـ.

باب الإدغام الصغير

٣٨ - وَأَظْهَـرَ إِذْا مَـعَ قَـدْ وَتَـاءِ مُؤَنَّـثٍ   أَلَا حُـــزْ وَعِنْـــدَ الثَّـــاءِ لِلتَّـــاءِ فُصِّـــلَا

خالف أبو جعفر أصله من رواية ورش في دال (قد) عند الضاد والظاء، وأظهر تاء التأنيث عند الظاء خلافًا لورش أيضًا، وأما في ذال (إذ) فقد وافق أصله حيث أن نافعًا يُظْهِرها بكمالها عند حروفها الستة، وقد ذكرها الناظم خروجًا عن اصطلاحه أو لدخولها في عموم ما يظهره يعقوب، وكان من الأولىٰ فصل كل قارئ فيها لعدم الالتباس.



٤٠ - أَخَذْتُ طُلْ أُورِثْتُمُ حِمًا فِدْ لَبِثْتُ عَنْ   هُمَا وَادَّغِمْ مَعَ عُذْتُ أُبْ ذَا اعْكِسًا حَلَا

قوله (أخذت طل) لم يرد الناظم فيه التخصيص ولكنه يريد عموم اللفظ وتركه اعتمادًا علىٰ الشهرة وقد ذكر في بعض النسخ «**أخذت طلا أورثت حم**».

٤١ - وَيَاسِينُ نُونَ ادْغِمْ فِدًا حُطْ وَسِينَ مِيـ   مَ فُزْ وَيَلْهَثَ اظْهِرْ أُدْ وَبَا ارْكَـبْ فَشَـا أَلَا

قول الناظم (وبا اركب فشا ألا) خروج من الناظم عن اصطلاحه حيث أن خلفًا وافق أصله في هذا الحكم ولو قال: «**يلهث اركب أظهرن فيهما ألا**» لكان أولىٰ.

وقد ذكر في بعض النسخ «**وفي اركب فشا ألا**». والله أعلم.



باب النون الساكنة والتنوين

٤٢- وَغُنَّـةٌ يَـا وَالْـوَاوِ فُـزْ وَبِخَـا وَغَـيْ نِ الِاخِفَا سِوَىٰ يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ أَلَا

قال الشيخ النحاس في «الأوجه الراجحة في الأداء»:

«قرأ أبو جعفر بإخفاء النون عند الغين والخاء، واستثنىٰ له أهل الأداء ثلاثة مواضع أخذوا له فيها بالإظهار، وهي ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ بالإسراء، ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا﴾ بالنساء، ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ بالمائدة، لكن صاحب النشر ذكر أن ابن سوار روىٰ الإخفاء مع موضع المائدة ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ والإظهار في الحرفين الأخيرين. فدل ذلك علىٰ أن الراجح في رواية ابن جماز هو إخفاء النون عند الخاء في حرف المائدة فقط دون حرفي النساء والإسراء لأن روايته من طريق كتاب ابن سوار من طريق التحبير. وبذلك نأخذ» أهـ.

ولكن هذا الكلام مخالف لما هو مذكور في التحبير والدرة، وبالاستثناء قرأنا علىٰ مشايخنا قولًا واحدًا. وهو الذي ذكرته شروح الدرة. والله أعلم.



باب الفتح والإمالة

لم يقل الناظم وبين اللفظين لأنه لم يرد تقليل عن الأئمة الثلاثة.

٤٣ - وَبِالْفَتْحِ قَهَّارِ الْبَوَارِ ضِعَافَ مَعْـ ـهُ عَيْنُ الثُّلَاثِي رَانَ شَا جَاءَ مَيَّلَا

ذكر الناظم كلمة ﴿رَانَ﴾مع أنه موافق لأصله في إمالته، وقد اعتذر الشيخ عبد الرازق موسىٰ في تحقيقه علىٰ الإيضاح في شرح الدرة فقال: «**وإنما ذكره الناظم ليخرجه من عموم قوله: «معه عين الثلاثي**». والله أعلم».

فائدة:

أهمل الناظم رحمه الله تعالىٰ ذكر الوقف علىٰ أواخر الكلم جريًا علىٰ شرطه من أنه إذا وافق كلٌّ أصله في مسألة أهملها، وبناء عليه فالقراء الثلاثة علىٰ أصولهم في الوقف علىٰ أواخر الكلم.



باب الراءات واللامات والوقف على المرسوم

٤٦ - كَقَـالُونَ رَاءَاتٍ وَلَامَـاتٍ اتْلُهَـا   وَقِـفْ يَـا أَبَـهْ بِالْهَـا أَلَا حُـمْ وَلِـمْ حَـلَا

٤٧ - وَسَائِرُهَا كَالْبَزِّ مَعْ هُوَ وَهِيَ وَعَنْـ   ـهُ نَحْـوُ عَلَيْهُنَّـهْ إِلَيَّـهْ رَوَىٰ الْمَـلَا

قول الناظم (**ولم حلا وسائرها كالبز**): أطلق فيه الناظم أن يعقوب قرأ كالبزي ولكن كان عليه توضيح مخالفة ذلك في أن البزي قرأها بالخلاف بين السكت وعدمه، أما يعقوب فقرأها بالسكت فقط، والله أعلم.

وذكر الشيخ النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**» أن رويسًا له الوقف بهاء السكت في الخمسة (لم – عم – بم – فيم – مم) قولًا واحدًا، ولروح في (مم – عم – فيم) ولكن الذي قرأنا به علىٰ مشايخنا وعليه العمل عند كثير من العلماء هو السكت ليعقوب علىٰ الكلمات الخمسة من الراويين. والله أعلم.

ذكر النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: أن المحقق ابن الجزري نص في النشر علىٰ الخلاف في المبني المشدد نحو (عليّ – إليّ – بيديّ – لديّ) بالوقف فيه بالهاء أو عدمها.

ثم ذكر أن الراجح لرويس من التحبير عدم الهاء وقفًا والراجح لروح الوقف بهاء السكت.

ولكن الذي عليه العمل الوقف بالهاء ليعقوب وهو الذي قرأنا به. والله أعلم.

قوله: «**وعنه نحو عليهنه إليه روىٰ الملا**» وقف يعقوب علىٰ (هن – عليهن) ونحوه بهاء السكت علىٰ النون المشددة من ضمير جمع الإناث الغائبات إذا وقعت النون بعد هاء الضمير سواء اتصلت بفعل ﴿عَلِمْتُمُوهُنَّ﴾ أو حرف ﴿لَّهُنَّ﴾ [البقرة:١٨٧] أو اسم ﴿بُيُوتِهِنَّ﴾ فإذا وقعت بعد تاء ﴿كُنتُنَّ﴾ أو كاف ﴿كَيْدَكُنَّ﴾ امتنع إلحاق هاء السكت بها.

قال في النشر: «وقد أطلقه بعضهم وأحسب الصواب تقييده بما وقع بعد هاء كما نقلوا» قال الخليجي في «حل المشكلات»: «قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ كَيْدَكُنَّ ﴾ يقف عليها يعقوب بغير هاء سكت لأن شرطها الهاء قبلها». قال العلامة الطباخ:

وبعـــد نـــون الإنـــاث تاليـــة هـــا غيبـــة وكيـــدكن خاليـــة

وهو الذي قرأنا به وعليه العمل. والله تعالىٰ أعلم.

٤٨ - وَذُو نُدْبَةٍ مَعْ ثَمَّ طِبْ وَلَهَا احْذِفَنْ بِسُـــلْطَانِيَهْ مَـــالِي وَمَـــا هِـــيَ مَوْصِـــلَا

ذكر في «الأوجه الراجحة في الأداء»: «أن الراجح في الأداء من طريق التحبير عدم إلحاق الهاء وقفا علىٰ (يا ويلتىٰ – يا حسرتىٰ – يا أسفىٰ – ثم الظرفية) عن رويس.

والذي قرأنا به علىٰ مشايخنا هو إلحاق هاء السكت بهذه الكلمات وهو المذكور في التحبير والدرة وهو الذي عليه شروح الدرة وعليه العمل.

قوله: «ما لي وما هي موصلا» قال النويري في «شرح الدرة»: «**ولا يشتبه قوله: «ما لي وما هي»** بنحو ﴿ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ ﴾ [النمل:٢٠] ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾ [المدثر:٣١] بالمدثر؛ لأن الخلاف في إلحاق هاء السكت اشتهر في ذلك دون هذا فإنه متفق علىٰ الحذف في الحالين فهو من جملة قوله: «**وإن كلمة أطلقت فالشهرة اعتمد**» أهـ. والله أعلم.

٥٠ - وَأَيًّـا بِأَيًّـا مَـا طَـوَىٰ وَبِمَـا فِـدًا وَبِالْيَـــاءِ إِنْ تُحْـــذَفْ لِسَـــاكِنِهِ حَـــلَا

٥١ - كَتُغْنِ النُّذُرْ مَنْ يُؤْتَ وَاكْسِرْ وَلَامَ مَا لِ مَـــعْ وَيَكْأَنَّـــهُ وَيَكْـــأَنَّ كَـــذَا تَـــلَا

قوله:

وباليـــاء إن تحـــذف لســـاكنه حـــلا كـــتغن النـــذر مـــن يـــؤت واكســـر

يعني أن يعقوب وقف علىٰ هذه الكلمات وبابها بالياء خلافًا لأصله وهي أحد

عشر حرفًا في سبعة عشر موضعًا جمعها الناظم في بيتين من بدايته فقال:

كيؤت النسا من بعدها اخشون من بعد يق ... ض صال الجحيم والجوار معا علا

يـردن ينـادي نـنج يـونس تغـن بالــ ... قمـر هـاد روم الحـج واد يكـن عـلا

قال العلامة الإبياري رحمه الله:

وباليـاء قـف فيمـا لسـاكنه حـذف ... ليعقـوب ذا في سـبع عشـر حصـلا

يـردن وهـاد الـروم هـاد الـذين مـع ... ينـاد المنـاد الـواد مهمـا تنـزلا

وصال الجحيم اخشـون أول المائدة ... ويقضـي بأنعـام وتغـن النـذر تـلا

وعنـه الجـوار المنشـئات كمـا بكـو ... ورت مع ننجي بيونس الثان فـاقبلا

كذا سوف يؤت الله قـد جـاء في النسـا ... كـذا يـؤت الحكمـة اعلـم تفضـلا

ملاحظة:

قال في «الأوجه الراجحة في الأداء»:

«حقق صاحب النشر أن ابن سوار روىٰ هاء السكت في الوقف علىٰ جمع المذكر السالم نحو ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قال: ومتقضىٰ تمثيل ابن سوار إطلاقه في الأسماء والأفعال ثم ذكر عن ابن مهران أن ابن مقسم قال أنها لا تثبت في الأفعال لذلك فإن متقضىٰ طريق التحبير عن روح إثبات هاء السكت وقفًا علىٰ جمع المذكر السالم وما ألحق به نحو ﴿ٱلَّذِينَ﴾، ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ﴿ٱلْمُتَّقِينَ﴾ وهذا لم يُذْكَر في الدرة ولا في التحبير، لكن طريق رواية روح يقتضي ذلك لأنه من المستنير لابن سوار، وبه نأخذ». أهـ.

ولكن الذي قرأنا به علىٰ مشايخنا وعليه معظم شروح الدرة هو الوقف بعدم الهاء علىٰ المذكر السالم وما ألحق به. والله تعالىٰ أعلىٰ وأعلم.

❁❁❁

ياءات الإضافة

٥٢- كَقَالُونَ أَذْ لِي دَينِ سَكِّنْ وَإِخْوَتِي   وَرَبِّ افْتَحَ اصْلًا وَاسْكِنِ البَابَ حُمِّلَا

قال الإمام النويري: «**وقوله**: «**وإخوتي**» يتم عليه النصف ويوقف عليه، فيتصل بقوله: «**سكن**» فلا يبعد أن يتوهم أنه من جملة ما اتصل به، والواو في «**وربي**» فيصل فتختل الترجمة، فلو قال: «**وفتح إخوتي ربي أصل**» بنقل حركة همزة أصلا إلي ياء «**ربي**» علىٰ حد «**اتبعي أمره**» لزال الوهم ولكان أصرح في اشتراك الوسط مع الثالث في الفتح» أهـ.



٥٤ - عِبَادِي لَا يَسْمُو وَقَوْمِي افْتَحَنْ لَهُ   وَقُـلْ لِعِبَـادِي طِـب فَشَـا وَلَـهُ وَلَا

قوله: «**وقل لعبادي طب فشا**» ذكر رويسًا هنا مع أن حكمه معلوم من قوله: «سوىٰ عند لام العرف» ليُعلم أن روحًا سكنها، قال الشيخ القاضي: «كان الأجدر أن يذكر الناظم هنا أن روحًا يقرأ بالإسكان في هذا الموضع لأنه هو الذي خرج عن هذا الاستثناء» أهـ.





ياءات الزوائد

٥٦ - وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لَا يَتَّقِي بُيُو سُفٍ حُزْ كَرُوسِ الْآيِ وَالْحَبْرُ مَوْصِلَا

أثبت يعقوب في الحالين رءوس الآيات التي آخرها ياء محذوفة غير التي ذكرت في الشاطبية وعددها تسع وخمسون ياء، وقد جمع العلامة الإبياري ما انفرد به يعقوب في رءوس الآيات فقال:

فخمسون مع تسع ليعقوب قد أتت لنا في رءوس الآيات خذها علىٰ الولا
معا فارهبوني فاتقوني بأربع ولا تكفرون قل أطيعون مسجلا
وفي تنظروني مطلقا أن تفندو ن لا تقربون أرسلوني تقبلا
مآبي متابي قل عقابي ثلاثة فلا تفضحون معه تخزون فاعقلا
وتستعجلوني فاعبدوني حيث جاء وفي يحضروني كذبوني مرسلا
معا يقتلوني وارجعوني تكلمو ن يهدين مهما جاء يسقين فاقبلا
ويشفين ويحيين وفي يشهدون قل كذا فاسمعوني مع عذابي تأملا
ويستعجلوني يعبدوني ويطعمو ن كيد فكيدوني ولي دين فانجلا

وقرأ يعقوب أيضًا بإثبات ياءات الزوائد المذكورة في الحرز في حالتي الوصل والوقف إلا ثلاثة مواضع ﴿مَن يَتَّقِ﴾ بيوسف - ﴿يَرْتَعْ﴾ يوسف - ﴿ءَاتَىٰنِ ٱللَّهُ﴾ النمل مع تفصيل في سورة النمل، فأصبح عدد الآيات المتبقية ثمانية وخمسون ياء. والله أعلم.

٥٧ - يُوَافِقُ مَا فِي الحِرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُو نِ تَسْئَلْنِ تُؤْتُونِي كَذَا الْخُشَوْنِ مَعْ وَلَا

قد وقع في بعض النسخ في هذا البيت خلاف قال فيه: «يوافق حرزا مع ترن داع

واتقو..» فزاد: ﴿إِن تَرَنِ﴾ الكهف، والأول هو الموافق لما في التحبير.

٥٨- وَأَشْرَكْتُمُونِ الْبَادِ تُخْزُونِ قَدْ هَدَا ... نِ وَاتَّبِعُــونِي ثُــمَّ كِيــدُونِ وَصِّــلَا

ذكر الشيخ عبد الرازق في قوله: «**واتبعوني**»:

تنبيه:

ذكر الشارح رحمه الله تعالىٰ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ بغافر لشمول لفظ النظم في قوله: «**واتبعوني ثم** ...» ورده بعض الشراح لما يلزم عليه من ذكر ﴿إِن تَرَنِ﴾إذ هو نظيره لأن القاعدة أنه متىٰ اختلف راويا نافع في شيء ولم يذكره الناظم لأبي جعفر كان فيه قالون.

٥٩ - دَعَانِي وَخَافُونِي وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا ... يُــرِدْنِ بِحَالَيْــهِ وَتَتَّــبِعَنْ أَلَا

معنىٰ قول الناظم: «**وقد زاد فاتحا يردن بحاليه وتتبعن ألا**» الزيادة في لفظي (يردن – تتبعن) أي زاد أبو جعفرعلىٰ يعقوب فتح الياء فيهما ويلزم من الزيادة علىٰ يعقوب إثبات الياء في (يردن) وصلًا.

٦١ - وَآتَانِ نَمْلٍ يُسْرُ وَصْلٍ وَتَمَّتِ الْـ ... أُصُــولُ بِعَــوْنِ اللهِ دُرًّا مُفَصَّــلَا

قاعدة أبي جعفر في الياءات أنه يوافق نافع إن اتفقا الراويان، أما إذا اختلفا فإنه يوافق قالون، وقد خرج أبو جعفر عن قاعدته في ﴿ءَاتَىٰنِ ٱللَّهُ﴾فقرأ بحذفها وقفًا كورش، أما قالون فله حذفها وإثباتها وكان علىٰ الناظم أن يذكر ما لأبي جعفر في الوقف لئلا يوهم أن ابن وردان يقف بالحذف والإثبات كقالون، وكذلك لفظ ﴿دُعَآءِ﴾ ، وكذلك ما ذكر لابن وردان في ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾،﴿ٱلتَّنَادِ﴾ وقد ورد في بعض نسخ

الدرة لابن الجزري ما يؤكد هذه القاعدة حيث قال:

وعنـــد يزيـــد اليـــاء فيمـــا بـــدرة　　وفي غيـره كالأصـل وقفـا وموصـلا

فـإن يختلف في الأصـل قـالون فيهما　　وآتــان نمــل مثــل عثمــان قــد تــلا

تمت الأصول بحمد الله والله الموفِّق.



باب فرش الحرف

سورة البقرة

٦٢- حُرُوفُ التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ أَلَا يَخْدَعُونِ اعْلَمْ حِجَا وَاشْمِمًا طِلَا

قوله: «**حروف التهجي افصل بسكت كحا ألف**» قال فيه القاضي كلامًا قيمًا: «**ويلزم من السكت إظهار الحرف المدغم منها نحو** ﴿طسٓمٓ﴾[الشعراء:١] ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾[يس:١-٢]، **والحرف المخفي وهو** ﴿طسٓۚ تِلۡكَ﴾ [النمل:١]، **وقطع همزة الوصل وذلك في** ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾[آل عمران:١-٢]، **وهذه القراءة تعضد الرأي الراجح من آراء العلماء في التفسير وهو أن هذه الحروف جاءت علىٰ نمط السور، والتعداد، والمقصود بالإتيان بها علىٰ هذا النحو تحدي العرب وإفحامهم بإشعارهم بأن القرآن مؤلف من المادة التي تؤلفون منها كلامكم، وتنظمون منها أشعاركم، ومع ذلك قد عجزتم عن محاكاته في أقصر سورة منه، فكان عجزهم دليلًا قاطعًا علىٰ أنه من كلام الله تعالىٰ**» أهـ.

قوله: «**ألا يخدعون اعلم حجا**» أطلقه الناظم اعتمادًا علىٰ الشهرة إذا لم يحدد الحرف الأول أو الثاني فاستغنىٰ باللفظ عن القيد، وقد وقع ذلك في القصيدة كثيرًا.

٦٤- وَالامْرُ اتْلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقِصِّ وَهْوَ هِي يُمِلَّ هُوُ ثُمَّ هُوَ اسْكِنًا أُدْ وَحُمِّلَا

٦٥- فَحَرِّكْ وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلَائِكَةِ اسْجُدُوا أَزَلَّ فَشَا لَا خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُوِّلَا

قول الناظم: «**وحملا فحرك**» أطلق الناظم التحريك ولم يقيده بالضم في «**هو**» والكسر في «**هي**» اعتمادًا علىٰ الشهرة، ولتعلم أن التحريك إنما هو في هاء الضمير الغائب المذكر والمؤنث المنفصل وليخرج من هذا التحريك قوله تعالىٰ: ﴿لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ [لقمان:٦]لأنه لفظ وليس بضمير. والله أعلم.

٦٦- وَعَدْنَا اتْلُ بَارِئْ بَابَ يَأْمُرْ أَتِـمَّ حُـمْ أُسَـارَىٰ فِـدًا خِـفُ الْأَمَـانِي مُسْـجَلَا

قول الناظم: «**وعدنا اتل**» لم يعين الناظم هذه المواضع الثلاثة التي هما محل الخلاف (البقرة – الأعراف – طه) اعتمادًا علىٰ الشهرة وخرج ما كان غير صالح (القصص – الزخرف)؛ لأنها ليست محل خلاف بين القراء.

قوله: «**بارئ باب يأمر**» لم يعينه الناظم أيضًا اعتمادًا علىٰ شهرته، وقد ذكر الباب في الحرز بكماله وتمامه.

قوله: «**خف الأماني مسجلا**» إذا خففت المفتوحة أبقيت علىٰ حالها من الفتح، وإذا خففت المضمومة والمكسورة سكنت وكسرت الهاء بعدها في ﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ﴾ [البقرة:١١١]لوقوعها بعد ياء ساكنة، قال العلامة المتولي: «**أمانيهم اكسر لمن مسكنا تلا**».

وأخر الناظم «**الأماني**» عن «**أسارىٰ**» للضرورة في نظم الأبيات. والله أعلم.



٦٩- وَكَسْرَ اتَّخِذْ أُدْ سَكِّنَ ارْنَا وَأَرْنِ حُزْ خِطَـابَ يَقُولُـوا طِـبْ وَقَبْـلَ وَمِـنْ حَـلَا

قوله: «**اسكن ارنا وأرن حز**» عُلم شمول جميع المواضع من إطلاق الناظم وعدم تقييده، وذكر الناظم يعقوب باعتبار مخالفته لأحد راويي الأصل وهو الدوري.

٧١- وَأَوَّلُ يَطَّـوَّعْ حَـلَا الْمَيْتَـةَ اشْـدُدًا وَمَيْتَـــهْ وَمَيْتًـــا أُدْ وَالْانْعَـــامُ حُلِّـــلَا

قوله: «**والأنعام حللا**» فيه إيهام فقد يتوهم أحد فيفهم من إطلاقه أن يعقوب قرأ بتشديد مواضع الأنعام جميعها، ولكن المراد موضع واحد في الأنعام وهو الأقرب ذكره ليعقوب ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا ﴾ [الأنعام:١٢٢]، وقد اصطلح بعض الشراح اصطلاحًا آخر فقال بدلًا من «**الأنعام حللا**» «**وذو كان حللا**» ولا بأس بهذا الاصطلاح. والله أعلم.



٧٢- وَفِي حُجُرَاتٍ طُلْ وَفِي الْمَيْتِ حُزْ وَأَوْ وَلَ السَّـاكِنَيْنِ اضْـمُمْ فَتًـىٰ وَبِقُـلْ حَـلَا
٧٣- بِكَسْـرٍ وَطَـاءَ اضْـطُرَّ فَاكْسِـرْهُ آمِنًا وَرَفْعُـكَ لَـيْسَ الْبِـرُّ فَـوْزٌ وَثَقِّـلَا
٧٤- وَلَكِنْ وَبَعْدُ انْصِبْ أَلَا اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا كَمُـوصٍ حِمًـا وَالْعُسْـرَ وَالْيُسْـرَ أَثْقِـلَا
٧٥- وَالأُذْنَ وَسُحْقًا الأُكْلِ إِذْ أُكْلُهَا الرُّعُبْ وَخطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْمًا حَوَىٰ العُلَا

قوله: «**وأول الساكنين اضمم فتىٰ وبقل حلا بكسر**» لم يذكر الناظم المسألة بتفاصيلها اعتمادًا علىٰ الشهرة.

قوله: «**وطاء اضطر فاكسره آمنا**» ذكر العلامة المتولي في «**الروض النضير**» أن حكم الابتداء بلفظ ﴿ٱضۡطُرَّ﴾ لأبي جعفر أنه يضم همزة الوصل ولا عبرة بكسر طائه لعروض الكسر، أما لفظ ﴿إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ﴾فليس لأبي جعفر ولا غيره خلاف فيه من طريق الدرة بل هو مضموم الطاء للجميع. قال في «**فتح الكريم**»:

ومع كسر طاء اضطر مع لما اضطررتم لهمزة الوصل ضم في بدء الابتلا

قوله: «**ورفعك ليس البر فوز**» أطلقه الناظم ولم يبين أنه الموضع الأول اعتمادًا علىٰ الشهرة، ولا خلاف في رفع الثاني وهو قوله تعالىٰ: ﴿وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ﴾.

قوله: «**والعسر واليسر أثقلا**» عبر الناظم بقوله: «**أثقلا**» والمراد به الضم. قال الزبيدي: «**وعُلم ضم ذلك من قوله: «أثقلا»**؛ لأنهم قد يعبرون عن الضم بالتثقيل» أهـ.

قوله: «**أكلها الرعب وخطوات سحت**» أطلق الناظم «**أكلها**» ليندرج فيه نظيره، وأطلق «**الرعب**» كيف وقع ليندرج فيه المنكر وكذلك «**خطوات**» حيث وقع، «**والسحت**» حيث وقع.

٨٠- يُضَـارُ بِخِـفٍّ مَـعْ سُـكُونٍ وَقَـدْرُهُ فَحَـرِّكْ إِذًا وَارْفَـعْ وَصِـيَّةَ حُـطْ فُـلَا

قوله: «**وقدره فحرك**» أطلق الناظم التحريك ولم يقيده بالفتح اعتمادًا علىٰ الشهرة.

٨٢- عَسِيتُ افْتَحِ اذْ غَرْفَهُ يُضَمُّ دِفَاعُ حُزْ   وَأَعْلَمْ فُزْ وَاكْسِرْ فَصُرْهُنَّ طِبْ أَلَا

قوله: «**دفاع حز**» أطلقه الناظم اعتمادًا علىٰ الشهرة والمقصود به هنا والحج أيضًا.

٨٣- نِعِمَّا حُزَ اسْكِنْ أُدْ وَمَيْسَرَةَ افْتَحًا   كَيَحْسَبُ أُدْ وَاكْسِرْهُ فُقْ فَأْذَنُوا وِلَا

قوله: «**نعما حز**» أطلقه الناظم اعتمادًا علىٰ الشهرة، والمقصود به هنا والنساء أيضًا.

فائدة:

لم يتعرض الناظم في نهاية السورة إلىٰ الياءات سواء إضافة أو زوائد ونذكرها هنا تتميمًا للفائدة.

الإضافة: (إني أعلم – عهدي الظالمين – بيتي للطائفين – فاذكروني – وليؤمنوا بي – مني إلا – ربي الذي يحيي).

الزوائد: (الداع إذا دعان – واتقون يا أولي – فارهبون – فاتقون – ولا تكفرون). والله أعلم.

وأذكر تتميمًا للفائدة أيضًا ما انفردت به الدرة عن الشاطبية:

(للملائكة اسجدوا – لا خوف – ترجعون – يرجعون – أماني – أمانيهم – أمنيته- الأماني- أن القوة لله جميعا- الميتة- ميتة- ولا جدال- اضطر- والملائكة وقضي الأمر – ليحكم بينهم – العسر – اليسر – عذرا – لا تضار –يضار – يمل هو – لا نفرق). والله أعلم.

سورة آل عمران

٨٦ - يَرَوْنَ خِطَابًا حُزْ وَفُزْ يَقْتُلُوا تَقِيْـ ـيَـةً مَـعْ وَضَـعْتُ حُـمْ وَإِنَّ افْتَحَـا فُـلَا

قوله: «**وفز يقتلوا**» أطلق الناظم «**يقتلون**» ولم يقيده بالموضع الثاني اعتمادًا علىٰ الشهرة ولأنه لا خلاف بين القراء في الموضع الأول.



٨٧ - يُبَشِّـرُ كُـلًا فِـدْ قُـلِ الطَّـائِرِ اتْـلُ طَـا ئِـرًا حُـزْ نُـوَفِّي الْيَـا طُـوَىٰ افْـتَحْ لِمَـا فُـلَا

قوله: «**يبشر كلا فد**» ذكر الناظم الإطلاق بقوله: «**كلا**» مع أنه قد خرج موضع الشورىٰ لأنه ذكره في سورته وخرج أيضًا ثاني الحجر «**فبم تبشرون**» فإنه متفق عليه بالتشديد للعشرة، ولم يقيد الناظم اعتمادًا علىٰ الشهرة.



٩٠ - بُكْفِرٍ وَبُخْلٍ الاخِرَ اعْكِسْ بِفَتْحِ يَـا كَـذِي فَـرَحْ وَاشْـدُدْ يَمِيـزَ مَعًـا حَـلَا

قوله: «**واشدد يميز معا حلا**» لم ينبه الناظم علىٰ ضم الياء الأولىٰ وفتح الميم وكسر الياء المشددة واكتفىٰ بتشديد الياء؛ لأن التشديد يلزم منه ضم ياء المضارعة وكسر الياء المشددة وفتح الميم.

٩٣ - يَغُرَّنْكَ يَحْطِمْ نَذْهَبَ اوْ نُرِيَنْكَ يَسْـ ـتَخِفَّـنْ وَشَـدِّدْ لَكِـنِ اللَّـذْ مَعًـا أَلَا

قوله: «**أو نرينك**» قيد الناظم نرينك بـ«**أو**» ليخرج: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ [الرعد:٤٠].

والله أعلم.

الياءات:

الإضافة: وجهي لله – مني إنك – لي آية – إني أخلق – إني أعيذها – أنصاري إلىٰ.

الزوائد: وخافون – وأطيعون – ومن اتبعن.



ما انفردت به الدرة عن الشاطبية:

(تقية – كهيئة الطائر – يغرنك – يحطمنكم – نذهبن – نرينك – يستخفنك – لكن الذين).

والله ولي التوفيق.



سورة النساء

٩٤- وَالَارْحَامِ فَانْصِبْ أُمِّ كُلًّا كَحَفْصِ فُقْ   فَوَاحِدَةٌ مَعْهُ قِيَامًا وَجُهِّلَا

قوله: «**فواحدة معه قياما**» قيد المختلف فيه هنا أي «**فواحدة**» المقترن بـ«**قياما**» فاحترز به عن الذي في المائدة فإنه متفق عليه.

٩٦- وَلَا يَظْلَمُوا أُدْ يَا وَحُزْ حَصِرَتْ فَنَوْ   وِنِ انْصِبْ وَأُخْرَىٰ مُؤْمِنًا فَتْحُهُ بَلَا

قوله: «**ولا يظلموا أد يا**» المراد به الموضع الثاني، وأطلقه الناظم اعتمادًا على الشهرة فخرج الأول﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾.

٩٧- وَغَيْرُ انْصِبًا فُزْ نُونَ يُؤْتِيهِ حُطْ وَيَدْ   خُلُو سَمِّ طِبْ جَهِّلْ كَطَولٍ وَكَافَ الَا

٩٨- وَفَاطِرِ مَعَ نَزَّلْ وتِلْوَيْهِ سَمِّ حَمْ   وَتَلْوُوا فِدًا تَعْدُو اتْلُ سَكِّنْ مُثَقَّلَا

قوله: «**نون يؤتيه حط**» قال العلامة الضباع: «ولا تتعدى هذه الترجمة إلى قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾ [النساء:٧٤] لتقدم محله ولشهرة الخلاف فيما هنا دونه ولذا لم يقيده الناظم بما يفيد التعيين. أهـ.

قوله: «**جهل كطول وكاف ألا**» قال الشيخ السمنودي: «توضيح: قد تلخص

مما ذكر في المواضع الخمسة أن أبا جعفر وروحًا جهَّلا في هذه السورة ومريم والموضع الأول من الطَّوْل، وسمىٰ خلف في المواضع الخمسة، ووافقه الآخران في فاطر ورويس في النساء وروح في ثاني الطول، فتأمل في استخراجها فإنه من مشكلات هذه القصيدة. أهـ.

قوله: «**تلووا فدا**» علم ضبطها من الشهرة ومخالفة الأصل.

قوله: «**تعدوا اتل سكن مثقلا**» قال العلامة الزبيدي: «ولا التفات إلىٰ من أنكر هذه القراءة فقد أجمع القراء والمحققون من النحاة علىٰ صحة ذلك وإمكان اللفظ به. أهـ.

الياءات

ليس في هذه السورة ياء إضافة لأحد من القراء الثلاثة.

الزوائد: ياء واحدة ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾.

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: ﴿بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ﴾ ﴿حَصِرَتْ﴾ ﴿لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾



سورة المائدة

٩٩- وَشَنْآنُ سَكِّنْ أَوْفِ إِن صَّدَّ فَافْتَحَا   وأَرْجُلِكُمْ فَانْصِبْ حَلَا الخَفْضِ أَعْمِلَا

قوله: «**وشنآن سكن أوف**» أطلقه الناظم؛ فاندرج الموضعان، وعلم ذلك من الشهرة.



١٠١- وَرَفْعَ الجُرُوحِ اعْلَمْ وبِالنَّصْبِ مَعْ جَزَا   ءُ نَوِّنْ وَمِثْلُ ارْفَعْ رِسَالَاتِ حُوِّلَا

قوله: «**رسالات حولا**» عُلم الجمع وكسر التاء من اللفظ ومن قوله: «**فالشهرة اعتمد**».

١٠٢- مَعَ الأُوَّلِينَ اضْمُمْ غُيُوبِ عُيُونِ مَعْ جُيُوبِ شُيُوخًا فِدْ وَيَوْمَ ارْفَعِ الْمَلَا

قوله: «**غيوب عيون**» أطلقها الناظم فاندرج فيه جميع ما وقع من اللفظين.

الياءات

الإضافة: ست ياءات: (يدي إليك – إني أخاف – لي أن أقول – إني أريد – فإني أعذبه – وإمي إلهين).

الزوائد: ثنتان: ﴿وَٱخۡشَوۡنِ ٱلۡيَوۡمَ﴾،﴿وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ﴾.

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية:

﴿مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ﴾. والله تعالىٰ أعلم.



سورة الأنعام

١٠٤- حَوَىٰ ارْفَعْ يَكُنْ أُنِّثْ فَدًا يَعْقِلُوا وَتَحْـ ـتُ خَاطِبْ كَيَاسِينَ الْقَصَصْ يُوسُفٍ حَلَا

قال الشيخ عبد الرازق موسىٰ في تحقيقه علىٰ الإيضاح:

«قوله تعالىٰ: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾ [يوسف:٢] وقوله تعالىٰ ﴿أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ﴾ [يس:٦٢] لا يدخلون في المواضع المذكورة في قول الناظم: «يعقلوا وتحت خاطب... إلخ» لأن هذه المواضع مقيدة في الشاطبية بـ«**لا**» في قول الشاطبي: «**وعم علا لا يعقلون**» فخرج المجرد منها، وإن كان في نفس السورة المذكورة؛ لأن الدرة مبنية علىٰ الشاطبية ومركبة عليها، فعُلم من هنا أن تخصيص الناظم هذه المواضع بهذه السورة لا يشمل الموضعين السابقين وهذا من جملة: «**وإن كلمة أطلقت فالشهرة اعتمد**» أهـ.



١٠٦- وَحُـزْ فَـتْحَ إِنَّـهُ مَـعْ فَإِنَّـهُ وَفَـائِزٌ تَوَفَّتْـــهُ وَاسْـــتَهْوَتْهُ يُنْجِـــي فَـــثَقِّلَا

١٠٧- بِثَانٍ أَتَىٰ وَالْخِفَّ فِي الكُلِّ حُزْ وَتَحْـ ـتَ صَـادَ يُـرَىٰ وَالرَّفْـعُ آزَرَ حُصِّـلَا

قوله: «**ينجي فثقلا بثان أتىٰ والخف في الكل حز**» نظم الإبياري في شرحه علىٰ الدرة هذه المواضع فقال:

بالأنعـام ينجـي اثنـان ننجـي مـريم ثـلاث أتـت في يـونس خـذ تـبجلا

ومنجـو بحجـر عنكبـا ينجـين بهـا وتنجـيكم بالصـف ذي عشـرا عـلا

ليعقـوب خففهـا وفي سـورة الزمـر فخفف لـروح وحـده احفـظ تفضـلا

قال الشيخ عبد الرازق موسىٰ تعقيبًا علىٰ هذه الأبيات:

«وهناك موضعان آخران: الأول قوله تعالىٰ: ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ [يوسف:١١٠] سيأتي حكمه في سورته، والثاني: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُـجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء:٨٨] فهم علىٰ أصولهم بنونين الأولىٰ مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الجيم من الموافقة.

١٠٩ - وَطِبْ مُسْتَقِرٌّ افْتَحْ وَكَسْرَ انَّهَا وَيُؤْ مِنُـوا فِـدْ وَحَبْـرٌ سَـمِّ حُـرِّمَ فُصِّـلَا

قوله: «**ويؤمنوا فد**» لا يدخل فيه موضع الجاثية، ولم يقيده الناظم اعتمادًا علىٰ الشهرة. قال القاضي:

«**وكان علىٰ الناظم أن يقيد قراءة خلف بياء الغيب بهذه السورة ليفهم من التقييد أنه علىٰ أصله في الجاثية بالخطاب**» أهـ.

١١٠- وَحُـزْ كَلِمَتْ وَالْيَـاءُ نَحْشُـرُهُمْ يَـدُ يَكُـــونَ يَكُـــنْ أَنِّـــثْ وَمَيْتَـــةً انْجَـــلَا

قوله: «**وحز كلمت**» قرأ يعقوب بالإفراد هنا كما لفظ به، أما في موضعي يونس وفي غافر فهو علىٰ أصله، والناظم لم يقيده اعتمادًا علىٰ الشهرة.

١١١- بِرَفْعِ مَعًا عَنْهُ وَذَكِّرْ يَكُونَ فُزْ   وَخِفُّ وَأَنْ حِفْظٌ وَقُلْ فَرِّقُوا فُلَا

قوله: «**وقل فرقوا فلا**» أطلقه الناظم اعتمادًا علىٰ الشهرة فاندرج فيه موضع الروم.

الياءات:

الإضافة: (إني أخاف – إني أراك – إني أمرت – وجهي للذي – ربي إلىٰ صراط – مماتي لله – صراطي مستقيما – محياي).

الزوائد: (قد هدان).

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية:

(اضطر – آزر – من ينجيكم – عدوا – عشر أمثالها). والله تعالىٰ أعلم.



سورتي الأعراف والأنفال

١١٣- هُنَا تُخْرَجُوا سَمِّ حِمًى نَصْبُ خَالِصَهْ   أَتَىٰ تُفْتَحُ اشْدُدْ مَعْ أُبَلِّغُكُمْ حَلَا

قوله: «**أبلغكم حلا**» أطلقه الناظم اعتمادًا علىٰ الشهرة فاندرج فيه موضعا الأعراف والأحقاف.

١١٤- يُغَشِّي لَهُ أَنَّ لَعْنَةُ اتْلُ كَحَمْزَةٍ   وَلَا يَخْرُجُ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخُلْفُ بُجِّلَا

قوله: «**يغشىٰ له**» عُلم منه الموضعان هنا والرعد من الإطلاق اعتمادًا علىٰ الشهرة.

قوله: «**ولا يخرج اضمم واكسر الخلف بجلا**» هذه القراءة انفرادة لابن وردان، ولم يذكرها ابن الجزري في الطيبة. قال الشيخ النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: «**فالأولىٰ عدم الأخذ بها لابن وردان لكونها انفرادات**» أهـ.

ولكننا قرأنا بالوجهين علىٰ مشايخنا، وهو الذي عليه العمل، ولم يعين الناظم الوجه الثاني اعتمادًا علىٰ الشهرة. والله أعلم.

١١٥- وَخَفْـضُ إِلَـهٍ غَيْـرُهُ نَكِـدًا أَلَا افْـ   تَحَـنْ يَقْتُلُـوا مَـعْ يَتْبَـعُ اشْـدُدْ وَقُـلْ عَـلَا

قوله: «**مع يتبع اشدد**» جرد الناظم صيغة «**يتبع**» من اللواحق ليعم ما في هذه السورة ﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ [الأعراف:١٩٣] وما في الشعراء ﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾ [الشعراء:٢٢٤].

١١٧- كَوَرْشٍ يَقُولُوا خَاطِبَنْ حُمْ وَيُلْحَدُو اضْـ   مُمِ اكْسِرْ كَحَا فِدْ ضُمَّ طَا يَبْطِشُ اسْجِلَا

قوله: «**يقولوا خاطبن حم**» عُلم الموضعان من الإطلاق وأطلقه اعتمادًا علىٰ الشهرة.

قوله: «**ويلحدو اضمم اكسر كحا فد**» أطلقه الناظم ولم يقيده اعتمادًا علىٰ الشهرة، والأَوْلىٰ تقييده لأن خلف خالف حمزة هنا وفي فصلت ووافقه في النحل وهذا الإطلاق يوهم أنه خالفه في النحل أيضًا لذا كان الأَوْلىٰ التقييد.

قوله: «**ضم طا يبطش اسجلا**» الراجح أن ألف «**اسجلا**» رمز. قال النويري: «**رأيت النسخ التي اتفق لي رؤيتها متفقة علىٰ كتابة «اسجلا» بالسواد علىٰ أن هذه المسألة والتي يجيء بعدها متعلقة بألف «اعلم»** المكتوبة بالحمرة و«**اسجلا**» قيد فلا رمز فيه وعلىٰ هذا قراءتنا، إلا أن الأَوْلىٰ أن تكون ألف «**اسجلا**» تأكيدًا للإطلاق، ولذا حملنا الكلام عليه» أهـ.

وبتجريد اللفظ من اللواحق يفيد العموم وأطلقه اعتمادًا علىٰ الشهرة.

الياءات في الأعراف:

الإضافة: (حرم ربي الفواحش – إني أخاف – من بعدي أعجلتم – معي بني

إسرائيل – عذابي أصيب).

الزوائد: (ثم كيدون – فلا تنظرون).

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية في الأعراف:

(حليهم – يبطشون – يبطش – نبطش).

الياءات في الأنفال

الإضافة: (إني أرىٰ – إني أخاف).

الزوائد: ليس فيها زائدة.

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية في الأنفال:

(ترهبون – له أسرىٰ – ضعفاء). والله أعلم.



سورة التوبة ويونس وهود عليهما السلام

١٢٢- وَقُلْ عَمَرَهْ مَعْهَا سُقَاةَ الخِلَافَ بْنِ عُزَيْرُ فَنَوِّنْ حُزْ وَعَيْنَ عَشَرْ أَلَا

قوله: «**وقل عمره معها سقاة الخلاف بن**» انفرد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان بضم السين وحذف الياء وفتح العين وحذف الألف.

قال الشيخ النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»:

«**فالأولىٰ عدم الأخذ بها لابن وردان لكونها انفرادات**».

ولكننا قرأنا علىٰ مشايخنا بالوجهين كما ذكر في الدرة وأصلها التحبير. قال الشيخ الزبيدي عن هذه الانفرادة: «**ولا شك أنها صحيحة**»، قال ابن الجزري في النشر: «**وقد رأيتهما (أي سقاية وعمارة) في المصاحف القديمة محذوفتي الألف، وكذا في مصحف المدينة المشرفة**». لذا فالعمل علىٰ الوجهين والله أعلم.

قال في تحقيق الإيضاح للشيخ عبد الرازق موسىٰ:

«**وهذه الزيادة صحيحة مقبولة تلقتها الأمة بالقبول حتىٰ ذاعت واشتهرت وبها قرأنا ونقرئ إن شاء الله تعالىٰ**».



١٢٥- وَفِي الْمُعَذِرُونَ الْخِفُّ وَالسُّوءِ فَافْتَحًا   وَالَانْصَارِ فَارْفَعْ حُزْ وَأُسِّسَ وَالْوَلَا

قوله: «**والسوء فافتحا**» أطلقه الناظم لأنه معلوم من الشاطبية التي فصّلت مواضع الخلاف والاتفاق حيث قال الشاطبي: «**وحق بضم السوء مع ثان فتحها**» فاعتمد الناظم علىٰ الشهرة.

قوله: «**والانصار فارفع**» أطلقه أيضًا الناظم اعتمادًا علىٰ الشهرة.

قوله: «**أسس والولا**» أطلقه أيضًا الناظم وعُلم العموم من الإطلاق.

الياءات

الإضافة: (معي أبدا – معي عدوا).

الزائدة: ليست فيها زوائد.

انفردت الدرة عن الشاطبية في:

(سقاة – عمرة – أحدعشر – اثنا عشر – تسعة عشر – يضل – مدخلا – يلمزك – يلمزون – تلمزوا – المعذورن – الأنصار – إلا أن).



١٢٨- وَقُلْ لَقَضَىٰ كَالشَّامِ حُمْ يَمْكُرُوا يَدٌ   وَيَنْشُرُكُمْ أُدْ قِطْعًا اسْكِنْ حُلًىٰ حَلَا

قوله: «**وقل لقضىٰ كالشام**» لم يذكر الناظم «**أجلهم**» ولم يتعرض لها اعتمادًا علىٰ الشهرة، وقد يتوهم أحد أنه خص «**لقضىٰ**» دون «**أجلهم**» قال النويري: «**فلو قال**: «**قضىٰ أجل الشام**» لدفع الوهم.

١٣٠- إِذا أَصْغَرَ ارْفَعْ حُقَّ مَعْ شُـرَكَاءَكُمْ   كَأَكْبَرْ وَوَصْلٌ فَاجْمَعُوا افْتَحْ طَوَىٰ اسْئَلَا

قوله: «ووصل فاجمعوا افتح طوىٰ» ذكر الناظم وصل همزة الوصل خلافًا لأصله التحبير.

قال القاضي في «**البدور الزاهرة**: «**قرأ رويس بوصل الهمزة وفتح الميم**». ولكن ذكر الشيخ الضباع في شرحه علىٰ الدرة: «وكان علىٰ الناظم رحمه الله أن يترك هذه الترجمة لقوله في تحبيره رويس من غير طريق الحمامي ﴿فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ﴾ [طه:٦٤] بوصل الهمزة وفتح الميم، والباقون بهمزة مفتوحة وكسر الميم وهو طريق الكتاب عنه أي عن رويس» أهـ.

قال النحاس في «**الأوجه الراجحة**»: «فالصواب فيه القراءة بقطع الهمزة من طريق التحبير والدرة لأنه طريق الحمامي عن رويس» أهـ.

وذكر ذلك في «**الوجوه المسفرة**» للمتولي، وقرأت علىٰ معظم مشايخي بالوصل كما هو مذكور في النظم لأننا نقرأ من طريق الدرة، والعبرة في ذلك التلقي، والله أعلم بالصواب.

الياءات :

الإضافة: (لي أن أبدله – نفسي إن – إني أخاف).

الزوائد: (تنظرون – ننج المؤمنين).

انفرادات الدرة عن الشاطبية:

(حقا إنه – تمكرون – فليفرحوا – فأجمعوا – شركاؤكم).

١٣٢- عَمِلْ غَيْرَ حَبْرٌ كَالْكِسَائِي وَنَوِّنُـوا   ثَمُـودَ فِـدًا وَاتْـرُكْ حِمـىٰ سِـلْمُ فَـانْقُلَا

قوله: «**ونونوا ثمود فدا**» أراد به الناظم ثمود المذكور في الشاطبية ولكن أطلقه هنا اعتمادًا علىٰ الشهرة وذكره في الشاطبية.



١٣٣- سَلَامٌ وَيَعْقُوبَ ارْفَعَنْ فُزْ وَنَصْبُ حَا   فِـظِ امْرَأَتُـكْ إِنْ كُـلًّا اتْـلُ مُـثَقِّلَا

قوله: «**ونصب حافظ امرأتك**» يريد الناظم هذا الموضع فقط، أما الذي في العنكبوت فمتفق علىٰ النصب فيه، فأطلقه الناظم اعتمادًا علىٰ الشهرة.

الياءات

الإضافة: (فإني أخاف – إني إذا – إني أعظك – إني أعوذ – إني أشهد – إني أراكم – عني إنه – أجري إلا – ولكني أراكم – نصحي إن – فطرني أفلا – ضيفي أليس – توفيقي إلا – شقاقي أن – أرهطي أعز).

الزوائد: (فلا تسئلن – ولا تخزون – يوم يأت – لا تنظرون).

انفردت الدرة عن الشاطبية في:

(وزلفا – بقية). والله أعلم.



سورة يوسف عليه الصلاة والسلام والرعد

١٣٦- وَيَا أَبَتِ افْتَحْ أُذْ وَيَرْتَعْ وَبَعْدُ يَا   وَحَاشَا بِحَذْفٍ وَافْتَحِ السِّجْنُ أَوَّلَا

١٣٧- حِمىً كُذِّبُوا اتْلُ الخِفَّ نُجِّي حَامِدٌ   وَيُسْقَىٰ مَعَ الكُفَّارُ صَدَّ اضْمُمَنْ حَلَا

قوله: «**وحاشا بحذف**» عُلم من إطلاقه الموضعين اعتمادًا علىٰ الشهرة.

ياءات سورة يوسف

الإضافة: (يحزنني أن – ربي أحسن – اراني أعصر – أراني أحمل – ربي إن – إني أراني – ءاباءي إبراهيم – إني أرىٰ – لعلي أرجع – نفسي إن – ربي إني – إني أوفي – إني أنا – لي أبي – أبي أو – حزني إلىٰ – إني أعلم – بي إذ – إخوتي إن – سبيلي ادعوا).

الزوائد: (تؤتون – يرتع – يتق – فأرسلون – تقربون – تفندون).

انفرادت الدرة عن الشاطبية:

(السجن – ترزقانه – نرفع – نشاء).

قوله: «**صد اضممن حلا**» عُلم من إطلاقه الموضعين هنا وفي غافر اعتمادًا على الشهرة.

ياءات سورة الرعد:

الإضافة: ليست فيها ياء إضافة.

الزوائد: (**المتعال – مئاب – عقاب – متاب**).

ولم تنفرد الدرة عن الشاطبية بشيء من الفرش في هذه السورة.



ومن سورة إبراهيم عليه السلام إلى سورة الكهف

الياءات في سورة إبراهيم

الإضافة: (لي عليكم – لعبادي الذين – إني أسكنت).

الزوائد: (وعيد – أشركتمون – وتقبل دعاء).

ولم تنفرد الدرة عن الشاطبية في شيء من الفرش في هذه السورة.



١٤٠ – وَيَقْنَطُ كَسْرُ النُّونِ فُزْ وَتُبَشِّرُو نِ فَافْتَحْ أَبَا يُنْزِلْ وَمَا بَعْدُ يَجْتَلَى

قوله: «**ويقنط كسر النون فز**» عُلم العموم من الإطلاق وأطلقه اعتمادًا على الشهرة.

الياءات في سورة الحجر

الإضافة: (عبادي إني أنا – بناتي إن – إني أنا النذير).

الزوائد: (ولا تخزون – فلا تفضحون).

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: (عليَّ مستقيم).



١٤١- كَمَا الْقَدْرِ شِقِّ افْتَحْ تُشَاقُّونِ نُونَهُ اتْ لُ يَدْعُونَ حِفْظٌ مُفْرِطُونَ اشْدُدِ الْعُلَا

قوله: «**مفرطون اشدد العلا**» ذكر التشديد فقط لأبي جعفر ولم يبين باقي ضبط الكلمة ولكنه ذكر التشديد اختصارًا، ولكن الذي يلزمه من التشديد فتح الفاء، وأُخِذَ له كسر الراء من الموافقة.

١٤٢- وَنُسْقِيكُمُ افْتَحْ حُمْ وَأَنِّثْ إِذًا وَيَجْـ حَدُونَ فَخَاطِبْ طِبْ كَذَاكَ يَرَوْا حُلَىٰ

قوله: «**ونسقيكم افتح حم**» علم من الإطلاق عموم الموضعين هنا وفي المؤمنون اعتمادًا علىٰ الشهرة.

قوله: «**كذاك يروا حلا**» لا يشمل قول الله تعالىٰ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾ [النحل:٤٨] بل المراد به قوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ﴾ [النحل:٧٩]، ويدل علىٰ تعيين هذا اللفظ دون غيره ذكره بعد ﴿نُّسْقِيكُم﴾ وبعد ﴿يَجْحَدُونَ﴾ ، ولم يقيده الناظم اعتمادًا علىٰ الشهرة.

١٤٣- وَيَنْزِلُ عَنْهُ اشْدُدْ لَيَجْزِيَ نُونُ اذْ وَيَتَّخِذُوا خَاطِبْ حَلَا نُخْرِجُ انْجَلَىٰ

١٤٤- حَوَىٰ اليَا وَضُمَّ افْتَحْ أَلَا افْتَحْ وَضُمَّ حُطْ وَحُزْ مَدَّ آمَرْنَا يُلَقَّاهُ أَوْصِلَا

قوله: «**ليجزي نون أد**» المراد به ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ﴾ [النحل:٩٦] وليس المراد به «﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾ وأطلقه اعتمادًا علىٰ الشهرة.

الياءات في سورة النحل

الإضافة: ليست فيها إضافة.

الزوائد: (فاتقون – فارهبون)

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية:

(ينزل الملائكة – إلا بشق – مفرطون – نسقيكم).

قوله: «**نخرج انجلا حوىٰ الياء وضم افتح ألا افتح وضم حط**»

قال الإمام النويري: «الأحسن أن يكون اللفظ في البيت علىٰ قراءة خلف ليرد عليه القيود، وقسم الناظم هذا الكلام قسمين:

الأول: يتعلق بالمادة والثاني بصورتها فقوله: «نخرج انجلىٰ حوىٰ اليا»، من الأول: يعني قرأ مرموز ألف «انجلىٰ» وحا «حوىٰ» أبو جعفر ويعقوب «ويخرج له يوم القيامة» بياء الغيبة.

ثم شرع في الثاني وقال: «**وضم افتح ألا**» علىٰ طريقة اللف والنشر، فالمقدم للمقدم والمؤخر للمؤخر، أي اضمم الياء وافتح الراء لمرموز ألف «**ألا**» وكذلك قوله: «**افتح وضم حط**» لكن بعكس الأول اي افتح الياء وضم الراء لمرموز حاء «**حط**» أهـ.

١٤٥– وَأُفِّ افْتَحَا حَقًّا وَقُلْ خَطَأً أَتَىٰ   وَنَخْسِفْ نُعِيدَ الْيَا وَنُرْسِلُ حُمِّلَا

قوله: «**وأف افتحا حقا**» عُلم من إطلاقه عموم الموضعين وأطلقه اعتمادًا علىٰ الشهرة.

١٤٦– وَنُغْرِقَ يَمٌّ أَنِّثِ اتْلُ طَمَىٰ وَشَدْ   دِدِ الْخُلْفَ بِنْ وَالرِّيحِ بِالجَمْعِ أُصِّلَا

قوله: «**وشدد الخلف بن**» شدد الراء في «**نغرقكم**» الشطوي عن ابن هارون عن الفضل بن شاذان عن ابن وردان. قال الشيخ النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: «**فالأولىٰ عدم الأخذ بها لابن وردان لكونها انفرادات**» ولكن قال الشيخ عبد الرازق

موسىٰ في تحقيقه علىٰ الإيضاح: «**وهي رواية صحيحة عنه، ولو لم تصح ما ذكرها الناظم في الدرة وأصلها**» أهـ.

قال الشيخ القاضي في «**البدور الزاهرة**»: «**والوجهان صحيحان لابن وردان**» أهـ.

وبالوجهين قرأنا علىٰ مشايخنا وهو الذي عليه العمل والله أعلم.

الياءات في سورة الإسراء

الإضافة: (ربي إذا لأمسكتم).

الزوائد: (أخرتن إلىٰ – فهو المهتد).

وانفردت الدرة عن الشاطبية في:

(ويخرج – أمرنا – الريح – فتغرقكم). والله تعالىٰ أعلم.



سورة الكهف

١٤٨- وَتَـزْوَرُّ حُـزْ وَاكْسَـرْ بِـوَرْقِ كَثُمْـرِهِ ۞ بِضَـمِّيْ طُـوًىٰ فَتْحًـا اتْـلُ يَـاثُمْرُ اذْ حَـلَا

قوله: «**وتزور حز واكسر بورق كثمره**» أراد فيه الناظم بقوله «**كثمره**» تشبيه «**بورقكم**» «**بثمره**» في أنها لرويس ليتصل الترجمتان بذلك الراوي صريحًا، ولذا لم يقل: «**بثمره**» كالتلاوة لئلا يتوهم تعلق السابق من المسألتين بيعقوب واستئناف «**بثمره**» لرويس. النويري بتصرف.



١٥١- زَكِيَّةَ يَسْمُو كُلَّ يُبْدِلَ خِفَّ حُطْ ۞ جَـزَاءُ كَحَفْـصٍ ضُـمَّ سَـدَّيْنِ حُـوَّلَا

قوله: «**كل يبدل خف حط**» أراد الناظم ما ذُكِرَ في الشاطبية وليس كل المواضع علىٰ الإطلاق لأن موضع غافر بالاتفاق ولا خلف في تشديده، لأن الدرة مبنية علىٰ الشاطبية، فأطلقه الناظم اعتمادًا علىٰ الشهرة.

١٥٢- كَسَـدًّا هُنَـا آتُـونِ بِالْمَـدِّ فَـاخِرٌ   وَعَنْـهُ فَمَـا اسْـطَاعُوا يُخَفِّـفُ فَـاقْبَلَا

قوله: «**فما اسطاعوا يخفف فاقبلا**» الراجح علىٰ أن الفاء في «**فاقبلا**» ليست برمز لأن الكلام معطوف علىٰ «**فاخر**». لئلا يتكررالرمز قال النويري: «**ووجدت في بعض النسخ مكتوبة بالحمرة**». ثم قال: «**فلو قال: «وطاء فما اسطاعوا» وكان فاء فاقبلا رمزًا لئلا يؤدي إلىٰ توهم التكرار لكان أصوب**» أهـ.

والعمل علىٰ أنه ليس برمز. والله أعلم.

الياءات:

الإضافة: (ربي أعلم – بربي أحدا – ربي أن – ستجدني إن – دوني أولياء – معي صبرا).

الزوائد: (المهتد – يهدين – يؤتين – أن تعلمن – كنا نبغ).

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: (وما كنت – أشهدتهم).



ومن سورة مريم عليها السلام إلى سورة الفرقان

١٥٦- وَفُـزْ وَلَـدًا لَا نُـوحَ فَـافْتَحْ يَكَـادُ أَنْـ   ـنِـثِ انِّـي أَنَـا افْـتَحْ اِدِ وَالْكَسْـرَ حُـطْ وَلَا

قوله: «**وفز ولدا لا نوح**» «**ولد**» فيها لغتان نحو: العَرَب والعُرْب أو بالضم جمع ولد كأسد وأُسْد.

وقال أبو زرعة: «**الولد بالإسكان ولد الولد وبالفتح ولد الصلب**»، وأطلق الناظم الفتح اعتمادًا علىٰ الشهرة.

قوله: «**يكاد أنث**» أراد به الناظم هنا والشورىٰ وأطلقه اعتمادًا علىٰ الشهرة وعلىٰ ذكره في الشاطبية.

الياءات في سورة مريم

الإضافة: (وراءي وكانت – لي آية – إني أعوذ – إني أخاف – ربي إني – ءاتاني الكتاب)

الزوائد: ليس فيها زائدة.

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية في هذه السورة:

﴿تُسَـٰقِطْ﴾، ﴿نُورِثُ﴾.



١٦٠ – لَنُحْرِقَ سَكِّنْ خَفِّفِ اعْلَمْهُ وَافْتَحَا وَضُـمَّ بَـدَا نَـنْفُخْ بِيَـا حُـلْ مُجَهِّـلَا

قال في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: «**يفيد تحبير التيسير أن لأبي جعفر فتح النون وإسكان الحاء وضم الراء** «**لَنَحْرُقنَّه**» وهو المروي عن ابن وردان. وقد اعتمد المحقق ذلك في تحبير التيسير لكل من ابن وردان وابن جماز، غير أنه قال: «**وروي عن ابن جماز بضم النون وكسرالراء مخففة**» وهي رواية الجمهور عن ابن جماز. والمتتبع لطرق النشر يجد أن ابن سوار قد انفرد عن ابن جماز برواية «**لَنَحْرُقَنَّه**» مثل ابن وردان. ولما كنا لا نأخذ بالانفرادت ولو أنها طريق التيسير. فالأَوْلىٰ أن يؤخذ لابن وردان بفتح النون وضم الراء وتخفيفها مع إسكان الحاء «**لَنَحْرُقنه**» ولابن جماز بضم النون وكسر الراء وتخفيفها مع إسكان الحاء «**لَنُحْرِقَنَّه**» وهو الذي في الدرة والطيبة، ولعل المحقق خالف فيهما ما كتبه في التحبير لانفراد ابن سوار عن ابن جماز بفتح النون وضم الراء» أهـ.

قال الإمام النويري: «**وقرأت لابن وردان بالفتح والضم ولابن جماز بالضم والكسر بلا خلاف عنهما كما هو الصواب**» أهـ.

وعلىٰ هذا قرأنا وتلقينا علىٰ مشايخنا. والله أعلم.

الياءات في سورة طه

الإضافة: (إني آنست – إني أنا – إنني أنا – لعلي آتيكم – لذكري إن – يسر لي أمري – عيني إذ – برأسي إني – لنفسي اذهب – ذكري اذهبا – حشرتني أعمىٰ).

الزوائد: (بالواد المقدس – تتبعن أفعصيت).

وانفردت الدرة عن الشاطبية في:

(ولتصنع – لا نخلفه – للملائكة اسجدوا – أثري – لنحرقنه – يقضىٰ إليك وحيه – زهرة).

الياءات في سورة الأنبياء

الإضافة: (معي – إني إله – مسني الضر – عبادي الصالحون).

الزوائد: (فاعبدون – فلا تستعجلون).

وانفردت الدرة عن الشاطبية في:

(الريح – نقدر – نطوي السماء – قال رب احكم).

***

١٦٥ – وَلُؤْلُؤٍ انْصِبْ ذِي وَأَنِّثْ يَنَالَ فِي هِمَا وَمَعَاجِزِينَ بِالْمَدِّ حُلِّلَا

قوله: «**ومعاجزين بالمد حللا**» عُلم من إطلاقه عموم المواضع هنا وفي موضعي سبأ وأطلقه الناظم اعتمادًا علىٰ الشهرة، وكان علىٰ الناظم أن يذكر كلمة «**معاجزين**» بدون ألف لأنه ذكر لفظ المد، ولو قال: «**ومعجزين في الكل حللا**» لكان أوْلىٰ وأوضح في البيان.

ياءات سورة الحج

الإضافة: (بيتي للطائفين).

الزوائد: (والباد – نكير – لهاد الذين).

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية:

(وربت – ينال – تناله – أمنيته – إن الذين تدعون).

ياءات سورة المؤمنون

الإضافة: (لعلي أعمل).

الزوائد: (بما كذبون – فاتقون – أن يحضرون – رب ارجعون – ولا تكلمون).

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: (هيهات).

ياءات سورة النور

ليس فيها من ياءات الإضافة والزوائد شيء.

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية:

(كبره – ولا يتأل – ليحكم – يرجعون).



ومن سورة الفرقان إلى سورة الروم

ياءات سورة الفرقان

الإضافة: (يليتني اتخذت – إن قومي اتخذوا).

الزوائد: ليس فيها شيء.

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية:

(نتخذ – ميتا).

ياءات سورة الشعراء

الإضافة: (إني أخاف – بعبادي إنكم – لي إلا – لأبي إنه – إجري إلا – ربي أعلم – معي ربي – ومن معي من).

الزوائد: (أن يكذبون – أن يقتلون – سيهدين – فهو يهدين – ويسقين – يشفين – يحيين – كذبون – وأطيعون).

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: (ويضيق – ينطلق – واتبعك).

١٧٤ – نَزَلْ شُدَّ بَعْدُ انْصِبْ وَنَوِّنْ سَبَأٌ شِهَا بِ حُزْ مَكُثَ افْتَحْ يَا وَأَلَا اتْلُ طِبْ أَلَا

قوله: «**ونون سبأ**» عُلم من إطلاقه الموضعين هنا وسبأ وأطلقه اعتمادًا علىٰ الشهرة.

قوله: «**مكث افتح يا وألا اتل طب ألا**» وقع في بعض النسخ: «**مكث افتح يا وإذ طاب ألا**» وهذا الخلاف لا يغير القراءة ولكن يغير بنية البيت. وهو صحيح.

١٧٥ – وَإِنَّا وَإِنَّ افْتَحْ حَلَا وَطَرَا خِطَا بُ يَذَّكَّرُوا أَدْرَكْ أَلَا هَادِ وَالْوَلَا

١٧٦ – فَتَىٰ يُصْدِرَ افْتَحْ ضُمَّ أُدْ وَاضْمُمِ حَلَا وَيَصَدِّقْ فِهْ فَذَانِكَ يُعْتَلَا

قوله: «**هاد والولا فتىٰ**» أشار الناظم بقوله: «**والولا**» إلىٰ خفض (العُمْيِ)، وهذه إشارة لا يفهمها إلا من حقق الشاطبية، وأطلقه الناظم اعتمادًا علىٰ الشهرة. وأراد به الموضعين هنا والروم.

ياءات سورة النمل

الإضافة: (إني آنست – أوزعني أن – مالي لا – إني ألقي – ليبلوني أأشكر).

الزوائد: (أتمدونن – آتاني الله – واد النمل – تشهدون – بهاد العمي).

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: (لا يحطمنكم).

ياءات سورة القصص

الإضافة: (ربي أن – ربي أعلم – إني آنست – إني أنا – إني أخاف – إني أريد – ستجدني إن – لعلي آتيكم – لعلي أطلع – عندي أولم – معي ردءا).

الزوائد: (أن يقتلون – أن يكذبون).

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: (يبطش – ردءا – ترجعون معا).

ياءات سورة العنكبوت

الإضافة: (ربي إنه – عبادي الذين – أرضي واسعة).

الزوائد: (فاعبدون).

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: (ترجعون)



سورة الروم ولقمان عليه السلام والسجدة

١٧٩- وَطِبْ يَرْجِعُوا خَاطِبْ لِيَرْبُوا وَضُمَّ حُزْ يُـــذِيقَهُمُ نُـــونٌ يَعِـــي كِسْــفًا انْقُــلَا

قوله: «**خاطب ليربوا وضم حز**» لم ينص الناظم علىٰ سكون الواو اعتمادًا علىٰ قواعد اللغة العربية واعتمادًا علىٰ الشهرة.

قوله: «**يذيقهم نون يعي**» قال النويري: «**وعبارته أولىٰ من عبارة الشاطبية، قال الشاطبي: «وبنونه نذيق زكا»**».

قوله: «**كسفا انقلا**» من جملة ما أطلقه الناظم والمقصود بها هذا الموضع أما في الإسراء وسبأ والشعراء فالقراء كأصولهم.



١٨٠- وَضَعْفًا بِضَمٍّ رَحْمَةٌ نَصْبُ فُزْ وَيَتْـ تَخِـذْ حُـزْ تُصَـعِّرْ إِذْ حَمَـىٰ نِعْمَـةً حَـلَا

قوله: «**وضعفا بضم**» إيراد «**ضعفا**» المنصوب يوهم التخصيص لكنه اعتمد علىٰ شهرة الخلاف في الثلاثة.

ياءات سورة الروم

الإضافة: ليس فيها شيء.

الزوائد: بهادي العمي.

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: ﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾ [الروم:٦٠].

وليس في سورة لقمان من الياءات والانفرادات شيء.

١٨١ - وَإِذْ خَلْقَهُ الإِسْكَانُ أُخْفِي حِمًى وَفَتْـ ... ـحُهُ مَعْ لِمَا فَصْلٌ وَبِالْكَسْرِ طِبْ وَلَا

قوله: «**لما فصل**» لم يذكر فيه الناظم التشديد لخلف والتخفيف لرويس اعتمادًا على الشهرة.

وليس في السورة من الياءات شيء.

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: ﴿تُرْجَعُونَ﴾.



سور الأحزاب وسبأ وفاطر

١٨٣ - وَسَادَاتِنَا اجْمَعْ بَيِّنَاتٍ حَوَى وَعَا ... لَمِ قُلْ فَتًى وَارْفَعْ طَمَا وَكَذَا حُلَى

قوله: «**وساداتنا اجمع بينات حوى**» ذكر الناظم لفظ ﴿بَيِّنَتٍ﴾ في غير موضعه لأن محله سورة فاطر، إلا أن الناظم قدمه على محله استطرادًا لاشتراكه مع ﴿سَادَتَنَا﴾ في الترجمة، وورد في بعض النسخ: (فنا) بدل من (فتى).

وليس في سورة الأحزاب شيء من الياءات.

وانفردت الدرة عن الشاطبية في: ﴿يَسْـَٔلُونَ﴾.

١٨٤ - أَلِيمٌ وَمِنْسَأْتَهْ حَمَى الْهَمْزَ فَاتِحًا ... تَبَيَّنَتِ الضَّمَانِ وَالْكَسْرُ طُوِّلَا

قوله: «**أليم**» المراد به هنا والجاثية وهذا من جملة إطلاق الناظم اعتمادًا على الشهرة.

١٨٦ – كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ بَاعَدَ رَبُّنَا افْـ   تَـحِ ارْفَـعْ أَذِنْ فُـزِّعْ يُسَـمِّي حِمًـىٰ كِـلَا

قوله: «**باعد ربنا افتح ارفع**» قدّم الناظم وأخّر فذكر «**باعد**» قبل «**ربنا**» خلافًا للنص القرآني وذلك لضرورة النظم، كما اتبع الناظم طريق اللف والنشر في الكلام حيث ذكر القيد الأول للمسالة الأولي والقيد الثاني للمسألة الثانية.

١٨٧ – وَفِي الْغُرْفَةِ اجْمَعْ فُزْ تَنَاوُشُ وَاوُ حُـمْ   وَغَيْرُ اخْفِضَنْ تَذْهَبْ فَضُمَّ اكْسِرَنْ أَلَا

قوله: «**وفي الغرفة اجمع**» اعلم أنه ورد فيها ثلاث نسخ: «**وفي الغرفة اجمع**» - «**وفي الغرفات اجمع**» - «**وفه غرفات اجمع**».

قال النويري: «**وأما ما وقع في بعض النسخ**: «**وفي الغرفات**» بالجارة علىٰ جعل الفاء رمزًا ليس بسديد، لأن «**في**» في تلك النسخ يوهم أن يكون من التلاوة، ويتبادر منه الذهن إلىٰ أنه أيضًا ليعقوب فيختل الكلام، والأحسن في العبارة أن يقول «**وفي الغرفة اجمع فز**» أهـ.

ياءات سورة سبأ

الإضافة: (عبادي الشكور – أجري إلا – ربي إنه).

الزوائد: (كالجواب – نكير).

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: (الريح – تبينت).



١٨٨ – لَهُ نَفْسُكَ انْصِبْ يُنْقَصُ افْتَحْ وَضُمَّ حُزْ   وَفِـي السَّـيِّئِ اكْسِـرْ هَمْـزَهُ فَتُـبَجَّلَا

قوله: «**وفي السيئ اكسر همزة فتبجلا**» هذا من جملة ما أطلقه الناظم ولم يقيده بالأول أو الثاني ولا بالمكسور أو المضموم ولكنه اعتمد فيه علىٰ الشهرة.

ياءات سورة فاطر

الإضافة: ليس فيها ياء إضافة.

الزوائد: ﴿نَكِيرِ﴾.

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: ﴿تَذْهَبْ نَفْسُكَ﴾، ﴿يُنقَصُ﴾.



سورة يس ﷺ والصافات

١٨٩ – أَئِنْ فَافْتَحَنْ خَفِّفْ ذُكِرْتُمْ وَصَيْحَةً ... وَوَاحِدَةً كَانَتْ مَعًا فَارْفَعِ الْعُلَا

قوله: «**وصيحة وواحدة كانت**» قيده الناظم بقوله: «**كانت**» لئلا يدخل فيه ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ﴾ [يس:٤٩] وقيده الإمام المتولي في «**الوجوه المسفرة**» بـ«**فإذا هم**» وكلاهما صحيح.

١٩٠ – وَنَصْبُ الْقَمَرْ إِذْ طَابَ ذُرِّيَّةً اجْمَعَنْ ... حِمًى يَخْصِمُونَ اسْكِنْ أَلَا اكْسِرْ فَتًى حَلَا

قوله: «**ونصب القمر إذ طاب**» أطلقه الناظم ولم يقيده اعتمادًا علىٰ الشهرة لأنه هو الذي وقع فيه الخلاف.

١٩٢ – يَهُنْ نَنْكُسِ افْتَحْ ضُمَّ خَفِّفْ فِدًا وَحُطْ ... لِيُنْذِرَ خَاطِبْ يَقْدِرُ الْحِقْفِ حَوِّلَا

قوله: «**لينذر خاطب**» عُلم العموم من إطلاقه اعتمادًا علىٰ الشهرة.

ياءات سورة يس

الإضافة: (ومالي لا – إني إذا – إني آمنت).

الزوائد: (ولا ينقذون – فاسمعون – إن يردن الرحمن).

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: (أئن ذكرتم – صيحة واحدة كانت – فاكهين – جبلا – بقادر).



١٩٣ - وَطَابَ هُنَا وَاحْذِفْ لِتَنْوِينِ زِينَةٍ فَتًى وَاسْكِنَنْ أَوْ أُدْ وَكَالْبَزِّ أَوْصَلَا

قوله: «**واحذف لتنوين زينة فتىٰ**» ورد في بعض النسخ: «**فنا**» والراجح «**فتىٰ**».

قوله: «**واسكنن أو أد**» يريد هنا والواقعة وهذا أيضًا من جملة إطلاقاته واعتمد فيه علىٰ الشهرة.

ياءات سورة الصافات

الإضافة: (إني أرىٰ – أني أذبحك – ستجدني إن).

الزوائد: (لتردين – سيهدين).

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: (أصطفىٰ).



ومن سورة ص إلى سورة الاحقاف

١٩٦ - لِيَدَّبَّرُوا خَاطِبْ وَفَا خَفَّ نُصْبِ صَا دَهْ اضْمُمْ أَلَا وافْتَحْهُ وَالنُّونَ حُمِّلَا

قوله: «**ليدبروا خاطب وفا خف**» احترز الناظم بقيد الفاء عن عين الكلمة لأنه لا خلاف في تشديده، وورد في بعض النسخ: «**ليدبروا خاطب وخفف**» بلا قيد الفاء، والأول هو الأصوب، لأن إطلاق التخفيف يوهم تخفيف الباء أيضًا، وجاء في اللغة: «**دبرت**» بمعنىٰ حدثت. والله أعلم.



١٩٧ - وَحُزْ يُوعَدُوا خَاطِبْ وَأَدْ كَسْرَ أَنَّمَا أَمَنْ شَدِّدِ اعْلَمْ فِدْ عِبَادَهُ أَوْصَلَا

قوله: «**وحم يوعدوا خاطب**» أطلقه وأراد به هذا الموضع فقط لا الذي في «**ق**» وأطلقه اعتمادًا علىٰ الشهرة.

قوله: «**وأد كسر أنما**» أطلقه الناظم اعتمادًا علىٰ الشهرة.

وأراد به ﴿أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [ص:٧٠] ولا يشمل هذا قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ﴾ [ص:٦٥].

ياءات سورة ص:

الإضافة: (ولي نعجة – لي من علم – إني أحببت – بعدي إنك – لعنتي إلىٰ – مسني الشيطان).

الزوائد: (يذوقوا عذاب – فحق عقاب).

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: (ليدبروا – بنصب – الريح – إنما أنا نذير).

١٩٨– وَقُلْ حَسْرَتَايَ اعْلَمْ وَفَتْحٌ جَنًىٰ وَسَكْ ... كِنِ الْخُلْفَ بِنْ يَدْعُوا اتْلُ أَوْ أَنْ وَقَلْبِ لَا

قوله: «**وقل حسرتاي اعلم وفتح جنىٰ**» قال الشيخ النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: «**فالأولىٰ أن يؤخذ لابن وردان بفتح الياء في** «**حسرتاي**» ولكن الذي عليه العمل وعليه شروح الدرة هو الوجهان لابن وردان. والله أعلم.

ياءات سورة الزمر

الإضافة: (إني أمرت – إني أخاف – تأمروني أعبد – إن أرادني الله – يا عبادي الذين أسرفوا).

الزوائد: (يا عبادي فاتقون – فبشر عباد الذين).

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية في سورة الزمر: (لكن الذين – يا حسرتىٰ – وينجي).

ياءات سورة غافر

الإضافة: (إني أخاف – لعلي أبلغ – مالي أدعوكم – أمري إلىٰ – ذروني أقتل – ادعوني استجب).

الزوائد: (التلاق – التناد – اتبعون أهدكم – فكيف كان عقاب).

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: (يرجعون).



٢٠٠- سَوَاءٌ أَتَىٰ اخْفِضْ حُزْ وَنَحْسَاتِ كَسْرُ حَا وَنَحْشُرُ أَعْدَا الْيَا اتْلُ وَارْفَعْ مُجَهَّلَا

قوله: «**ونحشر أعدا اليا اتل وارفع مجهلا**» لم يتعرض الناظم لنصب همزة «**أعداء**» استنادًا إلىٰ الشهرة وقواعد العربية.

ياءات سورة فصلت

الإضافة: (أين شركائي – ربي إن).

الزوائد: ليس فيها زائدة.

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: (سواء).

٢٠١- وَبِالنُّونِ سَمَّىٰ حُمْ يُبَشِّرُ فِي حِمًىٰ وَيُرْسِلُ يُوحِي انْصِبْ أَلَا عِنْدَ حَوَّلَا

قوله: «**يبشر في حمىٰ**» قال النويري رحمه الله: «فإن قلت: قد ذكر في آل عمران أن خلفًا قرأ في الكل بالتشديد فما وجه ذكره هنا؟ قلت: لئلا يتوهم التخصيص لطول العهد» أهـ.

قال القاضي رحمه الله: «يعني لو نص هنا علىٰ يعقوب وحده لتوهم أنه هو الذي يشدد دون خلف فرفعًا لهذا التوهم نص علىٰ خلف أيضًا» أهـ.

ياءات سورة الشورى

الإضافة: ليست فيها ياء إضافة.

الزوائد: ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ [الشورىٰ:٣٢].

ولم تنفرد الدرة عن الشاطبية بشيء في هذه السورة.



٢٠٤- وَطِبْ يَرْجِعُونَ النَّصْبُ فِي قَيلِهِ فَشَا وَتَغْلِي فَذَكِّرْ طُلْ وَضَمَّ اعْتِلُوا حَلَا

٢٠٥- وَبِالْكَسْرِ إِذْ آيَاتٌ اكْسَرْ مَعًا حِمًىٰ وَبِالرَّفْعِ فَوْزٌ خَاطِبًا يُؤْمِنُوا طُلَا

قوله: «**في قيله فشا**» لم يتعرض الناظم للهاء وذكر الضم فيها كما هو معلوم في هاء الكناية اعتمادًا علىٰ الشهرة واللغة.

ياءات سورة الزخرف

الإضافة: (تحتي أفلا – يعباد لا خوف).

الزوائد: (سيهدين – وأطيعون).

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: (جئتكم – نقيض – نذهبن – نرينك – يلاقوا).

قوله: «**وبالكسر أو**» وقع في بعض النسخ: «**إذ**».

ياءات سورة الدخان

الإضافة: (إني آتيكم – تؤمنوا لي).

الزوائد: (ترجمون – فاعتزلون).

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: (نبطش – فاكهين).

قوله: «**يؤمنوا طل**» هذا الحرف في الشاطبية غير مذكور في هذا الموضع ولكنه ذكر مع حرفه في الأنعام.

ياءات سورة الجاثية

ليس فيها من ياءات الإضافة والزوائد شيء.

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: ﴿لِيَجْزِىَ قَوْمًا﴾، ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ﴾.

❁❁❁

ومن سورة الأحقاف إلى سورة الرحمن عز وجل

٢٠٧- وَحُزْ فَصْلُهُ كُرْهًا تَرَىٰ وَالْوِلَا كَعَا صِـمٍ تَقْطَعُـوا أُمْلِـي اسْـكِنِ الْيَـاءَ حُلِّـلَا

قوله: «**كرها**» ذكره الناظم هنا ولم يذكره في النساء خلافًا للشاطبي لأن القراء علىٰ أصولهم في موضعي النساء وبراءة، أما هنا فخالف يعقوب أصله.

قوله: «**ترىٰ والولا**» وقع في بعض النسخ «**يرىٰ**» بالياء.

ياءات سورة الأحقاف

الإضافة: (أوزعني – أتعدانني أن – إني أخاف – لكني أراكم).

الزوائد: ليس فيها زائدة.

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: (فلا خوف – فصاله – بقادر).

ياءات سورة محمد عليه الصلاة والسلام

ليس فيها من ياءات الإضافة والزوائد شيء.

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: (توليتم – وتقطعوا – أملىٰ – نبلوا أخباركم).

ياءات سورة الفتح

ليس فيها من ياءات الإضافة والزوائد شيء، ولم تنفرد عن الشاطبية في شيء.

ياءات سورة الحجرات

ليس فيها من ياءات الإضافة والزوائد شيء.

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: (تقدموا – الحجرات – أخويكم – تلمزوا).



٢١٠- وَإِخْـوَتِكُمْ حِـرْزٌ وَنُـونَ يَقُـولُ أُدْ وَقَـوْمِ انْصِـبًا حِفْظًـا وَوَاتَّبَعَـتْ حَـلَا

قوله: «**ونون يقول أد**» أطلقه الناظم اعتمادًا علىٰ الشهرة ولا يدخل فيه ﴿وَتَقُولُ هَلۡ مِن مَّزِيدٖ﴾.

ياءات سورة ق

الإضافة: ليس فيها شيء.

الزوائد: (وعيد – يوم يناد – المناد).

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: (ميتا).

ياءات سورة الطور - الذاريات

الإضافة: ليس فيها شيء.

الزوائد: (ليعبدون – يطعمون – فلا يستعجلون).

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: (يسر).



٢١١- وَبَعْدُ ارْفَعَنْ وَالصَّادُ فِي بِمُصَيْطِرٍ   مَـعَ الْجَمْـعِ فِـدْ وَالْحَبْـرُ كَـذَّبَ ثَقَّـلَا

قوله: «**بمصيطر**» خالف فيه الناظم الشاطبية التي ذكرت هذه الكلمة في سورتها.

ياءات سورة الطور

ليس في السورة شيء من ياءات الإضافة والزوائد.

انفردت الدرة عن الشاطبية في هذه السورة: (فاكهين – يلاقوا).

ياءات سورة النجم

ليس فيها من ياءات الإضافة والزوائد شيء.

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: (اللات).

ياءات سورة القمر

الإضافة: ليس فيها شيء.

الزوائد: (الداع – نذر).

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: (مستقر).

ومن سورة الرحمن عز وجل إلى سورة الامتحان

٢١٣- فَشَا الْمُنْشَآتِ افْتَحْ نُحَاسٌ طَرًا وَحُو رُ عِينٌ فَشَا وَاخْفِضْ أَلَا شُرْبَ فُصِّلَا

قوله: «**نحاس طرا**» في بعض النسخ: «**طرىٰ**».

ياءات سورة الرحمن

الإضافة: ليس فيها شيء.

الزوائد: (الجوار).

لم تنفرد الدرة عن الشاطبية بشيء.

ياءات سورة الواقعة

ليس فيها من ياءات الإضافة والزوائد شيء.

وانفردت الدرة عن الشاطبية في: (فروح).

ياءات سورة الحديد

ليس فيها من ياءات الإضافة والزوائد شيء.

وانفردت الدرة عن الشاطبية: (ولا يكونوا).



٢١٦- وَيَظَّاهَرُوا كَالشَّامِ أَنِّثْ مَعًا يَكُو نُ دُولَـةٌ اذْ رَفْـعٌ وَأَكْثَـرُ حُصِّـلَا

قوله: «**ويظاهروا**» ذكرها الشاطبي في سورة البقرة، ولم يذكرها الناظم إلا هنا لأن القراء علىٰ أصولهم فيما مضىٰ وما بقي.

قوله: «**دولة**» ذكره الناظم هنا وموضعه سورة الحشر؛ لأن تأنيث «**يكون**» متوقف علىٰ رفع «**دولة**» فصار كالتتميم له.

الياءات في سورة المجادلة

الإضافة: (ورسلي إن).

الزوائد: ليس فيها شيء.

انفردت الدرة عن الشاطبية في (ما يكون – ولا أكثر – فلا تتناجوا).

ياءات سورة الحشر

الإضافة: (إني أخاف).

وليس فيها زائدة واحدة، ولم تنفرد الدرة فيها عن الشاطبية بشيء.



ومن سورة الامتحان إلى سورة الجن

سورة الممتحنة ليس فيها ياءات إضافة ولا زائدة.

ولم تنفرد فيها الدرة عن الشاطبية بشيء.

ياءات سورة الصف

الإضافة: (من بعدي اسمه – أنصاري إلىٰ).

الزوائد: ليس فيها زائدة.

ولم تنفرد فيها الدرة عن الشاطبية بشيء.

* ليس في سورة الجمعة وسورة المنافقون ياء إضافة ولا زائدة.

ولم تنفرد فيهما الدرة عن الشاطبية بشيء.

* ليس في سورة التغابن شيء من الياءات.

وانفردت فيها الدرة عن الشاطبية في: (يجمعكم).

* ليس في سورة الطلاق شيء من الياءات.

وانفردت فيها الدرة عن الشاطبية في: (وجدكم – عسرا – يسرا).

* ليس في سورة التحريم شيء من المخالفة.

ياءات سورة الملك

الإضافة: (أهلكني الله – معي أو).

الزوائد: (نذير – نكير).

وانفردت الدرة عن الشاطبية: (تدعون).

* ليس في سورة القلم ولا سورة الحاقة شيء من المخالفة.

* ليس في سورة المعارج شيء من الياءات.

وانفردت فيها الدرة عن الشاطبية: (لا يسئل – يلاقوا).

ياءات سورة نوح

الإضافة: (دعاءي إلا – إني أعلنت – بيتي مؤمنا).

الزوائد: (وأطيعون).

ولم تنفرد فيها الدرة عن الشاطبية بشيء.

فائدة:

قال الإمام النويري: «واعلم أن الأصوب في تفصيل السور أن يقول: «**ومن سورة الامتحان إلىٰ التغابن**» ثم يقول: «**ومن سورة التغابن إلىٰ الحاقة**» ثم يقول: «**ومن سورة الحاقة إلىٰ الجن**» لعدم التداخل في الأوساط، إلا أنه قصد الاختصار» أهـ.



ومن سورة الجن إلى سورة المرسلات

٢٢١- وَأَنَّهْ تَعَالَىٰ كَانَ لَمَّا افْتَحًا أَبٌ   تَقُولُ تَقَوَّلْ حُزْ وَقُلْ إِنَّمَا أَلَا

قوله: «**وأنه تعالىٰ**» بالهاء لدفع توهم دخول «**وأنا لما سمعنا**» وأسكن الهاء لضرورة النظم.

ياءات سورة الجن

الإضافة: (ربي أمدا).

وليس فيها زائدة.

وانفردت الدرة عن الشاطبية في سورة الجن: (تقول – ليعلم).

* ليس في سورة المزمل شيء من الياءات ولا انفردت فيها الدرة عن الشاطبية بشيء.

* ليس في سورة المدثر شيء من الياءات.

وانفردت الدرة عن الشاطبية في: (تسعة عشر).

* ليس في سورتي القيامة والإنسان شيء من الياءات ولا انفردت الدرة عن الشاطبية بشيء فيهما.



ومن سورة المرسلات إلى سورة الغاشية

ياءات سورة المرسلات

الإضافة: ليس فيها شيء.

الزوائد: (فكيدون).

انفردت الدرة عن الشاطبية في: (عذرا – انطلقوا إلىٰ ظل – جمالت).

* ليس في سورة النبأ شيء من الياءات، ولم تنفرد الدرة عن الشاطبية فيها بشيء.

ياءات سورة النازعات

ليس فيها شيء من ياءات الزوائد والإضافة.

وانفردت الدرة عن الشاطبية فيها: (أءنا – منذر).

* ليس في سورة عبس شئ من الياءات ولم تنفرد الدرة فيها بشيء عن الشاطبية.

ياءات سورة التكوير

الإضافة: ليس فيها ياء إضافة.

الزوائد: (الجوار).

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: (قتلت).

* ليس في سورة الانفطار شيء من الياءات.

انفردت الدرة عن الشاطبية في: (تكذبون).

* ليس في سورة المطففين ياءات إضافة ولا زوائد.

انفردت الدرة عن الشاطبية فيها: (تعرف – نضرة – فكهين).

* ليس في سورة الانشقاق ولا البروج ولا الطارق شيء من الياءات ولم تنفرد الدرة فيها بشيء عن الشاطبية.

* ليس في سورة الأعلىٰ شيء من الياءات.

وانفردت الدرة عن الشاطبية في هذه السورة في: ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾.



ومن سورة الغاشية إلى آخر القرآن

ليس في سورة الغاشية شيء من الياءات.

وانفردت الدرة عن الشاطبية في هذه السورة: ﴿إِيَابَهُمْ﴾ [الغاشية:٢٥].

ياءات سورة الفجر

الإضافة: (ربي أكرمن – ربي أهانن).

الزوائد: (يسر – بالواد – أكرمن – أهانن).

٢٣٣- وَقُلْ لُبَدًا مَعْهُ الْبَرِيَّةِ شَدِّدْ ادْ وَمَطْلَعِ فَاكْسِرْ فُـزْ وَجَمَّعَ ثَقِّلَا

قوله: «**معه البرية شد أد**» ذكر الناظم لفظ «**البرية**» هنا وموضعه في سورة البينة لأنه أراد أن يقرنه بالتشديد لأبي جعفر مع لفظ «**لبدا**».

* ليس في سورة البلد شيء من ياءات الإضافة والزوائد.

ما انفردت به الدرة عن الشاطبية: ﴿لُّبَدًا﴾ [البلد:٦].

* ليس في سورة الشمس شيء من الياءات، ولم تنفرد الدرة عن الشاطبية فيها بشيء.

* ليس في سورة الليل شيء من الياءات.

وانفردت الدرة عن الشاطبية في: ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾ [الليل:٧]، ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل:١٠] .

* ليس في سورة الضحىٰ شيء من الياءات، ولم تنفرد فيها الدرة عن الشاطبية بشيء.

* ليس في سورة الشرح شيء من الياءات.

وانفردت الدرة عن الشاطبية في: ﴿ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح:٥-٦].

* من سورة التين إلىٰ سورة الفيل ليس فيها شيء من الياءات ولم تنفرد الدرة عن الشاطبية فيها بشيء.

* ليس في سورة قريش شيء من الياءات.

وانفردت الدرة عن الشاطبية في: ﴿لِإِيلَٰفِ﴾ [قريش:١] ، ﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ ﴾ [قريش:٢].

* ليس في سورتي الماعون والكوثر شيء من الياءات، ولم تنفرد فيها الدرة عن الشاطبية بشيء.

ياءات سورة الكافرون

ياء الإضافة: ﴿وَلِىَ دِينِ﴾.

الزوائد: ﴿دِينِ﴾، ولم تنفرد الدرة عن الشاطبية فيها بشيء.

* من سورة النصر إلىٰ آخر القرآن الكريم ليس فيها شيء من الإضافة والزوائد، ولم تنفرد فيها الدرة عن الشاطبية بشيء.

٢٣٧- وَتَـمَّ نِظَامُ الـدُّرَّةِ احْسِـبْ بَعْـدِّهَا وَعَـامَ أَضَـا حَجِّـي فَأَحْسِـنْ تَفَـؤُلَا

عد الناظم الأبيات وتاريخ صناعتها بحساب الجمّل أو الجمّلي الكبير، وهو حساب كان يتم العمل به في قديم الزمان.

وبيانه كالآتي:

حروفه: (ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ)

الألف واحد – الباء اثنان – الجيم ثلاثة – الدال أربعة – الهاء خمسة – الواو ستة – الزاي سبعة – الحاء ثمانية – الطاء تسعة – الياء عشرة – الكاف عشرون – اللام ثلاثون – الميم أربعون – النون خمسون – السين ستون – العين سبعون – الفاء ثمانون – الصاد تسعون – القاف مائة – الراء مائتين – الشين ثلاثمائة – التاء أربعمائة – الثاء خمسمائة – الخاء ستمائة – الذال سبعمائة – الضاد ثمانمائة – الظاء تسعمائة – الغين ألف.

قوله: «**الدرة**» الألف واحد – اللام ثلاثون – الدال أربعة – الراء مائتين – الهاء خمسة = مائتين وأربعون وهذا هو عدد أبياتها بدون زيادة.

قوله: «**أضا حجىٰ**» الألف واحد – الضاد ثمانمائة – الألف واحد – الحاء ثمانية – الجيم ثلاثة – الياء عشرة = ثمانمائة ثلاثة وعشرون وهذه هي سنة تأليفها.



٢٤٠- وَطَـوَّقَنِي الْأَعْـرَابُ بِاللَّيْـلِ غَفْلَـةً فَمَـا تَرَكُـوا شَـيْئًا وَكَـدْتُ لِأُقْـتَلَا

اختلفت النسخ في عدد الأبيات، فعلىٰ القول إنها مائتان وأربعون حذفت ثلاثة أبيات وهي اثنان من آخر باب ياءات الزوائد وهذا البيت الذي بين أيدينا.

والله أعلم بالصواب.

تم بحمد الله الفصل الثالث ويليه الفصل الرابع في تحريرات آيات القراءن الكريم.





ويتناول :

تحريرات علىٰ الآيات القرآنية.

ومعرفة الفواصل فيها ومعرفة ما يجوز ويمتنع في آدائها.

ويشمل في آخره علىٰ بحث جيد عن التكبير.

الاستعاذة

حكمها: لا خلاف بين العلماء في أن القارئ مطلوب منه في أول قراءته أن يتعوذ، سواء أكان علىٰ الندب وهو المشهوروقول الجمهور أم علىٰ الوجوب.

صيغتها: المختار عند جميع القراء: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، وكلهم يجيز غير هذه الصيغة من الصيغ الواردة نحو: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم»، «أعوذ الله من الشيطان الرجيم إنه هو السميع العليم»، «أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم».

حالها من حيث الجهر والإسرار: قال الداني: «لا أعلم خلافًا بين أهل الأداء في الجهر بها عند افتتاح القرآن وعند الابتداء برؤوس الآي أو غيرها اتباعًا للنص واقتداء بالسنة».

وقال بعضهم بالإسرار لأنها دعاء والدعاء من آدابه ومستحباته الإخفاء. قال تعالىٰ: ﴿ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةً﴾ [الأعراف:٥٥].

اجتماعها مع البسملة مع أول السورة: لها أربع حالات:

١- الوقف عليها وعلىٰ البسملة، وهو أحسنها.

٢- الوقف عليها ووصل البسملة بأول السورة.

٣- وصلها مع البسملة ثم الوقف ثم أول السورة.

٤- وصلها مع البسملة مع أول السورة.

قال العلامة الخليجي:

في استعاذة إذا بسورة ... قرنتها أربعة للعشرة
قطع الجميع ثم وصل الثاني ... ووصل أول فخذ بياني
ووصل كل واعتبر ما حررا ... في كل عارض تكن ممن دري

❁❁❁

البسملة

لا خلاف بين القراء في أن القارئ إذا افتتح قراءته بأول سورة غير براءة أنه يبسمل.

أما بين السورتين: قالون وابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر يبسملون بين السورتين ما عدا براءة بلا خلاف، وأن ورشًا وأبا عمرو وابن عامر ويعقوب لهم البسملة ولهم الوصل والسكت بدونها وهو الذي عليه الجمهور، وأن حمزة وخلفًا يصلان بلا بسملة قولًا واحدًا.

حال اجتماع البسملة لهم في ذلك ثلاثة أوجه:

١- قطع الجميع.

٢- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.

٣- وصل الجميع.

ومن لهم البسملة والوصل والسكت بدونها لهم خمسة أوجه:

الثلاثة المذكورة سابقًا والوصل والسكت بدون بسملة.

ولحمزة وخلف وجه واحد وهو الوصل بلا بسملة.

قال العلامة الخليجي:

وبين كل سورة وأخرى لمن يبسمل ثلاث تقرا
قطع الجميع ثم وصل الثاني ووصل كل فاتل بالإتقان
واسكت وصل بدونها لوصل فقط لمن له ذلك واحذر الغلط

وهذا الحكم بين كل سورتين ترتيبًا تنازليًا كالفاتحة بأول البقرة أو النساء، أما إذا وصل السورة بنفسها، أو وصل آخر الناس بأول الحمد لله فلهم جميعًا البسملة.

قال العلامة الطيبي:

وإن تصـــل آخرهـــا بـــالأول لهـــا فللجميـــع قـــال بســـمل
وآخـــر النـــاس بحمـــد إن تصـــل بسمل فقط الوصل والسكت حظل

أما بين الأنفال وبراءة فيجوز لجميع القراء ثلاثة أوجه وهي:

الوقف بلا بسملة، والسكت بدون بسملة، والوصل بدون بسملة.

ونقل عن بعض القراء أن حمزة له الوصل فقط لأنه يصل في غيرها ففيها أولىٰ.

قال العلامة الطيبي:

وبـــين الأنفـــال وبـــين التوبـــة للكـل قـف وصـل وجـيء بسـكتة

قال العلامة الخليجي:

وبـــين الأنفـــال وتوبـــة بـــلا بســـملة قفـــا أو اسـكت أوصـــلا



سورة الفاتحة

مكية وقيل مدنية، وآياتها سبعة متفق الإجمال، وخلافها اثنان: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة:١]عدها المكي والكوفيون ولم يعدوا «**أنعمت عليهم**»، أما المدنيان والبصريان والشامي فقد عدوا ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة:٧] ولم يعدوا البسملة. قال الشيخ القاضي:

والكـوف مـع مـك يعـد البسـملة ســواهما أولــىٰ علــيهم عــد لــه

- قال تعالىٰ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة:٦-٧]

قال في «**إرشاد المريد**»: «تنبيه: اقتصر الناظم كالداني في التيسير علىٰ إشمام الصراط هنا لخلاد، وذكر له في باب السكت الوجهان في أل وشيء، وفي النشر وجامع

البيان ما يفيد أن الداني قرأ علىٰ أبي الفتح بالإشمام وعدم السكت وقرأ علىٰ أبي الحسن بالسكت وعدم الإشمام، فما فعله الناظم يقتضي تركيب السكت علىٰ الإشمام، والمُخَلِّص منه أن يؤخذ بعد الإشمام أيضًا، ويقرأ بالإشمام مع ترك السكت، ثم بعدم الإشمام مع السكت» أهـ.

ولكن الذي قرأناه علىٰ مشايخنا والذي قال به القاضي ومعظم شراح الشاطبية أن لخلاد الإشمام فقط في الموضع الأول فقط، وهو الذي عليه العمل. والله أعلم.



سورة البقرة

مدنية، وقيل ما عدا: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة:٢٨١] آياتها (٢٨٥) مائتان وثمانون وخمس للحجازيين والشامي، (٢٨٦) مائتان وثمانون وست للكوفيين، (٢٨٧) مائتان وثمانون وسبع للبصري، واختلافها في ثلاثة عشر موضعًا الآية: (١، ١٠، ١١، ١١٤، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢١٩، ٢٣٥، ٢٥٥، ٢٥٧).

- قوله تعالىٰ: ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة:١] آية عند الكوفيين فقط.

قال القاضي في «**نفائس البيان**»:

ما بدؤه حرف التهجي الكوف عد   لا الوتر مع طس مع ذي الرا اعتمد

وأولا الشورىٰ لحمصي يعد   موافقا للكوف فيها قد ورد

- قوله: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:٢]

كلمة﴿هُدًى﴾ منونة لا تمال إلا وقفًا فقط وكذلك كل من علىٰ شاكلتها وهو في القرآن في سبع عشرة كلمة ذكرهم الشيخ الخليجي في «**حل المشكلات**» فقال:

ولا تمل من المنونات   إلا حروفا ذات قصر تات

غــزىً مصـــلىً ومصـــفىً مفـــترىً　　طـوىً ربـا سـوىً سـدىً فتـىً قـرىً
مثـوىً مسـمىً وأذّى مـولىً هـدًى　　ضـحىً عمـىً سـبع **وعشر فاعـددا**

- قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴾ [البقرة:٤]

فيها لقالون أربعة أوجه:

بما أنزل .. وما أنزل	هم يوقنون
قصر	سكون الميم
قصر	صلة الميم
توسط	سكون الميم
توسط	صلة الميم

وهذا في كل آية اجتمع فيها المنفصل مع ميم الجماعة لقالون.

قال الخليجي:

إذا مـيم جمـع يتلهـا نحـو مـا أتـل　　فسكن وصل واقصر ومد علىٰ الكـل
وإن عكس ذا سكن علىٰ القصر ثم صل　　وكـل علـىٰ مـد لقـالون ذي الفضـل
وإن يتلهـا همـز فسكن وصـل لهـا　　بقصـر ومـد مثـل منفصـل أصـلي

- وفيها لورش إبدال في قوله: ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾ للهمزة الساكنة حرف مد وهكذا في كل همز ساكن وقع فاء للكلمة ما عدا جملة الإيواء وقد ضبط بعض العلماء فبين ما يبدله ورش وما يمنعه من الإبدال فقال:

يبـــدل ورش بعــد ســت تسـبق　　تــب فــر ودم يأتيـك نــور مشـرق
بشـــرط أن يكــون مـــا أبدلـــه　　فـــاء للفـــظ ربنـــا أنزلـــه
وبعـد همـز الوصـل كالـذي اؤتمـن　　وبـئس والـذئب وبئـر يـا فطـن
وأبــــدلا واوا مـــن همـــزة　　مفتوحـــة فـــاء وبعــد ضـــمة

نحـــــو يؤيـــــد ومـــــؤجلا ولا تبـدل فـؤادا لؤلـؤا نلـت العـلا
ومـا يجـيء مـن جملـة الإيـواء فـلا يبدلـــه كـــن عالمـــا محصـــلا

- وفيها لحمزة قوله: (الآخرة) فله السكت فيها بخلف عن خلاد فله التحقيق أيضًا وهذا في حالة الوصل، أما في حالة الوقف فلخلف ولخلاد أيضًا علىٰ وجه السكت: النقل والسكت، ولخلاد علىٰ وجه التحقيق النقل فقط وهكذا في (ال) حيث وقعت ووقع بعدها همزة (الأرض – الآن – الأول – الآخر...) ويأخذ نفس الأحكام لفظ (شيء – شيئا) ولكن في الوصل فقط، أما في الوقف فتأخذ أحكام الوقف علىٰ الهمز.

وقد نظم بعض العلماء أحكام الوصل فقال:

وشيء وال بالسكت عـن خلف بـلا خـلاف وفي المفصـول خلـف تقـبلا
وخلادهـــم بـــالخلف في ال وشـــيئه ولا سكت في المفصول عنه فحصلا

وقد نظم العلامة الحسيني أحكام الوقف فقال:

وفي أل بنقـل قـف وسـكت لسـاكت عليهـــا وعنـــد التـــاركين لـــه انقـــلا

- قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ﴾ [البقرة:٨]

لورش فيها بدلان ﴿ءَامَنَّا﴾ ﴿ٱلۡأٓخِرِ﴾ يجب التسوية بينهما فقصرهما معًا أو توسطهما معًا أو إشباعهما معًا، وهكذا في كل آية اجتمع فيها بدلان أو أكثر فالتسوية واجبة.

- قوله تعالىٰ: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ﴾ [البقرة:١٠]

﴿عَذَابٌ أَلِيمُۢ﴾ فيها لخلف عن حمزة السكت علىٰ الساكن المفصول وعدمه هذا في حالة الوصل أما في حالة الوقف إذا كانت بمفردها ففيها ثلاثة أوجه: النقل والتحقيق والسكت، أما إذا كانت مرتبطة بمفصول آخر فعلىٰ عدم السكت في الأول

النقل والتحقيق في الموقوف عليه، وعلىٰ سكت الأول النقل والسكت في الموقوف عليه.

أما خلاد فله وصلًا التحقيق فقط، أما وقفًا فله النقل والتحقيق.

قال في «**إتحاف البرية**»:

وفي ذي انفصال فانقل اسكت لساكت وعـن غيـره نقـل وتحقيـق اعمـلا

ولا نقـل في مـيم الجميـع لحمـزة بل الوقف حكم الوصل فيما تـنقلا

وهكذا في كل ساكن مفصول انفرد أو اجتمع مع غيره.

قوله: ﴿أَلِيمٌ﴾ آية عند الشامي، قوله: ﴿مُصۡلِحُونَ﴾ آية عند غير الشامي.

قال في «**نفائس البيان**»:

وعـد شـامي ألـيم أولا سـواه مصـلحون عنـه نقـلا

- قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾ [البقرة:١٤].

اجتمع في هذه الآية لورش بدل ثابت وهو ﴿ءَامَنُواْ – ءَامَنَ﴾ وبدل عارض وهو ﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾ فلورش فيها تحريرات:

ءامنوا – ءامن	مستهزءون
قصر	إشباع – توسط – قصر
توسط	إشباع – توسط
إشباع	إشباع

قال العلامة الخليجي:

ثلث كمستهزون مع قصر البدل وإن توسط وسطا وامدد تجل

وإن تمد امدده لا غير لدا وقف لورش ستة نلت الأمل

قال العلامة المتولي في رسالة ورش:

كمستهزءون امدد فوسطه فاقصرن لدىٰ الوقف إن قصرت في بدل ولا
تقصره إن وسطت وامددهما معا ورومك مثل الوصل فادر لتأصلا

• قوله تعالىٰ: ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة:٢٠].

لحمزة وهشام في الوقف علىٰ ﴿شَىْءٍ﴾ النقل والإدغام وكلاهما مع السكون أو الروم لأنها مجرورة فتصير أربعة أوجه ويزيد في المرفوع الإشمام فيهما ففيه ستة أوجه، والحذف اتباعًا للرسم متحد مع النقل بالسكون فلا يعد وجهًا لاندراجه فيه، وفي المنصوب النقل والإدغام فقط مع السكون. وقد نظم العلامة المرادي أوجه المرفوع فقال:

في شيء المرفوع ستة أوجه نقل وإدغام بغير منازع
وكلاهما معه ثلاثة أوجه والحذف مندرج فليس بسابع

وزاد بعضهم أوجه المجرور والمنصوب فقال:

ويجوز في مجرورها هنا سوىٰ إشمامه فامنع لأمر مانع
والنقل والإدغام في منصوبها لا غير فافهم ذاك غير مدافع

• قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ [البقرة:٢٧].

لورش في الوقف علىٰ ﴿يُوصَلَ﴾ الوجهان في اللام: التغليظ والترقيق، والتغليظ أولىٰ، قال العلامة المتولي:

وفي طال مع يصالحا مع فصالا اختلاف كما في الوقف يسكن فاعقلا
وقد فضلوا التفخيم واعلم بأنه إذا ما أميل الحرف رُقِّقَ مسجلا

• قوله تعالىٰ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة:٢٩].

اجتمع لورش فيها ذات الياء مع اللين وفيها ما يأتي:

استوى ...فسواهن	شيء
فتح ذات الياء	توسط – إشباع
تقليل ذات الياء	توسط – إشباع

فليس فيها امتناعات لورش، وهكذا في كل آية اجتمع فيها اللين مع ذوات الياء.

ولحمزة فيها أل مع شيء فله السكت فيهما معًا، ولخلاد أيضًا تحقيقهما معًا. وهكذا في كل آية اجتمع فيها (ال) مع (شيء).

• قوله تعالىٰ: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [البقرة:٣١].

اجتمع في هذه الآية همزتين متفقتين من كلمتين فلقالون والبزي تسهيل الأولىٰ مع المد والقصر ولورش وقنبل تسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها حرف مد مع الإشباع وزاد لورش في هذه الكلمة إبدالها ياء مكسورة، ولأبي عمرو إسقاط الأولىٰ مع القصر والمد. ولرويس وأبي جعفر تسهيل الثانية فقط. والباقون بالتحقيق فمن سهل الأول له المد والقصر، والمد أولىٰ ومقدم في الأداء؛ لأن أثر الهمزة موجود وهو الهمزة المسهلة، ومن أسقط له القصر والمد والقصر مقدم في الأداء لأن أثر الهمزة غير موجود فزال سبب المد. قال الإمام الشاطبي:

وإن حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد ما زال أعدلا

فعقب عليه الشيخ الحسيني في «**الإتحاف**» فقال:

إذا أثر الهمز المغيّر قد بقي ومع حذفه فالقصر كان مفضلا

وقد جمع العلامة ابن الجزري القاعدة بتمامها في بيت واحد فقال:

والمـــد أولـــىٰ إن تغيـــر الســـبب وبقـــىٰ الأثـــر أو فاقصـــر أحـــب

وهذا الحكم لقالون والدوري عن أبي عمرو علىٰ قصر المد المنفصل أما علىٰ توسط المد المنفصل فذكر العلامة المتولي في «**الروض النضير**» ما ملخصه أننا إذا قرأنا لقالون لأنه يسهل الهمزة فلنا في المتصل المد والقصر أيضًا، وللدوري عن أبي عمرو المد في المتصل فقط لأنه يسقط، وقال في «**الروض**»:

وفي هـؤلاء إن مـد هـا مـع قصـر مـا تــلاه امنـــع مســـقطا لا مســـهلا

وعلل لذلك في الإسقاط للدوري أنه إن قدر حذف الهمزة الأولىٰ من ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إن﴾ كان من قبيل المنفصل فيقصران معًا أو يمدان معًا، وإن قدر حذف الثانية كان من قبيل المتصل فلا وجه حينئذ لقصره مع مد (ها) أو قصر (ها)، وعلل لقالون في جواز الأوجه الأربعة بناء علىٰ الاعتداد بالعارض وعدمه في (أولاء) سواء مد الأول أو قصره. ولكن ابن الجزري في النشر ضَعَّفَ مد (ها) مع قصر (أولاء) وهذا الوجه لا ننكره لأن الإمام المتولي له فيه رأي وجيه إلا أننا قرأنا بعدم جوازه وهو الذي عليه العمل اعتمادًا علىٰ تضعيف النشر له. والله أعلم بالصواب

- في هذه الآية لحمزة وقفًا علىٰ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ قياسًا خمسة عشر وجهًا ثلاثة الأولىٰ وهي التحقيق والتسهيل مع المد والقصر علىٰ خمسة القياس في الثانية، إلا أنه هناك وجهان ممنوعان غير جائزين وهما:

الأول: تسهيل الأولىٰ مع المد مع تسهيل الثانية مع القصر.

الثاني: تسهيل الأولىٰ مع القصر مع تسهيل الثانية مع المد.

قال العلامة المتولي:

وهمـزين مـع مـدين سـهلت بـين بـين طــولا فقصــرا دع وعكســا كهــؤلاء

أي يجب التسوية في المدين المنفصل والتصل علىٰ وجه التسهيل فيهما، ولا تصح المخالفة.

فائدة:

قال العلامة المتولي في «**الروض النضير**»:

«**يختص وجه إبدال الهمزة الثانية ياء مكسورة من قوله تعالىٰ (هؤلاء إن) و(البغاء إن أردن) للأزرق بتسهيل سائر الباب**».

قال في «**فتح الكريم**»:

وفي هـــؤلاء إن والبغـــا إن لأزرق　　علـىٰ كسـر يـاء بـاقي البـاب سـهلا

ومعلوم أننا نقرأ ورش من الشاطبية من طريق الأزرق. والله تعالىٰ أعلم.

- قال تعالىٰ: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة:٣٤].

اجتمع لوش في هذه الآية البدل مع ذات ياء وتقدم البدل ﴿لِأٓدَمَ﴾ علىٰ ذات الياء ﴿أَبَىٰ﴾ فتحريرها كالآتي:

لآدم	أبي
قصر	فتح
توسط	تقليل
إشباع	فتح – تقليل

وليس من طريق الحرز التقليل مع القصر ولا الفتح مع التوسط.

قال صاحب «**غيث النفع**»:

وإن نحو موسىٰ جاء مع باب ءامنوا　　فوجها كموسىٰ مع طويل به تحرىٰ

ويـأتي علـىٰ التقليـل فيـه توسـط　　ومع فتحه قصر كـذا قـال من يـدري

قال العلامة المتولي:

وقلـل ذوات اليـاء عنـد توسـط　　لهمـز وعنـد المـد وجهـان جمـلا

- قال تعالىٰ: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة:٣٧].

اجتمع فيه لورش ذات الياء ﴿فَتَلَقَّىٰٓ﴾مع البدل ﴿ ءَادَمُ ﴾ وتقدمت ذات الياء فتحريرها لورش كالآتي:

فتلقىٰ	آدم
فتح	قصر – إشباع
تقليل	توسط – إشباع

قال ابن الجزري:

كـآتي لـورش افـتح بقصـر ومـده وقـلل مـع التوسـيط والمـد مكمـلا

قال المتولي:

وفي بـدل مـع فـتح ذي اليـاء فاقصـرن ومـد وإن قللـت وسـط وطـولا

- قال تعالىٰ: ﴿ وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ﴾ [البقرة:٥٥].

للسوسي في ﴿نَرَى﴾ ونحوها قبل الساكن وجهان وصلًا وهما الفتح والإمالة، إذا وقعت قبل لفظ الجلالة ففيها ثلاثة أوجه: الفتح مع تفخيم لفظ الجلالة، والإمالة بتفخيم وترقيق لفظ الجلالة، وقد أوضحها العلامة الطباخ بقوله:

في كـنـرىٰ الله بفـتح فخمـا سـوس وإن يمـل فوجهـان أنتمـا

أما إذا حذفت الألف للجزم (ألم تر) (أولم ير الذين) فليس له فيها غير الفتح وصلًا، والوقف علىٰ الراء بالسكون.

- لا يخفىٰ ترقيق راء (بكر) لورش، ونقل مع ثلاثة البدل لورش أيضًا في (الآن جئت) وسكت وتحقيق لحمزة.

• قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة:٧٤].

لحمزة في الوقف علىٰ ﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ وجهان النقل والسكت ويمتنع له التحقيق وقفًا.

قال الخليجي:

لحمـزة في أل وقفـا انقـل أو اسـكتا   وتحقيقها مـن غير سـكت لـه امنعا

وقال بعض العلماء نقلًا عن الخليجي أيضًا:

ومنــــع التحقيـــق دون ســـــكتة   ووقفـــا علـــىٰ مقـــرون ال لحمـــزة

• قال تعالىٰ: ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [البقرة:٩٠].

قرأ ورش والسوسي وأبو جعفر بإبدال همزة ﴿بِئْسَمَا﴾ [البقرة:٩٠] ياء، ولم يبدل ورش ما هو عين إلا هذه وكلمة (بئر – الذئب) ووافقهم حمزة في حالة الوقف.

قال الصفاقسي:

والهمـز إن كـان عينـا لـيس يبدلـه   ورش سوىٰ بيس مع بير كـذا الـذيب

• قال تعالىٰ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة:١٠٦].

اجتمع لورش البدل ﴿ءَايَةٍ﴾ مع اللين ﴿شَىْءٍ﴾ وتحريره فيها كالآتي:

آية	شيء
قصر	توسط
توسط	توسط
إشباع	توسط وإشباع

قال بعضهم:

وبـــدلا فاقصـــر ووســـط لينـــا   ووســـــطنهما تحــــز يقينـــا

ومـــــد أولا وخـــــذ في الثـــــاني   وجهــان يــا صــاح تحــظ بالأمــاني

وهكذا في كل آية تقدم فيها البدل علىٰ اللين.

• قال تعالىٰ: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة:١١٤].

اجتمع لخلف عن حمزة في هذه الآية سكت مفصول وسكت (ال) وتقدم المفصول فله فيها:

ومن أظلم – لهم أن	الآخرة عذاب
ترك السكت	سكت – تحقيق
سكت	سكت فقط

وتقدم ما فيها لورش ذات الياء علىٰ البدل في الآية (٣٧).

كلمة ﴿خَآئِفِينَ﴾ رأس آية عند البصريان. قال في «**نفائس البيان**»:

وخـــــائفين عـــــد للبصـــــري ....

• قال تعالىٰ: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِۦمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ [البقرة:١٢٥].

ولورش في كلمة ﴿مُصَلًّى﴾ ثلاثة أوجه: التغليظ بالفتح وصلًا ووقفًا، والترقيق والتقليل وقفًا فقط.

• قال تعالىٰ: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ﴾ [البقرة:١٣٦].

اجتمع فيها لورش بدلان ثم ياءان ثم بدلان وتحريره فيها:

ءامنا – أوتي	موسىٰ وعيسىٰ	أوتي النبيون
قصر	فتح	قصر
توسط	تقليل	توسط
إشباع	فتح وتقليل	إشباع

• قال تعالىٰ: ﴿أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ [البقرة:١٤٠].

لحمزة فيه وقفا علىٰ ﴿قُلۡ ءَأَنتُمۡ﴾ خمسة أوجه صحيحة وهي: السكت والتحقيق في (قل) عليهما تحقيق وتسهيل في الهمزة الثانية من (ءأنتم)، ثم نقل (قل) علىٰ تسهيل (ءأنتم) فقط ويمتنع تحقيق الهمزة الثانية من (ءأنتم) لتخفيف الأولىٰ بالنقل.

قال العلامة الميهي:

وفي قل ءأنتم خمسة عند حمزة لدىٰ الوقف يد ريها إمام تبجلا
فثاني ءأنتم حققن وسهلا بسكت وترك وانقلن مسهلا

قال العلامة المتولي:

وفي قل ءأنتم ثانيا لا تحققن علىٰ النقل والوجهان مع غير ذا اعتلا

• قال تعالىٰ: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة:١٥٠].

لحمزة في الوقف علىٰ ﴿وَلِأُتِمَّ﴾ ثلاثة أوجه: التحقيق والتسهيل بين بين لأنه متوسط بزائد، والثالث الإبدال ياء عملًا بمذهب الأخفش.

• قال تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة:١٧٣].

قال العلامة المتولي في «**الروض النضير**»:

«إنما يبتدئ بضم همزة الوصل من ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ علىٰ قراءة أبي جعفر بكسر الطاء». قال القاضي في «البدور»: «ولا عبرة بكسرها عند أبي جعفر لعروضها، فأبو جعفر يوافق غيره في ضم همزة الوصل ابتداء».

وعروض الحركة يلاحظ من أصلها فأصلها (اضطرر) بكسر الراء المدغمة إلىٰ الطاء بعد سلب حركتها لبقاء الدلالة علىٰ كسر الراء.

قال المتولي في «**فتح الكريم**»:

ومع كسر طاء اضطر مع........ لهمزة وصل ضم في بدء الابتداء

• قال تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة:١٧٨].

اجتمع في هذه الآية لورش مد بدل وذوات ياء ولين مهموز وتحريراته فيها ما يلي:

آمنوا	القتلىٰ وقفا	والأنثىٰ بالأنثىٰ	شيء	اعتدىٰ
قصر	فتح	فتح	توسط	فتح
توسط	تقليل	تقليل	توسط	تقليل
إشباع	فتح	فتح	توسط وإشباع	فتح
إشباع	تقليل	تقليل	توسط وإشباع	تقليل

واجتمع فيها لحمزة ال وشيء وأل موقوف عليها ومفصول وصلًا ومفصول موقوف عليه وتحريراته فيها ما يلي:

والأنثىٰ	بالأنثىٰ وقفا	شيء	أداء إليه	عذاب أليم
سكت	نقل وسكت	سكت	تحقيق	نقل وتحقيق للراويين
سكت	نقل وسكت	سكت	سكت	نقل وسكت لخلف وحده
تحقيق	نقل	تحقيق	تحقيق	نقل وتحقيق لخلاد وحده

• قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة:١٨٦].

اختلف عن قالون في ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ في إثبات الياءين وحذفهما؛ فروي عنه الوجهان، والوجهان صحيحان مقروء بهما، وإن كان الحذف أكثر وأشهر، فله إثباتها وصلًا، أو حذفها في الحالين وينبغي أن تعلم أن لقالون في هذه الآية ستة أوجه:

الداع إذا	دعان فليستجيبوا	لعلهم يرشدون
حذف الياء	حذف الياء	سكون وصلة الميم
إثبات مع القصر	إثبات	سكون وصلة الميم
إثبات مع التوسط	إثبات	سكون وصلة الميم

قال العلامة الخليجي:

يــا دعــوة الــداع دعــان احــذفنهما وســـــكت وصـــــل أو اثبتهمــــا
وحـــال إثبـــات فمـــد واقصـــرا وفي أول ســـت مـــن الحـــرز تـــرى

• قوله تعالىٰ: ﴿ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [البقرة:١٩٧].

هذه رأس آية عند المدني الأخير والعراقيين والشامي بخلف عنه.

قال في «**نفائس البيان**»:

.... وثـــاني الألبـــاب للشـــامي
كالثـــان والعراقـــي...... ....

• قوله تعالىٰ: ﴿فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ﴾ [البقرة:٢٠٠].

كلمة﴿ذِكۡرٗا﴾ فيها لورش التفخيم وهو المقدم في الأداء والترقيق هذا في حالة انفراده، أما في اجتماعه مع البدل فيمتنع الترقيق علىٰ توسط البدل، قال صاحب «**غيث النفع**»:

إذا جـا كـآت مـع كـذكرا فخمسـة تجـوز وتوسـيطا وترقيقـا احظـلا

وهذا الحكم في ﴿ذِكۡرٗا﴾ وبابها وهو (ذكرا – سترا – حجرا – إمرا – وزرا – صهرا)، وقد نظم أوجه ذكرا وبابه وبيَّنها العلامة الميهي الكبير بقوله:

ذكــرا وســترا ثــم وزرا وحجــرا إمــرا وصــهرا لــيس منهــا ســرا
ففخـــم الســـتة ثـــم رقـــق ليوســـف الأزرق ثـــم العتـــق
ترقيــق ذكــرا مــع توســط البــدل لــم يــأت لــلأزرق دع عنـك الجـدل

فتحرير هذه الآية لورش كالآتي:

ءاباءكم	ذكرا	ءاتنا	الدنيا	الآخرة
قصر	تفخيم	قصر	فتح	قصر
قصر	ترقيق	قصر	فتح	قصر
توسط	تفخيم	توسط	تقليل	توسط
إشباع	تفخيم	إشباع	فتح – تقليل	إشباع
إشباع	ترقيق	إشباع	فتح – تقليل	إشباع

وفيها لحمزة الأوجه الآتية:

كذكركم ءاباءكم أو أشد	الآخرة من	
ترك السكت في الجميع	السكت	للراويين
ترك السكت في الجميع	ترك السكت	لخلاد
السكت في الجميع	السكت	لخلف

قوله: ﴿مِنۡ خَلَٰقٍ﴾ ليست بآية علىٰ المدني الأخير.

قال في «**نفائس البيان**»:

..............ثـــــــم ثـــــاني خـــــلاق اتركنـــــه للثـــــاني

- قوله: ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [البقرة:٢٠١].

رأس آية للجميع بخلف عن المكي.

- قوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴾ [البقرة:٢٠٧].

قال في «**غيث النفع**»: «ذكر الداني وغيره أن جميع ما يميله الإخوان أو انفرد به

عليّ يميله ورش إلا ثلاث كلمات (مرضاة ومشكاة وكلاهما). قلتُ: ويزاد رابعة وهي (الربا) فإن الصحيح والمعول عليه ولم نقرأ بسواه أن لورش فيه الفتح ووقعت هذه الكلمات في مواضع عديدة من القرءان، وقد نظمت ذلك كله فقلتُ:

ممال علي وحده أو وحمزة ... أمله لورش لا تراع مزللا

سوىٰ أربع وهي الربا وكلاهما ... ومرضاة ومشكاة وذا حيث أنزلا

• قوله تعالىٰ: ﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ ﴾ [البقرة:٢١٩].

قوله: ﴿مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ رأس آية للمدنيين والمكي.

قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ المدني الأخير والكوفي والشامي اعتبروها رأس آية.

قال في «**نفائس البيان**»:

وينفقون الثان عند المكي ... وأول أيضًا بدون شك

وتتفكرون في الأولىٰ ورد ... للثان والشامي وكوف في العدد

• قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة:٢٢٨].

فيها لحمزة ما يأتي:

الآخر وقفا	إن أرادوا وصلًا	
نقل	ترك السكت	للراويين
سكت	ترك السكت	للراويين
سكت	سكت	لخلف

وقرأنا أيضًا هكذا:

الآخر وقفا	إن أرادوا وصلًا	
النقل	ترك السكت	للراويين
النقل	السكت	لخلف
السكت	ترك السكت	للراويين
السكت	السكت	لخلف

- قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [البقرة:٢٢٩].

فيها لورش اجتماع البدل مع اللين المهموز وتقدم البدل ففيها ما يلي:

ءاتيتموهن	شيئا
قصر	توسط
توسط	توسط
إشباع	توسط وإشباع

قال بعضهم:

وبـــدلا فاقصـــر ووســـط لينـــا   ووســـطنهما تحـــز يقينـــا

ومـــد أولا وخـــذ في الثـــاني   وجهــان يــا صــاح تحــظ بالأمــاني

قال العلامة المتولي:

ولكـن وجـه المـد في اللـين لـم يكـن   علىٰ غير وجه المـد في الهمـز حصـلا

وفيها لحمزة ما يأتي:

بمعروف أو...لكم أن	شيئا	ءا إلا ... خفتم ألا	
ترك السكت	السكت	ترك السكت	للراويين
ترك السكت	ترك السكت	ترك السكت	لخلاد
السكت	السكت	السكت	لخلف

• قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْاْ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:٢٣٢].

اجتمع فيها لحمزة ساكن مفصول ومتوسط بزائد موقوف عليه فله فيها ما يأتي:

ذلكم أزكىٰ	وأطهر
ترك السكت	الوجهان
السكت	التسهيل فقط

• قوله تعالىٰ: ﴿۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة:٢٣٣].

اختلف عن ورش في ﴿فِصَالًا﴾ في تفخيم اللام وترقيقها والوجهان صحيحان والتفخيم مقدم. ويلحق بها (طال – يصالحا).

سؤال: هل يمتنع من الوجهين شيء مع أوجه البدل؟

لم يمنع الإسقاطي منها شيئا بل احتج للتغليظ علىٰ القصر بأنه ظاهر كلام الشاطبي ومختاره؛ لأنه اختار في البدل القصر وفي (طال) وأختيها التغليظ حيث قال: (والمفخم فضلا)وحينئذ تكون أوجه (طال) مع البدل ستة وهي تغليظها وترقيقها

علىٰ كل من ثلاثة البدل.

أما المنصوري والطباخ نَقَلَا عن شيوخهما منع التغليظ علىٰ القصر في ﴿فِصَالًا﴾ فقط دون أختيها فالأوجه علىٰ قولهما خمسة، وقد نظم ذلك الميهي فقال:

رقق فصالا ثلثا للبدل فخم بلا قصر وعن علم سل

وقال الإسقاطي علىٰ القصر اجتلىٰ ففخما أو رققا لا تسأل

وبهذا قال العلامة الخليجي في «**حل المشكلات**» و«**مقرب التحرير**»: «**وعلىٰ هذا مشينا وبه قرأنا علىٰ مشايخنا والله أعلم**».

• قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة:٢٣٥].

قوله: ﴿قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ رأس آية في العد البصري.

• قوله تعالىٰ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة:٢٥٥].

قوله: ﴿ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ رأس آية عند البصري والحجازيين إلا الأول.

قال في «**نفائس البيان**»:

معروفا البصري معه قد ولىٰ ثان لدىٰ القيوم مع مك جلىٰ

• قوله تعالىٰ: ﴿ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة:٢٥٧].

قوله: ﴿مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ رأس آية في المدني الأول.

قال في «**نفائس البيان**»:

عـــد إلـــىٰ النـــور المـــدني الأول ....

- قوله تعالىٰ: ﴿يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [البقرة:٢٦٩].

قوله: ﴿وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ﴾ قرأ يعقوب بكسر التاء بالبناء للفاعل فـ(من) علىٰ قراءته موصولة، ولو وقف علىٰ (يؤت) اختبارًا وقف بالياء، ووقف الباقون بالتاء الساكنة.

- قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [البقرة:٢٨٢].

اجتمع فيها لورش بدل وذوات ياء ولين وتحريرها ما يلي:

ءامنوا	شيئا	إحداهما...أدنىٰ	شيء
قصر	توسط	فتح	توسط
توسط	توسط	تقليل	توسط
إشباع	توسط	فتح – تقليل	توسط
إشباع	إشباع	فتح – تقليل	إشباع

ولا يخفىٰ أن له التقليل قولًا واحدًا في (الأخرىٰ) والوجهان في ﴿ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا﴾ والإبدال فقط في ﴿ٱلشُّهَدَآءِ أَن﴾.

وفي هذه الآية لحمزة ساكن مفصول وال وشيء وتحريره فيها ما يلي:

بدين إلىٰ... كاتب أن	شيئا وقفا	سفيها أو ضعيفا أو	الأخرىٰ وقفا	صغيرًا أو كبيرًا أو .. جناح ألا	شيء وصلا
ترك السكت	النقل - الإدغام	ترك السكت	نقل	ترك السكت	سكت للراويين
ترك السكت	النقل - الإدغام	ترك السكت	نقل	ترك السكت	ترك السكت لخلاد
ترك السكت	النقل - الإدغام	ترك السكت	سكت	ترك السكت	سكت للراويين
سكت	النقل - الإدغام	سكت	نقل - سكت	سكت	سكت لخلف

قوله: ﴿وَلَا شَهِيدٌ﴾

اختلف عن المكي في أنه رأس آية، والصحيح أن آية الدين واحدة عند الجميع.

قال في «نفائس البيان»:

.... وخلف مك في شهيد يهمل

• قوله تعالىٰ: ﴿ ۞ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة:٢٨٣].

قوله: ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ أبدل همزه حال الوصل ورش والسوسي وأبو جعفر ياء خالصة، وبعض من لا علم له يبدلها واوًا، وهذا لم يقل به قارئ ولا نحوي، ولو وقفنا علىٰ ﴿ٱلَّذِى﴾ ابتدأت ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾ بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة للجميع، ولا مد فيه لورش كسائر نظائره لأنه من المستثنيات وهذا هو الأصح. هذا والله أعلم.



سورة آل عمران

مدنية وآياتها مائتان، واختلاف آياتها في سبع آيات (الم) للكوفيين – وأنزل الفرقان – وأنزل التوراة والإنجيل لغير الشامي – والحكمة والتوراة والإنجيل للكوفيين – (ورسولا إلىٰ بني إسرائيل) البصري والحمصي – مما تحبون للحجازيين والدمشقي ما عدا أبو جعفر، ولم يعدوا (أراكم ما تحبون) (مقام إبراهيم) الشامي وأبو جعفر.

• قوله تعالىٰ: ﴿الٓمٓ﴾ [آل عمران:١] آية عند الكوفيين.

• قوله تعالىٰ: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ [آل عمران:٣] آية عند غير الشامي.

• قوله: ﴿مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [آل عمران:٤] آية عند غير الكوفيين

قال القاضي في «**نفائس البيان**»:

وغيـــر شـــام أول الإنجيـــل عـــد   والثـــان للكـــوفي بـــه قـــد انفـــرد
وغيـــــره الفرقـــــان إســـــرائيلا   للبصـــر والحمصـــي عنـــد الأولـــىٰ

● قوله تعالىٰ: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴾ [آل عمران:١٤]

اجتمع فيها لورش ذات ياء مع بدل عارض موقوف عليه ففيها ما يأتي:

الدنيا	المئاب وقفًا
فتح	قصر – توسط – إشباع مع السكون المحض قصر – إشباع مع الروم
تقليل	قصر – توسط – إشباع مع السكون المحض توسط – إشباع مع الروم

قال العلامة الخليجي في «**حل المشكلات**»:

ونحـــو دنيـــا مـــع مـــآب إن تقـــف   والـــروم والســـكون فيهمـــا بـــدا
ووســـــــطا مســـــــكنا فقـــــــط وإن   قللـــت وســـط وامـــددن يـــا فطـــن
وســـــكنا ورم وإن تقصـــــر فـــــلا   يـــأتي ســـوىٰ الســـكون نلـــت الأمـــلا

● قوله تعالىٰ: ﴿ ۞ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۖ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴾ [آل عمران:١٥]

﴿ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ وقفا فيها لخلف عن حمزة، ولخلاد أيضًا تحريرات بيانها كالآتي:

لخلف عن حمزة عشرة أوجه:

قل أ	ؤ	نبئكم
نقل	تسهيل	تسهيل
نقل	تسهيل	إبدال ياء
تحقيق	تحقيق	تسهيل
تحقيق	تحقيق	إبدال ياء
تحقيق	تسهيل	تسهيل
تحقيق	تسهيل	إبدال ياء
سكت	تحقيق	تسهيل
سكت	تحقيق	إبدال ياء
سكت	تسهيل	تسهيل
سكت	تسهيل	إبدال ياء

وفيها لخلاد ستة أوجه:

قل أ	ؤ	نبئكم
نقل	تسهيل	تسهيل
نقل	تسهيل	إبدال ياء
تحقيق	تحقيق	تسهيل
تحقيق	تحقيق	إبدال ياء
تحقيق	تسهيل	تسهيل
تحقيق	تسهيل	إبدال ياء

قال العلامة الخليجي في «**حل المشكلات**»:

في وقف حمزة في قل أؤنبئكم نقل تسهيل ثاني الهمزتين يرىٰ

وعند سكت وتحقيق يزيد بها تحقيقها ثم في الهمز الأخير جرىٰ

وفي الكل تسهيل أو إبدال يا كلمت عشرا بغير ضعيف عند من نظرا

• قوله: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [آل عمران:٣٧].

قوله: ﴿زَكَرِيَّا ﴾ قرأه حمزة والكسائي وحفص بالقصر من غير همز في جميع القرءان، والباقون بالمد والهمز، وكلهم سوىٰ شعبة يرفعون همزة الموضع الأول وشعبة ينصبها، وأما بقية المواضع فيرفعون الهمزة في ثلاثة منها وهي:

﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ﴾ [آل عمران:٣٧] ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ﴾ [آل عمران:٣٨] الموضعين بآل عمران و﴿ يَٰزَكَرِيَّآ ﴾ [مريم:٧]، وينصبونها في ثلاثة: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ ﴾ [الأنعام:٨٥] ﴿عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ [مريم:٢]، ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ ﴾ [الأنبياء:٨٩]، وقد نظم ذلك العلامة المتولي بقوله:

وزكريا همزه ارفع مع دخل دعا ويا ومع تخفيف كفل

ثم مع التشديد شعبة نصب وفي البواقي عند كل انتصب

• قوله: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران:٤٨-٤٩]

قوله: ﴿وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾عدها رأس آية الكوفيون.

قوله: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ عدها رأس آية المصحف البصري والحمصي.

قال في «**نفائس البيان**»:

.............إســـــــــــــرائيلا للبصــر والحمصــي عنــد الأولــىٰ

وفي الآية تحرير لورش

بآية	كهيئة	الموتىٰ	لأية
قصر	توسط	فتح	قصر
توسط	توسط	تقليل	توسط
إشباع	توسط	فتح وتقليل	إشباع
إشباع	إشباع	فتح وتقليل	إشباع

• قوله تعالىٰ: ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ [آل عمران:٦٦]

﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ فيها لقالون والبصري تحريرات ولهما تسهيل همزة (هاأنتم).

ها أنتم	هؤلاء
قصر	قصر المنفصل لقالون والبصري
قصر	توسط المنفصل لقالون والدوري
توسط	توسط المنفصل لقالون والدوري

• قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾ [آل عمران:٧٧]

فيها لحمزة ما يأتي:

قليلا أولئك وصلا	الآخرة وصلا	عذاب أليم وقفا	
تحقيق	سكت	نقل وتحقيق	للراويين
تحقيق	تحقيق	نقل وتحقيق	لخلاد
سكت	سكت	نقل وسكت	لخلف

• قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [آل عمران:٨٥]

﴿ يَبْتَغِ غَيْرَ ﴾ جرىٰ عمل شيوخ المغرب علىٰ قراءتها بالإدغام فقط وحكىٰ في التيسير الوجهين وتبعه الشاطبي والوجهان صحيحان قال بكل منهما جماعة من الأئمة وبهما قرأنا.

• قوله تعالىٰ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾ [آل عمران:٩٢]

قوله: ﴿ تُحِبُّونَ ۚ ﴾ عدها رأس آية المصحف المدني ما عدا أبو جعفر وعدها المكي والشامي أيضًا. قال في «**نفائس البيان**»:

ممــــا تحبـــون لمـــك أثبـــت وللدمشـــقي كـــذا مـــع شـــيبة

• قوله تعالىٰ: ﴿ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [آل عمران:٩٣]

اجتمع لقالون فيها كلمة ﴿ بِٱلتَّوْرَىٰةِ ﴾ والمد المنفصل وميم الجماعة ففيها ما يأتي:

لبني إسرائيل	التوراة - بالتوراة	فاتلوها إن	كنتم صادقين
قصر	فتح	قصر	صلة
قصر	تقليل	قصر	سكون
توسط	فتح	توسط	سكون
توسط	تقليل	توسط	إسكان وصلة

قال العلامة البدري:

حيث لفظ التوراة مع مد فصل   مع ميم للجمع جا يا فطين
فلقالون بنشر ثمان   ومن الحرز خمسة تستبين
فعلى الفتح إن قصر فوصل   وعليه إذا مددت سكون
وعلى بين بين والمد وجها   ن وإن تقصر فالسكون يكون

قال العلامة الخليجي في «**حل المشكلات**»:

إن جاءت التوراة مع مد فصل   مع ميم جمع فافتحا واقصر وصل
وإن فتحتها مسكنا فمد   وإن تقلل سكنا واقصر تسد
وإن تمد سكنتها وصل   خمس من الحرز بتحرير قبل

• قوله تعالى: ﴿ فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران:٩٧].

قوله: ﴿مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ﴾ عدها رأس آية الشامي وأبو جعفر.

قال في «**نفائس البيان**»:

مقام إبراهيم للشامي ورد   كذا أبو جعفر أيضا في العدد

- قوله تعالىٰ: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴾ [آل عمران:١٤٦]

ذكر معظم علماء الوقف والتجويد أن من قرأ (قُتِل) بالضم عندهم الوقف عليها أولىٰ من وصلها.

- قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٌ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٍۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ [آل عمران:١٥٤].

فيها لحمزة ساكن مفصول وأل شيء فله فيها ما يلي:

قد أهمتهم أنفسهم	الأمر وصلًا	شيء وقفًا	قل إن	الأمر – شيء وصلا	
ترك السكت في الموضعين	سكت	نقل وإدغام	ترك السكت	سكت	للراويين
ترك السكت في الموضعين	ترك السكت	نقل وإدغام	ترك السكت	ترك السكت	لخلاد
سكت	سكت	نقل وإدغام	سكت	سكت	لخلف

- قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ﴾ [آل عمران:١٦٩]

قوله: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ﴾ قال الشيخ علي النحاس في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»: «**فالأولىٰ في الأداء** قراءة ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟﴾ **بالخطاب لهشام**» أهـ.

لأن الذي ذكره في التيسير هو الخطاب (التاء) ولكن الذي عليه العمل الوجهان وهوالذي في الشاطبية وشروحها وبهذا قرأنا. والله أعلم.

- قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [آل عمران:١٩٠]

اجتمع فيها لحمزة (أل) وصلًا و(أل) موقوف عليها ففيها ما يلي:

والأرض	الألباب	
سكت	نقل وسكت	للراويين
تحقيق	نقل فقط	لخلاد



سورة النساء

مدنية وآياتها مائة وخمس حجازي وبصري، وست كوفي وسبع شامي واختلافها آيتان: (أن تضلوا – عذابا أليما).

- قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُوا۟ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُوا۟ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا﴾ [النساء:١٩]

اجتمع في هذه الآية لورش بدل مع ذات ياء مع لين مهموز فله فيها ما يأتي:

ءامنوا – ءاتيتموهن	فعسىٰ	شيئا
قصر	فتح	توسط
توسط	تقليل	توسط
إشباع	فتح	توسط – إشباع
إشباع	تقليل	توسط – إشباع

• قوله تعالىٰ: ﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ وَعَمَّٰتُكُمۡ وَخَٰلَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُ ٱلۡأَخِ وَبَنَاتُ ٱلۡأُخۡتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمۡ تَكُونُواْ دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴾ [النساء:٢٣]

﴿ ٱلۡأَخِ ﴾ يراعىٰ للقراء العشرة في الوقف علىٰ الخاء عدم التشديد لأنه لما يتكلف الإنسان في صفتي الهمس والرخاوة يأتي بالخاء مشددة وهي ليست مشددة فليحترز من ذلك مع العلم بأنها ليست موضع للوقف وإنما الوقف فيها اضطراري أو اختباري. والله أعلم.

• قوله تعالىٰ: ﴿ ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴾ [النساء:٣٦]

كلمة ﴿وَٱلۡجَارِ﴾ لورش فيها خلاف بين الفتح والتقليل والتقليل أشهر كما ذكر الداني في التيسير والمفردات ولم يذكر سواه في المفردات لأنه الجاري علىٰ أصول الأزرق. والله أعلم.

وقد صح عن ورش في تحريراتها ثلاثة أوجه في اجتماعها مع ذوات الياء واللين

المهموز وهي:

الأولى: وهي تسوية الجار بذات الياء فتحًا وتقليلًا:

شيئا	القربى – اليتامى	الجار
توسط	فتح	فتح
توسط	تقليل	تقليل
إشباع	فتح	فتح
إشباع	تقليل	تقليل

وهذه الطريقة هي التي نقلها سلطان المزاحي عن ابن الجزري في أجوبته على المسائل التبريزية

الثانية: وهي طريقة تسمى طريقة (الضرب) وهي ضرب الأوجه في بعضها فيصير عددها ثمانية أي كل الأوجه جائزة دون تقييد وهي:

شيئا	القربى – اليتامى	الجار
توسط	فتح	فتح – تقليل
توسط	تقليل	فتح – تقليل
إشباع	فتح	فتح – تقليل
إشباع	تقليل	فتح – تقليل

وهذه الطريقة اعتمدها كثير من المحققين ومنهم صاحب «**غيث النفع**».

الثالثة: وعدد الأوجه فيها ستة أوجه وهي:

شيئا	القربىٰ – اليتامىٰ	الجار
توسط	فتح	فتح – تقليل
توسط	تقليل	تقليل
إشباع	فتح	فتح – تقليل
إشباع	تقليل	فتح

وهذه الطريقة ذكرها الشيخ المنصوري ونظمها العلامة الميهي فقال:

تقليـل ذي اليـاء دون جـار منعـا   علـىٰ توسـط لشـيء فاتبعـا
كمنـع تقليلهمـا مـع مـده   فاطلـب لميهـي بلـوغ قصـده

وقد ذكر الشيخ الخليجي الطرق كلها فقال:

والجـار مـع لـين وذات اليـاء   سـوّ أو اضـربهما بـلا مـراء
أو امنعـا تقليـل ذي اليـاء دون جـار   علـىٰ توسـط لشـيء لا تضـار
ومـع مـده امـنعن فيهمـا   تقليلـه فهـي ثـلاث فاعلمـا
وحكـم جبـارين هـذا فـادر   ولـن يمـالا أبـدا للبصـري

قال العلامة المتولي:

وفي الجار مع ذي الياء فافتحهما معًا   وقللهمـا أو قـل بأربعـة عـلا
وعن بعض الوجهين في الجار فاعترف   علىٰ فتح ذي اليـاء ثـم قللهما عـلا
توسط لـين ثـم مع مـده افتحنهما   الجـار قلـل وحـده ثـم قلـلا
لـذي اليـاء دون الجـار والأولـين قـل   بموسـىٰ وجبـارين كـن متـأملا

• قوله تعالىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَـٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴾ [النساء:٤٤]

عدها رأس آية الكوفيون والشامي.

قال في «**نفائس البيان**»:

لكـــوف الســـبيل والشـــامي يعـــد ....

• قوله تعالىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ [النساء:٧٧]

اجتمع فيها لورش ذات ياء ثم بدل ثم ذات ياء وتحريراته فيها كالآتي:

الدنيا	الآخرة	اتقىٰ
فتح	قصر – إشباع	فتح
تقليل	توسط – إشباع	تقليل

قال الشيخ المتولي:

وفي بـدل مـع فـتح ذي اليـاء فاقصـرن ومـــد وإن قللـــت وســـط وطـــولا

• قوله تعالىٰ: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ [النساء:٧٨]

في حالة الوقف علىٰ ﴿فَمَالِ﴾ وأخواتها في الكهف والفرقان والمعارج اختبارًا أو اضطرارًا فالمحرر فيها ما يأتي: أن الوقف جائز علىٰ (ما) أو (اللام) لكل القراء، قال العلامة الطباخ:

وقـف علـىٰ مـا أو علـىٰ الـلام لكـل في مـال كالفرقـان سـال الكهـف قـل

قال الخليجي في «**حل المشكلات**»:

«والأصح جواز الوقف علىٰ (ما) لجميع القراء لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظًا

وحكمًا كما اختاره في النشر، وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطًّا وهو الأظهر قياسًا. ويحتمل أن لا يوقف عليها لكونها لام جر كما في النشر، ثم إذا وقف علىٰ (ما) أو علىٰ (اللام) اضطرارًا أو اختبارًا – بالموحدة – امتنع الابتداء بقوله تعالىٰ: (لهذا) أو (هذا) وإنما يبتدئ (فمال هذا – ومال هؤلاء) أهـ.

• قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ [النساء:١٠٢]

قال في «غيث النفع»:

تنبيه: إدغام ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾ هو أحد الوجهين، والوجه الثاني الإظهار. قال في التيسير: فأما قوله تعالىٰ: ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ﴾ فقرأته بالوجهين، وابن مجاهد يرىٰ الإظهار لأنه معتل، وغيره يرىٰ الإدغام أهـ. وجرىٰ عمل شيوخنا المغاربة علىٰ الإدغام وبالوجهين قرأت وهو مذهب أكثر أهل الأداء. أهـ.

وبالوجهين قرأنا وهو الذي عليه العمل.

• قوله تعالىٰ: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء:١٥٥]

قوله: ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ فيها لخلاد الوجهان الإظهار والإدغام، ويجوز الوجهان علىٰ السكت وعدمه.

• قوله تعالىٰ: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [النساء:١٧٣]

قوله: ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ عدها رأس آية الشامي. قال في «**نفائس البيان**»:

........والشـــــــامي يعـــــــد   وذا أليمــــا آخـــرا بـــه انفـــرد



سورة المائدة

هي سورة مدنية وعدد آياتها مائة وعشرون بالكوفي، واثنان وعشرون المدنيان والمكي والشامي، وثلاث وعشرون بالعد البصري، واختلافها في (العقود – عن كثير – فإنكم غالبون). قال في «**نفائس البيان**»:

وبـــالعقود عـــن كثيـــر أهمـــلا   كـــوف وغـــالبون بصـــر نقـــلا

• قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ [المائدة:١]

قوله: ﴿بِٱلۡعُقُودِۚ﴾عدها رأس آية غير الكوفيين.

• قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ [المائدة:٢]

اجتمع في هذه الآية لورش بدلان مع ذات ياء فله فيها:

ءامنوا	شنئان	التقوى
قصر	قصر	فتح
توسط	توسط	تقليل
إشباع	إشباع	فتح – تقليل

ولا يخفىٰ أن ﴿ءَآمِّينَ﴾ بدل ولازم نوعي مد بحرف مد واحد فأخذنا باللازم عملًا بأقوىٰ السببين لذلك لم نعده في الآية مع البدلات.

• قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ﴾ [المائدة:١٥]

قوله تعالىٰ: ﴿وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ﴾ عدها رأس آية غير الكوفيين.

قال في نفائس البيان:

وبـــالعقود عـــن كثيـــر أهمـــلا كـــــــــــــــوف....................

• قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾ [المائدة:١٨]

كلمة ﴿أَبۡنَٰٓؤُاْ﴾ وقفًا لحمزة وهشام فيها اثنا عشر وجهًا خمسة القياس وسبعة الرسم.

كلمة ﴿وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ﴾ فيها لحمزة وقفًا تحقيق الأولىٰ وتسهيلها، وعلىٰ كل منهما تسهيل الثانية مع المد والقصر، فإذا نظرنا إلىٰ جواز الروم والإشمام في هاء الضمير عند القائلين به تكون الأوجه اثنىٰ عشر وجهًا، وهذا هو الصحيح لحمزة في الوقف علىٰ هذه الكلمة، قال الصفاقسي:

أحبـــاؤه مـــن بعـــد واو لحمـــزة لـدىٰ وقفـه ثنتـان زادت علـىٰ عشـر

فوجهـان في الأولـىٰ فحقـق وسـهلن وثانيـة سـهل مـع المـد والقصـر

فهـــا أربـــع مضـــروبة في ثلاثـــة سـكون وإشـمام وروم أخـي القصـر

وهناك أوجه أخرىٰ شاذة أو ضعيفة وهي الإبدال واو اتباعًا للرسم مع المد والقصر وقد نظم ذلك العلامة المرادي فقال:

لحمـــزة فـــاعلم أوجـــه إن تقـــف علـىٰ أحبـاؤه مـن بعـد واو تقـررا

فحقــق وســهل أولا ثــم ســهلن وأبــدل بثــان وامددنــه أو اقصــرا
فتلــك ثمــان واضــربن في ثلاثــة ســكون وإشــمام وروم تفكــرا

• قوله تعالىٰ: ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴾ [المائدة:٢٢]

اجتمع فيها لورش ذات ياء وجبارين وله فيها ما يلي:

موسىٰ	جبارين
فتح	فتح – تقليل
تقليل	فتح – تقليل

• قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ [المائدة:٢٣]

قوله: ﴿فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ﴾عدها رأس آية المصحف البصري.

قال في «**نفائس البيان**»:

....وغــــالبون بصــــر نقــــلا

• قوله تعالىٰ: ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [المائدة:٢٩]

كلمة ﴿ جَزَٰٓؤُاْ ﴾ فيها لحمزة وهشام وقفًا اثنا عشر وجهًا: خمسة القياس، وسبعة الرسم لأنها مرسومة علىٰ واو وقد ورد منها في القرءان كلمات كثيرة.

نظمها العلامة السجاعي بقوله:

جــزاء يحشــر ثــم شــورىٰ ومائــدة بهـا اثنـان حقـا قـد أتتـك علـىٰ الـولا
بـلا فـوق صـاد والـدخان يشـأ أتـىٰ بهــود دعــا في غــافر قــد انجــلا
كذا شفعا روم وقـل ضـعفاء إبـراهيم ومع شـركا الأنعـام شـورىٰ فحصـلا

وفي بـــــراء الإمتحـــــان فهـــــذه وأتـــت مـــن غيـــر خلــف تـــنقلا
وفي سبعة خلف جزا الكهف والزمر وطـــه وأنبـــاء بالأنعـــام فـــاعقلا
وأبنـــا بشـــعراء كـــذا علمـــا بهـــا وفي فاطر فـــاحفظ لـــذلك موصـــلا

• قوله تعالىٰ: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ﴾ [المائدة:٣١]

اجتمع في هذه الآية لورش ذات ياء مع لين مهموز ففيها ما يلي:

سوءة	يويلتىٰ	سوءة
توسط	فتح – تقليل	توسط
إشباع	فتح – تقليل	إشباع

ولا إمالة في (أواري – يواري) للكسائي وقد بينا ذلك في باب الإمالة فارجع إليه.

• قوله تعالىٰ: ﴿وَقَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ فِيهِ هُدٗى وَنُورٞ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ [المائدة:٤٦]ففيها ما يلي:

لقياس، وسبعة الرسم لأنها مرسومة علىٰ واو وقد ورد منها في القرءان كلمات كثيرة

اجتمع لقالون في هذه الآية المد المنفصل مع ميم الجماعة وكلمة التوراة له فيها ما يلي:

التوراة	آثارهم	علىٰ آثارهم
تقليل	سكون	قصر
فتح	صلة	قصر
فتح – تقليل	سكون	توسط
تقليل	صلة	توسط

• قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة:٦٦]

أيضًا اجتمع فيها لقالون المد المنفصل وميم الجماعة والتوراة وله فيها ما يلي:

أنهم	التوراة	وما أنزل
سكون	فتح	توسط
سكون	تقليل	قصر – توسط
صلة	فتح	قصر
صلة	تقليل	توسط

• قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [المائدة:١١٠]

فيها لقالون ما يلي:

التوراة	منهم	هذا إلا
فتح	سكون	توسط
فتح	صلة	قصر
تقليل	سكون	قصر – توسط
تقليل	صلة	توسط

• قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ

﴿ٱللَّهِۖ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أَقُولَ مَا لَيۡسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلۡتُهُۥ فَقَدۡ عَلِمۡتَهُۥۚ تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ﴾ [المائدة:١١٦]

قوله: ﴿ءَأَنتَ﴾ يقف عليه ورش بالتسهيل فقط ومثله (أرأيت) وليس فيهما الإبدال وقفًا لئلا يجتمع ثلاث سواكن. قال العلامة الطباخ:

وقف علىٰ ءأنت بالتسهيل له ... ونحوه ولم يجز أن تبدله

قال العلامة الطيبي:

نحو ءأنت أرأيت إن وقف ... للأزرق امنع بدلا فيه وصف

وقف بتسهيل فقط إذ يمتنع ... سواكن ثلاثة أن تجتمع

إن أظهرت لا كصواف شددا ... فالوقف بالسكون فيه وردا

وقد جوَّز العلامة السنباطي الإبدال وقفًا ونقله عن «**جامع البيان**» للداني وتبعه في ذلك المنصوري فقال:

في ءأنت أرأيت وقفا ... الأرزق بالتسهيل لن يختلفا

لكن بجامع البيان ذكرا ... كلا لسنباطي نقله يرىٰ

ولكن الوجه الأول وهو التسهيل أرجح وعليه العمل.



سورة الأنعام

مكية إلا ست آيات: من قوله: ﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ﴾ إلىٰ قوله: ﴿أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ﴾[الأنعام:٢١-٢٢]، وقوله: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ﴾ [الأنعام:٩١]، ومن قوله: ﴿قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ﴾ إلىٰ قوله: ﴿ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾[الأنعام:١٥١-١٥٣].

وآياتها مائة وخمس وستون كوفي، وست وستون بالعد البصري والشامي، وسبع وستون بالعد الحرمي.

وخلافها في: (وجعل الظلمات والنور) (من طين) (بوكيل) الأول (فيكون وربي) (إلىٰ صراط مستقيم).

• قوله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام:١]

﴿ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾ عدها رأس آية المدنيان الأول والثاني والمكي. قال القاضي في «**نفائس البيان**»:

قـد عـد والنـور لـدىٰ مكـيهم والمـدني الأول والثـاني وسـم

• قوله تعالىٰ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ﴾ [الأنعام:٢]

قوله: ﴿مِّن طِينٍ﴾ عدها رأس آية المصحف المدني.

• قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّآ أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام:١٩]

اجتمع لورش في هذه الآية اللين المهموز مع البدل فله فيها ما يلي:

شيء	أوحي	ءالهة
توسط	قصر	قصر
توسط	توسط	توسط
توسط	إشباع	إشباع
إشباع	إشباع	إشباع

قال العلامة المتولي:

وسـط للـين ثلـثن للبـدل وامـددهما معـا تنـال الأمـلا

• قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمّٞ وَبُكۡمٞ فِي ٱلظُّلُمَٰتِۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ وَمَن يَشَأۡ يَجۡعَلۡهُ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [الأنعام:٣٩]

في الوقف علىٰ ﴿يَشَإِ﴾من قوله ﴿يَشَإِ ٱللَّهُ﴾ لأبي جعفر هنا وفي الشورىٰ يوقف عليها بالإبدال لأن حركتها لالتقاء الساكنين إنما هي ساكنة في أصلها.

قال العلامة المتولي:

.......مـع أبـي جعفـر يشـأ عليـه فقـف قبـل الجلالـة مبـدلا

قوله تعالىٰ: ﴿وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوۡمُكَ وَهُوَ ٱلۡحَقُّۚ قُل لَّسۡتُ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ﴾ [الأنعام:٦٦]

قوله: ﴿بِوَكِيلٖ﴾ عدها الكوفيون. قال في «**نفائس البيان**»:

وبوكيـل أولا كـوف يـرىٰ ....

• قوله تعالىٰ: ﴿قُلۡ أَنَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعۡقَابِنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِي ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِي ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٞ يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَاۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۖ وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام:٧١]

قوله: ﴿ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَا﴾ لا إمالة فيه ولا تقليل وصلًا؛ لأن الألف الموجودة حالة الإبدال هي الهمزة التي كانت ساكنة، ولم تزل ألف الهدىٰ محذوفة للساكنين، ونقل في النشر عن الداني احتمالًا في الإمالة علىٰ أنها ألف ﴿ٱلۡهُدَى﴾دون الألف المبدلة، والأقيس أنها المبدلة، والصحيح والمأخوذ به عن حمزة وورش الفتح.

قال العلامة المنصوري:

إلـىٰ الهـدىٰ ائتنـا احتمـال الـداني وفـتح الصـحيح ذو الرجحـان

قال في «**الكنز**»:

وفتح الهدىٰ اختر أن نصله مع ائتنا   لمبدل همز فالهدىٰ عن ألف خلا

• قوله تعالىٰ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام:٧٣].

قوله: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ يعدها رأس آية غير الكوفيين. قال في «**النفائس**»:

وبوكيل أولا كوف يرىٰ   وغيره في مستقيم آخرا

كفيكون............   ....

قوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ﴾ [الأنعام:٧٦]

رقق ورش الراء والهمزة وهو علىٰ أصله في البدل من القصر والتوسط والإشباع، وليس فيها شيء للسوسي وقد تقدم ذلك باستفاضة في باب الإمالة، فارجع إليه.

• قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ قُلِ ٱللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأنعام:٩١]

اجتمع في هذه الآية لورش لين مهموز وذات ياء وبدل فله فيها ما يلي:

شيء	موسىٰ	ءاباءكم
توسط	فتح	قصر – إشباع
توسط	تقليل	توسط – إشباع
إشباع	فتح – تقليل	إشباع

وكل ما شابه فله فيه نفس الأحكام.

• قوله تعالىٰ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنعام:١١٥]

﴿ كَلِمَتُ ﴾ اعلم أن كل ما قرئ بالجمع والإفراد فإنه مرسوم بالتاء، فمن قرأ شيئًا منه بالإفراد فإن كان من مذهبه اتباع الرسم وقف بالتاء، وإلا فبالهاء، وأما من قرأ بالجمع فإنه يقف بالتاء مطلقًا، قال المتولي في «**الروض النضير**»:

وأهل عراق رسمهم كلمت وبالتاء ذو جمع كـ(حم) أولا

وقال:

وقف كلمة بالهاء هنا لموحد وبالتاء لذي جمع كحاميم أولا

• قوله تعالىٰ: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ۖ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ۗ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ۖ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الأنعام:١٤٣]

كلمة ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ مما دخلت فيه همز الاستفهام علىٰ همزة الوصل، وأجمع القراء علىٰ إثبات همزة الوصل وعلىٰ تليينها، واختلفوا في كيفية ذلك، فقال كثير من الحذاق تبدل ألفًا خالصة مع المد للساكن اللازم المدغم، وقال آخرون تسهل بين بين والوجهان جيدان صحيحان قرأنا بهما مع تقديم الأول، ولا يجوز عند من سهل إدخال ألف بينها وبين همزة الاستفهام. وهكذا في بابها ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، ﴿ءَآللَّهُ﴾، ﴿ءَآلْئَنَ﴾ وكلمة (ءالسحر) في سورة يونس لأبي عمرو ولأبي جعفر.

واجتمع في هذه الآية لورش كلمة ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ مع مد البدل في﴿ نَبِّئُونِي ﴾ وله فيها ما يأتي:

ءالذكرين	نبئوني
إبدال	قصر – توسط – إشباع
تسهيل	توسط – إشباع

قال العلامة الخليجي في «**حل المشكلات**»: «**لأن رواة القصر في البدل أصحاب**

إبدال في ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ هذا هو التحقيق، وقد نظمت ذلك فقلت:

وأزرق إذا قصـــــرت البـــــدلا تســـهيله ءالـــذكرين حظـــلا

وقد مشىٰ علىٰ ذلك أكثر المحققين» أهـ.

• قوله تعالىٰ: ﴿قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [الأنعام:١٦١]

قوله: ﴿مُّسۡتَقِيمٖ﴾ عدها رأس آية غير الكوفيين. قال الشيخ القاضي في «**نفائس البيان**»:

وبوكيـــل أولا كـــوف يـــرىٰ وغيــره في مســـتقيم آخـــرا

• قوله تعالىٰ: ﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام:١٦٢]

قرأ المدنيان بخلف عن ورش كلمة ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ بإسكان الياء وفي هذه الحالة لهم المد المشبع وصلًا ووقفًا لكونه مدًّا لازمًا، والباقون بفتح الياء وهو الوجه الثاني لورش ولهم فيها المد حركتين وصلًا لكونه مدًّا طبيعيًّا، أما وقفًا فلهم فيه القصر والتوسط والإشباع لكونه مدًّا عارضًا للسكون، ولا يخفىٰ ما فيها لورش من التقليل والفتح علىٰ الفتح في الياء أو الإسكان فيها.

والله تعالىٰ أعلم.



سورة الأعراف

مكية إلا ثمان آيات من قوله: ﴿وَسۡـَٔلۡهُمۡ﴾ [الأعراف:١٦٣] إلىٰ قوله: ﴿وَإِذۡ نَتَقۡنَا﴾ [الأعراف:١٧١]، وآياتها مائتان وخمس بالبصري والشامي، وست الباقون.

وخلافها (المص – تعودون – له الدين – ضعفا من النار – الحسنىٰ علىٰ بني

إسرائيل).

- قوله: ﴿الٓمٓصٓ﴾ [الأعراف:١] عدها رأس آية الكوفيون.

- قوله تعالىٰ: ﴿فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنۡ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيۡنِ أَوۡ تَكُونَا مِنَ ٱلۡخَٰلِدِينَ﴾ [الأعراف:٢٠]

اجتمع فيها لورش سوءات مع ذات ياء فله فيها ما يلي:

سو	ءات	نهاكما
قصر	قصر	فتح
قصر	توسط	تقليل
قصر	إشباع	فتح – تقليل
توسط	توسط	تقليل

قال ابن الجزري:

وسوءات قصر الواو والهمز ثلثا   ووسطهما فالكل أربعة فادر

- قوله تعالىٰ: ﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾ [الأعراف:٢٢]

هذه صورة أخرىٰ لورش في اجتماع سوءات مع ذات الياء فله فيها ما يأتي:

فدلاهما	سو	ءاتهما	وناداهما
فتح	قصر	قصر – إشباع	فتح
تقليل	قصر	توسط – إشباع	تقليل
تقليل	توسط	توسط	تقليل

قال العلامة المتولي:

ولا مـد في واو بسـوءات فاقصـرن وثلـث لهمـزتهم وسـطهما كـلا

• قوله تعالىٰ: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴾ [الأعراف:٢٦]

وهذه صورة أخرىٰ لاجتماع سوءات مع البدل مع ذات الياء لورش وله فيها ما يأتي:

ءادم	سو	ءاتكم	التقوىٰ	ءايات
قصر	قصر	قصر	فتح	قصر
توسط	قصر	توسط	تقليل	توسط
توسط	توسط	توسط	تقليل	توسط
إشباع	قصر	إشباع	فتح – تقليل	إشباع

• قوله تعالىٰ: ﴿ قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ﴾ [الأعراف:٢٩]

قوله: ﴿لَهُ ٱلدِّينَۚ ﴾ [الأعراف:٢٩] عده رأس آية البصري والشامي.

قوله: ﴿تَعُودُونَ ﴾ [الأعراف:٢٩] عده رأس آية الكوفيون. قال في «**نفائس البيان**»:

....الـدين شـام بصـري ثـم تعـودون لكـوف يجـري

• قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ﴾ [الأعراف:٣٨]

قوله: ﴿فِي ٱلنَّارِۖ ﴾عدها رأس آية الحرمين. قال في «**نفائس البيان**»:

واعـدد مـن النـار وإسـرائيل في ثالثهـا عـن الحجـازي اقتفـىٰ

• قوله تعالىٰ: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًاۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةًۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأعراف:٧٣]

اجتمع لحمزة في هذه الآية ساكن مفصول وصلًا وساكن مفصول موقوف عليه فله فيها ما يلي:

من إله غيره	لكم ءاية	عذاب أليم وقفا	
تحقيق	تحقيق	نقل – تحقيق	للراويين
سكت	سكت	نقل – سكت	لخلف وحده

• قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُواْ مِنْهَآ أَهْلَهَاۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف:١٢٣].

قوله: ﴿ءَامَنتُم﴾ ليس فيها لورش إبدال لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، وقد تقدم بالتفصيل في بابه في الأصول، فارجع إليه.

قال ابن الباذش في «الإقناع»: «**ومن أخذ لورش في (ءأنذرتهم) بالبدل لم يأخذ هنا إلا بين بين**» أهـ.

ولا يخفىٰ أن التسهيل معه ثلاثة البدل. والله أعلم.

• قوله تعالىٰ: ﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَاۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ﴾ [الأعراف:١٣٧].

قوله: ﴿بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ عدها رأس آية الحرمين، قال في «**النفائس**»:

.......وإسرائيل في ثالثها عند الحجازي اقتفىٰ

• قوله تعالىٰ: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنۢ بَعْدِيٓۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ

رَبِّكُمْ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأعراف:١٥٠]

قوله: ﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ﴾ لحمزة فيه التحقيق وقفًا وليس له التسهيل فيه لأنه مقطوع، أما موضع (طه) فله التسهيل فيه لأنه موصول.

قال بعضهم:

وحينئذ ويومئذ وبينؤم عن حمزة سهل بلا خلف تؤم

قال العلامة الخليجي:

وحقق ابن أم في الأعراف سهله في طه بلا خلاف

• قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [الأعراف:١٥٧]

اجتمع لقالون في الآية ميم الجماعة مع التوراة ومد المنفصل وقد سبقت هذه الصورة في سورة المائدة (الآية: ٦٦). فارجع إليها.

• قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف:١٧٦].

قوله: ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ لقالون الإدغام فيها بالخلاف والإدغام أصح وأقيس، ولكن ما عليه العمل الوجهان لقالون، وقد ذكر ذلك في بابه في الأصول بالتفصيل.

• قوله تعالىٰ: ﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾ [الأعراف:١٩٥]

قوله: ﴿كِيدُونِ﴾ فيها لهشام إثبات الياء في الحالين وما ذكره الشاطبي من الخلاف فخروج عن طريقه وقد ذكرت ذلك بالتفصيل في بابه والأصول. والله أعلم.



سورة الأنفال

مدنية وقيل هي أول المدني واختلف في قوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [الأنفال:٣٣] وآياتها سبعون وخمس كوفي، وست حجازي وبصري، وسبع شامي، واختلافها في ثلاث: (ثم يغلبون – كان مفعولا – بالمؤمنين).

• قوله تعالىٰ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال:٩]

كلمة ﴿مُرْدِفِينَ﴾ لا يصح فيها الفتح لقنبل، وقد رده الإمام الشاطبي بقوله: «**وليس معولا**».

• قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال:٣٤]

أحكام الوقف لحمزة علىٰ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾ ستة أوجه: تسهيل الهمزة الأخيرة مع المد والقصر علىٰ كل من تحقيق وسكت ونقل ﴿إِنْ﴾ مع تسكين الهاء وهذه الأوجه هي أفصح الأوجه، أما علىٰ مذهب من يجيز الروم والإشمام في هاء الضمير فيكون الأوجه فيها ثمانية عشر، وأجاز بعضهم الإبدال ولكنه ضعيف لا يقرأ به.

• قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنفال:٣٦]

قوله: ﴿ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾ عدها رأس آية البصري والشامي. قال في «**نفائس البيان**»:

في يغلبـــون الشـــامي كالبصـــر اتبـــع ....

• قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾ [الأنفال:٤١]

اجتمع فيها لورش لين مهموز وذوات ياء وبدل فله ما يأتي:

شيء	القربىٰ – اليتامىٰ	ءامنتم	شيء
توسط	فتح	قصر – إشباع	توسط
توسط	تقليل	توسط – إشباع	توسط
إشباع	فتح – تقليل	إشباع	إشباع

• قوله تعالىٰ: ﴿ إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ وَلَوۡ تَوَاعَدتُّمۡ لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ وَلَٰكِن لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأنفال:٤٢]

قوله: ﴿ كَانَ مَفۡعُولٗا ﴾ عدها رأس آية غير الكوفيين، قال في «**نفائس البيان**»:

.... **أول مفعـــولا عـــن الكـــوفي دع**

• قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [الأنفال:٦٢]

قوله: ﴿ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ عدها رأس آية الكل ما عدا البصري. قال في «**نفائس البيان**»:

بـــالمؤمنين الكـــل لا البصـــري ....

والله أعلم.

بين الأنفال والتوبة

بين سورة الأنفال والتوبة يجوز لجميع القراء ثلاثة أوجه: الوقف بدون بسملة ، السكت بلا بسملة، والوصل بلا بسملة ، وقد نص علىٰ ذلك ابن الجزري وغيره، ونقل عن بعضهم اختيار الوصل فقط لحمزة، والرأي الأول أولىٰ.

قال الطيبي:

وبـــين الأنفـــال وبـــين التوبـــة ۞ للكـل قـف وصـل وجـيء بسـكتة

قال الخليجي:

وبـــين الأنفـــال وتوبـــة بـــلا ۞ بســملة قفــا أو اســكت أو صـــلا

قال المتولي في «**فتح الكريم**»:

وللكـل قـف صـل في علـيم بـراءة ۞ أو اسكت وبين الناس والحمد بسملا



سورة التوبة

مدنية، وآياتها مائة وتسع وعشرون بالعد الكوفي، وثلاثون لغيرهم، وخلافها أربعة: (بريء من المشركين – ذلك الدين القيم – عذابا أليما – وعاد وثمود).

• قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥۚ فَإِن تُبۡتُمۡ فَهُوَ خَيۡرٌ لَّكُمۡۖ وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [التوبة:٣]

قوله: ﴿بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ عده رأس آية البصري فقط قال في «**نفائس البيان**»:

.... ۞ عـدو المشـركين الثـان للبصـري ورد

• قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمۡ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ ﴾ [التوبة:١٢]

قوله ﴿أَئِمَّةَ ﴾ ليس فيها الإبدال لأحد من القراء وقد مر ذلك بتفصيله في بابه في الأصول، فارجع إليه.

• قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ كَآفَّةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾ [التوبة:٣٦]

قوله: ﴿ ٱلۡقَيِّمُۚ ﴾عده رأس آية الشامي، قال في «**النفائس**»:

.... وللدمشقي أليما أوله

• قوله تعالىٰ: ﴿ قُلۡ هَلۡ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحۡدَى ٱلۡحُسۡنَيَيۡنِۖ وَنَحۡنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمۡ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٖ مِّنۡ عِندِهِۦٓ أَوۡ بِأَيۡدِينَاۖ فَتَرَبَّصُوٓاْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴾ [التوبة:٥٢]

قوله: ﴿ هَلۡ تَرَبَّصُونَ ﴾ قرأ البزي بتشديد التاء في الوصل، ولا تغفل عن إظهار اللام فإن كثيرًا من الناس يدغمها فيخرج من قراءة إلىٰ قراءة وهو لا يشعر.

• قوله تعالىٰ: ﴿ يَحۡذَرُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيۡهِمۡ سُورَةٞ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مُخۡرِجٞ مَّا تَحۡذَرُونَ ﴾ [التوبة:٦٤]

قوله: ﴿ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ﴾ مد منفصل وصلًا للعمل بأقوىٰ السببين ولا يخفىٰ ما فيه من البدل لورش وقفًا فله القصر والتوسط والطول.

• قوله تعالىٰ: ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَقَوۡمِ إِبۡرَٰهِيمَ وَأَصۡحَٰبِ مَدۡيَنَ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِۚ أَتَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴾ [التوبة:٧٠]

قوله: ﴿وَثَمُودَ ﴾عدها رأس آية الحجازيون وتركها غيرهم.

قال القاضي في «**نفائس البيان**»:

ثمـــود عنــــد المــــدني الأول عــد كــذا للثــان والمكــي انقــل

- قوله تعالىٰ: ﴿ ۞ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ [التوبة:١٢٢]

قوله: ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ لا خلاف بين القراء في تفخيم هذه الراء في حالة الوصل، أما في حالة الوقف فللكسائي في هاءه الإمالة بالخلاف فعلىٰ وجه الفتح في إمالة هاء التأنيث لا خلاف في تفخيم هذه الراء، أما علىٰ وجه إمالة هاء التأنيث فالظاهرجواز تفخيم وترقيق الراء.

قال في النشر: «**القياس إجراء الترقيق والتفخيم في الراء لمن أمال هاء التأنيث، ولا أعلم فيه نصًا**».

والظاهر أن ابن الجزري قاسه علىٰ (فرق) بالشعراء وهو الذي عليه العمل وبه قرأنا. والله أعلم.



سورة يونس

مكية وآياتها مائة وتسع لغير الشامي وعشر للشامي اختلافها في (الر – له الدين – لما في الصدور – من الشاكرين).

- قوله: ﴿الٓر ﴾ [يونس:١] لم يعدها أحد من القراء رأس آية.

قال في «**نفائس البيان**»:

مـا بـدؤه حـرف التهجي الكـوفي عـد لا الوتر مع طس مع ذي الـرا اعتمـد

- قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ

﴿غَيۡرِ هَٰذَآ أَوۡ بَدِّلۡهُۚ قُلۡ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلۡقَآيِٕ نَفۡسِيٓۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۖ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ﴾ [يونس:١٥]

قوله: ﴿تِلۡقَآيِٕ﴾ وهو مما جرىٰ بعد الألف مما رسم بالياء ففي الوقف عليه تسعة أوجه: وهي خمسة القياس المعروفة ثم إبدال الهمزة ياء علىٰ الرسم ساكنة لأجل الوقف مع القصر والتوسط والمد ثم مع الروم علىٰ القصر.

وقد جمعها العلامة السجاعي من المواضع التي رسمت فيها بياء وفاقًا وخلافًا فقال:

وقـد رسـموا تلقـاء نفسـي بيـونس	بيـاء ومـن أنـاء طـه الـذي عـلا
وإيتـائ ذي القربـي بنحـل ومـن ورا	ء شورىٰ بلا خلاف دري ذلك من تلا
لقـا ربهـم فيـه الخـلاف كـذا لقـا	ء الآخـرة بـالروم الاثنـان فـاكملا

وقد نص علىٰ عدد الأوجه فيما ذكر العلامة الطباخ فقال:

وقـف لـه علـىٰ الـذي باليـاء رسـم	بعـد محـرك بـأربع علـم
وبعـد سـاكن بتسـع وعلـي	مرسـوم واو لمحـرك تـلا

- قوله تعالىٰ: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓۚ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ﴾ [يونس:٥١]

قوله: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ لا خلاف بين القراء جميعًا في تليين همزة الوصل، واختلفوا في كيفيته علىٰ وجهين صحيحين قرأ بهما كل من العشرة: الأول: إبدالها ألفًا خالصة مع المد للساكنين، إلا أن من نقل له وجهان: المد كالجماعة إن لم يعتد بعارض النقل والقصر إن اعتد به.

الثاني: تسهيلها بين بين مع القصر.

ومذاهب القراء فيها ما يأتي:

قالون وابن وردان لهما فيها ثلاثة أوجه:

١ - إبدال الهمزة الثانية مع الإشباع نظرًا للأصل.

٢- إبدال الهمزة الثانية مع القصر اعتدادًا بفتحة اللام العارضة لأجل النقل.

٣- تسهيل همزة الوصل بينها وبين الألف، وهذه الأوجه الثلاثة لهم وصلًا ووقفًا.

خلف عن حمزة: في حالة الوصل وجهان: إبدال همزة الوصل مع الإشباع، وتسهيلها بين بين وكل منهما مع السكت. أما وقفًا فله فيها خمسة عشر وجها بيانها كالآتي:

١ - إبدال همزة الوصل ألفًا مع الإشباع مع النقل.

٢- تسهيل الهمزة مع النقل.

٣- إبدال همزة الوصل مع القصر مع النقل.

٤ - إبدال همزة الوصل مع الإشباع مع السكت.

٥- تسهيل همزة الوصل مع السكت.

وعلى هذه الخمسة أوجه قصر وتوسط وإشباع اللام فتصير الأوجه خمسة عشر.

خلاد وصلًا له أربعة أوجه:

١ - إبدال همزة الوصل ألفًا مع الإشباع مع السكت.

٢- تسهيل همزة الوصل مع السكت.

٣- إبدال همزة الوصل ألفًا مع الإشباع مع عدم السكت.

٤ - تسهيل همزة الوصل مع عدم السكت.

أما أوجه الوقف لخلاد كخلف خمسة عشر وجهًا. والله أعلم.

أما ورش فله في هذه الكلمة ﴿ءَآلۡـَٔـٰنَ﴾ خمسة أحوال على ما قرره الإمام المتولي وذكره القاضي وغيرهم وهو الذي عليه العمل:

١- الحالة الأولى:

انفرادها عن بدل سابق عليها، أو واقع بعدها مع وصلها، وله في هذه الحالة سبعة أوجه:

ءال	ءان وقد
إبدال مع الإشباع	قصر – توسط – إشباع
تسهيل	قصر – توسط – إشباع
إبدال مع قصر	قصر

قال الشيخ القاضي رحمه الله:

فهمزهـــا امـــدد مبـــدلا وســـهلا والـــلام ثلـــث معهمـــا واقصـــر كـــلا

٢- الحالة الثانية:

انفرادها عن بدل سابق عليها أو واقع بعدها مع الوقف عليها، وفيها تسعة أوجه:

ءال	ءان
إبدال مع الإشباع	قصر – توسط – إشباع
تسهيل	قصر – توسط – إشباع
إبدال مع القصر	قصر – توسط – إشباع

قال القاضي رحمه الله:

ومـــد همـــزا واقصـــرن وســـهلا والـــلام ثلـــث عنـــد كـــل تفضـــلا

الحالة الثالثة:

اجتماعها مع بدل قبلها مع وصلها، وفيها ثلاثة عشر وجهًا:

ءامنتم به	ءال	ءان وقد
قصر	إبدال مع الإشباع	قصر
قصر	تسهيل	قصر
قصر	إبدال مع القصر	قصر
توسط	إبدال مع الإشباع	توسط – قصر
توسط	تسهيل	توسط – قصر
توسط	إبدال مع القصر	قصر
إشباع	إبدال مع الإشباع	إشباع – قصر
إشباع	تسهيل	إشباع – قصر
إشباع	إبدال مع القصر	قصر

قال القاضي رحمه الله:

واقصــر لآمنــتم وفي الهمــز خــذا   تثليثــه والــلام فاقصــر يحتــذىٰ
وإن توســــط بــــدلا فســــهلا   أو امــددن في الهمــز ثــم مــع كــلا
في الــلام توســيط وقصــر واقصــرا   في الهمـــز والـــلام كمـــا تحـــررا
وبـــدلا مــــد في الهمــــز انقـــلا   مـــدا وتســـهيلا تكـــن مـــبجلا
ومعهمــا في الــلام فامــدد واقصــر   واقصـــر لهمـــز مـــع لام تنصـــر

الحالة الرابعة:

اجتماعها مع بدل قبلها مع الوقف عليها، وله فيها سبعة وعشرون وجهًا:

ءامنتم	ءال	ءان وقد
قصر	إبدال مع الإشباع	قصر – توسط – إشباع
قصر	تسهيل	قصر – توسط – إشباع

قصر	إبدال مع القصر	قصر – توسط – إشباع
توسط	إبدال مع الإشباع	قصر – توسط – إشباع
توسط	تسهيل	قصر – توسط – إشباع
توسط	إبدال مع القصر	قصر – توسط – إشباع
إشباع	إبدال مع الإشباع	قصر – توسط – إشباع
إشباع	تسهيل	قصر – توسط – إشباع
إشباع	إبدال مع القصر	قصر – توسط – إشباع

قال القاضي رحمه الله:

وإن تقف فالتسعة الأولىٰ انقل   علىٰ الثلاثة التي في البدل

الحالة الخامسة:

اجتماعها مع بدل واقع بعدها وله فيها ثلاثة عشر وجهًا:

ءال	ءان	ويستنبؤنك
إبدال مع الإشباع	قصر	قصر – توسط – إشباع
إبدال مع الإشباع	توسط	توسط
إبدال مع الإشباع	إشباع	إشباع
تسهيل	قصر	قصر – توسط – إشباع
تسهيل	توسط	توسط
تسهيل	إشباع	إشباع
إبدال مع القصر	قصر	قصر – توسط – إشباع

قال الشيخ القاضي رحمه الله:

ومـد همـزا ثـم سـهل واقصـر لامـا وثلـث بـدلا تـأخرا
وفيهمـا وسـط أو امـدد واجعـل قصـرا لهمـز ثـم لام تفضـل
وبـدلا ثلـث وذي حالاتهـا خمسـا كمـا عـن الثقـات عـدها

أما باقي القراء فلكل منهم وجهان: الإبدال لهمزة الوصل ألفًا مع الإشباع للساكنين، تسهيلها بين بين.

- قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ [يونس:٥٩]

فيها لورش أربعة أوجه:

أرأيتم	ءالله
التسهيل	الإبدال المشبع – التسهيل
الإبدال مع الإشباع	الإبدال المشبع – التسهيل

- قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس:٨٧]

حكىٰ بعضهم عن حفص إبدال الهمزة ياء عند الوقف علىٰ كلمة ﴿تَبَوَّءَا﴾، ولم يثبت هذا من طريق صحيح، ولذا لا يجوز الأخذ به، بل رده الشاطبي قائلًا (لم يصح فيحملا) ولا يخفىٰ ما فيها من مد البدل وارتباطه بذات الياء في ﴿مُوسَىٰ﴾.

- قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [يونس:٨٩]

قرأ ابن ذكوان ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾ بتخفيف النون وجهًا واحدًا والخلاف له ليس من

طريق الشاطبية فيجب الاقتصار علىٰ الأول وقد ذكرنا ذلك بالتفصيل في موضعه من متن الشاطبية. والله أعلم بالصواب.



سورة هود

مكية وآياتها مائة وعشرون وواحد الحرمي والبصري إلا المدني الأول، وثنتان المدني الأول والشامي، وثلاث الكوفي.

وخلافها في (مما تشركون – في قوم لوط – من سجيل – منضود – إنا عاملون – إن كنتم مؤمنين – مختلفين).

• قوله تعالىٰ: ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ﴾ [هود:٢٧]

قوله: ﴿بَادِىَ﴾ وقفًا ليس للسوسي فيها الإبدال وإن كان قد ذكره بعضهم إلا أن ابن الجزري ردّه في النشر، فالصحيح أنه مهموز وصلًا ووقفًا.

• قال تعالىٰ: ﴿إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ۗ قَالَ إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓاْ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [هود:٥٤]

قوله: ﴿تُشْرِكُونَ﴾ عده رأس آية الكوفي والحمصي.

قال القاضي في «**نفائس البيان**»:

للكوف والحمصي تشركون عد ....

• قوله تعالىٰ: ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ ۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾ [هود:٦٨]

كلمة ﴿ثَمُودَاْ﴾ الأولىٰ من قرأها بتنوين الدال وقف بالألف المبدلة من التنوين، ومن لم ينوِّن وقف بسكون الدال فقط، وهكذا في المواضع الأربعة: (هود – الفرقان

– العنكبوت – النجم) قال أبو علي: «فمن صرف في جميع المواضع كان حسنًا، ومن لم يصرف في جميع المواضع فكذلك، وكذلك إن صرف في موضع ولم يصرف في موضع آخر، إلا أنه لا ينبغي أن يخرج عما قرأ به القراء؛ لأن القراءة سنة، فلا ينبغي أن نحمل علىٰ ما تُجَوِّزُه العربية حتىٰ ينضم إلىٰ ذلك الأثر من قراءة القراء» أهـ.

قال أبو شامة: «واختار أبو عبيد قراءة التنوين في هذه المواضع الأربعة، لأنها رسمت بألف بعد الدال وهو دليل الصرف» أهـ.

• قوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ﴾ [هود:٧٤]

عد كلمة ﴿لُوطٍ﴾ رأس آية الجميع ما عدا البصري والحمصي.

قال في «**نفائس البيان**»:

.... ثاني لوط عنه كالبصري رد

• قوله تعالىٰ: ﴿قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [هود:٨١]

قوله: ﴿فَأَسْرِ﴾ هنا وحيث وقع بتفخيم الراء وصلًا لمنقطع أو وصل لعروض سكونه وقفًا بعد فتح، ورجَّح بعضهم الترقيق فيه فرقًا بين حركة البناء وحركة الإعراب، لأن أصله أسري بياء محذوفة فبقي علىٰ الترقيق دلالة علىٰ الأصل، أما ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ في الشعراء وطه فترقق للواصلين فقط وصلًا ووقفًا ويجريها القاطعون مثل ﴿فَأَسْرِ﴾ وإن ابتدأت بأسر فابدأ بكسر الهمزة للواصلين، وفتحها للقاطعين، قال في «**كنز المعاني**»:

وفأسر أن اسر الوصل أصل دنا وقف   بترقيق راء في أن اسر لمن خلا

كذا رجح الباقون فيه وكلهم   يرجحه في فاسر قطعا وموصلا

وهمزة أسر اكسر لدا البدء إن تقف   علىٰ أن لدا أصل دنا وقف الابتلا



• قال تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ﴾ [هود:٨٢]

قوله: ﴿سِجِّيلٍ﴾ عده رأس آية المدني الثاني والمكي.

قوله: ﴿مَّنضُودٍ﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا المدني الثاني والمكي. قال القاضي في «نفائس البيان»:

سـجيل المكـي مـع الثـاني انتمـىٰ وعــد منضــود لــدىٰ ســواهما

• قوله تعالىٰ: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ﴾ [هود:٨٦]

قوله ﴿مُّؤْمِنِينَ﴾ عده رأس آية الحمصي والمكي والمدنيين.

قال في «نفائس البيان»:

ومـؤمنين الحمـص مـع حجـازهم ....

• قوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود:١١٨]

قوله: ﴿مُخْتَلِفِينَ﴾ عده رأس آية البصري والكوفي والدمشقي.

• قوله تعالىٰ: ﴿وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ﴾ [هود:١٢١]

قوله: ﴿إِنَّا عَٰمِلُونَ﴾ عده رأس آية أهل العراق والدمشقي والمدني الأول.

قال في «نفائس البيان»:

.... مختلفيـن اعـده عـن دمشـقهم

كـذا العراقـي وعاملونـا هـم مـع الأول ناقلونـا



سورة يوسف عليه السلام

مكية وآياتها مائة وإحدىٰ عشرة بلا خلاف.

قوله: (تأمنا – يرتع – يا بشراي – هيت – حاش – يا أسفىٰ).

مر التحرير علىٰ هذه الكلمات في باب الزوائد وسورة يوسف وباب الفتح والإمالة في متن الشاطبية.

- قوله تعالىٰ: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ﴾ [يوسف:١٦]

فيها لورش وصلًا المد المنفصل المشبع قولًا واحدًا، أما وقفًا فله في ﴿وَجَآءُوٓ﴾ [يوسف:١٦]مد البدل بالقصر والتوسط والإشباع.

- قوله تعالىٰ: ﴿وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ [يوسف:٢٥]

اجتمع فيها لحمزة ساكن مفصول بعده همزة موصولًا وآخر موقوف عليه فله فيها ما يلي:

من أراد	سوءا إلا	عذاب أليم	
تحقيق	تحقيق	نقل وتحقيق	للراويين
سكت	سكت	نقل وسكت	لخلف وحده

- قوله: ﴿فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ﴾ [يوسف:٢٨]

قوله: ﴿كَيۡدِكُنَّ﴾ يقف عليها يعقوب بغير هاء السكت لأن شرطها الهاء قبلها قال العلامة الطباخ:

وبعد نون لإناث تالية ... ها غيبة وكيدكن خالية

ولا يخفىٰ ما فيها من البدل لورش في قوله ﴿رَءَا﴾.

• قوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ قَالَ كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ عَلَيۡكُم مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَۖ فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾ [يوسف:٨٠]

كلمة ﴿ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ﴾ لا يخفىٰ ما فيها من اللين المهموز لورش فله فيها التوسط والإشباع، ومثلها ﴿تَاْيۡـَٔسُواْ﴾، ﴿يَاْيۡـَٔسُ﴾.

• قوله تعالىٰ: ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ﴾ [يوسف:٨٥].

قوله: ﴿تَفۡتَؤُاْ﴾ رسم بالواو ولم يقع ألف قبلها ففيها لحمزة وهشام خمسة أوجه فقط:

١- إبدال الهمزة ألفًا لانفتاح ما قبلها.

٢- تسهيلها مع الروم.

٣- إبدالها واو وتسكن لأجل الوقف.

٤- إبدالها واو مع الإشمام

٥- إبدالها واو مع الروم.

وقد نظم العلامة السجاعي جميع ما في القرءان مرسومًا بالواو من هذا النوع فقال:

بيوسف رسم للفظ تفتؤ ... بالواو ثم قل بطه تظمؤ

وأتوكؤ بها ينشؤ ... بزخرف وقل بنور يدرؤ

مع يتفيؤ الذي بالنحل ... كذا الملؤ ثلاثة بالنمل

ما يعبؤ الفرقان ثم البدء ... بالمؤمنين وهو قال الملأ

نبـــؤ تغـــابن كـــذا بـــإبراهيم كـــذا نبـــؤ في ص صـــفه بـــالعظم
فكـــل ذي بـــلا خـــلاف لا نبـــا خصـــم فبـــالخلاف صـــاح رتبـــا
ينبـــــؤ الإنســـــان بالقيامـــــه أتـــىٰ كـــذا متممـــا نظامـــه
وذا جميعـــه لمضـــموم فقـــط ومـن نبـأ الأنعـام باليـا اخـش الغلـط



سورة الرعد

مكية في قول ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وابن جبير، والأكثرين مدنية في قول قتادة ما عدا: ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الرعد:٣١].

وقال بعضهم مكية إلا: ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الرعد:٣١]، وقوله: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًاۚ﴾ [الرعد:٤٣] وآياتها أربعون وثلاث كوفي – وأربع حجازي، وخمس بصري، وسبع شامي. خلافها ست: (خلق جديد – والنور – والبصير – والباطل – لهم سوء الحساب – كل باب).

• قوله: ﴿۞ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [الرعد:٥]

قال العلامة ابن الجزري في النشر بعد أن ذكر المواضع المكررة: «وكل من استفهم في حرف من هذه الحروف فإنه علىٰ أصله من التحقيق والتسهيل وإدخال الألف، إلا أن أكثر الطرق عن هشام علىٰ الفصل بالألف في هذا الباب أعني الاستفهامين، وبذلك قطع له صاحب التيسير والشاطبية وسائر المغاربة وأكثر المشارقة، وذهب آخرون إلىٰ إجراء الخلاف عنه في ذلك كما هو مذهبه في سائر الضرب... وهو الظاهر قياسًا» أهـ بتصرف.

وقد جرىٰ عمل شيوخنا علىٰ الإقراء والقراءة بالإدخال لهشام في المكرر وهو

الذي عليه العمل وبه قرأنا. والله أعلم.

ومذهب القراء في هذا الموضع هو:

أءِذا: قرأ ابن عامر وأبو جعفر بالإخبار والباقون بالاستفهام.

أءِنا: قرأ نافع والكسائي ويعقوب بالإخبار والباقون بالاستفهام.

وقد تقدم الكلام بالتفصيل عن الهمز المكرر في بابه في الشاطبية والدرة، فارجع إليه.

- قوله: ﴿أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ عدها رأس آية غير الكوفيين.

- قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ﴾ [الرعد:١٦]

قوله: ﴿ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ عدها رأس آية الدمشقي.

قوله: ﴿ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ عدها رأس آية غير الكوفيين

ولما سبق قال القاضي في «**نفائس البيان**»:

جديـد النـور سـوىٰ الكـوفي عـد   وللدمشـقي البصـير يعتمـد

- قوله تعالىٰ: ﴿لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ [الرعد:١٨]

قوله: ﴿لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾ عده رأس آية الشامي وحده.

قال في «**نفائس البيان**»:

سـوء الحسـاب عـد الشـام أولا   وقبلـه الباطـل للحمصـي انجـلا

- قوله تعالىٰ: ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ [الرعد:٢٣]

قوله: ﴿مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ عده رأس آية الجميع عدا الحجازيين.

قال في «**نفائس البيان**»:

من كل باب عده البصري وأيضا الشامي والكوفي

- قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ﴾ [الرعد:٢٩]

اجتمع في هذه الآية لورش بدل ثابت وذات ياء وبدل عارض فله فيها ما يلي:

ءامنوا	طوبىٰ	مئاب
قصر	فتح	قصر – توسط – إشباع مع السكون المحض – قصر مع الروم
توسط	تقليل	توسط – إشباع مع السكون المحض توسط مع الروم
إشباع	فتح	إشباع مع السكون المحض والروم
إشباع	تقليل	إشباع مع السكون المحض والروم

- قوله تعالىٰ: ﴿وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ أَوۡ قُطِّعَتۡ بِهِ ٱلۡأَرۡضُ أَوۡ كُلِّمَ بِهِ ٱلۡمَوۡتَىٰۗ بَل لِّلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ جَمِيعًاۗ أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوۡ تَحُلُّ قَرِيبٗا مِّن دَارِهِمۡ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ وَعۡدُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ﴾ [الرعد:٣١]

اجتمع فيها لورش ذات ياء مع لين مهموز مع بدل فله فيها ما يلي:

الموتىٰ	يايئس	ءامنوا
فتح	توسط	قصر – إشباع
فتح	إشباع	إشباع

تقليل	توسط	توسط – إشباع
تقليل	إشباع	إشباع

● قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَۖ وَمِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ مَن يُنكِرُ بَعۡضَهُۥۚ قُلۡ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشۡرِكَ بِهِۦٓۚ إِلَيۡهِ أَدۡعُواْ وَإِلَيۡهِ مَـَٔابِ ﴾ [الرعد:٣٦]

اجتمع فيها لورش بدل ثابت مع بدل عارض فله فيها ما يلي:

ءاتيناهم	مئاب
قصر	قصر – توسط – إشباع مع السكون والقصر مع الروم
توسط	توسط – إشباع مع السكون – توسط مع الروم
إشباع	إشباع مع السكون – والروم



سورة إبراهيم عليه السلام

مكية وقال ابن عباس إلا آيتين ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ﴾ [إبراهيم:٢٨] إلىٰ ﴿ٱلۡقَرَارُ ﴾ [إبراهيم:٢٩] وآياتها إحدىٰ وخمسون بصري، واثنتان كوفي، وأربع حجازي، وخمس شامي، وخلافاتها في (إلىٰ النور – وعاد وثمود – بخلق جديد – وفرعها في السماء – الليل والنهار – يعمل الظالمون).

● قوله تعالىٰ: ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾ [إبراهيم:١].

قوله: ﴿إِلَى ٱلنُّورِ﴾ عده رأس آية الحجازيون والشامي.

• قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [إبراهيم:٥]

قوله: ﴿إِلَى ٱلنُّورِ﴾ عده رأس آية الحجازيون والشامي.

• قوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ [إبراهيم:٩]

قوله: ﴿وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾ عده رأس آية الحجازيون والبصري.

قال القاضي في «**نفائس البيان**»:

عــن العراقــي كــلا النــور امنعــا ثمــود بصــري مــع حجــازي وعــىٰ

• قوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [إبراهيم:١٩]

قوله: ﴿وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ عده رأس آية الكوفيون والشامي والمدني الأول.

قال في «**نفائس البيان**»:

جديــد الكــوفي وشــام نقــلا مع أول...............................

• قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [إبراهيم:٢٢]

قوله: ﴿بِمُصْرِخِىَّ﴾ قرأه حمزة بكسر الياء، وقد ضعف بعض النحويين قراءة حمزة وقد جعلها أبو عبيدة غلطًا، والزجاج ردئية، والأخفش غير مسموعة من جهة

أن الياء فيه ياء إضافة وحكمها الفتح أو السكون، وإذا تعذر أحدهما تعين الآخر والسكون هنا متعذر فتعين الفتح، ولكن لا عبرة بقولهم فإنها قراءة متواترة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة وقرأ بها جماعة من التابعين كالأعمش وغيره وأجازها قطرب وإمام النحاة والمقرئين أبو عمرو بن العلاء،ولها في العربية وجه صحيح واتصل بها الإسناد والتواتر إلينا، والله أعلم.

- قوله تعالىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [إبراهيم:٢٤]

قوله: ﴿فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ عده الجميع ما عدا المدني الأول.

- قوله تعالىٰ: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾ [إبراهيم:٣٣]

قوله: ﴿ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا البصري.

- قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ [إبراهيم:٤٢]

قوله: ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ ﴾ عده رأس آية الشامي وحده وقد ذكر الجميع في «**نفائس البيان**» فقال:

....	............وفي الســـــــماء أولا
دع عنــه والنهــار غيــر البصــري	**والظــالمون عنــد شــام يســرىٰ**

فائدة:

قد مر الكلام في ﴿أَفْـِٔدَةً ﴾ [إبراهيم:٣٧] في سورة إبراهيم من متن الشاطبية فاقتصرنا عليه اختصارًا. والله من وراء القصد.



سورة الحجر

مكية وقيل ما عدا ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا ﴾ [الحجر:٨٧] فمدنية وآياتها تسع وتسعون بلا خلاف.

- قوله تعالىٰ: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾ [الحجر:٦٠]

قوله: ﴿جَآءَ ءَالَ ﴾ [الحجر:٦٠] فيه لورش خمسة أوجه:

- تسهيل الهمزة الثانية مع القصر والتوسط والإشباع

- إبدال الهمزة الثانية مع المد والقصر.

قال العلامة المتولي:

وفي جاء ءال اقصر ووسط ومد إن تسهل ودع توسيطا إن كنت مبدلا

قال بعضهم:

وآل بعد جاء أن تسهلا ثلث وتوسيطا أبوا أن أبدلا

- هذا إذا انفردت عن بدل معها، أما إذا اجتمع معها بدل كأن تقرأ من قوله: ﴿ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ﴾ [الحجر:٥٩] إلىٰ قوله: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾ [الحجر:٦٠] ففيها ما يلي:

إلا ءال لوط	جاء ءال لوط
قصر البدل	إبدال مع المد والقصر – والتسهيل مع القصر
توسط البدل	إبدال مع المد والقصر والتسهيل مع التوسط
إشباع البدل	إبدال مع المد والقصر والتسهيل مع الإشباع

قال العلامة الخليجي:

وجاء آل إن تثلث بدلا من قبلها فاقصر وطول مبدلا

ثم اعتبرها كمحقق معا مغير إن سهلت تتبعا

- وفيها لقنبل ثلاثة أوجه:

الإبدال مع المد والقصر – والتسهيل مع القصر.

ومثلها أيضًا لورش وقنبل (جاء ءال فرعون)

قال في «**غيث النفع**» نقلًا عن شيخه محمد الأقراني السوسي:

بالقمر الحجر بآل خمسة   ثلاثة التسهيل حكم مرتضىٰ

إن أبدلا فالطول والقصر فقط   من ضعف التوسيط فيه يرتقىٰ

ثلاثة لقنبل إن سهلت   تقصر فوجها بدل مما بدا

وذهب جماعة إلىٰ منع البدل وعينوا التسهيل فقط واعتلوا لمنعه بأن فيه الجمع بين الساكنين.

ولكن الأساس في ذلك كله اتباع الأثر فهو منقول إلينا بالتواتر هكذا وهو الذي عليه العمل. والله أعلم.

• قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾ ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الحجر:٩٥-٩٦]

اجتمع في الآيتين لورش بدل عارض موقوف عليه وبدل ثابت فله ما يأتي:

المستهزءين	ءاخر
قصر	قصر
توسط	توسط – قصر
إشباع	إشباع وتوسط – وقصر

وقد تقدم في أول البقرة تقدم البدل الثابت علىٰ البدل العارض فتنبه لترتيب الأوجه.

❁❁❁

سورة النحل

مكية إلا ثلاث آيات من قوله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا﴾ [النحل:١٢٦] إلىٰ آخرها.
وآياتها مائة وعشرون وثمان بلا خلاف.

وقد تقدم الكلام فيها في الشاطبية عن قوله تعالىٰ: ﴿وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ﴾ [النحل:٢٧]، وقوله تعالىٰ: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ [النحل:٩٦].

- قوله تعالىٰ: ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [النحل:٣٤]

اجتمع فيها لورش بدل ثابت وبدل عارض فله فيها ما يلي:

سيئات	يستهزءون
قصر	إشباع – توسط – قصر
توسط	إشباع – توسط
إشباع	إشباع

- قوله تعالىٰ: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [النحل:٦٠]

اجتمع في هذه الآية لورش بدل مع ذات ياء مع لين مهموز فله فيها ما يلي:

بالآخرة	السَّوْء	الأعلىٰ
قصر	توسط	فتح

توسط	توسط	تقليل
إشباع	توسط	فتح – تقليل
إشباع	إشباع	فتح – تقليل



سورة الإسراء

مكية وآياتها مائة وإحدىٰ وعشرة للكوفي، ومائة وعشرة لغير الكوفي، واختلافها في ﴿لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ [الإسراء:١٠٧]

• قوله تعالىٰ: ﴿وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ۖ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا﴾ [الإسراء:١١]

كلمة ﴿وَيَدْعُ﴾ هنا والقمر و﴿سَنَدْعُ﴾ [العلق:١٨] و﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ [الشورى:٢٤] و﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ﴾ [التحريم:٤] اتفق الجميع علىٰ حذف الواو وقفًا ووصلًا اتباعًا للرسم. قال العلامة الطباخ:

يـــدع هنـــا واقتربـــت ويمـــح في شـورىٰ وفي اقـرأ نـدع واوهـا احـذف

كصــالح التحــريم في وقــف جـرىٰ ....

• قوله تعالىٰ: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾ [الإسراء:١٣]

قرأ أبو جعفر ﴿وَنُخْرِجُ﴾بالياء المضمومة وفتح الراء (يُخرج) وقد اعترض بعض من اللغويين علىٰ قراءته لقوله: ﴿كِتَابًا﴾ بالنصب وقالوا لابد أن تكون﴿كِتَابًا﴾ مرفوعة لأن إعرابها نائب فاعل لكن الصحيح أنها منصوبة كما هي لأنها ليست نائب فاعل بل هي حال ويكون تقدير الكلام (ويخرج له هذا الطائر يوم القيامة حالة كونه

كتابا) والله أعلم.

• قوله تعالىٰ: ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴾ [الإسراء:١٨]

قوله: ﴿يَصْلَىٰهَا﴾ اجتمع في هذه الكلمة لورش اللام المغلظة وذات الياء فلا يجتمع التغليظ مع الترقيق ولا عكسه فتنبه لذلك.

• قوله تعالىٰ: ﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْاْ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء:٤٢]

قوله: ﴿ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ ذكر صاحب «**غيث النفع**» أن للسوسي الإظهار والإدغام فيها ولكن المقروء به من طريق الحرز هو الإدغام فيها، أما الإظهار فهو من طريق النشر. والله أعلم.

• قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾ [الإسراء:١٠٧]

قوله ﴿سُجَّدًا﴾ عدها رأس آية الكوفيون فقط.

قال في «**نفائس البيان**»:

سـجدا لكـوف هـدىٰ للشـام دع ....

• قوله: ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء:١١٠]

قوله: ﴿أَيًّا مَّا﴾ قال في «**إتحاف فضلاء البشر**»:

«**والأقرب للصواب كما في النشر جواز الوقف علىٰ كل من (أيا) و(ما) لكل القراء اتباعًا للرسم لكونهما كلمتين انفصلتا رسمًا وإلىٰ ذلك أشار في الطيبة بقوله:**

«**وعن كل كما الرسم أجل**» أي القول باتباع الرسم الذي عليه الجمهور هنا أجل

وأقوىٰ مما قدمه» أهـ.

قال الشيخ المتولي في «**فتح الكريم**»:

.... **ومـال وأيـا أو بمـا قـف عـن المـلا**

والله أعلم.



سورة الكهف

مكية وآياتها مائة وخمس حرمي، وست شامي، وعشر كوفي، وإحدىٰ عشر بصري.

وخلافاتها في: (وزدناهم هدىٰ – إلا قليل – غدا – بينهما زرعا – من كل شيء سببا – هذه أبدا – فأتبع سببا – ثم أتبع سببا – عندها قوما – بالأخسرين أعمالا).

• قوله تعالىٰ: ﴿قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ [الكهف:٢]

قرأ شعبة﴿ لَّدُنْهُ ﴾بإسكان الدال مع إشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها بياء في اللفظ، والمراد بالإشمام هنا ضم الشفتين عقب النطق بالدال الساكنة علىٰ ما ذكره مكي والداني وعبد الله الفاسي وغيرهم.

وقال الجعبري: «**لا يكون الإشمام بعد الدال بل معه تنبيهًا علىٰ أن أصلها الضم وسكنت تخفيفًا. قال القاضي في** «**البدور**»: «**والظاهر أن الحق مع الجعبري**» أهـ.

• قوله تعالىٰ: ﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴾ [الكهف:١٣]

قوله: ﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا الشامي.

قال في «**نفائس البيان**»:

.....**هـــــدىٰ للشـــــــام دع** ....

• قوله تعالىٰ: ﴿ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ﴾ [الكهف:١٨]

قوله: ﴿ذِرَاعَيۡهِ﴾راؤه مرققة لورش من أجل الكسرة قبله وهو الذي في أكثر التصانيف وبه قرأ الداني علىٰ فارس والخاقاني، وأخذ جماعة فيه بالتفخيم من أجل العين بعده، وبه قرأ الداني علىٰ أبي الحسن، والأخذ بالأول (الترقيق) هو الذي عليه العمل.

• قوله تعالىٰ: ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴾ [الكهف:٢٢]

قوله تعالىٰ: ﴿إِلَّا قَلِيلٞ﴾ عده رأس آية المدني الأخير.

قال في «**نفائس البيان**»:

.... **قليل الثاني**..........................

قوله ﴿تُمَارِ﴾ لا إمالة فيها لأحد ولا تقليل لأن الراء متوسطة بالياء المحذوفة التي حذفت للجزم.

• قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾ [الكهف:٢٣]

قوله: ﴿غَدًا﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا المدني الثاني.

قال في «**نفائس البيان**»:

.... **قليـــل الثـــاني غـــدا لـــه امتنـــع**

• قوله تعالىٰ: ﴿ ۞ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ﴾ [الكهف:٣٢]

قوله: ﴿بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا المدني الأول والمكي.

قال في «**نفائس البيان**»:

زرعــا نفــي الأول مــع مكــيهم ....

- قوله تعالىٰ: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا﴾ [الكهف:٣٣]

قوله: ﴿كِلْتَا﴾ فيها الفتح والإمالة والفتح أرجح، وقد مرَّ الكلام عليها في باب الفتح والإمالة بالتفصيل، فارجع إليه.

- قوله تعالىٰ: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾ [الكهف:٣٥]

قوله: ﴿أَبَدًا﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا المدني الثاني والشامي.

قال في «**نفائس البيان**»:

.... **كأبــدا بعــد الثــان شــامهم**

قوله: ﴿شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ﴾ [الكهف:٥٢] ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [الكهف:٥٣]

لا يخفىٰ ما فيهما من البدل وقفًا لورش.

- قوله تعالىٰ: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا﴾ [الكهف:٥٧]

اجتمع في هذه الآية لحمزة ساكن مفصول متصل وموقوف عليه فله فيها ما يلي:

ومن أظلم	قلوبهم أكنة	تدعهم إلىٰ	إذا أبدا	
ترك السكت	ترك السكت	ترك السكت	نقل – تحقيق	للراويين
سكت	سكت	سكت	نقل – سكت	لخلف وحده

• قوله تعالىٰ: ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴾ [الكهف:٥٨]

قوله: ﴿مَوْئِلًا ﴾ لا مد فيها لأحد، وذكروا أن لحمزة فيها وقفًا ستة أوجه: النقل – الإدغام – إبدال الهمزة ياء – التسهيل – إبدال الهمزة ياء ساكنة وكسر الواو قبلها – إبدالها واوًا من غير إدغام. ولكن الصحيح والمقروء به هو الأول والثاني. أما الأول فهو القياس المطرد بإجماع، واقتصر عليه غير واحد كطاهر بن غلبون وأبيه أبي الطيب وابن سفيان والمهدوي والطرطوسي وابن الفحام، وأما الثاني فذكره الداني في التيسير وغيره وبه قرأ علىٰ شيخه أبي الفتح فارس وأبي محمد مكي وابن شريح وحكىٰ سماع ذلك من العرب سيبويه وغيره إلا أنه خصه بالسماع ولم يقيده، والأربعة أوجه الأخرىٰ ضعيفة وأضعفها آخرها. فالعمل علىٰ النقل والإدغام فقط. والله أعلم.

• قال تعالىٰ: ﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴾ [الكهف:٧٦]

قوله: ﴿لَّدُنِّى﴾ قرأ شعبة بالوجهين:

الأول: إسكان الدال مع الإيماء بالشفتين فيصير النطق بدال ساكنة مشمة فيكون الإشمام مقارنًا للإسكان.

الثاني: اختلاس ضمة الدال وكلا الوجهين مع تخفيف النون، والوجه الثاني وإن لم يذكره الشاطبي تبعًا للداني في التيسير إلا أنه صحيح نص عليه كثير من أئمة القراءة ومنهم الداني في المفردات وجامع البيان، والعمل علىٰ الوجهين.

• قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ [الكهف:٨٤]

قوله: ﴿سَبَبًا﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا المدني الأول والمكي قال في «**نفائس البيان**»:

سببا الأولىٰ كزرعا في العدد ....

قوله تعالىٰ: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف:٨٥]، وباقي مواضع ﴿سَبَبًا﴾ [الكهف:٨٩،٩٢] اعتمد عد هذه المواضع البصري والكوفي.

قال في «**نفائس البيان**»:

.... وعــد باقيهــا العراقــي اعتمــد

- قوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ [الكهف:٨٦]

قوله: ﴿عِندَهَا قَوْمًا﴾ لم يعده الكوفي والمدني الثاني وعده غيرهم، قال في «**نفائس البيان**»:

وقومـا أولـىٰ الكـوف مـع ثـان فقـد ....

قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾ [الكهف:١٠٣]

هذه الآية عدها الشامي والعراقي ولم يعدها الحجازيون قال في «**النفائس**»:

.... أعمــالا الشــامي مــع العــراق عــد



سورة مريم

مكية إلا آية السجدة فمدنية، وآياتها تسعون وثمان عراقي وشامي ومدني أول، وتسع مكي ومدني أخير، وخلافها في (كهيعص – الرحمن مدا – في الكتاب إبراهيم).

- قوله: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم:١]

لكل القراء توسط وإشباع العين، فالإشباع لالتقاء الساكنين، والتوسط لقصور حرف اللين عن حرف المد واللين وهذا الوجهان جائزان للجميع.

قال بعضهم:

وعينـا بشـورىٰ ثـم مـريم امـددن   ووسط ولا تقصر من الحرز تجتلا

ويلاحظ السكت لأبي جعفر علىٰ كل الحروف، ويراعىٰ التقليل والإمالة فيها علىٰ مذاهب القراء وقد تقدمت باستفاضة في استفتاح سورة يونس فارجع إليها. وقد عدها آية الكوفيون فقط.

- قوله تعالىٰ: ﴿فَأَتَتۡ بِهِۦ قَوۡمَهَا تَحۡمِلُهُۥۖ قَالُواْ يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا﴾ [مريم:٢٧]

في قوله: ﴿جِئۡتِ شَيۡـٔٗا﴾ الوجهان للسوسي وتقدم تفصيل ذلك في بابه من الأصول.

- قوله تعالىٰ: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا﴾ [مريم:٤١]

قوله: ﴿إِبۡرَٰهِيمَۚ﴾ عدها رأس آية المدني الأخير والمكي ولم يعدها غيرهم.

- قوله تعالىٰ: ﴿وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا﴾ [مريم:٧٤]

قوله: ﴿وَرِءۡيٗا﴾ لا يبدله السوسي لما يؤدي إليه من الالتباس في المعنىٰ، ولو وقف عليه حمزة فله وجهان صحيحان رجح كل منهما:علم.جع إليه. والإمالة بالتفصيل.

١- إبدال الهمزة ياء من غير إدغام

٢- إبدال الهمزة ياء مع الإدغام، وورد وجه ثالث وهو التحقيق ووجه رابع وهو الحذف ولكن كلاهما ضعيف. والعمل علىٰ الأولين فقط.

- قوله تعالىٰ: ﴿قُلۡ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلۡعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضۡعَفُ جُندٗا﴾ [مريم:٧٥]

قوله: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّاۚ﴾ لم يعده الكوفي وعده غيره.

قال في «**نفائس البيان**»:

أول إبـراهيم للمكـي مـع   ثـان وأولىٰ مـدا الكـوفي منـع

- قوله: ﴿كَلَّاۚ سَنَكۡتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلۡعَذَابِ مَدّٗا﴾ [مريم:٧٩]

كلمة (كلا) في القرءان في ثلاثة وثلاثين موضعًا في خمس عشرة سورة وكلها في

النصف الثاني وهذا هو أولها وآخرها في سورة الهمزة، وكلها في السور المكية وقد أطال العلماء الكلام عليها باعتبار ما يجوز الوقف عليه منها وما لا يجوز، وقد قسمها العلماء في الوقف إلىٰ ثلاثة أقسام:

١- قسم يوقف عليه علىٰ معنىٰ الزجر والرد لما قبلها ويبتدأ بما بعدها

٢- قسم يوقف علىٰ ما قبله ويبتدأ به علىٰ معنىٰ حقًّا أو ألا الاستفتاحية.

٣- قسم لا يوقف عليه ولا يبتدأ به ولا يكون إلا موصولا بما قبله وبما بعده.

والله أعلم.



سورة طه

مكية وآياتها مائة وثلاثون واثنان بصري، وأربع حجازي، وخمس كوفي، وثمان حمصي، وأربعون دمشقي.

واختلافاتها أربع وعشرون آية: (طه – نسبحك كثيرا – ونذكرك كثيرا – فاقذفيه في اليم – محبة مني – ولا تحزن – وفتناك فتونا – في أهل مدين – علىٰ قدر يا موسىٰ – واصطنعتك لنفسي – معنا بني إسرائيل – ولقد أوحينا إلىٰ موسىٰ – ما غشيهم – غضبان أسفا – وعدا حسنا – فكذلك ألقىٰ السامري – وإله موسىٰ – فنسي – إذ رأيتهم ضلوا – صفصفا – يأتينكما مني هدىٰ – معيشة ضنكا – زهرة الحياة الدنيا).

سورة طه إحدىٰ السور الإحدىٰ عشرة التي خرج أبو عمرو وورش فيها عن أصلهم. فقللا ألفات رءوس آياتها قولًا واحدًا إلا المبدلة من التنوين ﴿أَمْتًا﴾ [طه:١٠٧]، ﴿هَمْسًا﴾ [طه:١٠٨] ولابد أن تراعىٰ الفواصل للبصري وورش حتىٰ يُعلم ما يقلل وما لا يقلل للبصري وما فيه الخلاف لورش وقد نظم العلامة الطباخ الألفاظ التي ليست رأس آية في جميع السور فقال:

وألفات السور الإحدىٰ عشر فواصل إلا حروفا في سور

وهـي اجتبـىٰ موسـىٰ إلـىٰ أن أمـا ويلكـم يقضـي تعـالىٰ أعمـىٰ
ثانيـة هـواه مـع ألقاهـا يجـزي خطايانـا عصـىٰ أتاهـا
هـداي هـل أتـىٰ تـولىٰ بعـد فـا أعطـىٰ وألقـىٰ السـامري إن وقفـا
هنـا وإذا يغشـي وتهـوي وقفـا يجـزي فغشـاها فـأوحىٰ بألفـا
أعطـىٰ وأغنـىٰ وتـولىٰ الأولـىٰ بـالنجم أولـىٰ دون فـا فـألقى بلـىٰ
لـدا القيامـة ابتغـي في سـألا طغـىٰ نهـىٰ أتـاك نـاداه اجعـلا
في سـورة النـزع وأعطـىٰ يصـلي في الليـل يصـلىٰ أن تقـف في الأعلـىٰ

والإحدىٰ عشرة سورة هي: (طه – النجم – المعارج – القيامة – النازعات – عبس – الأعلىٰ – الشمس – الليل – الضحىٰ – العلق).

فائدتان:

الأولىٰ: لا خلاف بين أهل العدد في الفواصل الممالة من هذه الإحدىٰ عشرة سورة إلا في تسع آيات:

١ – ﴿طه﴾ [طه:١]

٢ – موسىٰ من قوله: ﴿وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ﴾ [طه:٧٧]

٣ – ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾ [طه:٨٨]

٤ – هدىٰ من قوله: ﴿فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى﴾ [طه:١٢٣]

٥ – الدنيا من قوله: ﴿زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ [طه:١٣١] والجميع في سورة طه.

٦ – تولىٰ ﴿فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ [النجم:٢٩]

٧ – الدنيا ﴿إِلَّا ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا﴾ [النجم:٢٩].

٨ – طغىٰ ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾ [النازعات:٣٧].

٩ – ينهىٰ ﴿ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ﴾ [العلق:٩].

وقد نظم العلامة ابن غازي رحمه الله ذلك فقال:

فلـــيس مـــن رؤوس آي طـــه لمـــن ســـوىٰ الكـــوفي مبتـــداها
وعكســـه منـــي هـــدىٰ في الثنيـــا كـــذاك زهـــرة الحيـــاة الـــدنيا
ولفـــظ موســـىٰ فنســـي بمعـــزل لغيـــر مكـــي وغيـــر الأول
وألـــغ موســـىٰ إن ومـــن تـــولىٰ لمن سوىٰ الشامي في الرضىٰ المعلي
وعكســـه الـــدنيا الـــذي بـــه اتســـق كـــذا الـــذي ينهـــىٰ بســـورة العلـــق
ومـــن طغـــىٰ للمـــدني الأول والثـــان والمكـــي دعـــه تعـــدل

وتظهر ثمرة الخلاف في كلمتين: ﴿مُوسَىٰ﴾ من قوله ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾ في طه، ﴿طَغَىٰ﴾ من قوله ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾ بالنازعات.

قال صاحب «**غيث النفع**»:

وثمـــرة الخـــلاف ليســـت تظهـــر إلا بموســـىٰ مـــع إلـــه يـــذكر
كـــذاك قولـــه فأمـــا مـــن طغـــىٰ بالنازعـــات خـــاب سَـــعْي مـــن بغـــىٰ

الثانية: عد الآي ومعرفتها كل منهما مندوب إليه مستحسن.

قال ابن مسعود: «**من قرأ القرآن وعده كان له أجران أجر القراءة وأجر العدد**» ولذلك عد بعضهم الوقف علىٰ رءوس الآي سنة، وسموه وقف السنة وتبعهم ابن الجزري وقال أبو عمرو: «**وهو أحب إليَّ**».

- قوله تعالىٰ: ﴿طه﴾ [طه:١]

عدها رأس آية الكوفيون ولم يعدها غيرهم.

- قوله تعالىٰ: ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا﴾ [طه:٣٣-٣٤]

عدهما رأس آية الجميع ما عدا البصري.

قال في «**نفائس البيان**»:

معـــا كثيـــرا عنـــد بصـــر أهمـــلا ....

• قوله تعالىٰ: ﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ [طه:٣٩]

قوله: ﴿ فِي ٱلْيَمِّ ﴾ عد رأس آية الحمصي فقط.

قال في «**نفائس البيان**»:

في الـــــيم حمـــــص......... ....

قوله: ﴿ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ عدها رأس آية المدنيان والمكي والدمشقي.

قال في «**نفائس البيان**»:

.... **منـــي دمشـــقي حجـــازي تـــلا**

• قوله تعالىٰ: ﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًاۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴾ [طه:٤٠].

قوله: ﴿ وَلَا تَحْزَنَۚ ﴾ عدها رأس آية الشامي وحده.

قوله: ﴿ فُتُونًا ﴾ عده رأس آية البصري والشامي.

قال في «**نفائس البيان**»:

فتونـــا البصـــري وشـــام أتبعـــا ....

قوله: ﴿ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ عده رأس آية الشامي وحده.

• قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ [طه:٤١]

عدها رأس آية الكوفي والشامي.

قال في «**نفائس البيان**»:

.... **كـــوف لنفســـي معـــه شـــامي وعـــىٰ**

• قوله تعالىٰ: ﴿فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ﴾ [طه:٤٧]

قوله: ﴿بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ عده رأس آية الشامي وحده.

• قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ﴾ [طه:٧٥]

قوله: ﴿يَأْتِهِۦ﴾ ليس لهشام فيها إلا الصلة فما يؤخذ من كلام الشاطبي من جواز القصر له غير مقروء به، وقد مر الكلام علىٰ ذلك بالتفصيل في باب هاء الكناية، فارجع إليه.

• قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾ [طه:٧٧]

قوله: ﴿مُوسَىٰٓ﴾ عده رأس آية الشامي وحده.

قال في «**نفائس البيان**»:

.........تحــــزن إســــرائيل مــــع مــــدين موســــىٰ أن لشــــامي تقــــع

• قال تعالىٰ: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ [طه:٧٨]

قوله: ﴿فَغَشِيَهُم﴾ عده رأس آية الكوفي وحده.

قال في «**نفائس البيان**»:

غشــــيهم في الثــــان كــــوف... ....

• قوله تعالىٰ: ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًاۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي﴾ [طه:٨٦]

قوله: ﴿أَسِفًاۚ﴾ عده رأس آية المدني الأول والمكي وحدهما.

قال في «**نفائس البيان**»:

..................أســـــــــفا للمـــــدني الأول والمكــــي اعرفــــا

قوله: ﴿وَعۡدًا حَسَنًا﴾ عده رأس آية المدني الثاني وحده.

• قوله تعالىٰ: ﴿قَالُواْ مَآ أَخۡلَفۡنَا مَوۡعِدَكَ بِمَلۡكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلۡنَآ أَوۡزَارٗا مِّن زِينَةِ ٱلۡقَوۡمِ فَقَذَفۡنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ﴾ [طه:٨٧]

قوله: ﴿أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ﴾عده رأس آية الجميع ما عدا المدني الثاني. قال في «**نفائس البيان**»:

للثــان ألقــىٰ الســامري فــارددا   وحســنا قــولا ولا لــه اعــددا

• قوله تعالىٰ﴿فَأَخۡرَجَ لَهُمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٞ فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمۡ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ﴾ [طه:٨٨]

قوله: ﴿مُوسَىٰ﴾ عده رأس آية المدني الأول والمكي، ويراعىٰ فيه التقليل لورش قولًا واحدًا اعتدادًا بالمدني الأول.

قوله: ﴿فَنَسِيَ﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا المكي والمدني الأول. قال في «**نفائس البيان**»:

إلــه موســىٰ عنــد مــك رويــا   مــع أول ولهمــا اتــرك نســيا

• قوله تعالىٰ: ﴿أَفَلَا يَرَوۡنَ أَلَّا يَرۡجِعُ إِلَيۡهِمۡ قَوۡلٗا وَلَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا﴾ [طه:٨٩]

قوله: ﴿قَوۡلٗا﴾عده رأس آية المدني الثاني وحده.

• قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذۡ رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ﴾ [طه:٩٢]

عد هذه الآية الكوفي وحده. قال في «**نفائس البيان**»:

رأيــتهم ضــلوا لكــوف اعــددا   ....

• قوله تعالىٰ: ﴿كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ مَا قَدۡ سَبَقَۚ وَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكۡرٗا﴾ [طه:٩٩]

اجتمع فيها لورش البدل مع ذكرا ومن المعلوم أنه لا يأتي التوسط علىٰ الترقيق وكذلك ﴿وِزۡرًا﴾ [طه:١٠٠] قال في «**إتحاف البرية**»:

وفي بــــاب ذكــــرا فخمــــن مثلثــــا　لهمـــز ورقـــق قاصـــرا ومطـــولا

- قوله تعالىٰ: ﴿ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴾ [طه:١٠٦]

عده رأس آية العراقيون والشامي. قال في «**نفائس البيان**»:

....　**وصفصــفا عــن الحجــازي اردد**

- قوله تعالىٰ: ﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴾ [طه:١٢١]

اجتمع في هذه الآية لورش سوءات مع البدل وذوات الياء فله فيها ما يلي:

سو	ءاتهما	عصى	آدم	فغوى
قصر	قصر	فتح	قصر	تقليل
قصر	توسط	تقليل	توسط	تقليل
قصر	إشباع	فتح – تقليل	إشباع	تقليل
توسط	توسط	تقليل	توسط	تقليل

- قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾ [طه:١٢٣]

قوله: ﴿مِّنِّى هُدًى﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا الكوفي والحمصي.

- قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴾ [طه:١٢٤]

قوله: ﴿ضَنكًا﴾ عده رأس آية الحمصي وحده.

- قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ [طه:١٣١]

قوله: ﴿ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا الكوفي والحمصي. قال في «**نفائس البيان**»:

منـــي هـــدىٰ وثـــاني الـــدنيا يـــرد كـــوف وحمصـــي وضـنكا عنـه عـد



سورة الأنبياء

مكية اتفاقًا، وآياتها مائة وإحدىٰ عشر في غير الكوفي، واثنتا عشرة فيه، وخلافاتها واحدة (ولا يضركم).

- قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ وَضِيَآءٗ وَذِكۡرٗا لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ [الأنبياء:٤٨]

اجتمع لورش في هذه الآية مد بدل وذات ياء وذكرا فله فيها ما يلي:

ءاتينا	موسىٰ	ذكرا
قصر	فتح	ترقيق – تفخيم
توسط	تقليل	تفخيم فقط
إشباع	فتح	ترقيق – تفخيم
إشباع	تقليل	ترقيق – تفخيم

قال العلامة الميهي:

ترقيـــق ذكـــرا مـــع توســـط البـــدل لـم يـأت لـلأزرق دع عنـك الجـدل

- قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ أَفَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يَضُرُّكُمۡ﴾ [الأنبياء:٦٦]

قوله: ﴿وَلَا يَضُرُّكُمۡ﴾ عده رأس آية الكوفي وحده.

• ولا يخفىٰ ما في ﴿وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ﴾ [الأنبياء:٧٣] من البدل، وما في ﴿سَوْءٍ﴾ [الأنبياء:٧٤] من اللين لورش.



سورة الحج

مكية عند ابن عباس رضي الله عنهما إلا أربع آيات من قوله: ﴿هَٰذَانِ﴾ إلىٰ قوله: ﴿ٱلْحَمِيدِ﴾، وقال عطاء وتبعه البيضاوي وغيره إلا ستًّا لعدهم ﴿ٱلْحَمِيمُ﴾ و﴿وَٱلْجُلُودُ﴾ آيتين. وقال بعضهم: وليس في القرآن لتنزيلها نظير إذ فيها مكي ومدني وحضري وسفري وليلي ونهاري. وآياتها سبعون وأربع شامي، وخمس بصري، وست مدني، وسبع مكي، وثمان كوفي. وخلافها في (الحميم – الجلود – وثمود – وقوم لوط – سماكم المسلمين).

• قوله تعالىٰ: ﴿ ۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴾ [الحج:١٩]

قوله: ﴿ٱلْحَمِيمُ﴾ عده رأس آية الكوفي وحده.

قوله تعالىٰ: ﴿ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴾ [الحج:٢٠]

قوله: ﴿وَٱلْجُلُودُ﴾ عده رأس آية الكوفي وحده. قال في «**نفائس البيان**»:

يضركم كوف مع الحميم مع ما بعده........................

• قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [الحج:٣٦]

قوله: ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ ليس لابن ذكوان فيه خلف بل له الإظهار فقط وليس له

إدغام. قال في «**غيث النفع**»: وقال شيخنا رحمه الله:

وأظهـــرن في وجبـــت لأخفـــش   وضـــعف خلفـــه أفـــاد يفـــتلا

وقد تقدم الحديث عنها في بابها فارجع إليها.

- قوله تعالىٰ: ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾ [الحج:٤٢]

قوله: ﴿وَثَمُودُ﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا الشامي.

- قوله تعالىٰ: ﴿وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ﴾ [الحج:٤٣]

عد هذه الآية الجميع ما عدا البصري والشامي. قال في «**نفائس البيان**»:

لـــوط لشـــامي مـــع البصـــري اتـــرك   ....

- قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحج:٥٢]

قوله: ﴿فَيَنسَخُ اللَّهُ﴾ لفظ الجلالة فيه وقع فاعل مرفوع، فعند الوقف عليه ولا يكون إلا اضطراريًّا يستحب الوقف عليه بالروم، بل وقال بعضهم: يجب الوقف عليه بالروم لئلا يتوهم السامع إن وقفنا عليه بالسكون أنه مفعول به فيكون النبي قد نسخ الله من قلبه بسبب وسوسة الشيطان له، والصحيح أن الله قد نزع ما ألقاه الشيطان في قلب النبي ﷺ. والله أعلم.

- قوله تعالىٰ: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ ۖ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الحج:٧٨]

قوله: ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾ فيه خلاف عن المكي في عده رأس آية أم لا،

والراجح أنه كان يعده رأس آية. قال في «**نفائس البيان**»:

.... **والمسلمين الخلف للمكي حُكي**



سورة المؤمنون

مكية اتفاقًا، وآياتها مائة وتسع عشرة غير الكوفي والحمصي، وثماني عشرة فيهما، وخلافها في: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ ﴾ [المؤمنون:٤٥].

• قوله تعالىٰ: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون:٤٤]

قوله: ﴿ تَتْرَا ﴾ للبصري في وصله الفتح قولًا واحدًا أما في الوقف فله وجهان: الإمالة والفتح، وجمهور العلماء علىٰ الفتح نظرًا لأن ألفه مبدلة كألف (همسا – وعوجا) قال في النشر: «**ونصوص أئمتنا تقتضي فتحها لأبي عمرو**» أهـ.

وقد تقدم عنها الحديث باستفاضة في باب الفتح والإمالة، فارجع إليه.

• قوله: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ ﴾ [المؤمنون:٤٥]

قوله: ﴿ هَٰرُونَ ﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا الكوفي والحمصي. قال في «**نفائس البيان**»:

هارون للكوفي والحمصي يرد ....



سورة النور

مدنية وآياتها ستون وثنتان حجازي، وثلاث حمصي، وأربع وستون عراقي، وخلافاتها في (بالغدو والآصال – يذهب بالأبصار – لأولي الأبصار).

لا يخفىٰ ما في ﴿جَآءُو﴾ [النور:١١]، ﴿مُبَرَّءُونَ﴾ [النور:٢٦] من البدل لورش.

• قوله تعالىٰ: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور:٣٣]

لورش في ﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ ثلاثة أوجه وقفًا وهي: تسهيل الهمزة الثانية، وإبدالها حرف مد مع الإشباع، إبدالها ياء مكسورة، أما وصلًا فيزاد فيها وجه رابع وهو الإبدال مع القصر اعتدادًا بفتحة النون لأجل النقل، ولا يخفىٰ ما ذكره الإمام المتولي في «**الروض النضير**» من أن الإبدال ياء مكسورة معه التسهيل فقط في باقي الباب لهذا قال في «**الروض النضير**»:

وفي هــــؤلاء إن والبغـــــا إن لأزرق   علـىٰ كســر يــاء بــاقي البــاب ســهلا

• قوله تعالىٰ: ﴿فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ﴾ [النور:٣٦]

قوله: ﴿وَٱلْءَاصَالِ﴾ عده رأس آية الشامي والعراقي ولم يعده الحجازيون.

• قوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [النور:٤٣]

قوله: ﴿يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ عده رأس آية الشامي والعراقي.

- قوله تعالىٰ: ﴿يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [النور:٤٤]

قوله: ﴿لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا الحمصي. قال في «**نفائس البيان**»:

.. والشـــام كـــالعراق والآصـــال عـــد

واعـــــدد لهـــــؤلاء بالأبصـــــار ودع لحمـــص لأولـــي الأبصـــار

- قوله تعالىٰ: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾ [النور:٥٥]

اجتمع في هذه الآية لورش مد بدل وذات ياء ولين مهموز فله فيها ما يلي:

ءامنوا	ارتضىٰ	شيئا
قصر	فتح	توسط
توسط	تقليل	توسط
إشباع	فتح	توسط – إشباع
إشباع	تقليل	توسط – إشباع

- قوله تعالىٰ: ﴿ لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيۡنَكُمۡ كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضٗاۚ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمۡ لِوَاذٗاۚ فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [النور:٦٣]

اجتمع في هذه الآية لحمزة ساكن مفصول متصل وساكن مفصول موقوف عليه فله فيها ما يلي:

عن أمره وصلا	فتنة أو وصلا	عذاب أليم وقفا	
ترك السكت	ترك السكت	نقل – تحقيق	للراويين
سكت	سكت	نقل – سكت	لخلف وحده

وقد نظم هذه الأوجه وعكسها – أي إذا تقدم الموقوف عليها علىٰ المتصل – العلامة الخليجي فقال فيها:

إن خلــف قبيــل الهمــز ســكتا وصــلا فوقفــا انقلــن واســكتا
وإن يكــن في وصــله محققــا فقــف لــه بالنقــل ثــم حققــا
هــذا إذا تقــدم الموصــول وإن عكســت فهــي لا تحــول
فــإن نقلــت فاســكتا أو حققــا ثــم اتبــع الوقــف تكــن محققــا



سورة الفرقان

مكية وقيل ما عدا من قوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ﴾ [الفرقان:٦٨] إلىٰ قوله: ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الفرقان:٧٠] فمدنية، والأول أرجح، وآياتها سبعة وسبعون بلا خلاف.

ولا يخفىٰ ما في ﴿وَحِجْرًا﴾ [الفرقان:٢٢،٥٣] و ﴿وَصِهْرًا﴾ [الفرقان:٥٤] لورش من الخلف في ترقيق الراء وتفخيمها.



سورة الشعراء

مكية إلا أربع آيات من قوله: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ﴾ [الشعراء:٢٢٤] إلىٰ آخرها، وآياتها مائتان وعشرون وست بصري ومكي ومدني أخير.

وسبع كوفي وشامي ومدني أول، وخلافها في (طسم – فلسوف تعلمون – أين ما كنتم تعبدون – الشياطين).

- قوله تعالىٰ: ﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء:١]

عده رأس آية الكوفي فقط.

• قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الشعراء:٤٩]

قوله: ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا الكوفي. قال في «**نفائس البيان**»:

أول تعلمـــــون كــــوف أهملـــــه ....

• قوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾ [الشعراء:٦١]

كلمة (تراءا) أمال حمزة وخلف الراء في الحالين والهمزة حال الوقف مع التسهيل لحمزة بالمد والقصر، والكسائي إمالة الهمزة وحدها علىٰ أصله من إمالة ذات الياء، ولورش الفتح والتقليل في الهمزة، ولو نظرنا إلىٰ البدل فله فيها ما يلي:

١- قصر البدل مع الفتح.

٢- توسط البدل مع التقليل

٣- ٤- إشباع البدل مع الفتح والتقليل

أما في حالة الوصل فليس لورش والكسائي إلا فتح الراء والهمزة. وقد سبق الحديث عنها باستفاضة في باب الفتح والإمالة. فارجع إليه.

• قوله تعالىٰ: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الشعراء:٦٣]

قوله: ﴿فِرْقٍ﴾ قال فيه الشيخ عبد الرافع رضوان:

«كلمة (فرق) بالشعراء ليس فيها للقراء الثلاثة – أبي جعفر ، يعقوب، خلف – إلا التفخيم من طريق الدرة، أما القراء السبعة فلهم الترقيق والتفخيم».

وقال الشيخ السمنودي:

وفخمـــت فـــرق لـــدىٰ الثلاثـــة وفخمـــت أو رققـــت للســـبعة

ولكن الذي قرأنا به وعليه العمل الوجهان للقراء جميعًا، وبه قال الخليجي والإبياري وغيره. والله أعلم.

وهذا كله في حالة الوصل وترقيقها مقدم، أما في حالة الوقف فالكل يفخمها قولًا واحدًا؛ لأن ابن الجزري يقول: (والخلف في فرق لكسر يوجد) أما في الوقف فقد زال الكسر عن القاف فرجعت إلىٰ قوتها.

- قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ [الشعراء:٧٥]

عدها رأس آية الجميع ما عدا البصري. قال في «**نفائس البيان**»:

.... ثالـــث تعبـــدون بصـــر حظلـــة

ولا يخفىٰ ما في ﴿جَبَّارِينَ﴾ [الشعراء:١٣٠] من الخلاف لورش.

- قوله تعالىٰ: ﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء:١٧٦]

كلمة ﴿ لْـَٔيْكَةِ ﴾ قرأها الكوفيون وأبو عمرو بـ(الشعراء) و(ص) بلام التعريف الساكنة وبعدها همزة مفتوحة وجر التاء فيهما، وإذا ابتدءوا بها ابتدءوا بالهمزة (الأيكة).

- قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾ [الشعراء:٢١٠]

عد هذه الآية الجميع ما عدا المكي والمدني الأخير. قال في «**نفائس البيان**»:

بـــه الشـــياطين اعـــددن لكلهـــم لا المـــدني الأخيـــر مـــع مكـــيهم



سورة النمل

مكية وآياتها تسعون وثلاث كوفي، وأربع بصري وشامي، وخمس حجازي. وخلافها في (بأس شديد – قوارير).

- قوله تعالىٰ: ﴿قَالُوا۟ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ وَأُو۟لُوا۟ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ [النمل:٣٣]

قوله: ﴿بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ عده رأس آية الحجازيون.

- قوله تعالىٰ: ﴿قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَـٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [النمل:٤٤]

قوله: ﴿قَوَارِيرَ﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا الكوفي. قال القاضي في «**نفائس البيان**»:

وللحجـــازي شـــديد اعــــددا وعنـــد كـــوفي في قـــوارير اردداا

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَـٰتِى وَلَمْ تُحِيطُوا۟ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل:٨٤].

لا يخفىٰ ما في ﴿جَآءُو﴾ من البدل لورش.



سورة القصص

مكية وقيل إلا قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ﴾ [القصص:٥٢] إلىٰ قوله: ﴿ٱلْجَـٰهِلِينَ﴾ [القصص:٥٥] فمدني، وقال ابن سلام: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ [القصص:٨٥] نزلت بالجحفة وقت الهجرة إلىٰ المدينة.

وآياتها ثمان وثمانون، وخلافاتها أربعة: (طسم – يسقون – يقتلون – علىٰ الطين).

• قوله تعالىٰ: ﴿طسٓمٓ﴾ [القصص:١]

عده رأس آية الكوفي فقط.

• قوله تعالىٰ: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطۡبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ﴾ [القصص:٢٣]

قوله: ﴿يَسۡقُونَ﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا الكوفي. قال في «**نفائس البيان**»:

للكـــوفي يســـقون اتركـــا... ....

قوله: ﴿يُصۡدِرَ﴾ قرأ البصري والشامي بفتح الياء وضم الدال، ولا يخفىٰ أن لهم تفخيم الراء وقفًا، والباقون بضم الياء وكسر الدال ولهم ترقيق الراء وقفًا.

قال فيه بعض العلماء:

فشـامي وبصـري فخماها بـلا امتـراء وللخمسـة البـاقين ترقيقهـا يجـري

• قوله تعالىٰ: ﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ﴾ [القصص:٢٤]

في قوله: ﴿فَقِيرٞ﴾ قال في «**غيث النفع**»:

«إن وقف عليه فينبغي أن يوقف عليه بالإشارة ليعلم أن حركته ضمة لأنه يشتبه علىٰ كثير ممن لم يحسن العربية؛ لأنهم اعتادوا الوقف عليه بالسكون فلم يعرفوا كيف يقرءونه حال الوصل، هل هو بالرفع أم بالجر؟ قال المحقق: وقد كان كثير من المصريين يأمرنا بالإشارة في ﴿عَلِيمٞ﴾ من قوله: ﴿وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ﴾ [يوسف:٧٦] و﴿فَقِيرٞ﴾ من قوله: ﴿إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ﴾ وكان بعضهم يأمرنا بالوصل». أهـ.

• قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ عَلَيۡكَۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [القصص:٢٧]

قوله: ﴿هَٰتَيۡنِ﴾ قرأ المكي بتشديد النون والباقون بالتخفيف، ويجوز للمخفف

والمشدد لدىٰ الوقف عليه المد والتوسط والقصر، وتجوز الثلاثة أيضًا للمكي حال الوصل، والقصر هو مذهب الجمهور.

- قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ [القصص:٣٣]

قوله: ﴿يَقْتُلُونِ ﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا الحمصي.

- قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ [القصص:٣٨]

قوله: ﴿عَلَى ٱلطِّينِ﴾ عده رأسه آية الحمصي وحده. قال في «**نفائس البيان**»:

.... **والطــين للحمــص عــد عكــس يقتلــون**

- قوله تعالىٰ: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [القصص:٦٠]

اجتمع في هذه الآية مد بدل ولين مهموز وذوات ياء فله فيها ما يلي:

أوتيتم	شيء	الدنيا	وأبقىٰ
قصر	توسط	فتح	فتح
توسط	توسط	تقليل	تقليل
مد	توسط	فتح	فتح
مد	توسط	تقليل	تقليل
مد	إشباع	فتح	فتح
مد	إشباع	تقليل	تقليل

قوله تعالىٰ: ﴿ عِندِيٓ ۚ أَوَلَمْ﴾ [القصص:٧٨]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾ ﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ [القصص:٨٢] مرَّا في أبوابهما في ياء الإضافة، ومرسوم الخط فانتبه وارجع إليهما إن شئت. والله أعلم.

سورة العنكبوت

مكية وقيل مدنية، وقيل إلا من أولها إلىٰ المنافقين. وآياتها تسع وستون في غير الحمصي، وسبعون فيه.

وخلافاتها: (الم – وتقطعون السبيل – له الدين – أفبالباطل يؤمنون – في ناديكم المنكر).

• قوله تعالىٰ: ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ﴾ [العنكبوت:١-٢]

قوله: ﴿الٓمٓ﴾ عده رأس آية الكوفي فقط.

وفي وصل ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ﴾ فيها لورش وصلًا ووقفًا ولحمزة في حالة الوقف علىٰ ﴿أَحَسِبَ﴾ ما في سورة آل عمران إشباع الميم وقصرها لأجل النقل، ويزاد فيها لحمزة السكت؛ لأنه يعتبر ساكن مفصول، أما وصلًا لحمزة فله عدم السكت من الروايتين والسكت فقط من رواية خلف.

• قوله تعالىٰ: ﴿أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأۡتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئۡتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [العنكبوت:٢٩]

قوله: ﴿وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾ عده رأس آية الحرمي والحمصي. قال في «**نفائس البيان**»:

وأول السبيل للحمصي مع الحجازي..........

قوله: ﴿فِي نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَ﴾ عده رأس آية المدني الأول بخلف.

• قوله تعالىٰ: ﴿فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ﴾ [العنكبوت:٦٥]

قوله: ﴿لَهُ ٱلدِّينَ﴾ عده رأس آية البصري والدمشقي.



• قوله تعالىٰ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ﴾ [العنكبوت:٦٧]

قوله: ﴿أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾ عده رأس آية الحمصي وحده. قال في «**نفائس البيان**»:

....الـــــدين للبصـــــري

كـــذا الدمشـــقي ويؤمنـــون قـــد عـــد للحمصـــي آخـــرا كمـــا ورد

والله أعلم.



سورة الروم

مكية وآياتها تسع وخمسون مكي ومدني أخير، وستون في الباقي.

خلافاتها: (الم – غلبت الروم – بضع سنين – سيغلبون – يقسم المجرمون).

• قوله تعالىٰ: ﴿الٓمٓ﴾ [الروم:١]

عده رأس آية الكوفي وحده.

• قوله تعالىٰ: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ [الروم:٢]

عده الجميع ما عدا المدني الثاني والمكي رأس آية.

• قوله تعالىٰ: ﴿فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ [الروم:٣].

عده رأس آية المكي بخلف. وقال القاضي في «**نفائس البيان**»: «**وأن خلف المكي في (يغلبون) لا يعتبر ولا يعتد به، بل الصحيح أن المكي يعد (يغلبون) كما يعده سائر الأئمة، ولهذا قال:**

الـــروم للثـــاني والمكـــي يـــرد وخلفـــه في يغلبـــون لا يعـــد

• قوله تعالىٰ: ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [الروم:٤]

قوله: ﴿سِنِينَ ۗ﴾عده الجميع ما عدا المدني الأول والكوفي. قال في «نفائس البيان»:

سـنين لـلأول والكـوفي اهمـل ....

• قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الروم:١٠]

اجتمع فيها لورش بدل ثابت وذات ياء وبدل عارض فله فيها ما يلي:

السوأىٰ	بآيات	يستهزءون
فتح	قصر	مد – توسط – قصر
فتح	إشباع	إشباع
تقليل	توسط	مد– توسط
تقليل	إشباع	إشباع

ولا يخفىٰ ما في (أساءوا) من البدل وقفًا، وما في (السوأىٰ) من البدل أيضًا وقفًا.

• قوله تعالىٰ: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الروم:١٩]

قوله: ﴿تُخْرَجُونَ﴾ ذكر الشاطبي فيها الخلاف لابن ذكوان، ولكن الذي حققه صاحب النشر أن طريق الأخفش وهي طريق الشاطبية بفتح التاء وضم الراء. وقال: «**لا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه**». ولكن لم يعلق «**غيث النفع**» و«**كنز المعاني**» و«**إتحاف البرية**» علىٰ ضعف أي وجه منها.

قال السمنودي:

تجهيل تخرجون ما قد منعا   إذ ابن أخرم لأخفش وعىٰ

قال الخليجي في «**حل المشكلات**»:

«**ذِكر الشاطبي الخلاف لابن ذكوان في حرف الروم فيه نظر**».

قال في «**الأوجه الراجحة في الأداء**»:

«**وبذلك يكون الخلاف المذكور في الشاطبية عن ابن ذكوان ليس من طريقه، ولا نأخذ له بغير الفتح للتاء مع ضم الراء في الروم كما في الأعراف**» أهـ.

• قوله تعالىٰ: ﴿۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ﴾ [الروم:٥٤]

قرأ حفص بفتح وضم الضاد في (ضعف – ضعفا) وما ذكر من أن قراءة حفص بالفتح ضعيفة مردودة. قال الداني في التيسير: «**وبالوجهين آخذ من روايته لأتابع عاصم علىٰ قراءته وأوافق حفص علىٰ اختياره**». قال المحقق في النشر: «**وبالوجهين قرأت له وبهما آخذ**». وقال القاضي في «**البدور الزاهرة**»: «**والوجهان عنه جيدان**» أهـ. والمقدم له الفتح.

• قوله تعالىٰ: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ﴾ [الروم:٥٥]

قوله: ﴿ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ عده رأس آية المدني الأول وحده. قال في «**نفائس البيان**»:

....   **والمجرمون الثان عد الأول**



سورة لقمان

مكية وقيل إلا ثلاث آيات من قوله: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [لقمان:٢٧]وآياتها ثلاث وثلاثون في الحرمي، وأربع فيما سواه، وخلافاتها ثنتان: (الم – له الدين).

- قوله تعالىٰ: ﴿الٓمٓ ﴾ [لقمان:١] عده رأس آية الكوفي.

- قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ [لقمان:٣٢]

قوله: ﴿لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ عده رأس آية البصري والشامي. قال في «**نفائس البيان**»:

والــــدين للشـــــامي والبصـــــري ....



سورة السجدة

مكية وقيل إلا خمس آيات من قوله: ﴿ تَتَجَافَىٰ ﴾ [السجدة:١٦] إلىٰ قوله: ﴿تُكَذِّبُونَ ﴾ [السجدة:٢٠]، وآياتها تسع وعشرون في البصري، وثلاثون في الباقي، وخلافاتها ثنتان: (الم – جديد).

- قوله تعالىٰ: ﴿الٓمٓ ﴾ [السجدة:١] عده رأس آية الكوفي.

- قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ﴾ [السجدة:١٠]

قوله: ﴿جَدِيدٍ ﴾ عده رأس آية الحجازي والشامي. قال في «**نفائس البيان**»:

.... **جديـــد الحجـــاز مــع شـــامي**

سورة الأحزاب

مدنية بالإجماع، وآياتها ثلاث وسبعون اتفاقًا.

لا يخفىٰ ما في ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ [الأحزاب:٤]. وقد مر بالتفصيل في موضعه في النظم.

ولا يخفىٰ أن ﴿مَسْـُٔولًا﴾ [الأحزاب:١٥] مما استثناه ورش من باب البدل.

- قوله تعالىٰ: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [الأحزاب:٣٢]

قوله: ﴿ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾ لورش وقنبل فيها ثلاثة أوجه:

١ – تسهيل الهمزة الثانية.

٢– الإبدال مع المد المشبع نظرًا إلىٰ الأصل وعدم الاعتداد بالعارض وهو تحريك النون بالكسر لالتقاء الساكنين.

٣– الإبدال مع القصر. هذا في حالة الوصل، أما في حالة الوقف علىٰ (إن) فلنا وجهان فقط:

١ – التسهيل

٢ – الإبدال مع الإشباع

- قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب:٤١]

اجتمع فيه لورش البدل مع ﴿ذِكْرًا﴾ ففيه خمسة أوجه:

ثلاثة البدل مع التفخيم، والقصر والإشباع مع الترقيق. قال في «**غيث النفع**»:

إذا جاء كآت مع كذكرا فخمسة تجوز وتوسطا وترقيقا احظلا

والله أعلم.

• قوله تعالىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرۡنَ مَعَكَ وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةٗ لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ قَدۡ عَلِمۡنَا مَا فَرَضۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴾ [الأحزاب:٥٠]

قوله: ﴿لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ﴾ لا يخفىٰ ما فيه لقالون من عدم الهمز في حالة الوصل، أما في الوقف فهو علىٰ أصله من همزها. قال العلامة الطباخ:

وقـف لقـالون بهمـز في النبـي ... مـن قبـل أن إلا وفي الوصـل أبىٰ

وحكمه لورش حكم ﴿ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ﴾ [الأحزاب:٣٢].



سورة سبأ

مكية وقيل إلا الآية: ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ ﴾ [سبأ:٦] فمدنية، وآياتها خمسون وخمس شامي، وخمسون وأربع للباقين. وخلافاتها في (وشمال).

• قوله تعالىٰ: ﴿ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِۖ وَمِنَ ٱلۡجِنِّ مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ [سبأ:١٢]

قوله: ﴿ٱلۡقِطۡرِ﴾ راؤه مرققة وصلًا، واختلف فيها وقفًا، فلنا فيها وجهان:

١- الترقيق لوجود الكسر قبله ولا يعتد بحرف الاستعلاء نص عليه الداني واقتصر عليه الحصري. فقال:

ومـا أنـت بـالترقيق وأصـله فقـف ... عليـه بـه لا حكـم للطـاء في القطـر

٢- التفخيم ونص عليه ابن شريح وغيره وهو القياس، وصرح بعضهم بأنه المشهور. قال ابن الجزري: «أختار في (مصر) التفخيم، وفي (القطر) الترقيق نظرًا

للوصل وعملًا بالأصل».

ولهذا قال العلامة الطباخ:

ورجحوا تفخيم ما قد فخما وصلا وما كسرته لن تلزما

ورق كالقطر وذي كسر لزم أولى وتفخيم كمصر الفجر سم

• قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ [سبأ:١٥]

قوله: ﴿وَشِمَالٍ﴾ عدها رأس آية الشامي وحده. قال القاضي في «**نفائس البيان**»:

شام شمال......... ....

• قوله تعالى: ﴿۞ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [سبأ:٤٦]

قوله: ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟﴾ قرأ رويس بتاء مشددة بعد ثم وصلًا، أما ابتداء فتنطق بتاءين مظهرتين تبعًا للرسم واعتبارًا للأصل. والله أعلم.



سورة فاطر

مكية وآياتها أربعون وأربع حمصي، وخمس حرمي إلا الأخير، وست دمشقي ومدني أخير، خلافاتها: في: (عذاب شديد – جديد – ولعلكم تشكرون – والبصير – ولا النور – من في القبور – إلا نذير – أن تزولا – تبديلا).

• قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [فاطر:٧]

قوله: ﴿شَدِيدٌ﴾ [فاطر:٧]

عده رأس آية البصري والشامي. قال في «**نفائس البيان**»:

شـــام شـــمال وشـــديد أولا ومعـــه بصـــري شـــديد نقـــلا

• قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [فاطر:١٢]

قوله﴿تَشْكُرُونَ﴾عدها الجميع ما عدا الحمصي. قال في «**نفائس البيان**»:

وتشـــكرون عنـــد حمـــص لا يعـــد ....

• قوله تعالىٰ: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [فاطر:١٦]

عدها رأس آية الجميع ما عدا البصري والحمصي. قال في «**نفائس البيان**»:

والحمصـي والبصـري جديـد أهمـلا ....

• قال تعالىٰ: ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۝١٩ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ﴾ [فاطر:١٩-٢٠]

عدهما الجميع رأس آية ولم يعدها البصري. قال في «**النفائس**»:

.... وفي البصـــير النـــور بصـــر حظـــلا

• قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ﴾ [فاطر:٢٢]

قوله: ﴿ٱلْقُبُورِ﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا الدمشقي. قال في «**نفائس البيان**»:

مـــن في القبـــور للدمشـــقي امتنـــع ....

قوله تعالىٰ: ﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [فاطر:٢٣]

عدها رأس آية الجميع ما عدا الحمصي. قال في «**النفائس**»:

وتشـــكرون عنـــد حمـــص لا يعـــد نـــذير الأول عنـــه مـــا ورد

• قوله تعالىٰ: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ﴾ [فاطر:٤١]

قوله: ﴿أَن تَزُولَاۚ﴾ عده رأس آية البصري وحده.

قال في «**نفائس البيان**»:

.... وأن تـزولا عنـد بصـري وقـع

• قوله: ﴿ٱسۡتِكۡبَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّيِٕۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهۡلِهِۦۚ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا﴾ [فاطر:٤٣]

قوله: ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ﴾ عده رأس آية المدني الأخير والبصري والشامي.

قال في «**نفائس البيان**»:

تبـديلا اعـده لـدىٰ البصـري والمـدني الأخيـر والشـامي

وقوله: ﴿وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّيِٕۚ﴾ [فاطر:٤٣] الأول هو الموضع الوحيد الذي زادت فيه أوجه الوقف لهشام عن حمزة نظرًا لاختلاف الفرش فيها. والله تعالىٰ أعلم.

❁❁❁

سورة يس

مكية وقيل أن قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ أَنفِقُواْ﴾ [يس:٤٧] الآية مدنية، وآياتها ثمانون واثنتان في غير الكوفي، وثلاث فيه. وخلافاتها (يس).

• قوله تعالىٰ: ﴿يسٓ﴾ [يس:١]

عده رأس آية الكوفي وحده.

• قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمْۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ﴾ [يس:١٢]

اجتمع فيها لورش ذات ياء مع بدل ولين مهموز فله فيها ما يلي:

الموتىٰ	ءاثارهم	شيء
فتح	قصر	توسط
فتح	إشباع	توسط – إشباع
تقليل	توسط	توسط
تقليل	إشباع	توسط – إشباع

وقد تقدم الكلام علىٰ ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [يس:٤٩] في سورة يس من متن الشاطبية. فارجع له.



سورة الصافات

مكية وآياتها مائة وثمانون وآية للبصري وأبي جعفر، واثنان في غيرها، خلافاتها: (من كل جانب – دحورا – وما كانوا يعبدون – وإن كانوا ليقولون)

• قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾ [الصافات:١-٣]

وافق حمزة السوسي في الإدغامات الثلاثة في هذه المواضع. قال صاحب «**غيث النفع**»:

تنبيه: لا تجوز الإشارة إلىٰ حركة التاء المدغمة لحمزة كما تجوز للسوسي بل لابد من الإدغام المحض من غير إشارة، وكذلك لا يجوز له التوسط والقصر كما يجوز ذلك للسوسي، والفرق بينهما أنه عند حمزة من الساكن اللازم المدغم مثل

﴿دَآبَّةٍ﴾، و﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ فلابد من المد الطويل وعند البصري من الساكن العارض نحو (قال ربكم) فتجوز له الثلاثة. أهـ.

- قوله تعالىٰ: ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ﴾ [الصافات:٨]

قوله: ﴿جَانِبٍ﴾ يعده رأس آية الجميع ما عدا الحمصي.

- قوله تعالىٰ: ﴿دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ [الصافات:٩]

قوله: ﴿دُحُورًا ۖ﴾ عده رأس آية الحمصي وحده. قال في «**نفائس البيان**»:

غيــر حمــص جانــب والعكــس لــه في التلـــــــــو......................

- قوله تعالىٰ: ﴿ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ﴾ [الصافات:٢٢]

قوله: ﴿يَعْبُدُونَ﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا البصري. قال في «**النفائس**»:

....**يعبـــــدون بصـــــر أهملـــــه**

- قوله تعالىٰ: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾ [الصافات:١٣٠]

قوله: ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ قرأها نافع والشامي بهمزة مفتوحة قبل اللام بعدها لام مكسورة مفصولة من (ياسين) كفصل اللام من العين في (آل عمران) وكذا رسمها في جميع المصاحف فيجوز قطعها وقفًا إن اضطر لذلك والباقون بكسر الهمزة تحت الألف وإسكان اللام بعدها ووصلها بالياء في اللفظ كالكلمة الواحدة، ولا يجوز قطعها إجماعًا. قال ابن الجزري: «وعلىٰ قراءة من كسر الهمزة وقصرها وسكن اللام قد قطعت رسمًا واتصلت لفظًا، ولا يجوز اتباع الرسم فيها أجماعًا، ولم يقع لهذه الكلمة في القرآن نظير». والله أعلم.

ولا يخفىٰ أن أبا جعفر قرأ ﴿أَصْطَفَى﴾ [الصافات:١٥٣] بهمزة الوصل فيبدأ بها مكسورة الهمزة.

• قوله تعالىٰ: ﴿وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ﴾ [الصافات:١٦٧]

عدها رأس آية الجميع ما عدا أبو جعفر. قال في «**نفائس البيان**»:

ثـــاني يقولـــون يزيـــد أهمـــلا ....

والله أعلم.

❁❁❁

سورة ص

مكية وآياتها ثمانون وخمس لعاصم الجحدري، وست للحجازي والشامي، وثمان للكوفي، وخلافاتها في (ذي الذكر – وغواص – نبأ عظيم – والحق أقول).

• قوله تعالىٰ: ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾ [ص:١]

عدها رأس آية الكوفي وحده. قال في «**نفائس البيان**»:

.... **والكـوف ذي الـذكر لـه قـد نقـلا**

• قوله تعالىٰ: ﴿ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ﴾ [ص:١٧]

قوله: ﴿ذَا ٱلْأَيْدِ﴾ يراعىٰ أنه بدون ياء في آخره لأن بعض الناس يثبتها وصلًا ووقفًا أو وقفًا فقط وهو خطأٌ.

قال بعضهم:

ويـا أولـي الأيـدي بإثبـات وُصِـفْ   ويـــاء ذا الأيـــد لكلهـــم حُـــذِفْ

• قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ﴾ [ص:١٨]

قوله: ﴿وَٱلْإِشْرَاقِ﴾ ذكر في «**غيث النفع**» الوجهان في الراء، ولكنه قال عن الفتح أنه الأقيس والعمل فيها علىٰ التفخيم فقط؛ لأنه اختيار الداني. قال الخليجي في «**حل**

المشكلات»: «لا ترقيق في رائه لورش من الشاطبية عملًا بقوله:

وما حرف الاستعلاء بعد فراؤه   لكلهم التفخيم فيها تذللا

- قوله تعالىٰ: ﴿رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ [ص:٣٣]

قوله: ﴿بِالسُّوقِ﴾ قال ابن الجزري في النشر:

«...وزاد أبو القاسم الشاطبي رحمه الله عن قنبل واوًا بعد همزة مضمومة في حرفي (ص والفتح) فقيل: إنما هو مما انفرد به الشاطبيٍّ فيهما، وليس كذلك بل نص علىٰ أن ذلك فيهما طريق بكار عن ابن مجاهد وأبي أحمد السامري عن ابن شنبوذ وهي قراءة ابن محيصن من رواية نصر بن علي عنه، وقد أجمع الرواة عن بكار عن ابن مجاهد علىٰ ذلك في (بالسؤق والأعناق) فقط، ولم يحك الحافظ أبو العلاء في ذلك خلافًا عن ابن مجاهد، وقد رواه ابن مجاهد نصًّا عن أبي عمرو، قال: سمعت ابن كثير يقرأ: (بالسؤق والأعناق) بواو بدل الهمزة ثم قال ابن مجاهد: ورواية أبي عمرو هذه عن ابن كثير هي الصواب؛ لأن الواو انضمت فَهُمِزَتْ لانضمامها، وقرأ الباقون الأحرف الثلاثة بغير همز» أهـ.

- قوله: ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ﴾ [ص:٦٣]

قوله: ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ﴾ من قرأه بوصل الهمزة ابتدأ بها مكسورة. قال الجمزوري:

ووصل اتخذناه حلا شرعه ولا   وبدؤهم بالكسر في وقف الابتلا

- قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ﴾ [ص:٦٧]

عده رأس آية الجميع ما عدا الحمصي. قال في «**نفائس البيان**»:

....   وغير حمصي عظيم يجري

- قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾ [ص:٨٤]

عده رأس آية الكوفي والحمصي وفيه الخلف عن البصري؛ لأن عاصم

الجحدري من علماء البصرة لم يعد هذا الموضع وعده يعقوب الحضرمي وأيوب بن المتوكل من علماء البصرة أيضًا. قال في «**نفائس البيان**»:

أقــول للكــوفي والحمصــي اثبتــا والخلــف للبصــري فيــه قــد أتــىٰ

والله أعلم.

❁❁❁

سورة الزمر

مكية وقيل إلا ثلاث آيات فمدنية من قوله: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾ [الزمر:٥٣] إلىٰ قوله: ﴿تَشْعُرُونَ﴾ [الزمر:٥٥] وآياتها سبعون وثنتان حجازي وبصري، وثلاث شامي، وخمس كوفي، وخلافاتها في: (فيه يختلفون – فبشر عباد – تجري من تحتها الأنهار – له الدين – له ديني – من هاد – فسوف تعلمون).

- قوله تعالىٰ: ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ﴾ [الزمر:٣]

قوله: (يختلفون) عده رأس آية الجميع ما عدا الكوفي. قال في «**نفائس البيان**»:

يختلفــون أولا لا الكــوفي عــد ....

- قوله تعالىٰ: ﴿إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [الزمر:٧]

قال الشيخ الوكيل في تحريرات الشاطبية:

«رواية الإسكان في ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ لهشام صحيحة يَقْرَأُ بها من الحرز، ذكر

الخليجي الخلاف فيهما لهشام بين القصر والإسكان وقال قرأنا بالوجهين من طريقها – أي الشاطبية –.

وقال الإبياري: «واقصرن بيرضه وصل ها يأته عن هشامنا».

لكن نبه المنصوري علىٰ أن الإسكان ليس من طريق الشاطبية. وذكر المتولي في «**الروض**» أن الإسكان صح من غير طريق النشر، فالوجهان صحيحان مقروء بهما من طريق الشاطبية، ولذلك لم يتعرض لمنع الإسكان صاحب «**الفتح الرحماني**» ولا الضباع ولا الخليجي إلا أنهم قالوا بالقراءة بالوجهين من طريقها وأخذوا بها، فلا وجه للاقتصار لهشام علىٰ وجه الضم مع الصلة كما ذكر المنصوري والقاضي. وعملنا علىٰ القراءة لهشام بالوجهين مع بيان أن الإسكان من الزيادات الصحيحة» أهـ.

- قوله تعالىٰ: ﴿قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ [الزمر:١١]

عده رأس آية الكوفي والدمشقي ولم يعده الباقون. قال في «**نفائس البيان**»:

..............الكوف عد معه الدمشقي ثاني الدين اعتمد

- قوله تعالىٰ: ﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي﴾ [الزمر:١٤]

عده رأس آية الكوفي وحده. قال في «**نفائس البيان**»:

كوف له ديني........... ....

- قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعۡبُدُوهَا وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰۚ فَبَشِّرۡ عِبَادِ﴾ [الزمر:١٧]

قوله: ﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ﴾ ورد فيه عن العلماء ثلاثة مذاهب للسوسي:

١– إثبات الياء مفتوحة وصلًا وإثباتها ساكنة وقفًا.

٢– إثبات الياء مفتوحة وصلًا وفي الوقف بالوجهين وبه أخذ الجمزوري والإبياري. قال الجمزوري:

فبشر عباد افتح وقف ساكنا يدا علىٰ الدال أو ياء فكل تنقلا

وقال الإبياري:

فبشــر عبــادي قــف بيــاء ودالهــا فكـل مـن الـوجهين للسوسـي يعتنـا

٣- حذفها في الحالين، وإليه مال القاضي في «**البدور**» والمخللاتي في «**فتح المقفلات**» عن السيد هاشم. وقد مر الكلام عنها بالتفصيل في بابها.

- وعدها رأس آية الجميع ما عدا المكي والمدني الأول. قال في «**نفائس البيان**»:

بشــر عبــادي عنــد مــك اردد مـــــع أول......................

• قوله تعالىٰ: ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ غُرَفٞ مِّن فَوۡقِهَا غُرَفٞ مَّبۡنِيَّةٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ ٱلۡمِيعَادَ﴾ [الزمر:٢٠]

قوله: ﴿مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ عده رأس آية المكي والمدني الأول قال في «**نفائس البيان**»:

....عنــــــد مـــــــك اردد مــع أول الأنهــار عنهمــا اعــددا

• قوله تعالىٰ: ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ﴾ [الزمر:٣٦]

قوله: ﴿هَادٖ﴾ عده رأس آية الكوفي وحده. قال في «**النفائس**»:

كــوف لــه دينــي وهــاد ثانيــا فســوف تعلمــون عنــه رويــا

• قوله تعالىٰ: ﴿قُلۡ يَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ﴾ [الزمر:٣٩]

عده رأس آية الكوفي وحده.

• قوله تعالىٰ: ﴿وَبَدَا لَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾ [الزمر:٤٨]

اجتمع فيها لورش بدل ثابت وبدل عارض فله فيها ما يلي:

يستهزءون	سيئات
إشباع – توسط – قصر	قصر
إشباع – توسط	توسط
إشباع	إشباع



سورة غافر (المؤمن)

مكية وقيل إلا آيتين من قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [غافر:٥٦] إلىٰ قوله: ﴿لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [غافر:٥٧] وآياتها ثمانون وثنتان بصري، وأربع حجازي وحمصي، وخمس كوفي، وست دمشقي.

وخلافاتها في: (حم – التلاق – بارزون – كاظمين – إسرائيل الكتاب – البصير – يسحبون – في الحميم – تشركون).

قوله تعالىٰ: ﴿حمٓ﴾ عده رأس آية الكوفي وحده، قال في «**النفائس**»:

ما بدؤه حرف التهجي الكوف عد ....

• قوله تعالىٰ: ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ [غافر:١٥]

قوله: ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ يقرأ لقالون فيها وكذلك ﴿ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر:٣٢] قولًا واحدًا بحذف الياء وما ذكره الشاطبي من الخلاف فهو ضعيف، قال الشيخ الوكيل: «**إلا أنه لم يبلغه رتبة الهجر بالكلية**» أهـ.

وقد مر الكلام عنها بالتفصيل في بابها في الزوائد والله أعلم.

قوله: ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ عده الجميع رأس آية عدا الدمشقي.

- قوله تعالىٰ: ﴿يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞۚ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ﴾ [غافر:١٦]

قوله: ﴿بَٰرِزُونَ﴾ عده الدمشقي وحده.

- قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ إِذِ ٱلۡقُلُوبُ لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٖ وَلَا شَفِيعٖ يُطَاعُ﴾ [غافر:١٨]

قوله: ﴿كَٰظِمِينَ﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا الكوفي.

- قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡهُدَىٰ وَأَوۡرَثۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [غافر:٥٣]

عده رأس آية الجميع ما عدا المدني الثاني والبصري.

- قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلۡمُسِيٓءُۚ قَلِيلٗا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [غافر:٥٨]

قوله: ﴿وَٱلۡبَصِيرُ﴾ عده رأس آية المدني الثاني والدمشقي.

- قوله تعالىٰ: ﴿إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ﴾ [غافر:٧١]

عده رأس آية الكوفي والمدني الثاني والدمشقي.

- قوله: ﴿فِي ٱلۡحَمِيمِ ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسۡجَرُونَ﴾ [غافر:٧٢]

قوله: ﴿فِي ٱلۡحَمِيمِ﴾ عده رأس آية المدني الأول والمكي.

- قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ قِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ﴾ [غافر:٧٣]

عده رأس آية الكوفي والشامي. قال القاضي في «**نفائس البيان**»:

يوم التلاق للدمشقي حظلا — وعكس ذا في بارزون نقلا

ثان دمشق والبصير عنهما — ويسحبون الكوف عد معهما

وفي الحميم أول مكي — وتشركون الكوفي والشامي

سورة فصلت

مكية وآياتها خمسون وثنتان بصري وشامي، وثلاث حجازي، وأربع كوفي، وخلافاتها في (حم – عاد وثمود).

- قوله تعالىٰ: ﴿حمٓ﴾ [فصلت:١]

عده رأس آية الكوفي وحده.

- قوله تعالىٰ: ﴿۞ قُلۡ أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ فِي يَوۡمَيۡنِ وَتَجۡعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [فصلت:٩]

قوله: ﴿أَئِنَّكُمۡ﴾ قرأ هشام فيه بالإدخال قولًا واحدًا لأنه من المواضع السبعة مع التسهيل وتركه، والتسهيل مقدم في الأداء لأنه مذهب الجمهور، واقتصر عليه غير واحد من علماء هذا الفن. والصواب أن له التحقيق أيضًا والله أعلم.

- قوله تعالىٰ: ﴿فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَقُلۡ أَنذَرۡتُكُمۡ صَٰعِقَةٗ مِّثۡلَ صَٰعِقَةِ عَادٖ وَثَمُودَ﴾ [فصلت:١٣]

عده رأس آية الحجازي والكوفي ولم يعده البصري والشامي. قال في «**نفائس البيان**»:

ثمـــود إذ للبصـــر دع والشـــامي ....

- قوله تعالىٰ: ﴿وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنَّا مِنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّجِعۡتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلۡحُسۡنَىٰۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ﴾ [فصلت:٥٠]

قوله: ﴿رَبِّيٓ إِنَّ لِي﴾ قرأ قالون بفتح الياء وهو رواية الجمهور وهو المشهور والأقيس، ورُوِيَ عنه الإسكان وهو أيضًا صحيح قرأ به غير واحد من الأئمة. قال الشيخ القاضي في «**البدور**»: «**والوجهان صحيحان، ولكن الفتح أرجح**» أهـ.

وقد مر الكلام علىٰ قوله: ﴿وَنَا﴾ في بابه في الأصول، ولا يخفىٰ ما في (أرءيتم) لنافع والكسائي وأبي جعفر. والله أعلم.



سورة الشورى

مكية وقال ابن عباس رضي الله عنهما إلا أربع آيات من قوله: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا﴾ [الشورىٰ:٢٣]إلىٰ قوله: ﴿شَدِيدٌ﴾ [الشورىٰ:٢٦] فإنها مدنية.

وآياتها خمسون وتسع بصري بخلاف عنه. وخمسون حجازي ودمشقي وبصري في القول الآخر، وواحدة حمصي، وثلاث كوفي، وخلافاتها: (حم – عسق – كالأعلام).

- قوله: ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ [الشورىٰ:١-٢]

عدهما رأس آية الكوفي والحمصي.

وقد رسمت ﴿حمٓ﴾ مفصولة عن ﴿عٓسٓقٓ﴾ في كل المصاحف وهما آيتان في العد الكوفي وعليه فالوقف جائز بل مسنون باعتبار كل منهما رأس آية وهذا إذا قرأنا للكوفيين، أما إذا قرأنا لغير الكوفيين فلا يجوز الوقف علىٰ ﴿حمٓ﴾ دون ﴿عٓسٓقٓ﴾ ولا الابتداء بـ﴿عٓسٓقٓ﴾ لأنها حينئذ كالكلمة الواحدة وإن انفصلتا رسمًا. ومن وقف علىٰ ﴿حمٓ﴾ لضرورة أعاد. والوقف علىٰ ﴿عٓسٓقٓ﴾ تام وقيل كاف.

قد أطلق هذا الكلام صاحب «**غيث النفع**» وصاحب «**حل المشكلات**» وكان الأولىٰ تفصيل المسألة.

قال صاحب «**هداية القاري**»: «**وكان علىٰ صاحب** «**غيث النفع**» وصاحب «**حل المشكلات**» أن يقيدا الوقف علىٰ ﴿حمٓ﴾ وحدها في الضرورة بقراءة غير الكوفيين وبهذا يكون الكلام سليمًا متفقًا عليه، أما عند الكوفيين فالوقف جائز مسنون علىٰ

﴿حمٓ﴾ وحدها لأنها رأس آية عندهم». أهـ.

- قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ﴾ [الشورى:٣٢]

عده رأس آية الكوفي والحمصي. قال في «**نفائس البيان**»:

.... **والكــوف والحمصــي كــالأعلام**

وقال أيوب: «**أبدل بعض البصريين** ﴿عَن كَثِيرٖ﴾ **الآية: ٣٠ بقوله:** ﴿كَٱلۡأَعۡلَٰمِ﴾».

- قوله تعالىٰ: ﴿فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الشورى:٣٦]

اجتمع في هذه الآية بدل ولين وذات ياء فله فيها ما يلي:

أوتيتم	شيء	الدنيا	وأبقىٰ	ءامنوا
قصر	توسط	فتح	فتح	قصر
توسط	توسط	تقليل	تقليل	توسط
إشباع	توسط	فتح	فتح	إشباع
إشباع	توسط	تقليل	تقليل	إشباع
إشباع	إشباع	فتح	فتح	إشباع
إشباع	إشباع	تقليل	تقليل	إشباع

- قوله تعالىٰ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [الشورى:٥٢]

اجتمع في هذه الآية لحمزة ساكن مفصول وأل وصراط فله فيها ما يلي:

من أمرنا (وقفا)	الإيمان	صراط	
نقل	سكت	إشمام لخلف	عدم إشمام لخلاد
تحقيق	سكت	إشمام	لخلف
تحقيق	سكت	عدم الإشمام	لخلاد
تحقيق	تحقيق	عدم الإشمام	لخلاد
سكت	سكت	إشمام	لخلف



سورة الزخرف

مكية وآياتها ثمانون وثمان شامي، وتسع في الباقي وخلافاتها في (حم، مهين).

- قوله تعالىٰ: ﴿حمٓ﴾ [الزخرف:١]

عده رأس آية الكوفي وحده.

- قوله تعالىٰ: ﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ [الزخرف:٥٢]

قوله: ﴿مَهِينٌ﴾ عده رأس آية الحجازي والبصري. قال في «**نفائس البيان**»:

مهــين الحجــاز مــع بصــريهم ....

- ﴿وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف:٥٨]

قوله: ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ ليس فيها إدخال لأحد من أصحاب الإدخال، وليس فيها إبدال لورش، ولا يخفىٰ ما فيها أيضًا من ثلاثة البدل لورش مع التسهيل.

❁❁❁



سورة الدخان

مكية وآياتها خمسون وست حجازي وشامي، وسبع بصري، وتسع كوفي. وخلافاتها في: (حم – ليقولون – الزقوم – البطون).

- قوله تعالىٰ: ﴿حمٓ﴾ [الدخان:١]

عده رأس آية الكوفي وحده.

- قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ﴾ [الدخان:٣٤]

عده رأس آية الكوفي وحده. قال في «**نفائس البيان**»:

.... **وليقولون عن كوفيهم**

- قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ [الدخان:٤٣]

عده رأس آية الجميع ما عدا المكي والحمصي والمدني الأخير. قال في «**نفائس البيان**»:

شجرت الزقوم للمكي دع   كالثاني والحمصي كما عنهم وقع

- قوله تعالىٰ: ﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ﴾ [الدخان:٤٥]

عده رأس آية الجميع ما عدا الدمشقي والمدني الأول. قال في «**نفائس البيان**»:

وفي البطون أول قد أهملا   معه الدمشقي كما قد انجلا

والله أعلم.



سورة الجاثية (الشريعة)

مكية وقيل إلا قوله: ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [الجاثية:١٤] فمدنية، وآياتها ثلاثون وست في غير الكوفي، وسبع للكوفي، وخلافها في (حم) فقط.

- قوله تعالىٰ: ﴿حمٓ﴾ [الجاثية:١]

عده رأس آية الكوفي وحده.

- قوله تعالىٰ: ﴿وَبَدَا لَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾ [الجاثية:٣٣]

اجتمع في هذه الآية لورش بدل ثابت وبدل عارض فله فيها ما يلي:

سيئات	يستهزءون
قصر	إشباع – توسط – قصر
توسط	إشباع – توسط
إشباع	إشباع



سورة الأحقاف

مكية وقيل إلا آيتين: ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ﴾ [الأحقاف:١٠]، ﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ﴾ [الأحقاف:٣٥]. وآياتها ثلاثون وأربع في غير الكوفي، وخمس فيه، وخلافاتها: (حم).

- قوله تعالىٰ: ﴿حمٓ﴾ [الأحقاف:١]

عده رأس آية الكوفي وحده.

• قوله تعالىٰ: ﴿ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأحقاف:١٢]

قوله: ﴿لِّيُنذِرَ﴾ ذكر فيه الشاطبي الخلاف بين الخطاب والغيبة تبعًا للداني، والصحيح أنها بالخطاب فقط، أما وجه الغيبة وإن كان صحيحًا في نفسه فهو خروج عن طريقه، والعمل علىٰ ترك هذه الزيادة.

قال الإبياري:

............وأحمـــــــــــــــد تـلا ينـذر بالأحقـاف بالتـاء تعينـا

وقال الجمزوري:

لينـذر دم غصـنا والأحقـاف هـم بهـا بخلف هـدىٰ لكـن بها التا لـه اعتـلا

• قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [الأحقاف:٢٦]

اجتمع فيها لورش ذات ياء ولين وبدل ثابت وبدل عارض فله فيها ما يلي:

أغنىٰ	شيء	بآيات	يستهزءون
فتح	توسط	قصر	إشباع – توسط – قصر
فتح	توسط	إشباع	إشباع
فتح	إشباع	إشباع	إشباع
تقليل	توسط	توسط	إشباع – توسط
تقليل	توسط	إشباع	إشباع
تقليل	إشباع	إشباع	إشباع

• قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [الأحقاف:٣٢]

قوله: ﴿ أَوْلِيَآءُ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ هي الوحيدة في اجتماع الهمزتين المتفقتين المضمومتين من كلمتين. والله أعلم.

❀❀❀

سورة محمد ﷺ (القتال)

مدنية عند الأكثر، وقيل إلا آية: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ ﴾ [محمد:١٣]، وقيل مكية وآياتها ثلاثون وثمان كوفي، وتسع حجازي ودمشقي، وأربعون بصري وحمصي، وخلافاتها في (أوزارها – فضرب الرقاب – فشدوا الوثاق – لانتصر منهم – بالهم – ويثبت أقدامكم – للشاربين).

• قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَا۟ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ [محمد:٤]

قوله: ﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾ و﴿فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ﴾ و﴿لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ﴾ عد هذه المواضع الثلاثة رءوس آيات الحمصي وحده، ولم يعدها غيره. قال في «**نفائس البيان**»:

ضـرب الرقـاب والوثـاق اعـددهما كـــذاك مـــنهم لحمـــص انتمـىٰ

قوله: (أوزارها) عده رأس آية الجميع ما عدا الكوفي. قال في «**نفائس البيان**»:

أوزارهـــا يســـقطها الكـــوفي ....

• قوله تعالىٰ: ﴿ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴾ [محمد:٥]

عده رأس آية الجميع ما عدا الحمصي.

• قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ﴾ [محمد:٧]

قوله: ﴿أَقۡدَامَكُمۡ﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا الحمصي أيضًا. قال في «**نفائس البيان**»:

.... ثــاني بــالهم نفــىٰ الحمصــي

ومثلــــــه أقـــــــدامكم....... ....

• قوله تعالىٰ: ﴿مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ وَلَهُمۡ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡۖ كَمَنۡ هُوَ خَٰلِدٞ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمٗا فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ﴾ [محمد:١٥]

قوله: ﴿لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ عده رأس آية الحمصي والبصري فقط. قال في «**نفائس البيان**»:

................والبصـــــــــري للشـــاربين مــع حمــص يجــري

وقد تقدم الكلام علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ءَانِفًا﴾ [محمد:١٦] في سورته في الشاطبية.

• قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَى ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمۡ وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ﴾ [محمد:٢٥]

قال مكي: «**إذا أريد بأن المملي هو الله عز وجل وُقِفَ علىٰ قوله:** ﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمۡ﴾ **في القراءتين، ليفرق بين الفعل المنسوب إلىٰ الله عز وجل، وإذا أريد بأن المملي هو الشيطان لم يوقف عليه**» أهـ.

وقد تقدم الكلام أيضًا علىٰ ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ [محمد:٣٨] في سورته في متن الشاطبية. والله أعلم.



سورة الفتح

مدنية، والصحيح أنها نزلت بالطريق من صرفه ﷺ من الحديبية سنة ست، وآياتها عشرون وسبع.

لا يخفىٰ ما في ﴿ٱلسَّوْءِ﴾ [الفتح:٦] من اللين لورش.

• قوله تعالىٰ: ﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُواْ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْاْ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفتح:١٦]

اجتمع في هذه الآية لحمزة أل وساكن مفصول وصلًا وساكن مفصول موقوف عليه فله ما يلي:

الأعراب	قوم إلىٰ (وصلا)	تقاتلونهم أو (وصلا)	عذابا أليما (وقفا)	
سكت	تحقيق	تحقيق	نقل – تحقيق	للراويين
سكت	سكت	سكت	نقل – سكت	لخلف
تحقيق	تحقيق	تحقيق	نقل – تحقيق	لخلاد

• قوله تعالىٰ: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح:٢٩]

اجتمع فيها لقالون مد منفصل مع ميم الجمع مع كلمة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ فله فيها ما يلي:

منفصل	ميم جماعة	التوراة
قصر	سكون	تقليل
قصر	صلة	فتح
توسط	سكون	فتح – تقليل
توسط	صلة	تقليل

قوله: ﴿سُوقِهِۦ﴾ قال صاحب «**غيث النفع**»: «قرأ قنبل بهمزة ساكنة بعد السين بدل الواو، وعنه أيضًا ضم الهمزة بعد السين بعدها واو ساكنة، وهذا الوجه من زياداته علىٰ أصله وهو غريب جدًّا حتىٰ ادعىٰ بعضهم أنه مما انفرد به وليس كذلك كما قال المحقق». أهـ.

والعمل والذي قرأنا به علىٰ الوجهين فيها. والله أعلم.



سورة الحجرات

مدنية وآياتها ثمان عشر

• قوله تعالىٰ: ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحجرات:١٤]

قوله: ﴿يَلِتْكُم﴾ قرأ البصري بهمزة ساكنة بعد الياء التحتية وكل من راوييه علىٰ أصله فالدوري يحققها (**يَأْلِتْكُم**) والسوسي يبدلها (**يَالِتْكُم**).



سورة ق

مكية وآياتها خمس وأربعون

• قوله تعالىٰ: ﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [ق:٤١]

قوله: ﴿يُنَادِ﴾ قال في «**غيث النفع**»: «لا خلاف بينهم في حذف الياء وصلًا، واختُلِفَ في الوقف، فوقف المكي بخلاف عنه بإثبات الياء علىٰ الأصل لأنه فعل مضارع مرفوع فتثبُت الياء فيه مطلقًا، والباقون يحذفها فيقفون علىٰ الدال لأن الياء حُذِفَتْ في الوصل لالتقاء الساكنين فحذفت خطًّا ووقفًا حملًا علىٰ الوصل وهو الطريق الثاني للمكي والأول أصح فيقدم في الأداء».

تنبيه:

ليست هذه الياء من ياءات الزوائد ولم يعدها أحد فيما رأيت منها؛ لأن ياءات الزوائد شرطها أن تكون مختلف في إثباتها وصلًا ووقفًا وهذه وإن اختلف في إثباتها وقفًا فلم يختلف في حذفها وصلًا، وإنما عد في الزوائد ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ - ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ﴾ وإن كانا مثله في كونهما مما حذفت منه الياء لالتقاء الساكنين لأن من فتحها أثبتها وصلًا، وكلاهما ياء ضمير قابلة للفتح، وياء ﴿يُنَادِ﴾ لام الفعل فهي ساكنة في حال الرفع وهو في الآية مرفوع. أهـ. والله أعلم.



سورة الذاريات

مكية وآياتها ستون إجماعًا.



سورة الطور

مكية وآياتها أربعون وسبع حجازي، وثمان بصري، وتسع كوفي وشامي، وخلافاتها في (والطور – إلىٰ جهنم دعا).

- قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلطُّورِ﴾ [الطور:١]

عده رأس آية الجميع ما عدا الحجازي.

- قوله تعالىٰ: ﴿يَوۡمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾ [الطور:١٣]

عده رأس آية الشامي والكوفي. قال في «**نفائس البيان**»:

والطور في عد الحجازي أهملا   والشام دعا مع كوف نقلا

وقد مر الكلام علىٰ قوله ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ [الطور:٣٧] في سورته في الشاطبية. والله أعلم.

❁❁❁

سورة النجم

مكية وآياتها ستون غير كوفي وحمصي، وآيتان فيهما، وخلافاتها: (من الحق شيئا – عن من تولىٰ – إلا الحياة الدنيا).

- قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا﴾ [النجم:٢٨]

قوله: ﴿شَيۡـٔٗا﴾ عده رأس آية الكوفي وحده. قال في «**نفائس البيان**»:

.................شيئا آخر كوف......................

- قوله تعالىٰ: ﴿ فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا وَلَمۡ يُرِدۡ إِلَّا ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴾ [النجم:٢٩]

قوله: ﴿مَّن تَوَلَّىٰ﴾ عده رأس آية الشامي وحده.

قوله: ﴿ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا الدمشقي. قال في «**نفائس البيان**»:

عـن مـن تـولىٰ الشـام شـيئا آخـرا كـوف ودنيـا للدمشـقي احظـرا

- قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ [النجم:٥٠]

وقد مر الكلام علىٰ قوله: ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ في بابه في الأصول بالتفصيل فارجع إليه، أما إذا وصلتها ببدل آخر بعدها فيكون لورش فيها ما يلي:

عادا الأولىٰ	ءالاء ربك
قصر	قصر – توسط – إشباع
توسط	توسط
إشباع	إشباع



سورة القمر

مكية عند الجمهور، وقيل إلا ثلاث آيات من قوله: ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ نَحۡنُ﴾ إلىٰ قوله: ﴿وَأَمَرُّ ﴾ [القمر:٤٤-٤٦]

- قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدۡ جَآءَ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ ٱلنُّذُرُ﴾ [القمر:٤١]

لورش وقنبل في ﴿جَآءَ ءَالَ﴾ إذا كان الساكن بعد الهمزة حرف مد فعلىٰ وجه الإبدال يجوز لهما وجهان: المد والقصر، وعلىٰ وجه التسهيل لورش ثلاثة البدل،

ولقنبل القصر فقط. فتكون الأوجه الجائزة لورش خمسة أوجه: تسهيل مع ثلاثة البدل – وإبدال مع المد والقصر.

قال بعضهم:

وآل بعـــــد جـــــاء إن تســــــهلا ثلـــث وتوســـيطا أبـــوا إن أبـــدلا

ويكون لقنبل ثلاثة أوجه: التسهيل مع القصر، والإبدال مع المد والقصر. وقد مر الكلام عنها بالتفصيل في سورة الحجر. والله أعلم.



سورة الرحمن عز وجل

مكية في قول الجمهور، وقيل مدنية، وآياتها سبعون وست بصري، وسبع حجازي، وثمان كوفي وشامي، وخلافاتها في: (الرحمن – خلق الإنسان – للأنام – شواظ من نار – بها المجرمون).

- قوله تعالىٰ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ [الرحمن:١]

عده رأس آية الكوفي والشامي.

- قوله تعالىٰ: ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ [الرحمن:٣]

عده رأس آية الجميع ما عدا المدني الأول. قال في «**نفائس البيان**»:

للشـــام الـــرحمن مـــع كـــوف ورد ثـــم المـــديني أول الإنســـان رد

- قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ﴾ [الرحمن:١٠]

عده رأس آية الجميع ما عدا المكي. قال في «**نفائس البيان**»:

وأســـــقط المكـــــي للأنـــــام ....

واجتمع في هذه الآية لحمزة (ال) موصولة و(ال) موقوف علىٰ كلمتها فله فيها ما يلي:

والأرض وصلا	للأنام وقفا	
سكت	نقل	للراويين
سكت	سكت	للراويين
تحقيق	نقل	لخلاد

- قوله تعالىٰ: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾ [الرحمن:٣٥]

قوله: ﴿مِّن نَّارٍ﴾ عده رأس آية الحجازي فقط ورده العراقي والشامي. قال في «**نفائس البيان**»:

وأســـقط المكـــي للأنـــام   كثـــان نـــار للعراقـــي الشـــامي

- قوله تعالىٰ: ﴿هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [الرحمن:٤٣]

عده رأس آية الجميع ما عدا البصري. قال في «**نفائس البيان**»:

والمجرمـــون ثانيـــا للكـــل   إلا لبصـــري كمـــا في النقـــل

- قوله تعالىٰ: ﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾﴾[الرحمن:٥٦]، ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾ [الرحمن: ٧٤]

مرَّ الكلام عليهما بالتفصيل في سورة الرحمن في الشاطبية، ولكن أضيف أنه بيَّن في «**غيث النفع**» طريقة إفرادهما وجمعها فقال: «وإذا قرأتها لعلي فاقرأ الأول بالضم ثم بالكسر، والثاني بالكسر ثم بالضم هذا إذا قرأته منفردًا، فإن جمعته مع غيره واندرج الكسر معه فتعطفه بالضم في كل منهما» أهـ.والله أعلم.

❁❁❁

سورة الواقعة

مكية وآياتها تسعون وست كوفي، وسبع بصري، وتسع حجازي وشامي، وخلافاتها في (فأصحاب الميمنة – وأصحاب المشئمة – موضونة – وأباريق – وحور عين – ولا تأثيما – وأصحاب اليمين – إنشاء – وحميم – كانوا يقولون – ءاباؤنا الأولون – والآخرين – لمجموعون – وريحان).

- قوله تعالىٰ: ﴿فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ﴾ [الواقعة:٨]

قوله: ﴿ٱلۡمَيۡمَنَةِ﴾ الأُولىٰ عده رأس الجميع ما عدا الكوفي والحمصي.

- قوله تعالىٰ: ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾ [الواقعة:٩]

قوله: ﴿ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾ الأُولىٰ عده رأس آية الجميع ما عدا الكوفي الحمصي. قال في «**نفائس البيان**»:

كوف وحمص أول الميمنة قد أسقطا كأول ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ

- قوله تعالىٰ: ﴿عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ﴾ [الواقعة:١٥]

عده رأس آية الحجازي والكوفي.

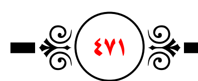
- قوله تعالىٰ: ﴿بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ﴾ [الواقعة:١٨].

قوله: ﴿وَأَبَارِيقَ﴾ عده رأس آية المدني الثاني والمكي. قال في «**نفائس البيان**»:

موضونة للبصر والشامي اردد للثان والمكي أباريق اعدد

- قوله تعالىٰ: ﴿وَحُورٌ عِينٞ﴾ [الواقعة:٢٢]

عده رأس آية الكوفي والمدني الأول.



- قوله تعالىٰ: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا﴾ [الواقعة:٢٥]

عده رأس آية الجميع ما عدا المدني الأول والمكي. قال في «**نفائس البيان**»:

وأول والكـــوفي عِـــينٌ رويـــا تأثيمـــا أولٌ ومـــكٍ نفيـــا

- قوله تعالىٰ: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة:٢٧]

قوله: ﴿الْيَمِينِ﴾ الأُولىٰ عده رأس آية الجميع ما عدا الكوفي والمدني الثاني.

- قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً﴾ [الواقعة:٣٥]

عده رأس آية الجميع ما عدا البصري. قال في «**نفائس البيان**»:

أولىٰ اليمـين الكـوف معـه الثـاني رد ولـيس إنشـاء عــن البصـري يعـد

- قوله تعالىٰ: ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ [الواقعة:٤١]

قوله: ﴿الشِّمَالِ﴾ الأُولىٰ يعده الجميع رأس آية ما عدا الكوفي. قال في «**نفائس البيان**»:

أولـــىٰ الشـــمال يســـقط الكـــوفي ....

- قوله تعالىٰ: ﴿فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ﴾ [الواقعة:٤٢]

عده رأس آية الجميع ما عدا المكي. قال في «**نفائس البيان**»:

.... أولـــىٰ حمـــيم يتـــرك المكـــي

- قوله تعالىٰ: ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الواقعة:٤٧]

قوله: ﴿يَقُولُونَ﴾ عده رأس آية المكي والحمصي.

- قوله تعالىٰ: ﴿أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ [الواقعة:٤٨]

عده رأس آية الجميع ما عدا الحمصي. قال في «**نفائس البيان**»:

واعـــدد يقولـــون لمـــك حمصـــي والأولـــون عنـــه دع بـــالنص

- قوله تعالىٰ: ﴿ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ ﴾ [الواقعة:٤٩]

عده رأس آية المكي والكوفي والبصري والمدني الأول. قال في «**نفائس البيان**»:

والآخـــرين اعـــدده في المكـــي والكـــوف والأول والبصـــري

- قوله تعالىٰ: ﴿ لَمَجۡمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ﴾ [الواقعة:٥٠]

قوله: ﴿ لَمَجۡمُوعُونَ ﴾ عده رأس آية المدني الثاني والشامي. قال في «**نفائس البيان**»:

عـــد لمجموعـــون ثـــان شـــامهم ....

- قوله تعالىٰ: ﴿ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تُمۡنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمۡ تَخۡلُقُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ﴾ [الواقعة:٥٨-٥٩]

ذهب العلامة المنصوري إلىٰ منع تسهيل ﴿ءَأَنتُمۡ﴾ علىٰ وجه الإبدال في ﴿أَفَرَءَيۡتُم﴾ ولكن العمل علىٰ إطلاق الأوجه الأربعة. وهكذا في كل ما شابهه.

قال العلامة الطباخ:

.........والتفريـــــــــــــق في بـــابي أأنـــتم وأريـــتم مـــا نفـــىٰ

- قوله تعالىٰ: ﴿ لَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَٰهُ حُطَٰمٗا فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ ﴾ [الواقعة:٦٥]

قوله تعالىٰ: ﴿ فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ ﴾ المقروء به للبزي من طريق الحرز تخفيف التاء في الحالين، وذِكْرُ الشاطبي للوجهين خروج عن طريقه، وقد مر الكلام بالتفصيل في متن الشاطبية من سورة البقرة.

- قوله تعالىٰ: ﴿ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴾ [الواقعة:٨٩]

قوله: ﴿وَرَيۡحَانٞ﴾ عده رأس آية الدمشقي وحده. قال في «**نفائس البيان**»:

.... ثـــم الدمشـــقي وريحـــان وســـم



سورة الحديد

مدنية، وقيل مكية وآياتها عشرون وثمان غير عراقي وتسع فيه، خلافاتها في (من قبله العذاب – وآتيناه الإنجيل).

• قوله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾ [الحديد:١٣]

قوله: ﴿مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾ عده رأس آية الكوفي وحده.

• قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ [الحديد:٢٧]

قوله: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾ عده رأس آية البصري وحده. قال في «**نفائس البيان**»:

قبله العذاب عن كوفيهم   وعدد الإنجيل عن بصريهم

❁❁❁

سورة المجادلة

مدنية، وقيل إلا قوله تعالىٰ: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ﴾ [المجادلة:٧].

وقيل العشر الأُوَل منها مدني وباقيها مكي. وآياتها عشرون وآية مكي ومدني أخير، واثنان في الباقي. وخلافاتها في ﴿ٱلْأَذَلِّينَ﴾.

وقد مرَّ الكلام علىٰ كلمة ﴿ٱلَّٰٓـِٔى﴾ في بابه بالتفصيل، فارجع إليه.

• قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ﴾ [المجادلة:٢٠].

عده رأس آية الجميع ما عدا المدني الثاني والمكي. قال في «**نفائس البيان**»:

وفي الأذلين المديني الثاني   وأيضًا المكي يهملان

سورة الحشر

مدنية وآياتها أربعة وعشرون.

- وقد مر الكلام بالتفصيل عن قوله: ﴿كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ﴾ [الحشر:٧] في موضعه في الشاطبية فارجع إليه، ولا يخفىٰ ما في ﴿تَبَوَّءُو﴾ من البدل لورش وقفًا.



سورة الممتحنة

مدنية وآياتها ثلاثة عشر آية.



سورة الصف

مدنية، وقيل مكية وآياتها أربعة عشر.

- قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذۡ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم مُّصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ﴾ [الصف:٦]

اجتمع لقالون في هذه الآية منفصل وميم جماعة وكلمة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةِ﴾ فله فيها ما يلي:

يا بني إسرائيل	إليكم	التوراة	اسمه أحمد	جاءهم
قصر	سكون	تقليل	قصر	سكون
قصر	صلة	فتح	قصر	صلة
توسط	سكون	فتح – تقليل	توسط	سكون
توسط	صلة	تقليل	توسط	صلة

والله أعلم.

سورة الجمعة

مدنية، وآياتها إحدىٰ عشرة آية.



سورة المنافقون

مدنية، وآياتها إحدىٰ عشرة آية.

• قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المنافقون:١٠]

قوله: ﴿وَأَكُن﴾ قرأ البصري بزيادة واو بين الكاف والنون وبنصب النون، والباقون بلا واو وسكون النون. قال في «**غيث النفع**»: «قال الداني ورسم في جميع المصاحف بغير واو فقال أبو عبيد: وكذا رأيته في الإمام وعليه فرسمه بالواو الكحلاء كما يفعله كثير من الرسام لقراءة البصري خطأ» أهـ.



سورة التغابن

مدنية في قول الأكثرين، وقال بعضهم: مكية إلا ثلاث آيات: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ﴾ [التغابن:١٤]إلىٰ قوله: ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [التغابن:١٦]فمدنية وآياتها ثماني عشرة آية.



سورة الطلاق

مدنية وآياتها إحدىٰ عشرة بصري، وثنتا عشرة حجازي وكوفي ودمشقي، وثلاث عشرة حمصي، وخلافاتها في: (واليوم الآخر – مخرجا – يا أولي الألباب – قدير).

• قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾ [الطلاق:٢]

قوله: ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ عده رأس آية الدمشقي وحده.

قوله: ﴿مَخْرَجًا﴾ عده رأس آية المدني الثاني والمكي والكوفي. قال في «**نفائس البيان**»:

وللدمشقي عدد الآخِر جا والثان مع مك وكوف مخرجا

وقد مر الكلام علىٰ قوله: ﴿ وَالَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ ﴾ [الطلاق: ٤] في بابه في الشاطبية فارجع له.

• قوله تعالىٰ: ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَٰٓأُولِى الْأَلْبَٰبِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ۚ قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴾ [الطلاق:١٠]

قوله: ﴿الْأَلْبَٰبِ ﴾ عده رأس آية المدني الأول.

• قوله تعالىٰ: ﴿ اللَّهُ الَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴾ [الطلاق:١٢]

قوله: ﴿قَدِيرٌ﴾ عده رأس آية الحمصي وحده. قال في «**نفائس البيان**»:

لالباب فاعدد للمديني الأول قدير الأنهار للحمصي انقل



سورة التحريم

مدنية، وآياتها اثنا عشرة في غير الحمصي، وثلاثة فيه، وخلافاتها ﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾.

• قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [التحريم:٨]

قوله: ﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ عده رأس آية الحمصي وحده. قال في «**نفائس البيان**»:

....الأنهــــار للحمصـــــي انقـــل

واجتمع في هذه الآية لورش بدل وذات ياء ولين فله فيها ما يلي:

ءامنوا	عسىٰ	سيئاتكم – ءامنوا	يسعىٰ	شيء
قصر	فتح	قصر	فتح	توسط
توسط	تقليل	توسط	تقليل	توسط
إشباع	فتح	إشباع	فتح	توسط –إشباع
إشباع	تقليل	إشباع	تقليل	توسط –إشباع

والله أعلم.



سورة الملك

مكية وآياتها ثلاثون في جميع العدد سوىٰ المكي وشيبة ونافع، وإحدىٰ وثلاثون عندهم. وخلافاتها ﴿قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾.

• قوله تعالىٰ: ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ﴾ [الملك:٩]

قوله: ﴿قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾ عده رأس آية الحجازيون إلا أبا جعفر. قال في «**نفائس البيان**»:

ثاني نذير للحجازيين قد عد سوىٰ يزيدهم فما اعتمد



سورة القلم

مدنية، وقيل مكية إلا من قوله: ﴿إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ﴾ [القلم:١٧] إلىٰ قوله: ﴿لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ [القلم:٣٣]– قصة أصحاب الجنة – فمدنية وآياتها ثنتان وخمسون.



سورة الحاقة

مكية وآياتها خمسون وآية بصري ودمشقي، وثنتان في الباقي، وخلافاتها: (الحاقة الأُولىٰ – حسوما – بشماله).

• قوله تعالىٰ: ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ [الحاقة:١]

عده رأس آية الكوفي وحده.

• قوله تعالىٰ: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗا فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ﴾ [الحاقة:٧]

قوله: ﴿حُسُومٗا﴾ عده رأس آية الحمصي وحده. قال في «**نفائس البيان**»:

الحاقـــة الأُولـــىٰ روىٰ الكـــوفي ثـــم حســـوما عـــده الحمصـــي

• قوله تعالىٰ: ﴿فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ١٩ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ﴾ [الحاقة:١٩-٢٠]

قوله: ﴿هَآؤُمُ﴾ اسم فعل أمر للجمع بمعنىٰ (خذوا)، فهمزته متوسطة حقيقة، وليست هاؤه للتنبيه، وأصله (هاؤمو) بواو صلة للميم لا تثبت في الوقف، ومده متصل.

قال الجعبري: «**وهاؤم متصل**». وقال في «**الإتحاف**»: «ليس لحمزة فيها إلا التسهيل كالواو مع المد والقصر وقفًا، ويوقف علىٰ ميمه ساكنة بلا نظر لأصلها؛ لأنه لا فرق بينه وبين (أنتم الأعلون)».

قوله: ﴿كِتَٰبِيَهۡ ١٩ إِنِّي﴾ فيه وجهان لورش: النقل والإسكان، والإسكان هو الأصح.

• قوله تعالىٰ: ﴿وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ﴾ [الحاقة:٢٥]

قوله: ﴿بِشِمَالِهِۦ﴾ عده رأس آية الحجازيون فقط. قال في «**نفائس البيان**»:

شـــماله عـــد حجـــازيهم ....

• قوله تعالىٰ: ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾ [الحاقة:٢٨-٢٩]

فيه الإظهار والإدغام للجميع ما عدا حمزة ويعقوب لأنهما يحذفان الهاء وصلًا، والإظهار أفضل واختاره ابن الجزري ومكي، ويكون الإظهار بسكتة لطيفة وصلًا لكونها هاء سكت. وقال العلامة الجمزوري مقيدًا قول الإمام الشاطبي: (وما أول



المثلين...) البيت:

لـدا الكـل إلا حـرف مـد فـأظهرا كقالوا وهـم في يـوم وامـدده مسـجلا
لكـل وإلا هـاء سـكت بماليـه ففيـه لهـم خلـف الإظهـار فضـلا

فائدة:

الوجهان في ﴿مَالِيَهۡ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ﴾ مفرعان لورش على الوجهين في ﴿كِتَٰبِيَهۡ ﴿١٩﴾ إِنِّي﴾ كما يلي:

كتابيه إني	ماليه هلك
النقل	الإدغام
التحقيق	السكت

قال الشيخ الميهي:

وعثمـان إن ينقـل كتـابي أدغمـا وإن حققـه يسـكت لطيفًـا بماليـه

قال العلامة المنصوري:

ووقفـة لطيفـة في ماليـه لكلهـم كمـن روى كتابيـه
محققـا ومـن نقلـه امتنـع إظهـاره والإدغـام متبـع



سورة المعارج

مكية وآياتها أربعون وثلاث دمشقي، وأربع في الباقي وخلافاتها: (ألف سنة).

- قوله تعالى: ﴿تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾ [المعارج:٤]

قوله: ﴿أَلۡفَ سَنَةٖ﴾ [المعارج:٤] عده رأس آية الجميع ما عدا الدمشقي. قال في «**نفائس البيان**»:

.... وسـنة غيـر دمشـقيهم

سورة نوح عليه السلام

مكية وآياتها عشرون وثمان كوفي، وتسع بصري ودمشقي، وثلاثون حجازي وحمصي. وخلافاتها في (فيهن نورا – وسواعا – فأدخلوا نارا – ونسرا – أضلوا كثيرا).

- قوله تعالىٰ: ﴿وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ [نوح:١٦]

قوله: ﴿نُورًا﴾ عده رأس آية الحمصي فقط.

- قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح:٢٣]

قوله: ﴿سُوَاعًا﴾: عده رأس آية الجميع ما عدا الكوفي والحمصي. قال في «**نفائس البيان**»:

ونورا الحمصي سواعا أهملا   له وللكوفي كما قد نقلا

قوله: (ونسرا) عده رأس آية المدني والحمصي والكوفي.

- قوله تعالىٰ: ﴿وَقَدْ أَضَلُّواْ كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا﴾ [نوح:٢٤]

قوله: ﴿كَثِيرًا﴾ عده رأس آية المدني الأول والمكي.

- قوله تعالىٰ: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُواْ فَأُدْخِلُواْ نَارًا فَلَمْ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا﴾ [نوح:٢٥]

قوله: ﴿نَارًا﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا الكوفي. قال في «**نفائس البيان**»:

ونارا اعدده عن البصري   وللحجازيين والشامي



سورة الجن

مكية وآياتها عشرون وثمان آيات، وخلافاتها (من الله أحد – ملتحدًا).

- قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ [الجن:٢٢]

قوله: ﴿أَحَدٌ﴾ عده رأس آية المكي وحده ولم يعده غيره.

- قوله: ﴿مُلْتَحَدًا﴾ [الجن:٢٢]

عده رأس آية الجميع ما عدا المكي. قال في «**نفائس البيان**»:

وأحد ذو الرفع عُده لدىٰ مكيهم واترك له ملتحدا



سورة المزمل

مكية وقيل إلا ثلاث آيات من قوله: ﴿وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ [المزمل:١٠]إلىٰ قوله: ﴿وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾ [المزمل:١١] ومن قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ﴾ [المزمل:٢٠] إلىٰ آخرها، وآياتها ثماني عشرة مدني أخير، وتسع بصري وحمصي، وعشرون في الباقي. وخلافاتها: (المزمل – جحيمًا – إليكم رسولًا – إلىٰ فرعون رسولًا – شيبًا).

- قوله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ [المزمل:١]

عده رأس آية الكوفي والدمشقي والمدني الأول.

- قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾ [المزمل:١٢]

عده رأس آية الجميع ما عدا الحمصي. قال في «**نفائس البيان**»:

وقبل قم كوف دمشق أول ثم جحيما غير حمص ينقل

- قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا عَلَيۡكُمۡ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا﴾ [المزمل:١٥]

قوله: ﴿رَسُولٗا﴾ الأُولىٰ عده رأس آية المكي وحده.

قوله: ﴿رَسُولٗا﴾ الثاني عده رأس الجميع ما عدا المكي بخلف عنه والصحيح أنه عده.

- قوله تعالىٰ: ﴿فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡمٗا يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا﴾ [المزمل:١٧]

عد ﴿شِيبًا﴾ رأس آية الجميع ما عدا المدني الثاني. قال في «**نفائس البيان**»:

رسولا المكي وخلف الثاني   له شيبا كلهم لا الثاني

- ولا يخفىٰ ما في قوله: ﴿فَٱقۡرَءُواْ﴾ [المزمل:٢٠] من البدل لورش.

❁❁❁

سورة المدثر

مكية وآياتها خمسون وخمس مكي ودمشقي ومدني أخير، وست في الباقي.

وخلافاتها: (يتساءلون – عن المجرمين)

- قوله تعالىٰ: ﴿فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المدثر:٤٠]

عده رأس آية الجميع ما عدا المدني الأخير.

- قوله تعالىٰ: ﴿عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾ [المدثر:٤١]

عده رأس آية الجميع ما عدا المكي والدمشقي

فيتحصل من هذا أن المدني الأخير يترك عد ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾ ويعد ﴿ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾، والمكي والدمشقي يعدان الأول دون الثاني، والباقون يعدون الموضعين. قال في «**نفائس البيان**»:

.... وشـــــيبا كلهـــــم لا الثــــاني

كيتســـــــاءلون والمكـــــــي رد المجـــرمين مـــع دمشـــق في العـــدد

وقد مر الكلام عن الوصل بين الأربع الزهر ومنهم بين المدثر والقيامة في باب البسملة من الشاطبية فارجع إليه.



سورة القيامة

مكية وآياتها ثلاثون وتسع في غير الكوفي والحمصي، وأربعون فيهما، خلافها (لتعجل به).

- قوله تعالىٰ: ﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة:١٦]

عده رأس آية الكوفي والحمصي. قال في «**نفائس البيان**»:

للكـوف تعجـل بـه مـع حمصـهم ....

- قوله تعالىٰ: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ [القيامة:٣١]

ليس للأزرق في قوله: ﴿صَلَّىٰ﴾ إلا ترقيق اللام مع التقليل؛ لأنه رأس آية، ومثله ﴿فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلىٰ:١٥] بسورة الأعلىٰ، ﴿إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ [العلق:١٠] بسورة العلق، قال العلامة المنصوري:

وللتناســـــــــب رءوس الآي لا غيـــر مرقـــق لمكـــي قـــبلا



سورة الإنسان

مكية وقيل مدنية إلا من قوله: ﴿فَٱصۡبِرۡ﴾ [الإنسان:٢٤] إلىٰ آخرها، وآياتها إحدىٰ وثلاثون آية.



سورة المرسلات

مكية وقيل إلا قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرۡكَعُواْ لَا يَرۡكَعُونَ﴾ [المرسلات:٤٨] وآياتها خمسون.

- قوله تعالىٰ: ﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ﴾ [المرسلات:٢٠]

لا خلاف بين القراء في إدغام القاف في الكاف، وإنما الخلاف في استيفاء صفة الاستعلاء فذهب الجمهور إلىٰ الإدغام المحض من غير تبقية وهو الأصح في الرواية والأوجه في القياس، وحكىٰ الداني الإجماع عليه، وذهب مكي إلىٰ الإبقاء وعليه اقتصر في الرعاية، وقرأ به ابن الجزري علىٰ بعض شيوخه. قال العلامة الجمزوري:

فبعض أتىٰ بالقاف غير مقلقل وبعض أتىٰ بالكاف خالصة تلا

والصحيح عن حفص أنه ليس له إلا الإدغام الكامل من جميع طرقه.

- قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهَا تَرۡمِي بِشَرَرٖ كَٱلۡقَصۡرِ﴾ [المرسلات:٣٢]

اتفق القراء علىٰ تفخيم الراء الأولىٰ المفتوحة في ﴿بِشَرَرٖ﴾ إلا ورشًا فإنه رققها بسبب كسرة الثانية فهو خارج عن أصله في هذا الحرف وحيث رقق الأولىٰ وقفًا يرقق الثانية تبعًا لها، وأما غيره فيقف بالتفخيم علىٰ القاعدة.

- قوله تعالىٰ: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ﴾ [المرسلات:٣٣]

اختلف القراء في قول الله ﴿جِمَٰلَتٞ﴾ فمن قرأها بالجمع وقف بالتاء، ومن أفرد

وقف علىٰ أصله فيقف الكسائي بالهاء وباقي المفردين بالتاء ونص علىٰ ذلك صاحب التقريب والإتحاف وغيرهما من أئمة الفن.

قال في «**حل المشكلات**»: «**وأما قول صاحب «غيث النفع**» فيها من أفرد وقف بالهاء) فهو تساهل لا يعول عليه» أهـ.



سورة النبأ

مكية وآياتها أربعون للجميع ما عدا البصري والمكي، وإحدىٰ وأربعون فيهما، وخلافاتها (عذابًا قريبًا).

- قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾ [النبأ:٤٠]

قوله: ﴿قَرِيبٗا﴾ عده رأس آية البصري والمكي بخلف عنه. قال في «**نفائس البيان**»:

.... **قريبـــا البصـــري وخلـــف مكهـــم**



سورة النازعات

مكية وآياتها أربعون وخمس للجميع ماعدا الكوفي، وست فيه، وخلافاتها (ولأنعامكم – من طغىٰ).

- قوله تعالىٰ: ﴿مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ﴾ [النازعات:٣٣]

عده رأس آية الكوفي والحجازي.

- قوله تعالىٰ: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾ [النازعات:٣٧]

عده رأس آية العراقي والشامي ولا يعده الحجازي. قال في «**نفائس البيان**»:

أنعـــامكم معـــا لشـــام بصـــري دع والحجـازي مـن طغـىٰ لا يجـري



سورة عبس

مكية وآياتها أربعون دمشقي، وآية بصري وحمصي وأبو جعفر وآيتان كوفي ومكي وشيبة، وخلافاتها: (إلىٰ طعامه – ولأنعامكم – الصاخة)

- قوله تعالىٰ: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ [عبس:٢٤]

عده رأس الجميع ما عدا أبو جعفر. قال في «**نفائس البيان**»:

طعامـــه الكـــل ســـوىٰ يزيـــدهم ....

- قوله تعالىٰ: ﴿مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ [عبس:٣٢]

عده الجميع ما عدا الشامي والبصري.قال في «**نفائس البيان**»:

أنعـــامكم معـــا لشـــام بصـــري دع..................................

- قوله تعالىٰ: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ﴾ [عبس:٣٣]

عده رأس آية الجميع ما عدا الدمشقي. قال في «**نفائس البيان**»:

.... **والصـــاخة اعـــدد لســـوىٰ دمشـــقهم**



سورة التكوير

مكية وآياتها عشر وثمان لأبي جعفر، وتسع في غيره، خلافاتها: (فأين تذهبون).

- قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾ [التكوير:٨]

لا يخفىٰ ما فيها من البدل لورش وهي مستثناة من مد اللين المهموز. ويقف عليها حمزة بالنقل ويضعف بالإبدال والإدغام والحذف.

والذي جرىٰ عليه العمل وبه قرأنا النقل، والإدغام. والله أعلم.

- قوله تعالىٰ: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ [التكوير:٢٦]

عده رأس آية الجميع ما عدا أبو جعفر. قال في «**نفائس البيان**»:

وتـــذهبون عـــن ســـوىٰ يزيـــدهم ....



سورة الانفطار

مكية وآياتها تسع عشرة.



سورة المطففين

مكية وقيل إلا من قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ﴾ [المطففين:٢٩] إلىٰ آخرها مكي والباقي مدني، وهي آخر سورة نزلت بمكة، وآياتها ست وثلاثون.



سورة الإنشقاق

مكية وآياتها عشرون وثلاث بصري ودمشقي، وأربع حمصي، وخمس حجازي وكوفي، وخلافاتها (كادح – كدحا – فملاقيه – بيمينه – وراء ظهره).

- قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ﴾ [الانشقاق:٦]

قوله: ﴿كَادِحٌ﴾ عده رأس آية الحمصي وحده.

قوله: ﴿كَدۡحٗا﴾ عده رأس آية الحمصي وحده.

قوله: ﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا الحمصي.

- قوله تعالىٰ: ﴿فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الانشقاق:٧]

عده رأس آية الحجازي والكوفي.

- قوله تعالىٰ: ﴿وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ﴾ [الانشقاق:١٠]

عده رأس آية الحجازي والكوفي. قال في «**نفائس البيان**»:

.... وكادح كدحا لدىٰ حمصيهم
وفملاقيه لم يسر ودع يمينه لشام وبصر
كذاك ظهره....... ....



سورة البروج

مكية وآياتها عشرون واثنتان.



سورة الطارق

مكية وآياتها ست عشرة مدني أول، وسبع عشرة في الباقي، وخلافاتها (يكيدون كيدا).

- قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ [الطارق:١٥]

عده رأس آية الجميع ما عدا المدني الأول. قال في «**نفائس البيان**»:

.........وعنـــــد أول كيـــدا يعـــد الكـــل غيـــر الأول



سورة الأعلى

مكية وقيل مدنية وآياتها تسع عشرة.



سورة الغاشية

مكية وآياتها ست وعشرون

- قوله تعالىٰ: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية:٢٢].

فيها الخلاف لخلاد بين الإشمام وعدمه وفي اجتماعها مع (ال) له فيها ما يلي:

بمصيطر	الأكبر وقفًا	الأكبر وصلًا
إشمام	نقل – سكت	سكت – تحقيق
عدم الإشمام (الصاد الخالصة)	نقل	تحقيق

وخلاصته: لا يأتي السكت إلا علىٰ الإشمام. قال الميهي:

وإن تركا إشمام صاد مصيطر لخلادهم فانقل بالأكبر يا فتىٰ



سورة الفجر

مكية وقيل مدنية، وآياتها عشرون وتسع بصري، وثلاثون شامي وكوفي، وآيتان حجازي. خلافاتها (ونعمه – رزقه – أكرمن – بجهنم – في عبادي)

- قوله تعالىٰ: ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ [الفجر:٩].

أثبت قنبل هذه الياء وصلًا، واختلف عنه وقفًا فَرُوِيَ عنه إثباتها وَرُوِيَ عنه حذفها، والوجهان صحيحان مقروء بهما من طريق الحرز.

- قوله تعالىٰ: ﴿فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ﴾ [الفجر:١٥]

قوله: ﴿وَنَعَّمَهُۥ﴾ عده رأس آية الحمصي والحجازي. قال في «**نفائس البيان**»:

...............ونعمه حمص مع الحجاز عدا يممه

قوله: ﴿ أَكْرَمَنِ﴾ حذف ياؤه في الوقف أبو عمرو قولًا واحدًا، وأما في الوصل فروي عنه إثباتها، وروي عنه حذفها، وهو الأشهر وإن كان الوجهان عنه صحيحين مقروء بهما.

وعده رأس آية الجميع ما عدا الحمصي. قال في «**نفائس البيان**»:

أكرمني للحمصي دع... ....

- قوله تعالىٰ: ﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ﴾ [الفجر:١٦]

قوله: ﴿رِزْقَهُۥ﴾ عده رأس آية الحجازي وحده. قال في «**نفائس البيان**»:

حجاز رزقه........... ....

قوله: ﴿أَهَٰنَنِ﴾ مثله مثل ﴿أَكۡرَمَنِ﴾ في الياء.

- قوله تعالىٰ: ﴿وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ﴾ [الفجر:٢٣]

قوله: ﴿بِجَهَنَّمَۚ﴾ عده رأس آية الحجازي والشامي. قال في «**نفائس البيان**»:

حجـــاز رزقـــه ويتلـــوه في جهـــنم الشـــامي.......

- قوله تعالىٰ: ﴿فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي﴾ [الفجر:٢٩]

عده رأس آية الكوفي وحده. قال في «**نفائس البيان**»:

....عبـــادي الكـــوفي



سورة البلد

مكية وآياتها عشرون.



سورة الشمس

مكية وآياتها خمس عشرة في غير المدني الأول وخلف المكي وحمصي، وست عشرة فيهم، وخلافاتها (فعقروها – فسواها).

هذه السورة من السور الإحدىٰ عشرة المقللة رءوس الآي قولًا واحدًا لورش وأبىٰ عمرو البصري ولا يخفىٰ أن ورشًا له فيها الوجهان؛ لوجود الهاء فيها فخرجت من قاعدته.

- قوله: ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ [الشمس:١٤]

عده رأس آية الحمصي واختلف في عده المدني الأول والمكي.

- قوله ﴿فَسَوَّىٰهَا﴾ [الشمس:١٤]

عده رأس آية الجميع ما عدا الحمصي. قال في «**نفائس البيان**»:

فعقروهـــا الخلـــف للمكـــي   وأول واعـــدده للحمصـــي

ســـــواه ســـــواها.......   ....

سورة الليل

مكية وقيل مدنية، وآياتها إحدىٰ وعشرون.

سورة الضحى

مكية وآياتها إحدىٰ عشرة.

هذه السورة من السور الإحدىٰ عشرة المقللة رءوس الآي قولًا واحدًا لورش وأبىٰ عمرو البصري



سورة الشرح

مكية وآياتها ثمان.



سورة التين

مكية وآياتها ثمان.



سورة العلق

مكية وآياتها ثمان عشرة دمشقي، وتسع عشرة عراقي، وعشرون حجازي. وخلافاتها (ينهىٰ – لئن لم ينته).

هذه السورة آخر السور الإحدىٰ عشرة المقللة رءوس الآي قولًا واحدًا لورش وأبىٰ عمرو البصري

• قوله تعالىٰ: ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ [العلق:٧]

اقتصر الشاطبي لقنبل علىٰ المد والصحيح أن له الوجهان وهما صحيحان مقروء بهما.

قال الإبياري:

وبالمـــد واقصـــر أن رآه لقنبـــل ....

• قوله تعالىٰ: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ﴾ [العلق:٩]

عده رأس آية الجميع ما عدا الدمشقي.

• قوله تعالىٰ: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [العلق:١٥]

قوله: ﴿يَنتَهِ﴾ عده رأس آية الحجازيون فقط. قال في «**نفائس البيان**»:

......الـــذي ينهـــىٰ لـــدىٰ غيـــر الدمشـــقي رواه عـــددا

لـم ينتـه اعـده لـدىٰ حجـازهم ....

سورة القدر

مدنية وقيل مكية وآياتها خمس مدني وعراقي، وست مكي وشامي، خلافاتها ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ﴾ الثالثة.

- قوله تعالىٰ: ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٌ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ [القدر:٣]

قوله: ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ﴾ عده رأس آية المكي والشامي. قال في «**نفائس البيان**»:

.... **وثالث القدر لمك شامهم**



سورة البينة

مدنية وآياتها ثمان حجازي وكوفي، وتسع بصري وشامي وخلافاتها ﴿لَهُ ٱلدِّينَ﴾.

- قوله تعالىٰ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ [البينة:٥]

قوله: ﴿لَهُ ٱلدِّينَ﴾ عده رأس آية البصري والشامي. قال في «**نفائس البيان**»:

والدين عن بصر وشام قد وقع ....



سورة الزلزلة

مدنية، وآياتها ثمان كوفي ومدني أول، وتسع في الباقي، وخلافاتها ﴿أَشۡتَاتٗا﴾.

- قوله تعالىٰ: ﴿يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾ [الزلزلة:٦]

قوله: ﴿أَشۡتَاتٗا﴾ عده رأس آية الجميع ما عدا الكوفي والمدني الأول. قال في «**نفائس البيان**»:

.... للكـــوف أشـــتاتا مـــع الأول دع



سورة العاديات

مكية وآياتها إحدىٰ عشر.



سورة القارعة

مكية وآياتها ثمان بصري وشامي، وعشر حجازي، وأحد عشر كوفي، خلافاتها ﴿ٱلۡقَارِعَةُ﴾ الأُولىٰ ﴿مَوَٰزِينُهُۥ﴾ معًا.

- قوله تعالىٰ: ﴿ٱلۡقَارِعَةُ﴾ [القارعة:١]

عده رأس آية الكوفي وحده.

- قوله تعالىٰ: ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [القارعة:٦]، ﴿وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [القارعة:٨].

﴿مَوَٰزِينُهُۥ﴾ عدهما رأس آية الكوفي والحجازي. قال في «**نفائس البيان**»:

وعـد كـوف عنـد أولـىٰ القارعـة كـــلا موازينـــه حجـــاز تبعـــه



سورة التكاثر

مكية وقال الإمام البخاري أنها مدنية، وآياتها ثمان.



سورة العصر

مكية وآياتها ثلاثة، وخلافاتها (العصر – بالحق).

- قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ﴾ [العصر:١]

عده رأس آية الجميع ما عدا المدني الثاني.

- قوله: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ﴾ [العصر:٣]

قوله: ﴿بِٱلۡحَقِّ ﴾ عده رأس آية المدني الثاني. قال في «**نفائس البيان**»:

والعصـــر دع للشـــان عكـــس الحـــق ....



سورة الهمزة

مكية وآياتها تسع.



سورة الفيل

مكية وآياتها خمس.



سورة قريش

الجمهور على أنها مكية وقيل مدنية، وآياتها أربع في العراقي والدمشقي، وخمس الحجازي والحمصي، وخلافاتها ﴿مِّن جُوعٍ﴾.

• قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ﴾ [قريش:٤]

قوله: ﴿مِّن جُوعٍ﴾

عده رأس آية الحجازي والحمصي. قال في «**نفائس البيان**»:

.... **جـــوع نفـــى العراقـــي والدمشـــقي**



سورة الماعون

مكية وآياتها ست حجازي ودمشقي، وسبع عراقي وحمصي، وخلافاتها ﴿يُرَآءُونَ﴾.

• قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ﴾ [الماعون:٦]

عده رأس آية العراقي والحمصي. قال في «**نفائس البيان**»:

وهـــم يـــراءون عـــراق حمصـــهم ....

سورة الكوثر

مكية وقيل مدنية، وآياتها ثلاث.



سورة الكافرون

مكية وآياتها ست.



سورة النصر

نزلت بمنىٰ في حجة الوداع فتعد مدنية، وهي آخر ما نزل من السور. وآياتها ثلاث.



سورة المسد

مكية وآياتها خمس.



سورة الإخلاص

مكية في قول الحسن وقتادة ومجاهد، ومدنية في قول ابن عباس وغيره. وآياتها أربع عراقي ومدني، وخمس مكي وشامي، وخلافاتها ﴿لَمۡ يَلِدۡ﴾.

• قوله تعالىٰ: ﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ﴾ [الإخلاص:٣]

قوله: ﴿لَمۡ يَلِدۡ﴾ عده رأس آية المكي والشامي. قال في «**نفائس البيان**»:

.... **يلـد مـع الوسـواس مـك شـامهم**



سورة الفلق

مكية وآياتها خمس.



سورة الناس

مكية وقيل مدنية، وآياتها ست مدني وعراقي، وسبع مكي وشامي، خلافاتها ﴿ٱلۡوَسۡوَاسِ﴾.

• قوله تعالىٰ: ﴿مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ﴾ [الناس:٤]

قوله: ﴿ٱلۡوَسۡوَاسِ﴾ عده رأس آية المكي والشامي. قال في «**نفائس البيان**»:

.... **يلـد مـع الوسـواس مـك شـامهم**



باب التكبير

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي في كتابه «**البدور الزاهرة**»:

«**المبحث الأول: في سبب وروده**

ذهب جمهور العلماء إلىٰ أن سبب وروده أن الوحي تأخر عن رسول الله ﷺ فقال المشركون زورًا وكذبًا: إن محمدًا قد ودعه ربُّه وقلاه وأبغضه فنزل تكذيبًا لهم، وردًا لمفترياتهم قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ [الضحىٰ:١-٢] إلىٰ آخر السورة، فلما فرغ جبريل من قراءة هذه السورة قال النبي ﷺ: «الله أكبر»؛ شكرًا لله تعالىٰ علىٰ ما أولاه من نزول الوحي عليه بعد انقطاعه، ومن الرد علىٰ إفك الكافرين ومزاعمهم، وفرحًا وسرورًا بالنعم التي عددها الله تعالىٰ عليه في هذه السورة خصوصًا هذا الوعد الكريم الذي تضمنه قوله تعالىٰ: ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾ [الضحىٰ:٥].

ثم أمر ﷺ أن يكبر إذا بلغ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ مع خاتمة كل سورة حتىٰ يختم تعظيمًا لله تعالىٰ واستصحابًا للشكر، وابتهاجًا بختم القرآن العظيم.

المبحث الثاني: في حكمه

أجمع الذين ذهبوا إلىٰ إثبات التكبير علىٰ أنه ليس بقرآن، وإنما هو ذكر ندب إليه الشارع عند ختم بعض سور القرآن كما ندب إلىٰ التعوذ عند البدء بالقراءة، ونظرًا للإجماع علىٰ أنه ليس بقرآن لم يكتب في مصحفٍ ما من المصاحف العثمانية لا في المكي ولا في غيره.

وحكمه: أنه سنة ثابتة مأثورة عن رسول الله ﷺ لما سبق في المبحث الأول من سبب وروده؛ ولقول البزي قال لي الإمام الشافعي: «إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله ﷺ». قال أبو الفتح فارس بن أحمد: «إن التكبير سنة مأثورة عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين». ورُوِيَ عن البزي أنه قال: «سمعت عكرمة

بن سليمان يقول: قرأت علىٰ إسماعيل بن عبد الله المكي. فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ قال لي: كبر عند خاتمة كل سورة حتىٰ تختم، فإني قرأت علىٰ عبد الله بن كثير فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ قال لي: كبر عند خاتمة كل سورة حتىٰ تختم وأخبره أنه قرأ علىٰ مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس أن أُبيَّ بن كعب أمره بذلك، وأخبره أن النبي ﷺ أمره بذلك». رواه الحاكم وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد».

وقد اتفق الحفاظ علىٰ أن حديث التكبير لم يرفعه إلىٰ النبي ﷺ إلا البزي، وأما غيره فرواه موقوفًا علىٰ ابن عباس ومجاهد، وهذا الحكم عام داخل الصلاة وخارجها.

قال الأهوازي: «والتكبير عند أهل مكة سنة مأثورة يستعملونه في قراءتهم ودروسهم وصلاتهم».

وروىٰ السخاوي عن أبي محمد الحسن بن محمد القرشي بن عبد الله القرشي أنه صلىٰ بالناس التراويح خلف المقام بالمسجد الحرام فلما كانت ليلة الختم كبر من خاتمة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلىٰ آخر القرآن في الصلاة فلما سلم إذا بالإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي قد صلىٰ وراءه. قال: فلما أبصرني الإمام الشافعي قال لي: «**أحسنت أصبت السنة**»، والأحسن أن يكون التكبير في الصلاة سرًّا مطلقًا سواء أكانت الصلاة سرية أم جهرية، والله تعالىٰ أعلم.

المبحث الثالث: في بيان من ورد عنه التكبير

قال صاحب «**الغيث**» نقلًا عن صاحب «**النشر**»: «اعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قرائهم وعلمائهم وأئمتهم ومن روي عنهم صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتىٰ بلغت حد التواتر»أهـ. قال صاحب «**الغيث**»: «وصح أيضًا عند غيرهم إلا أن اشتهاره عنهم أكثر لمداومتهم علىٰ العمل عليه بخلاف غيرهم من أئمة الأمصار»، ثم قال: «وأجمع أهل الأداء علىٰ الأخذ به للبزي. واختلفوا في الأخذ به

لقنبل، فالجمهور من المغاربة علىٰ تركه له كسائر القراء وهو الذي في التيسير وغيره، وأخذ له جمهور العراقيين وبعض المغاربة بالتكبير، وأخذ له بعضهم بالوجهين: التكبير وتركه، والوجهان في الشاطبية. وروي التكبير أيضًا عن غير البزي وقنبل من القراء ولكن المأخوذ به من طريق التيسير والشاطبية اختصاصه بالبزي وقنبل بخلاف عنه»أهـ. باختصار وبعض تصرف.

المبحث الرابع: في صيغته

ذهب الجمهور إلىٰ أن صيغته: «**الله أكبر**» من غير زيادة تهليل قبله ولا تحميد بعده، وذلك لكل من البزي وقنبل، علىٰ القول بثبوت التكبير له وروىٰ بعض العلماء عنهما زيادة التهليل قبل التكبير فتقول: «**لا إله إلا الله والله أكبر**» وزاد بعضهم لهما التحميد بعد التكبير فتقول: «**لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد**» إلا أن التهليل قبله والتحميد بعده لم يثبتا عن البزي وقنبل من طريق التيسير والشاطبية بل ثبتا عنهما من طرق أخرىٰ. ولكن جرىٰ عمل الشيوخ قديمًا وحديثًا علىٰ الأخذ بكل ما صح في التكبير وإن لم يكن من طريق الكتاب المقروء به؛ لأن المقام مقام إسهاب وإطناب للتلذذ بذكر الله عند ختم كتابه. وينبغي أن تعلم أن التحميد لقنبل ليس من طريق التيسير والشاطبية ولا من طريق النشر أيضًا، فالأَوْلىٰ الاقتصار له إذا قرئ له بالتكبير علىٰ التكبير وحده أو عليه مع التهليل، وأن تعلم أيضًا أنه لا تحميد لأحد بين الليل والضحىٰ، والله تعالىٰ أعلم.

المبحث الخامس: في موضع ابتدائه وانتهائه

اختلف العلماء في موضع ابتداء التكبير وانتهائه، فذهب فريق إلىٰ أن ابتداءه من أول سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحىٰ:١]، وانتهاءه أول سورة الناس، وذهب فريق آخر إلىٰ أن ابتداءه من آخر ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ وانتهاءه آخر الناس، ومنشأ هذا الخلاف أن النبي ﷺ لما قرأ عليه جبريل سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبر عقب فراغ جبريل من قراءة هذه السورة ثم قرأها هو، فهل كان تكبيره ﷺ لقراءته هو أو لختم قراءة جبريل؟ ذهب فريق إلىٰ

الأول وهو أن تكبيره ﷺ كان لقراءة نفسه وهذا الفريق هو الذي يرىٰ أن ابتداء التكبير أول سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ وانتهاءه أول سورة الناس. وذهب فريق إلىٰ الثاني وهو أن تكبيره ﷺ كان لختم قراءة جبريل وهذا الفريق هو الذي يرىٰ أن ابتداءه آخر ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ وانتهاءه آخر الناس. ومن هنا تعلم أن الخلاف في ابتداء التكبير وانتهائه مبني علىٰ الخلاف في تكبير النبي ﷺ هل كان لبدء قراءته أم لختم قراءة جبريل؟ فمن ذهب إلىٰ أن تكبيره ﷺ لبدء قراءته يرىٰ أن ابتداء التكبير أول ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ وانتهاءه أول الناس، ومن ذهب إلىٰ أن تكبيره لختم قراءة جبريل يرىٰ أن ابتداءه آخر ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ وانتهاءه آخر الناس. هذا ولم يذهب أحد إلىٰ أن ابتداء التكبير من آخر الليل. وأما قول الشاطبي: «**وبعض له من آخر الليل وصلًا**» فالمراد به أول ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كما بينه شراح كلامه.

المبحث السادس: في بيان أوجهه

وهي ثمانية أوجه بين كل سورتين من سور الختم يمتنع منها وجه واحد - وسيأتي بيانه - وتجوز السبعة الباقية، وتنقسم هذه الأوجه السبعة إلىٰ ثلاثة أقسام. اثنان منها علىٰ تقدير أن يكون التكبير لأول السورة، واثنان علىٰ تقدير أن يكون لآخرها، وثلاثة تحتمل التقديرين.

فأما الوجهان المبنيان علىٰ تقدير أن يكون التكبير لأول السورة.

فأولهما: قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع الوقف عليها ثم الابتداء بأول السورة التالية.

وثانيهما: قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة التالية وهذان الوجهان ممنوعان بين الناس والفاتحة.

وأما الوجهان المبنيان علىٰ تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة:

فأولهما: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه ثم الإتيان بالبسملة مع

الوقف عليها ثم الابتداء بأول السورة.

وثانيهما: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة. وهذان الوجهان ممنوعان بين الليل والضحىٰ.

وأما الثلاثة المحتملة:

فأولها: قطع الجميع، أعني الوقف علىٰ آخر السورة، وعلىٰ التكبير، وعلىٰ البسملة ثم الإتيان بأول السورة التالية.

وثانيها: الوقف علىٰ آخر السورة وعلىٰ التكبير ووصل البسملة بأول التالية.

وثالثها: وصل الجميع أعني وصل آخر السورة بالتكبير مع وصل التكبير بالبسملة ومع وصل البسملة بأول السورة التالية.

وإنما سميت هذه الأوجه الثلاثة محتملة لاحتمالها حصول التكبير لأول السورة وآخرها.

وأما الوجه الثامن الممنوع فهو وصل التكبير بآخر السورة موصولًا بالبسملة مع الوقف عليها وإنما منع هذا الوجه لأن البسملة ليست لأواخر السور بل لأوائلها فلا يجوز اتصالها بالأواخر وانفصالها عن الأوائل.

وهذه الأوجه السبعة المذكورة جائزة بين كل سورتين من سور الختم أي بين والضحىٰ وألم نشرح، وبين ألم نشرح والتين وهكذا إلىٰ الفلق والناس، وأما بين الليل والضحىٰ فيجوز خمسة أوجه فقط ويمتنع الوجهان اللذان لآخر السورة إذ لا قائل بأن ابتداء التكبير من آخر الليل كما سبق.

وأما بين الناس والحمد فيجوز خمسة أوجه فقط ويمتنع الوجهان اللذان لأول السورة إذ لا قائل بأن انتهاء التكبير أول الفاتحة. والله أعلم.

فوائد مهمة

الأولىٰ: قال ابن الجزري، ليس الاختلاف في هذه الأوجه السبعة اختلاف رواية بحيث يلزم الإتيان بها كلها بين كل سورتين وإن لم يفعل كان إخلالا في الرواية بل هو

اختلاف تخيير نعم الإتيان بوجه مما يختص بكونه لآخر السورة وبوجه مما يختص بكونه لأولها وبوجه من الأوجه الثلاثة المحتملة متعين إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية فلابد من التلاوة به إذا قصد جمع تلك الطرق.

الثانية: إذا جمع بين التهليل والتكبير والتحميد وجب الترتيب بينها. فيبدأ بالتهليل ويثني بالتكبير ويثلث بالتحميد فيقول: «**لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد**».

كما يجب وصل بعضها ببعض وتكون بمثابة جملة واحدة، فلا يصح الوقف علىٰ التهليل ولا علىٰ التكبير، وأيضًا يجب تقديم ذلك كله علىٰ البسملة، وقد ثبت ذلك رواية وصح أداء. واعلم أنه يجوز التهليل مع التكبير من غير تحميد فتقول «**لا إله إلا الله والله أكبر**».

ولا يجوز تحميد مع التكبير من غير تهليل فلا يقال: «**الله أكبر ولله الحمد**» بل إذا أتىٰ بالتحميد مع التكبير تعين الإتيان بالتهليل معهما فتقول: «**لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد**».

الثالثة: إذا وصل التكبير بآخر السورة، فإذا كان آخر السورة ساكنًا نحو: فارغب وجب كسره تخلصًا من التقاء الساكنين، وكذلك إذا كان منونًا يجب كسر تنوينه سواء أكان مرفوعًا نحو. حامية أم منصوبًا نحو «توابا» أم مجرورًا نحو، مأكول، فإذا كان متحركا غير منون وجب إبقاؤه علىٰ حاله نحو «بالصبر»، «الماعون»، «الأبتر». وإذا كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو لفظية وجب حذف واو الصلة للساكنين نحو «خشي ربه».

ولا يخفىٰ أن همزة لفظ الجلالة همزة وصل تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج كما لا يخفىٰ أن لام لفظ الجلالة ترقق إذا وقعت بعد كسرة، وتفخم إذا وقعت بعد ضمة أو فتحة، أما إذا وصل التهليل بآخر السورة فإن آخر السورة يجب إبقاؤه علىٰ حاله سواء أكان ساكنا أم متحركا إلا إذا كان منونا فحينئذ يجب إدغام تنوينه في اللام والأمثلة ظاهرة.

واعلم أنه يجوز في المد المنفصل في لا إله إلا الله القصر والتوسط لكل من البزي وقنبل وإنما جاز فيه التوسط باعتبار كون التهليل ذكرًا أو للتعظيم وإن كان التوسط للتعظيم لم يثبت من طريق التيسير والشاطبية بل ثبت من طرق النشر(١).

الرابعة: إذا قرأت بالتكبير وحده أو مع التهليل أو مع التهليل والتحميد وأردت قطع القراءة علىٰ آخر سورة من سور التكبير فعلىٰ مذهب من جعل التكبير لآخر السورة تأتي بالتكبير موصولا بآخر السورة وتقف عليه وتقطع القراءة. وإذا أردت قراءة سورة أخرىٰ من سور الختم أتيت بالبسملة من غير تكبير وعلىٰ مذهب من جعل التكبير لأول السورة تقطع علىٰ آخر السورة من غير تكبير فإذا أردت قراءة سورة أخرىٰ من سور الختم أتيت بالتكبير موصولا بالبسملة. والحاصل أن التكبير لابد منه إما لآخر السورة وإما لأولها، والله تعالىٰ أعلم.

الخامسة: للبزي بين (الليل والضحىٰ) خمسة أوجه بإسقاط الوجهين اللذين لآخر السورة كما سبق وهذه الخمسة تأتي علىٰ التكبير وحده وعليه مع التهليل مقصورًا وموسطًا فيصير له بينهما خمسة عشر وجها وهذه الأوجه لا تأتي إلا علىٰ مذهب من يرىٰ أن ابتداء التكبير من أول والضحىٰ، وأما علىٰ مذهب من يرىٰ أن ابتداءه من آخر والضحىٰ فلا يكون له إلا ثلاثة البسملة من غير تكبير فيصير له بين السورتين المذكورتين ثمانية عشر وجها علىٰ كلا المذهبين.

وأما قنبل فله الخمسة عشر وجها المذكورة علىٰ القول بثبوت التكبير له كالبزي وأما علىٰ القول بتركه له فلا يكون له إلا ثلاثة البسملة من غير تكبير فيصير له ثمانية عشر وجها أيضًا علىٰ كلا القولين.

وللبزي بين الناس والحمد خمسة أوجه بإسقاط الوجهين اللذين لأول السورة وهذه الخمسة تأتي علىٰ التكبير وحده وعليه مع التهليل مقصورًا وموسطًا من غير تحميد وعليه مع التهليل مقصورًا وموسطًا مع التحميد فيصير له بين السورتين

---

(١) لذلك لا يؤخذ به من طريق الشاطبية والتيسير بل نأخذه من طرق طيبة النشر.

المذكورتين خمسة وعشرون وجها.

وأما قنبل فله الثمانية عشر وجها السابقة علىٰ كلا القولين أيضًا.

وللبزي بين كل سورتين من سور الختم ابتداء من بين الضحىٰ وألم نشرح إلىٰ ما بين الفلق والناس خمسة وثلاثون وجهًا وهي أوجه التكبير السبعة السابقة من غير تهليل ولا تحميد أو مع التهليل مقصورًا وموسطًا من غير تحميد أو مع التهليل مقصورًا وموسطًا مع التحميد، ولقنبل أربعة وعشرون وجهًا، وهي أوجه التكبير السبعة من غير تهليل ولا تحميد أو مع التهليل مقصورًا وموسطًا من غير تحميد فتصير الأوجه واحدًا وعشرين وجهًا وهذا علىٰ القول بثبوت التكبير له كما سبق، وأما علىٰ القول الآخر فلا يكون له إلا ثلاثة البسملة من غير تكبير فيصير له أربعة وعشرون وجهًا بين كل سورتين علىٰ كلا القولين.

السادسة: إذا قرأت للبزي بفتح ياء ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون:٦] تأتي الخمسة والثلاثون وجهًا بين الكافرون والنصر، وأما إذا قرأت له بإسكان الياء فلا تأتي إلا أوجه التكبير السبعة من غير تهليل ولا تحميد.

« تتمة »: في بيان أوجه الاستعاذة مع التكبير

للبزي حال البدء بأية سورة من سور الختم أربعون وجهًا، وبيانها كالآتي:

الأول قطع الجميع: أي الوقف علىٰ الاستعاذة وعلىٰ التكبير، وعلىٰ البسملة والابتداء بأول السورة.

الثاني: الوقف علىٰ الاستعاذة وعلىٰ التكبير مع وصل البسملة بأول السورة.

الثالث: الوقف علىٰ الاستعاذة ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها.

الرابع: الوقف علىٰ الاستعاذة ووصل التكبير بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة.

الخامس: وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه وعلىٰ البسملة والابتداء بأول السورة.

السادس: وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه ثم وصل البسملة بأول

السورة.

السابع: وصل الاستعاذة بالتكبير ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها والابتداء بأول السورة.

الثامن: وصل الجميع أعني وصل الاستعاذة بالتكبير ووصل التكبير بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة.

وهذه الأوجه الثمانية تأتي علىٰ التكبير وحده وعليه مع التهليل مقصورًا وموسطًا من غير تحميد وعليه مع التهليل مقصورًا وموسطًا مع التحميد فيكون مجموع الأوجه أربعين وجهًا كما علمت.

وأما قنبل فله علىٰ القول بثبوت التكبير عنه أربعة وعشرون وجهًا، وهي الثمانية المذكورة علىٰ التكبير وحده وعليه مع التهليل مقصورًا وموسطًا فالجملة أربعة وعشرون وجها. وله علىٰ القول بعدم التكبير له أوجه الاستعاذة الأربعة وهي معلومة مشهورة فيكون مجموع الأوجه له ثمانية وعشرين وجها علىٰ كلا القولين». أهـ. والله أعلم بالصواب.



خاتمة

وهذا آخر ما يسره الله عز وجل من بيان تحريرات القراءات للأئمة العشرة من طريقي الشاطبية والدرة. وأسأل الله تعالىٰ القبول لهذا الكتاب، وأن ينفع به أهل القرءان في جميع الأمصار والأعصار، وأن يجعله ذخرًا لي بعد موتي، قال العلماء : أن الكتاب هو ولد العالم المخلد ، والله تعالىٰ حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب في يوم السبت الثاني عشر من شهر شوال سنة ألف وأربعمائة واثنان وثلاثين من الهجرة، الموافق العاشر من شهر سبتمبر سنة ألفان وأحد عشر من الميلاد.

وصلىٰ الله وسلم وبارك علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

كتبه خادم القرآن الكريم
محمد سيد عبد الله
حلوان – القاهرة



المراجع

١ – القرآن الكريم
٢– صحيح ابن حبان
٣– لسان العرب
٤– متن طيبة النشر
٥– متن الشاطبية.
٦– متن الدرة.
٧– دواعي المسرة في الأوجه العشرة المحررة. الشيخ إبراهيم السمنودي.
٨– متن القصيدة الحسناء. الشيخ علي توفيق النحاس.
٩– متن المختصر. الشيخ محمد هلالي الإبياري.
١٠– متن خلاصة الفوائد في قراءة السبعة الأماجد. الشيخ محمد هلالي الإبياري.
١١– متن تنقيح نظم الدرة. الشيخ محمد هلالي الإبياري.
١٢– الفوائد المحررة بما أتىٰ عن الشيوخ العشرة. الشيخ محمد هلالي الإبياري.
١٣– متن الضوابط. الشيخ محمد هلالي الإبياري.
١٤– إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام. الشيخ محمد أحمد المتولي.
١٥– سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي. الإمام ابن القاصح.
١٦– إرشاد المريد إلىٰ مقصود القصيد. الشيخ علي محمد الضباع.
١٧– البهجة المرضية شرح الدرة المضية. الشيخ علي محمد الضباع.
١٨– التحريرات المرضية. الشيخ عيد الشعباني.
١٩– عمدة العرفان. الشيخ محمد مصطفىٰ الأزميري.

٢٠- تأملات في تحريرات الطيبة. الشيخ عبد الرازق علي موسىٰ.
٢١- الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير. الشيخ محمد أحمد المتولي.
٢٢- غيث النفع. الشيخ علي النوري الصفاقسي.
٢٣- جامع البيان. الإمام أبي عمرو الداني.
٢٤- التيسير. الإمام أبي عمرو الداني.
٢٥- النشر. الإمام ابن الجزري.
٢٦- تقريب النشر. الإمام ابن الجرزي.
٢٧- تحبير التيسير. الإمام ابن الجرزي.
٢٨- اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة. الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسن الفاسي.
٢٩- الوافي. الشيخ عبد الفتاح القاضي.
٣٠- كنز المعاني. الشيخ سليمان الجمزوري.
٣١- إتحاف البرية. الشيخ خلف الحسيني.
٣٢- الأوجه الراجحة في الأداء. الشيخ علي النحاس.
٣٣- تقريب النفع. الشيخ علي الضباع.
٣٤- شرح الطيبة. الإمام النويري.
٣٥- حل المشكلات. الشيخ محمد عبد الرحمن الخليجي.
٣٦- فتح الوصيد إلىٰ شرح القصيد. الشيخ السخاوي.
٣٧- فتح المقفلات لما تضمنه الحرز من القراءات. الشيخ رضوان محمد المخللاتي.
٣٨- شرح الشاطبية. الإمام السيوطي.
٣٩- إبراز المعاني. الإمام أبي شامة.
٤٠- إتحاف فضلاء البشر. الشيخ البنا الدمياطي.
٤١- الحجة. الإمام أبي علي الفارسي.

٤٢- الحجة الإمام ابن خالويه.

٤٣- فتح المجيد الشيخ محمد أحمد المتولي.

٤٤- تقريب المعاني. الشيخ سيد لاشين.

٤٥- تحقيق د: أيمن رشدي سويد علىٰ الشاطبية.

٤٦- البدور الزاهرة. الشيخ عبد الفتاح القاضي.

٤٧- الإيضاح. الشيخ عبد الفتاح القاضي.

٤٨- نور القلوب في قراءة يعقوب. الشيخ محمود خليل الحصري.

٤٩- الوجوه المسفرة. الشيخ محمد أحمد المتولي.

٥٠- مقرب التحرير. الشيخ محمد عبد الرحمن الخليجي.

٥١- هداية القاري. الشيخ عبد الفتاح المرصفي.

٥٢- المتون العشرة. الشيخ علي الضباع.

٥٣- السبيل الميسر في قراءة أبي جعفر. الشيخ محمود خليل الحصري.

٥٤- السلسلة الذهبية في جمع وإفراد القراءات والروايات المتواترة. الشيخ محمد نبهان المصري.

٥٥- تقريب الشاطبية. الشيخ إيهاب فكري.

٥٦- تقريب الدرة. الشيخ إيهاب فكري.

٥٧- المفردات السبع. الإمام أبي عمرو الداني.

٥٨- التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية. د: أحمد سعد محمد.

٥٩- الإضاءة في أصول القراءة. الشيخ علي الضباع.

٦٠- أيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشر. الشيخ محمد خليل القباقبي.

٦١- القراءات الثماني للقرآن الكريم. الإمام أبي محمد الحسن بن علي بن سعيد المقرئ النعماني.

٦٢- القراءات القرآنية. الشيخ عبد الحليم بن محمد الهادي قابه.

٦٣- الجسر المأمون في رواية قالون. الشيخ توفيق إبراهيم ضمرة.

٦٤- غاية سروري في رواية الدوري. الشيخ توفيق إبراهيم ضمرة.

٦٥- أحلي دروسي في رواية السوسي. الشيخ توفيق إبراهيم ضمرة.

٦٦- زاد السائر إلىٰ قراءة ابن عامر. الشيخ توفيق إبراهيم ضمرة.

٦٧- أحلىٰ صحبة في رواية شعبة. الشيخ توفيق إبراهيم ضمرة.

٦٨- فرصة الأبرار في قراءة خلف البزار. الشيخ توفيق إبراهيم ضمرة.

٦٩- إدغام القراء. الإمام أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي.

٧٠- النفحات العاطرة في جمع القراءات العشرة المتواترة. الشيخ محمد حسام إبراهيم سبسبي.



فهرس المحتويات

الفصل الثالث: متن الدرة وتحريراته

الفصل الرابع: تحريرات الآيات

